





AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الأحد ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٣٨

AL HAYAT SUNDAY 29, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11938





أكد لـ«الحياة» معارضة نقل السفارة الاميركية الى القدس

الأمير سلطان: لا تطبيع قبل سلام سوري ولبناني مع اسرائيل

□ واشنطن - من جهاد الخازن:

■ قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران، ان موقف المملكة العربية السعودية من مشروع نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس هو «الرفض والاحتجاج»، ولكن ما يطمئن في الموضوع هو معارضة ادارة الرئيس كلينتون خطوة الكونغرس هذه.

وكان الأمير سلطان يرد على سؤال ضمن مقابلة شاملة اجراها معه رئيس تحرير «الحياة» في السفارة السعودية في واشنطن، في ختام زيارته الرسمية للولايات المتحدة مساء اول من أمس.

وقال الأمير سلطان رداً على سؤال اخر ان بلاده لا يمكن ان توافق على أي تطبيع مع اسرائيل، أو على رفع المقاطعة من الدرجة الأولى، قبل ان تنتهي المحادثات بين سورية وإسرائيل، وبعدها لبنان واسرائيل، باتفاق سلام.

واكد وزير الدفاع السعودي ان بلاده تدفع ثمن مشترياتها العسكرية في مواعيدها حسب الجدول المتفق عليه، وهي حريصة الا يؤثر انفاقها الدفاعي سلباً في مشاريع التنمية. واضاف ان الخطوط السعودية ستبدأ بتلقي الطائرات بموجب الصفقة التي انجزت في واشنطن، خلال سنة ونصف سنة فقط، وسيكتمل تسلم الطائرات وتشغيلها خلال ثلاث سنوات.

وفي ما يأتي نص الاسئلة والاجوبة:

● سمو الأمير، هل يمكن ان توجزوا لنا نتائج اجتماعاتكم مع القادة العرب خلال احتفالات الأمم المتحدة في نيويورك بالذكرى الخمسين لتأسيسها؟

- لقد تمت هذه الاجتماعات تحت مظلة الأمم المتحدة. وقد سعدت جداً بلقاء جلالة الملك الحسن، وكما هو معروف فاللقاءات بين قيادتي البلدين الشقيقين مستمرة، ودائماً تتم في اطار اخوي متميز لمصلحة الشعبين الشقيقين والأمة العربية والاسلامية.

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات قابوس وحمد تركز على القضايا الحدودية الخليجية

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ بدأ أمس أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام. وقالت مصادر مطلعة في مسقط ان المحادثات التي سيجريها امير قطر مع مضيفه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ستتسم بالحيوية والصراحة اذ ستقتصر معظم جلساتها على الزعيمين وستتطرق الى القضايا محل الاهتمام المشترك لكنها ستولي تركيزاً اساسياً للخلافات الحدودية بين دول المجلس بخاصة الخلاف بين قطر والبحرين.

وتهدف عمان «التي تستضيف القمة الخليجية الـ ١٦ في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل الى أن ينجح لقاء القمة العماني - القطري والاتصالات العمانية المستمرة مع قطر والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى في تهيئة الاجواء للقاء قمة ايجابي يمكن التوصل من خلاله الى قرارات عملية لكثير من الاستحقاقات الخليجية المؤجلة. وحسب هذه المصادر فإن السلطنة تعمل على تجنب ما من شأنه تعكير صفو القمة او حدوث تصعيد في المواقف بشأن النزاع الحدودي بين المنامة والدوحة على جزر حوار وفيشت الديبل. واعتبر مراقبون أن تركيز أمير قطر في حديث الى وكالة الانباء العمانية اول من امس على احتمال سحب ملف النزاع الحدودي مع البحرين من محكمة العدل الدولية لمصلحة الوساطة السعودية اذا تمكنت هذه الوساطة من التوصل الى شكل يؤشر الى توجه قطري الى التزام المرونة وعدم التصعيد بل واعطاء فرصة للمفاوضات والوساطة لتحقيق تسوية مشرفة ومتوازنة للطرفين.

عمال سودانيون ابعدتهم ليبيا عند نقطة على الحدود بين البلدين امس. (ا ف ب)

الخرطوم: تطويق منزل المهدي

□ لندن، الخرطوم - «الحياة»:

■ أعلن حزب الأمة السوداني المعارض أن قوات الأمن السودانية طوقت منزل رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي الجمعة واعتقلت عشرات من زواره وحققت معهم قبل اطلاقهم.

وجاء التضييق الجديد على المهدي إثر إلقائه كلمة في احتفال تابين عميد التعليم الأهلي في السودان الدكتور يوسف بدري سخر

التتمة في الصفحة (٦)

حضور مصري كثيف... والملك حسين يلقي كلمة في الافتتاح

١١ دولة عربية في قمة عمان

□ عمان - من عبدالوهاب بدرخان:

■ اعتبر كلاوس شواب رئيس المنبر الاقتصادي العالمي منظم قمتي الدار البيضاء وعمان الاقتصاديتين، ان ما يجري في الشرق الأوسط «شبيه الى حد كبير بما يحصل في العلاقات الانسانية بين رجل وامرأة، فهناك التعارف والخطوبة ومن ثم المشاركة عبر الزواج». وقال ان قمة الدار البيضاء العام الماضي «اتسمت بطابع سياسي وتخطت التعارف الى الخطوبة» في حين ان قمة عمان هذه السنة «ستنكب على درس مشاريع الشراكة، وقد تؤدي الى اتفاقات شراكة بما يعني دخول مرحلة الزواج».

واضاف شواب، في مؤتمر صحافي مشترك مع الدكتور امية

التتمة في الصفحة (٦)

دراسة لوزارة الدفاع الروسية تحض على تحالف عسكري مع ايران

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وضع معهد الدراسات الدفاعية في موسكو المبادئ الأساسية لنظرية الأمن القومي الروسية، ودعا إلى تحالف عسكري مع إيران ووضع قوات وأسلحة نووية روسية على سواحل الخليج، وبيع معدات صاروخية - نووية إلى العراق وإيران والجزائر.

ونشرت صحيفة «كمسولسكايا برافدا» في العدد الأخير من طبعتها الاسبوعية صورة بالزنكوغراف لتقرير المعهد ومقتطفات منه، تتضمن اشارات خطيرة إلى احتمال عودة روسيا إلى سياسة المجابهة الاستراتيجية العالمية.

وأعد التقرير في «المعهد المستقل للدراسات الدفاعية»، وهو مؤسسة شبه مستقلة تعد بحوثاً لوزارة الدفاع الروسية في قضايا التسلح الاستراتيجي ومنظومة الدفاع ضد الصواريخ واستخدام الفضاء للأغراض الحربية. وكان من مؤسسي المعهد، فيتالي دوغوجييف نائب رئيس الوزراء السوفياتي المسؤول عن الصناعات الفضائية والصاروخية ونيكولاي شام مسؤول الاستخبارات الاقتصادية.

ويؤكد التقرير أن التصدي للأخطار الخارجية التي تهدد الأمن القومي لروسيا

التتمة في الصفحة (٦)

«الجهاد»: القاسمي وصل الى القاهرة ويتعرض للتعذيب

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في تطور جديد لقضية اختفاء الناطق باسم الجماعة الإسلامية في مصر المهندس طلعت فؤاد قاسم المعروف باسم «ابو طلال القاسمي» الذي انقطعت اخباره عقب القبض عليه في كرواتيا الشهر الماضي، اكدت جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري المقيم في سويسرا ان القاسمي سلم الى مصر وانه موجود حاليا في احد مقرات اجهزة الامن المصرية في القاهرة. وذكرت نشرة «المجاهدون» التي تصدرها الجماعة من سويسرا وحصلت «الحياة» على نسخة منها ان «الشيخ القاسمي وصل الى القاهرة بعدما سلمته كرواتيا الى النظام المصري»، واضافت النشرة «ان القاسمي يتعرض حاليا للتعذيب ليشهد العالم فصلا جديدا من

التتمة في الصفحة (٦)

مصير كندا «القوية» معلق على نتائج الاستفتاء غداً

واشنطن قلقة من احتمالات فوز أنصار انفصال كيبيك

■ مونتريال، واشنطن - ا ف ب - اظهر آخر استطلاع للرأي في مقاطعة كيبيك الناطقة بالفرنسية ان المؤيدين لاستقلالها يتقدمون بوضوح على دعاة البقاء ضمن الدولة الكندية. واشار الاستطلاع الى ان ٤٦ في المئة ممن شملهم يؤيدون الانفصال في حين يرفضه ٤٠ في المئة. ولم يحسم ١٤ في المئة موقفهم، وعلى هؤلاء يجري صراع اللحظة الاخيرة بين الانفصاليين والفيديراليين قبيل الاستفتاء الذي ينظم غداً.

وفي حال صح افتراض منظمي الاستطلاع ان ثلث المترددين قد يؤيدون انفصال كيبيك عندما يذهبون الى صناديق الاقتراع، فإن ٥٠,٧ في المئة سيؤيدون الانفصال، في مقابل ٤٩,٣ في المئة يؤيدون الفيديرالية. لكن خبراء في تحليل نتائج استطلاعات الرأي عارضوا هذا الرأي، مشيرين إلى أن تحليل نتائج الانتخابات السابقة في كيبيك يظهر ان غالبية المترددين تصوت عادة مع ابقاء الوضع الحالي.

لكن الأمر قد يختلف هذه المرة ما جعل غالبية المحللين تتوخى الحذر، خصوصاً أن هامش الخطأ في الاستطلاع الأخير يبلغ ٣,٧ في المئة، وهو اجري بين ٢٢ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وشمل ١١١٥ شخصاً. وكان استطلاع للرأي نشرت نتائجه الخميس الماضي اظهر فوز مؤيدي الاستقلال أيضاً بنسبة ٤٤ في المئة مقابل ٤٠ في المئة، بينما شكل المترددون ١٦ في المئة.

واعتبر بعض الخبراء ان أحداثاً، مثل التظاهرة الكبرى التي شهدتها مونتريال أول من أمس لدعم البقاء ضمن الفيديرالية الكندية وكان رئيس الوزراء جان كريتيان بين المشاركين فيها، يمكن ان تؤثر على الناخبين، وهذا على الاقل ما يأمل به انصار الاتحاد.

أما الجارة الكبرى لكندا، الولايات المتحدة، فلم تعد تخفي قلقها من استقلال كيبيك، وبالتالي تفكك كندا. وعلى رغم أن الرئيس بيل كلينتون اصر على انه لا يريد «التدخل في الشؤون الداخلية لكندا»، لكنه دافع الاربعاء الماضي عن بقاء كيبيك ضمن كندا «موحدة وقوية».

التتمة في الصفحة (٦)

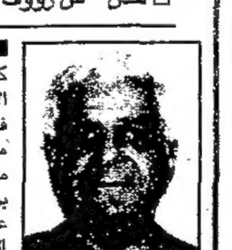
الحياة اليوم

● هل من أفكار جديدة في صدد أمم متحدة للمستقبل؟/ مدخل لصالح بشير.
● عدمية تخريب لـ «عملية السلام»/ افتتاحية لعبدالوهاب بدرخان.
● بال تاكيراي: هتلر الهند و«بطل» سلمان رشدي/ بروفيل لعبدالله المدني.
● الاشاعة التي لا تصنع منّا قوة/ انطباعات لحسن داوود.
● عندما تنزل على جزيرة جرية من مجرة أخرى/ معاناة لماهر عثمان.
● نتائج انتخابات ساحل العاج: الجواب في فم الزمن!/ تقرير لزينب الحكيم.
● هل ينطلق السلام إلى البوسنة من قاعدة جوية أميركية؟/ تقرير لجميل روفائيل.
● «طالبان» تدق أبواب كابول، والتقسيم مطروح في افغانستان/ تقرير لأسعد حيدر.
● كيف للصحافة أن تحارب النزعات العنصرية والفاشية؟/ تحقيق لمارك صايغ.
● سقوط ويلي كلايس عن عرش الناتو: المقدمات والاحتمالات/ ملف لاسماعيل زاير.

عالم أميركي من أصل عربي:

بامكان الخليج أن يكون رائداً في تكنولوجيا الحياة

□ لندن - من رؤوف قبيسي:



■ يعتبر ريمون بدور المولود في ولاية نورث كاروليتا الأميركية عام ١٩٢٥ من كبار العلماء الأميركيين من أصل لبناني. وهو حائز على مجاز في الهندسة الكيماوية وعلى الماجستير من معهد ماساتشوستس (MIT). وتبرز سيرته الأكاديمية محطات رئيسية مهمة، اذ يشغل حالياً منصب بروفسور لمدى الحياة في الهندسة الكيماوية. وكان عمل سابقاً رئيساً لدائرة الهندسة الكيماوية في المعهد المذكور. ويقوم أيضاً بدور المستشار وعضو مجلس الإدارة لشركات عدة، وكان شارك في تأسيس شركات مهمة في الولايات المتحدة.

وتعتبر مجموعة «امجن» الأميركية المشهورة بصناعة منتجات تتعلق بالصحة وتكنولوجيا الحمض النووي (DNA) درة انجازات بدور في الحقل العلمي والطبي، اذ كان العالم الوحيد بين أربعة اسسوا هذه المجموعة.

وتعتبر «أمجن» أكبر الشركات المتخصصة في حقل التكنولوجيا البيولوجية. ومن منتجاتها التي اكسبتها شهرة عالمية «نيوبوجين Neupogen» الذي ينشط عمل نوع من الكريات البيض في الجسم البشري يدعى «نيوتروفيليس» ومنتوج آخر اسمه «إيبوجين Epogen» ينشط عمل الكريات الحمر في الدم. وتسوق الشركة «نيوبوجين» في الولايات المتحدة والدول الأوروبية وكندا وأستراليا، فيما تسوق «إيبوجين» في الولايات المتحدة والصين.

وتركز المجموعة أبحاثها الاختبارية على الخلايا والأنسجة البيولوجية. ولديها تسهيلات اختبارية في الولايات المتحدة وكندا وموظفون يعملون في حقل التطوير الطبي في الولايات المتحدة وكندا وأوستراليا واليابان وهونغ كونغ وأوروبا.

تأسست الشركة في كاليفورنيا (حيث مقرها الحالي) عام ١٩٨٠. وفي عام ١٩٨٧ أصبحت تابعة لقوانين ولاية ديلوار. وأهلتها منتجاتها لتصبح الأولى في الولايات المتحدة من حيث معدل الأرباح على المبيعات، اذ حققت ما نسبته ٢١,٧ في المئة حسب تقديرات مجلة «فورتشين». وجاءت «أمجن» في المرتبة الثالثة بين الشركات التي حققت أعلى نسبة أرباح على الموجودات.

والتقت «الحياة» مع ريمون بدور على هامش مؤتمر عقد أخيراً في لندن تحت عنوان «المنتدى العالمي الخاص باتجاهات الشركات» نظمته السوق المالية «نسدق» بالتعاون مع مركز الأعمال والشؤون الحكومية التابع لجامعة هارفرد.

وأحد أهداف هذا المؤتمر تنشيط استثمارات شركات التكنولوجيا الأميركية المتطورة في أوروبا. وسألت «الحياة» بدور هل يفكر في استثمارات في الدول العربية فقال إن «أمجن» لديها خبرات هائلة يمكن

ISSN 0967-5590
29
9 770967 559101

التتمة في الصفحة (٦)


الهراوي متوسطا صفير ولوستيجيه ويدا الرئيسان بري والحريري. (دالاتي ونهرا)

مأدبة في بعبدا على شرف لوستيجييه تكسر الجليد بين الهراوي وصفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ كانت المأدبة التكريمية التي اقامها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهر امس على شرف رئيس اساقفة باريس الكاردينال جان ماري لوستيجييه مناسبة لكسر الجليد وحوارات جانبية بين الرئيس الهراوي والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير من جهة، والرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري والكاردينال صفير من جهة ثانية.

وبعد خلوة دامت نصف ساعة ضمت الرئيس الهراوي والكاردينال لوستيجييه عرضت فيها اهداف الزيارة، خرج الرئيس الهراوي وضيفه الى القاعة الكبرى للقصر، ودار حوار جانبي بين الهراوي وصفير شكر فيها الاخير رئيس الجمهورية على دعوته، وتخللته مصافحة حارة بين الاثنين. ثم دارت حوارات جانبية بين الرئيسين بري والحريري والكاردينال صفير.

وفي دردشة مع الصحافيين قبيل المأدبة، أشار النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جوده الى ان «بكركي لا تقاطع الرئيس الهراوي، وهي اتخذت موقفها ولا تزال منسجمة مع ذاتها ومع هذا الموقف».

وقال: «نحن نتعاطى مع الواقع وننظر الى الأمور من الناحية الوطنية ولا ندخل في التفاصيل السياسية وانما ننطلق من ضرورة ان يستمع المسؤولون الى ما يريده الشعب».

وشارك في المأدبة التي اقيمت في الثانية عشرة والنصف الرئيسان بري والحريري والبطريرك صفير بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم، بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، بطريرك الأرمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، الكاثوليكوس ارام كيشيشيان، بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك، مطران مرسيليا برنار بنافيو، الكاردينال شارل كوردونيه، السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي، والمطارنة: رولان ابو جوده، بولس مطر، الياس عودة، يوحنا منصور، مخايل الجميل، ماتويل باطانيان، افرام برصوم، بول باسيم، المونسنيور وارسان تيرمنيجيان، القس جورج مراد والمونسنيور بطرس حرقوش.

كما حضر المأدبة الوزراء: ميشال المر، ميشال اده، علي الخليل، مروان حماده، نديم سالم، شوقي فاخوري، فارس بويز، شاهي بارصوميان، عمر مسقاوي، انور الخليل، نقولا فتوش، هاغوب دمرجيان، فؤاد السنيورة، قبلان عيسى الخوري، عبدالرحيم مراد، روبير غانم، فريد مكاري، الفضل شلق، ياسين جابر، علي حراجلي، بيار فرعون، والنواب: نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، اغوب جو خادريان، اكرم شهيب، كميل زياده، عبدالرحمن عبدالرحمن، ميشال موسى، والأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وسفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون.

وانتهت مأدبة الغداء في الثانية والنصف من بعد الظهر، قال بعدها الكاردينال لوستيجييه: «ان لبنان يشكل نموذجاً فريداً في العيش المشترك بين اناس من الطوائف المسيحية والإسلامية في جو من الديموقراطية وهذا نموذج مهم حيث يعيش الجميع من ضمن اطار القانون».

وسئل: كيف ترون الوضع الراهن في لبنان؟ فأجاب: «انظر الى هذا الوضع من منظار المحب لهذا البلد وأتمنى أن ارى لبنان معافى».

وكان الكاردينال لوستيجييه زار قبل الظهر برفقة السفير البابوي والمطرانين بنافيو ومطر الرئيسين بري والحريري.

وزار بعد ذلك البطريرك حكيم ثم البطريرك كيشيشيان.

رئيس الجمهورية التقى الحريري وبري توجه إلى دمشق

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلع رئيس الجمهورية الياس الهراوي من رئيس الحكومة رفيق الحريري، بعد انتهاء المأدبة التكريمية لرئيس اساقفة باريس الكاردينال لوستيجيه، على نتائج زيارته لدمشق ولقائه نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

وتوجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى دمشق لإجراء محادثات مع خدام وكبار المسؤولين السوريين في شأن المستجدات الخاصة بلبنان ومفاوضات السلام.

مصدر حكومي يعتبر ان رفض بري لها يجمدها ما دامت لا تتم الا بالتوافق

التعديلات الدستورية قناع لصراع ما بعد التمديد جوهره قانون الانتخابات وكيفية استقطاب المسيحيين

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اكد مرجع رسمي ما ذكرته «الحياة» عن ان فكرة التعديلات الدستورية التي اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه سيقترحها على مجلس الوزراء والتي اشار رئيس الحكومة رفيق الحريري الى نية بحثها مع الكتل النيابية ورئاسة المجلس النيابي، قد طويت بعد التجاذب السياسي - الإعلامي الذي ظهر في شأنها واعلان رئيس المجلس النيابي نبيه بري رفضه لها سواء كانت خفيفة ام طفيفة. وقال المرجع لـ «الحياة» ان «الفكرة باتت في البراد، حكماً، ما دام الرئيس بري يرفضها ولا يقبل البحث فيها مهما كانت».

واكد مصدر حكومي كلام المرجع نفسه، بالقول، ان «اي تعديل دستوري يحتاج الى موافقة رئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس النواب، والى التوافق بين المؤسسات الثلاث. ولذلك فإن الحريري حين طرح فكرة التعديلات في المجلس النيابي في كلمته قبيل التصويت على التعديل الدستوري من اجل تمديد ولاية الرئيس الهراوي اشار الى ان الامر سيطرح بالتشاور مع رئيس المجلس والكتل النيابية». واضاف المصدر ان «المواقف الصادرة عن الرئيس بري تفيد بانه لا يقبل باي تعديل. وهذا ينهي اي سجال في هذا الشأن. فالحكومة لن تعمد الآن الى احالة اي مشروع قانون تعديل دستوري اذا لم يكن هناك من توافق حوله. فالامر ليس مجرد مشروع قانون عادي، بل يمس الدستور ولذلك يتطلب التوافق المسبق. وروحية الدستور تنص على هذا التوافق لأنها تضع آلية لتعديل الدستور تشترك فيها المؤسسات كافة».

ونقل المصدر عن الحريري تأكيده انه «لا يرغب في اي مشكلة مع الرئيس بري والمجلس في شأن التعديلات الدستورية وبالتالي فإنه دعا المقربين منه وسائر المعنيين بفكرة التعديل الدستوري الى الابتعاد عن الدخول في اي سجال في هذا الشأن، لأنه اذا كان هذا السجال سيؤدي الى مشكلة فهو لا يريدها في كل الاحوال».

وذكر مصدر قريب من الحريري «ان ردود الفعل من اوساط الرئيس بري ضد فكرة التعديلات خصوصاً ما قيل امس عن لسان مصادره بان الذي حرض عليها رئيس الحكومة ستؤدي بالاخير الى الامتناع عن طرحها مجدداً للحؤول دون تأزم سياسي في البلاد نتيجة السجال التصعيدي الذي يمكن ان ينشأ عن هذه الفكرة». ولم يؤكد المصدر اذا كان موقف الحريري هذا جاء بعد المشاورات التي اجراها في العاصمة السورية اول من امس حيث اجتمع الى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وعاد ليل الجمعة. ونقل عن الحريري قوله انه لم يتم البحث في موضوع التعديلات خلال زيارته الى دمشق. وقد تكتم الحريري والمحيطون به على ما جرت مناقشته في العاصمة السورية في شأن الوضع اللبناني.

واشار المصدر القريب من رئيس الحكومة الى ان رغبته في عدم نقل السجال حول التعديلات الدستورية الى خلاف ومشكلة مع بري بحكم موقفه المعارض لها، سابق على زيارته الى دمشق وانه اتخذ هذا الموقف بعد صدور ردود الفعل الاولية في هذا الصدد والتي لم ترحب بالتعديلات. واوضح ان رئيس الحكومة يعتبر انه كان يمكن البحث في الموضوع في هدوء في اطار اجتماع ثلاثي ومناقشته باعصاب باردة لاتخاذ الموقف منه. الا ان السجال انتقل الى وسائل الاعلام ما يحتم الاقلاع عن طرحه الآن، او الاصرار عليه، في انتظار ظروف مناسبة اكثر.

وقالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» انه بغض النظر عما اذا كان جرى البحث في فكرة التعديلات في العاصمة السورية اثناء زيارة الحريري او عن امكان بحثها خلال الزيارة التي بدأها بعد ظهر امس الرئيس بري الى دمشق، فإن بعض المسؤولين السوريين كانوا دعوا المسؤولين اللبنانيين مطلع الاسبوع الفائت الى تجنب طرح الامور التي تثير خلافات كبيرة في هذه المرحلة والى مناقشة اقتراحات من نوع تعديل الدستور بعيداً عن الاضواء، حرصاً على الاستقرار السياسي في البلاد، بعد التمديد للرئيس الهراوي.

الا ان قطباً سياسياً اوضح لـ «الحياة» ان ارتفاع اللهجة في الخلاف على التعديلات الدستورية، يعود ليس فقط الى تباين المواقف بين بري من جهة والهراوي والحريري من جهة ثانية في هذا الشأن، بل الى اتخاذ الصراع السياسي الذي شهدته البلاد خلال الاشهر الستة الماضية، حول التمديد للهراوي شكلاً وعناوين اضافية بعد حصول التمديد.

ويضيف القطب «صحيح ان في طرح التعديلات الدستورية ما يثير الرئيس بري، بغض النظر عن مضمونها، لأنها اتت اعلامياً على الاقل الى طرح بعض النقاط التي تتناول صلاحيات المجلس النيابي ولرئيسه في ما يخص مهل المشاريع المستعجلة وبحثها من قبل المجلس. وهذا بدا كأنه هجوم على المجلس لتحقيق انتصارات للهراوي، في الوسط المسيحي، من اجل اعطاء دفع للتمديد ولإشاعة اجواء وحجج تفيد ان ثمة ثمناً للتمديد لإرضاء هذا الوسط المسيحي. لكن رئيس مجلس النواب يشعر ان هذا الامر يتم على حسابه، خصوصاً ان موقفه الذي بقي حتى اللحظة الاخيرة غير متحمس للتمديد كان يلتقي مع موقف مسيحي غالب رافض للفكرة».

ويعتبر القطب السياسي ان الصراع حول التعديلات، هو قناع لصراع حول التمديد وما بعده، كان متوقعاً ان يظهر على الشكل الذي ظهر فيه بعد تعديل الدستور لإطالة مدة الولاية ويتجلى في امور عدة اهمها:

- الوضع الحكومي اذ كان المعارضون للتمديد يتهيأون لأن يعوضوا عن عدم نجاحهم في الحؤول دون التمديد، وعن اضطرارهم لمماشاة القرار السوري بدعم بقاء الهراوي ثلاث سنوات اخرى، بتعديل حكومي يعيد بعضهم الى التركيبة الحكومية التي للحريري حصة كبرى فيها.

الا ان اصرار الحريري على الانسجام داخل الحكومة ورفضه اعادة المشاكسين اليها، واعتبار دمشق ان التغيير الحكومي، ما دام بات غير ملزم دستورياً (الدستور ينص على استقالة الحكومة عند بداية عهد جديد) قد يفتح باباً على بازار توزير واستيزار يتسبب بمشاكل سياسية البلاد في غنى عنها الآن، صرف النظر عن الفكرة.

الا ان هذا لا يمنع استمرار الصراع بين المعارضين للتمديد وبين الحكومة الحالية وهو ما شهدته البلاد في شأن تعيين الاعضاء العشرة للمجلس الوطني الاعلى للاعلام. فالمجلس عين من يريد «بالانتخاب»، والحكومة عينت من تريد «بالتصويت»، وسبب الامر تبادلاً للحملات حول الاخلال بالاتفاقات والتوازنات.

لكن الجديد، حسب القطب السياسي، عودة اصوات المعارضين للارتفاع من اجل ترحيل الحكومة مثل النائب زاهر الخطيب. كما ان مصادر الرئيس بري ردت على حديث التعديلات الدستورية بالدعوة الى تطبيق النظام الداخلي لمجلس الوزراء. واستعاضت مصادر رئيس المجلس عن الهجوم على طرح الهراوي التعديلات الدستورية بالهجوم على حديث الحريري عنها.

- قانون الانتخابات النيابية. وهو بيت القصيد لدى الجميع، بالمقارنة مع الوضع الحكومي، ومع التعديلات الدستورية، فكل من جبهة معارضي التمديد، وجبهة مؤيديه تسعى الى تقسيم الدوائر الانتخابية يتناقض مع الآخر.

فطبيعة تقسيم الدوائر ستفرض تحالفات معينة وتنتج ميزاناً للقوى قد يختلف عن الميزان الحالي، ما يجعل كل فريق يتربص بالآخر ويهيء لحجم كل فريق في التركيبة المقبلة.

ويعتبر القطب نفسه ان الصراع حول قانون الانتخاب هو السبب الجوهري لاستمرار تعارض المواقف بين اركان الحكم، على رغم ان ما يجمع بينهم هو تحالفهم مع دمشق التي تطمئن كلاً منهم الى حرصها عليه وعلى دوره وموقعه وحجمه. اما المسائل الاخرى، من التعديلات الدستورية، الى الوضع الحكومي فهي حجة واداة أي فريق في صراعه مع الآخر.

وينتهي القطب نفسه الى القول ان الرئيس بري في هذا الصراع يجد من الطبيعي ان يسعى الى توافق يضمن له ولحلفائه التقسيم الاقرب الى مطالبه، للدوائر الانتخابية. اي الدوائر الخمس بدلاً من فكرة توسيعها الى تسع دوائر او عشر. وهو يبغي الحصول على الضمانات اللازمة من دمشق في هذا الصدد، خصوصاً بعد ان ساهم في ترجيح التمديد وسهل حصوله انسجاماً مع القرار السوري، رغم اعتبار خصومه ان سورية لم تكن مرتاحة الى ادائه في تحضير الاجواء لإنجاز الخطوة ضمن الاخراج المعقول، بسبب مراهنات منه على امكان تبديل هذا الخيار.

ويعتبر مصدر وزاري واسع الإطلاع ان العلاقة بين الرؤساء باتت تحتاج الى معالجة، تسمح بالتوصل الى مسلمات بينهم في هذه المرحلة، يبدو ان على دمشق ان تلعب دوراً اساسياً فيها، لأن الخلاف على قانون الانتخاب قد يعيد تفجير التناقضات بينهم. ويرى المصدر انه لا بد من مصالحات جديدة بين جبهة التمديد وجبهة معارضيه، ضمن خطة سياسية تطلق حركة العهد الممدد له وتبرر استمراره. ودعا المصدر الى ان يكون المحور الرئيس لهذه الخطة استعادة الوضع المسيحي المستنكف عن المشاركة في السلطة وازالة مبررات بعض الاعتراضات المسيحية. والنقطة الاهم في هذه الخطة هي قانون الانتخابات المتوازن الذي يدفع المسيحيين المستنكفين الى الانضمام الى الحياة السياسية في شكل يؤدي بهم الى تجاوز خطوة التمديد للهراوي التي عارضوها.

الهيئة الدرزية: قرار الحريري يكرس اعتبار مشيخة العقل شاغرة

■ بيروت - «الحياة» - اكدت الهيئة الروحية للطائفة الدرزية ان قرار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بتكليف السيد سلمان عبدالخالق تصريف شؤون مشيخة العقل جاء تكريساً للمقررات بعقلين باعتبار مركز مشيخة العقل شاغراً.

وجاء في بيان للهيئة اصدرته امس انه «انطلاقاً من الثوابت التي ترسخت في البيان الصادر عن اجتماع بعقلين وفي ضوء التطورات والمواقف التي اعقبته وبعد قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم ٦٩/٩٥ تاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٥، تؤكد ما يأتي:

١ - ان القيادة الروحية في الطائفة الدرزية والمتمثلة بالمشايخ الأجلاء الثلاثة ابو محمد جواد ولي الدين وابو حسن عارف حلاوي وابو زيدان شهيب، تعتبر ان قرارها حاسم ونهائي لجهة اعتبار مركز مشيخة العقل شاغراً ولا رجوع عنه ولا تحول، وان قرار دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري جاء تكريساً لمقررات بعقلين الواضحة واقام حداً للمهاترات والفوضى ووضع الجميع امام مسؤولياتهم.

٢ - تعتبر الهيئة ان تكليف السيد سلمان عبدالخالق امر طبيعي بحكم الواقع الوظيفي له وما يتمتع به من خبرة وكفاءة، وتتمنى له التوفيق في متابعة الأعمال التي اوكلت اليه خدمة لأبناء الطائفة في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر فيها.

٣ - ان الهيئة اذ تثمن عالياً مبادرة الرئيس الحريري بإصداره القرار الحكيم والضروري في هذه المرحلة الدقيقة، تدرك واثقة انه لن يقف امام محاولات الإساءة والتهديد وردات الفعل الضيقة، وتتمنى على دولته وعلى المسؤولين الكرام المضي في تطبيق هذا القرار الشجاع واتخاذ كل التدابير القانونية والعملية الحاسمة.

٤ - ان الهيئة المكلفة اذ هي مستمرة في متابعة اتصالاتها تناشد ابناء الطائفة كافة على كل المستويات التحلي بروح العقل والحكمة وتتمنى على كل القيادات السياسية اللقاء والتفاهم لاتخاذ القرارات المصيرية التي تخدم وحدة الصف ومصلحة الطائفة وترضي الله سبحانه وتعالى». ووقع البيان عن الهيئة الشيخ شفيق عبدالباقي.

الى ذلك استقبل الرئيس الحريري في دارته في قريطم مساء النواب الدروز مروان حمادة وانور الخليل واكرم شهيب وايمن شقير الذين ابلغوه تأييدهم لقراره تكليف السيد سلمان عبدالخالق تسيير شؤون المجلس الدرزي ومشيخة العقل.

أيد تطوير الدستور وقانون انتخاب يحظى بالأكثرية

نصرالله: سورية القوية مصلحة للبنان والمنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله «ان التمديد للمجلس النيابي غير وارد. فالمجلس مؤسسة وليس شخصاً، وهناك حاجة ملحة لإجراء انتخابات نيابية حتى ننتهي من موضوع الصفة التمثيلية ومن آثار المقاطعة التي حصلت في الانتخابات الماضية».

واعتبر، في حديث الى إذاعة «صوت لبنان» الكتائبية أمس، ان الكلام عن الدائرة الانتخابية الواحدة «خارج الموضوع ولا نعتقد انه يوجد طرح جدي من هذا النوع حالياً بما يتناسب مع ظروف سياسية تعيشها البلاد».

وقال ان رأي «حزب الله» في هذا الموضوع هو «ان يتم وضع قانون انتخاب معقول حسب تقسيم اداري معقول يساعدنا على تطوير اللامركزية الادارية». وأشار الى أن اعتبار المحافظة دائرة واحدة أو دائرتين موضوع قابل للنقاش، لافتاً الى ان «حزب الله» «لم يحسم موقفه حتى الآن في هذا الموضوع».

وطالب بقانون انتخاب «يحظى برضى الأكثرية الساحقة من الشعب اللبناني، وأن يكون التقسيم الانتخابي على مقياس واحد».

وأوضح نصرالله «ان منطلقات الحزب في تأييد التمديد ثلاث سنوات لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ليست منطلقات محلية، انما اقليمية»، مشيراً الى «خطر يقترب من المنطقة من خلال شرق أوسط جديد، وما يحكى عن صلح قد يؤدي إلى نظام سياسي اقتصادي امني شرق أوسطي قد تحتل اسرائيل منه موقع القلب».

وأضاف: «ان لبنان في هذه المرحلة في حاجة الى سورية ليس من اجل امنه الداخلي ولكن في مواجهته اسرائيل». وقال: «مصلحة المقاومة ولبنان والمنطقة ان تكون سورية قوية، من هنا فإن سورية التي جربت الرئيس الحالي ارادت الاستمرار في التعاون معه».

واكد «معارضة الحزب للنهج المتبع اقتصادياً وسياسياً». وحذر من الوصول الى يوم «يصبح فيه لبنان مرهوناً ومرهقاً بالديون» لافتاً الى «خلل في التصورات والأداء». واشار الى «اختلاف في وجهات النظر مع السلطة».

ولفت الى «مشكلة في الأولويات» وأكد ان نهج «حزب الله» كمعارضة لم يتغير. وقال: «كنا وما زلنا في المعارضة ومعارضتنا بناءة وليست سلبية».

ووصف المشروع الاقتصادي للحكومة بانه «خطر على البلد على المستوى الاقتصادي» مؤكداً ان نظرة «حزب الله» الى هذا المشروع «لم تتغير». وشدد «على حكم المؤسسات» معتبراً حكم الترويكا «الغاء لها».

وعن التعديلات الدستورية اكد ان «حزب الله مع تطوير الدستور والنظام السياسي في لبنان».

وأوضح انه «يجب معرفة هذه التعديلات قبل ابداء الرأي» مبدياً «استعداد الحزب للمناقشة في حال طرحها».

ورداً على اسئلة تتعلق بعمل المقاومة قال انه «عندما انطلق «حزب الله» في العام ١٩٨٢ لم يفكر في توظيف مقاومته للعدو الصهيوني في نظام المحاصصة بالسياسة اللبنانية»، مشدداً على «ان كل فكرنا يركز على ارضنا المحتلة وشعبنا والمعتقلين في السجون الصهيونية».

وعن ما يقال عن «احتكار» الحزب للمقاومة، قال: «المشكلة ان الآخرين يتركون هذا الواجب، والمناطق في الجنوب والبقاع الغربي مناطق مفتوحة للجميع، وحزب الله لم يقف في طريق احد ونحن ندعو الجميع الى المشاركة في اعمال المقاومة، ومستعدون الى اقتسام الرغيف والرصاص مع من يريد مقاومة الاحتلال. ولكن هناك مقاومات وطنية او اسلامية او مسيحية ما دام الهدف واحداً. أما تسمية المقاومة الإسلامية فهي تنطلق من بنائنا الفكري، والتزامنا الجهاد، وايماننا بالشهادة، والإسلام هو الذي جعل مجاهدينا وشهداءنا في هذه النفسية وهذه الروحية».

وسئل ماذا يقدم الحكم للمقاومة؟ فقال: «نسمع بعض البيانات، ولكن هذا اقل الواجب». واعتبر ان «الدولة لا تتحمل مسؤولياتها في شكل كامل»، وطالبها «بان تتحمل مسؤولية تحرير الأرض عبر دعم المقاومة و(دعم) الصمود».

وعن الرد الاسرائيلي على عمليات المقاومة، توقع ان تركز اسرائيل على «اعمال انتقامية بهدف استعادة زمام المبادرة وتنفيذ عمليات محدودة او اغتيالات، وحتى الآن يبدو ان الاسرائيليين عاجزون».

قبلان: السياسة في مرحلة يرثى لها

■ بيروت - «الحياة» - رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبدالامير قبلان ان «المستوى السياسي في لبنان وصل الى مرحلة يرثى لها، وان تعاطي السياسيين مع بعضهم البعض ومع قضايا الناس يدل الى الحالة السيئة التي تعيشها البلاد».

وقال المفتي قبلان في تصريح ان «ما نشهده ونسمعه يومياً من هذا المسؤول او ذاك ومن مواقع القرار والحل والربط عن الاوضاع السياسية السائدة يدل الى المستوى الذي وصلنا اليه في هذا البلد، حيث نرى مواقف سياسية وتصريحات اعلامية تنم عن فقدان الالتزام بمصالح الوطن والناس، والاهتمام فقط بمصالح شخصية ومكاسب خاصة تاتي على حساب اللبنانيين ولا سيما الفقراء منهم الذين يحتاجون في هذه المرحلة الى التفاتة خاصة واهتمام جدي من المسؤولين الذين يتبوأون اليوم المراكز الرسمية وينصبون انفسهم من الغيورين على مصالح الشعب والمدافعين عنها».

وقال في تصريح آخر: «نشكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي على تقليد امين عام مكتب الاخوة الليبي السيد عاشور الفرطاس وسام الارز الوطني تقديراً للخدمات الجليلة التي قدمتها ليبيا الى لبنان وشعبه خصوصاً العقيد القذافي الذي لا تنسى فضائله من قبل اللبنانيين ابتداء من اختطاف الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه وانتهاء بدعوته الميمونة الى اسلمة المسيحيين». كما شكر الخارجية اللبنانية على «دقة نظرتها في تقدير الاعمال والجهود» متمنياً «ان تبدأ مسيرة التمديد باعطاء قضية اخفاء الامام موسى الصدر الاهتمام الذي يؤدي الى كشف الحقيقة نظراً لما لها من اهمية على الصعيد الوطني العام».

في افتتاح كلية العلوم في الجامعة اللبنانية بعد تأهيلها بمساعدة سعودية

الحريري يؤكد ان الإستقرار السياسي عزز الامكانات الداخلية والثقة الدولية بلبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «الاستقرار السياسي الذي نريده بشكل المرتكز السياسي للمحافظة على ما تحقق حتى الآن وما ينتظر ان يتحقق مستقبلاً في مجالي الانماء والإعمار».

ورأى في كلمة القاها امس لمناسبة افتتاح مبنى كلية العلوم في الجامعة اللبنانية في الشويفات بعد اعادة تاهيله بمساعدة سعودية، ان «هذا الاستقرار عزز وسيعزز الامكانات الداخلية وادى وسيؤدي الى تنامي الثقة الدولية بلبنان».

واعتبر الحريري ان «استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب حتّم استمرار المقاومة وهي مشروعة». واشار الى «الشروط التعجيزية التي تضعها اسرائيل في عملية السلام».

واستهل الحريري كلمته امام حشد من الرسميين والجسم التعليمي والطلابي اضافة الى نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية الشيخ محمد عبد الله الصقير بالاشارة الى ما عانته الجامعة اللبنانية «من اهوال الحرب ووحشيتها - وكانت كلية العلوم الاكثر معاناة وخراباً - ولذلك حق لها ان تكون في مقدمة المستفيدين من ورشة السلم والاعمار التي يضج لبنان بنشاطها من اجل ان يعود الوطن الى اهله، والجامعة الى طلابها واساتذتها».

وأضاف «بعد كلية العلوم التي تعود اليوم الى طلابها، والتي رممت بتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين، تاتي المدينة الجامعية التي بوشر العمل فيها لتحتضن القسم الاكبر من الجامعة في اقصر مدة ممكنة. ويجري الآن بالتعاون مع فرنسا ومؤسسة الحريري انشاء المعهد العالي للتكنولوجيا. وفي موازاة هذه العملية الإعمارية الضخمة للجامعة كليات ومؤسسات يناقش مجلس الجامعة بنود مشروع قانونها التنظيمي، ليتساوى التطوير الاكاديمي مع الانتظام المؤسسي».

واشار الى ان اكتمال مؤسسات الجامعة اللبنانية استغرق ٥٠ عاماً، معتبراً انه «ما كان ذلك ممكناً لولا الجهد الضخم، والنضال الطويل، والوعي الوطني، الذي تميزتم به انتم، في سائر كليات الجامعة وادارتها، وعلى وجه الخصوص في كلية العلوم، التي عرفت نوابغ من الطلاب والاساتذة، وكانت لسنوات خلت منارة للمعرفة الخلاّقة في المشرق العربي، وبين جامعات العالم المتقدم». واكد ثقته «بانكم في سائر كليات الجامعة، ستتجاوزون - كما تجاوز وطنكم - ما خلّفته الفتنة من اضطراب وتشرذم واستقطاب».

وتحدث عن «التحديات الامنية والمالية والادارية التي تواجه الدولة اللبنانية في جهدها الدؤوب لإخراج وطننا وانسانه من الضياع والخراب. لكننا [illegible] والعالم بالصيغة المناسبة للعصر وللبنان».

وشدد الحريري على ان «لا مساس بحرية التعليم وتعدديته. لكن الكلفة العالية للتعليم الخاص، توشك ان تحرم ثلث اطفالنا وفتياتنا من التعليم الاساسي والضروري، فضلاً عن الافتراق الحاصل بين التعليم والتربية. ولست اشارك المتشائمين تشاؤمهم في شأن التعليم الرسمي، والتعليم في الجامعة اللبنانية. ونتائج الامتحانات الرسمية خير شاهد على ذلك لكننا نحتاج قطعاً الى نهضة تربوية شاملة في مراحل التعليم كلها. ومن اجل ذلك استحدثنا وزارتي التعليم العالي، والتعليم المهني والتقني - الى جانب وزارة التربية - ورممنا المدارس الرسمية. وهناك الآن خطة للنهوض التربوي، ومشروع هيكلية جديدة للتعليم اقره مجلس الوزراء اخيراً بهدف تحديث المناهج والبرامج، وربط التعليم بسوق العمل اضافة الى إلزامية التعليم حتى سن الثانية عشرة كخطوة اولى». ودعا الى «تامين تكافؤ في الفرص في سائر المجالات، وبخاصة في المجال التعليمي والتربوي. والى ان نملك رؤية منفتحة وواسعة ومستقبلية».

واضاف «علينا ان نعيد لمواطنينا الثقة بالتعليم الرسمي، لذلك نعلن السنوات الثلاث المقبلة اعواماً للنهوض والانماء التربوي والتعليمي: في عدد المدارس، وفي مجالات التعليم وفروعه، وفي البرامج التعليمية، وفي تدريب المعلمين وتجديد ثقافتهم، وفي انشاء النوادي العلمية للشباب، وفي الارشاد التربوي، وفي الادارة التربوية، وفي النهوض بالجامعة اللبنانية: ببناء مدينتها، وعصرنة كلياتها، واعداد مختبراتها وتزويدها، والمزيد من انفتاح اساتذتها على ثقافات العصر وعلومه، والمزيد من استقلاليتها وحريتها في الحركة باتجاه الجديد الانساني والاجتماعي والاقتصادي والانتاجي والتقني».

واشار الى ان «قرارنا بمواجهة التحدي العلمي، والتحدي التربوي والتعليمي خلال الاعوام المقبلة، يتزامن مع مواجهتنا لتحديات وطنية اخرى لعل اهمها تحدي تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي، وتحدي تنامي مسيرة الانماء والاعمار. وهذان التحديان يشكلان المفصل في المرحلة المقبلة من عمر وطننا. فاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا في الجنوب، حتّم استمرار المقاومة، بمختلف الوسائل وهي مقاومة مشروعة. وها هي الامم المتحدة، في ذكرى تاسيسها الخمسين، تقرّ بحق الشعوب في مقاومة الاحتلال لاراضيها. وهو حق لا ينفصل عن حق تقرير المصير. إن عملية السلام التي شارك فيها لبنان وفق اسس واضحة منذ مؤتمر مدريد، تشهد اليوم محاولات كثيرة لإطلاقها من جديد على المسارين اللبناني والسوري. واذا كان لبنان قد اعلن مراراً وقوفه مع الشقيقة سورية الى جانب كل جهد يؤدي الى احلال سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة، فإنه يرى في المقابل ان على راعيي مؤتمر السلام ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية ممارسة الضغط المشروع على اسرائيل التي تقف هي وحدها وراء تعثر المفاوضات من خلال ما تفرضه من شروط تعجيزية حيناً، ومن ممارسات عدوانية احياناً كثيرة ينال لبنان النصيب الاكبر منها». وتابع: «اما التحدي الآخر، وهو تحدي تنامي مسيرة الانماء والاعمار، فيقيني ان اللبنانيين سيواجهونه، كما فعلوا بالامس، يداً واحدة، وارادة جامعة مؤمنة بمستقبل لبنان وبدوره سواء حل السلام في المنطقة ام تاخر».

واوضح ان «قوة لبنان في وحدة ابنائه وتضامنهم وتكاتفهم، والاهم من ذلك في مشاركتهم جميعاً في هذه الورشة الوطنية التي لن تتوقف بإذن الله تعالى مهما كانت الصعوبات والتحديات. فلنوفر الاجواء المناسبة لكي تكون هذه المشاركة جامعة وهادفة وواعدة في آن معاً. ولتكن الاشهر المقبلة مسافة زمنية تحكمها ارادة التلاقي والتوافق بين اللبنانيين على مستقبل وطنهم السيد الحر المستقل. لبنان الذي يحتضن كل ابنائه في اطار من العدل والمساواة والكرامة».

وتحدث وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده عن اهمية الجامعة اللبنانية ودورها في تامين الفرص لكل طالبي العلم.

ودعا إده الى بذل المزيد من الجهود من اجل تحقيق المزيد من الصروح الاكاديمية معلناً ان «الحكومة ستتابع مبادرتها وجهودها حيال الجامعة اللبنانية بصفتها قضية علمية وقضية وطنية في آن معاً».

واكد رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب في كلمته ان «لا اعمار متكاملاً من دون اعمار الانسان في لبنان، وان البناء الجامعي هو من اساسيات النهضة التربوية». ورأى ان «البناء وحده لا يؤتي ثماره اليانعة اذا لم تتوافر له التجهيزات الضرورية» داعياً الى «توفير المال اللازم حتى يكتمل العقد بجميع حباته».

وكان الصقير القى الكلمة الاولى في الاحتفال واعتبر فيها ان «افتتاح الكلية فاتحة لمشروع كبير يتطلب تضحيات كبيرة من الشعب اللبناني كي يتمكن من استعادة مكانته في المنطقة».

ورأى ان «وجود جامعة وطنية قوية توفر التعليم العالي الميسر مسؤولية لا مفر منها، ولا بد من السعي الدائم والدؤوب لتحسين النوعية فيها» كاشفاً عن «هبة سعودية بقيمة ٩٤ مليون ريال مخصصة لكليات اخرى في الجامعة اللبنانية».

وفي ختام الاحتفال، قدم الدكتور دياب درع الجامعة اللبنانية الى الرئيس الحريري، ونائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية محمد عبد الله الصقير ووزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر. في حين قدم الوزير اده ميدالية الى الدكتور دياب.

اشادات

على صعيد آخر، اشادت شخصيات وزارية ونيابية وروحية عدة امس «بالانجازات التي تحققت خلال حكومتي الرئيس رفيق الحريري الاولى والثانية».

واشار وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد الى «مرحلة قطاف ثمار العمل في ميادين عدة» وقال ان الحكومة السابقة «قامت بانجازات عدة وجاءت الحكومة الحالية لتكمل ما بدئ به خصوصاً في ميادين الكهرباء والهاتف والطرقات والتربية والصحة وغيرها والموازنة الجديدة هي بداية لخطوات تهدف الى تحسين الاوضاع الاقتصادية».

وقال النائب عبدالله الامين «ان الانجازات التي تحققت في ولاية الحكومتين الاولى والثانية برئاسة الرئيس الحريري اسست لاعادة البناء الاقتصادي واعادة البناء السياسي في لبنان وخصوصاً في مجال العمران حيث تبدو العاصمة بيروت ورشة حقيقية وكاملة في مختلف المجالات».

واعرب النائب عبداللطيف الزين عن ارتياحه لما تحقق من انجازات وقال «هناك اكثر من انجاز مهم قامت به حكومة الحريري ولا زالت مستمرة خصوصاً ما يعود الى المرافق الحياتية التي كانت اندثرت وهوت الى الحضيض بعد الحروب الداخلية».

واعتبر النائب اوغست باخوس «ان الانجازات كثيرة» ولفت النائب اكرم شهيب الى «الاستقرار الذي توافر على صعد عدة» وقال «لا شك انه في الفترة التي بدات فيها اعمال حكومة الرئيس الحريري، تكرس الامن وتحقق تقدم ملموس على مستوى الاستقرار النقدي وهو في حد ذاته انجاز كبير وحصل تقدم كبير موازٍ على صعيد البنى التحتية وشهدنا افضل العلاقات مع الشقيقة سورية».

وقال النائب محمد فنيش «لا شك ان الحكومة استطاعت في بعض المسائل ان تضبط الخلل الموجود ان على صعيد الاستقرار النقدي او على صعيد تفعيل الجباية في بعض المجالات والبدء في بعض الورش الاعمارية لكن مقابل هذه الانجازات والايجابيات هناك مشكلة اجتماعية كبيرة لا تزال قائمة وخلل اداري لا يزال قائماً وهناك قضايا سياسية مطلوب انجازها وابرزها قانون الانتخابات والتقسيمات الادارية».

وقال قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني انه «خلال السنوات الثلاث التي مضت على تولي الرئيس الحريري رئاسة مجلس الوزراء قدم الكثير واعطى الكثير من مواهبه وامكاناته وطاقاته وقدراته وعلى كل صعيد، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وصحياً وانمائياً وعمرانياً ورياضياً».

اضاف «ان الرئيس الحريري في ذاته مشروع متكامل لسنوات طويلة من أجل تعويض السنوات الـ ١٦ الماضية ويختزلها في سنوات قليلة ينهض خلالها لبنان ويخطو خطوات واسعة الى الامام. لبنان في حاجة الى الرئيس الحريري وفي حاجة الى ان ينضم اليه اللبنانيون جميعاً وخصوصاً بعد التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي».

ورأى رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر، انه لولا وجود الرئيس الحريري على رأس الحكومة «لما كانت تحققت أعمال كثيرة... له في السنوات الثلاث الماضية حسنات حسنات، ومنها مثلاً مؤسسة سوليدير التي تعيد الجمال والحياة الى مدينة بيروت، ونتمنى للسنوات المقبلة كل خير. والرئيس الحريري قادر اكثر من غيره على تحمل المسؤولية في ظروفنا الصعبة وخصوصاً بالنسبة الى الجنوب وتحرير الجنوب».

الحسيني لعدم التعاطي في القضايا المذهبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ان «على كل مسؤول عند تعاطيه في شأن طائفة من الطوائف وفي مسألة حساسة ان لا يكون طرفاً في المنافسة وفي بحث قضايا مذهبية»، محذراً المسؤولين من «التورط في مثل هذه المسائل وأن ما نراه اليوم لا يصب في الخانة الايجابية لما يجب ان يكون عليه لبنان من حيث لملمة الصف والابتعاد عن اي باب ينتج حساسيات».

وعن التعديلات الدستورية قال: «المنطق يقول بمعالجة القضايا الملحة لان تغييب القضايا التي تهم الناس يطرح مشاكل ليست هي موضع البحث فالازمة الاقتصادية والمعيشية خانقة ولا بد للحكم ان يتجه الى معالجتها وان لا يفتح ابواباً قد تؤدي الى خلخلة التماسك الداخلي».

ورداً على سؤال عن منح وسام الارز الوطني للسفير الليبي عاشور الفرطاس، قال ان «الشعب الليبي شعب عربي ونود التضامن معه اما اللانظام الليبي بفعل معمر القذافي الذي اساء الى قضايا والحق استيلاؤه على مقدرات ليبيا الضرر بالشعب الليبي وبالشعوب العربية بلا استثناء ولكن هذا لا يعني ان نمس الشعب الليبي باي اساءة».

الشيوعي يدعو الى ميثاق اقتصادي - اجتماعي

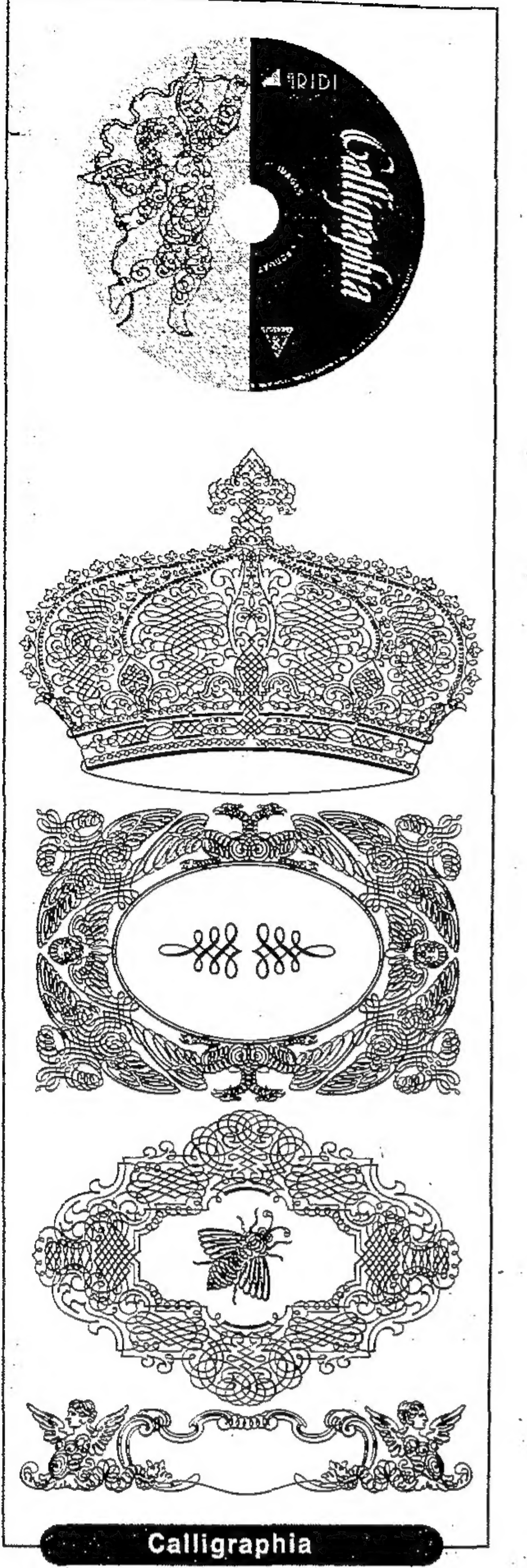
□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الأمين العام للحزب [illegible]

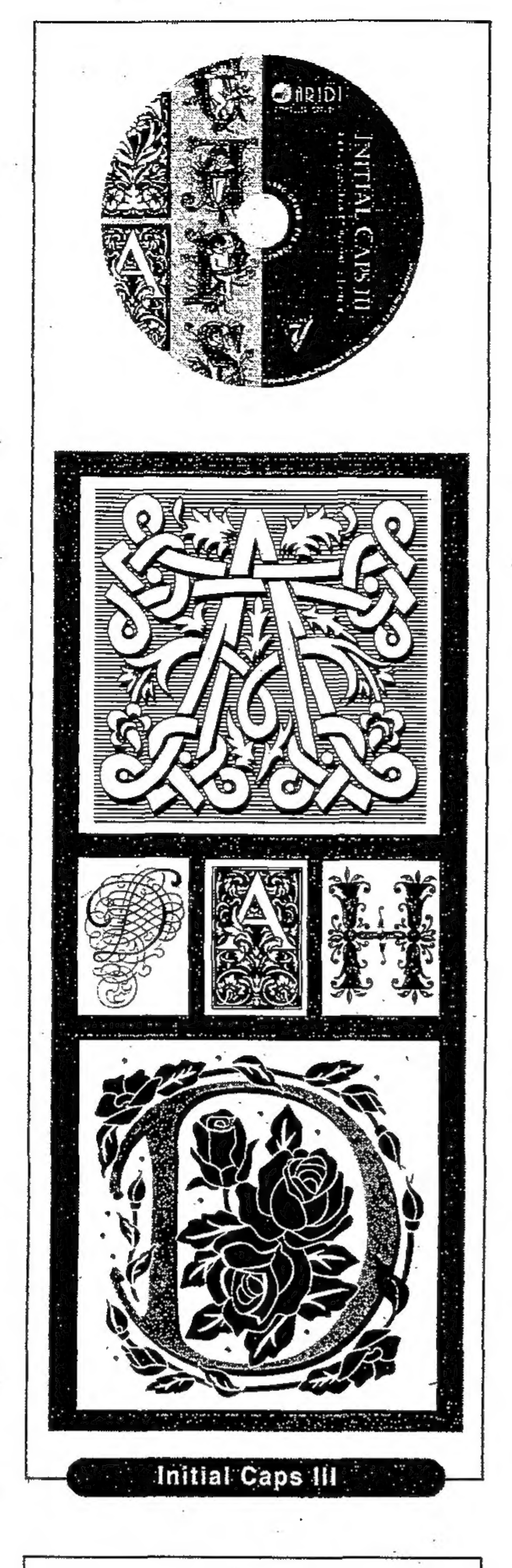
في عكار في ذكرى تأسيس الحزب «ان اي خطوات حقيقية لم تحصل بعد [illegible]



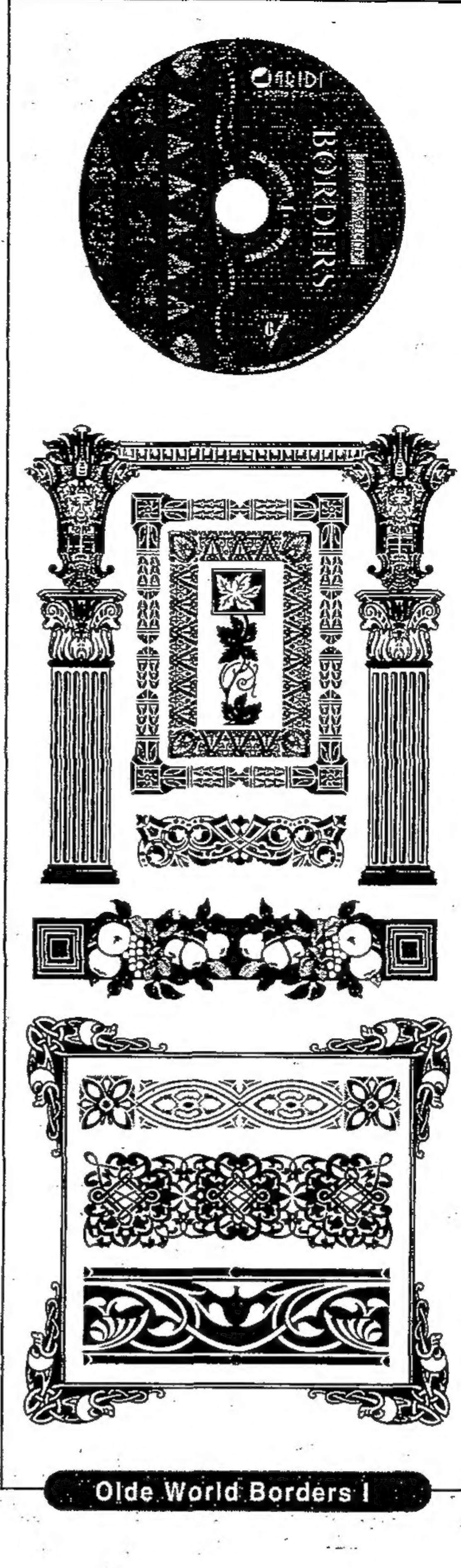




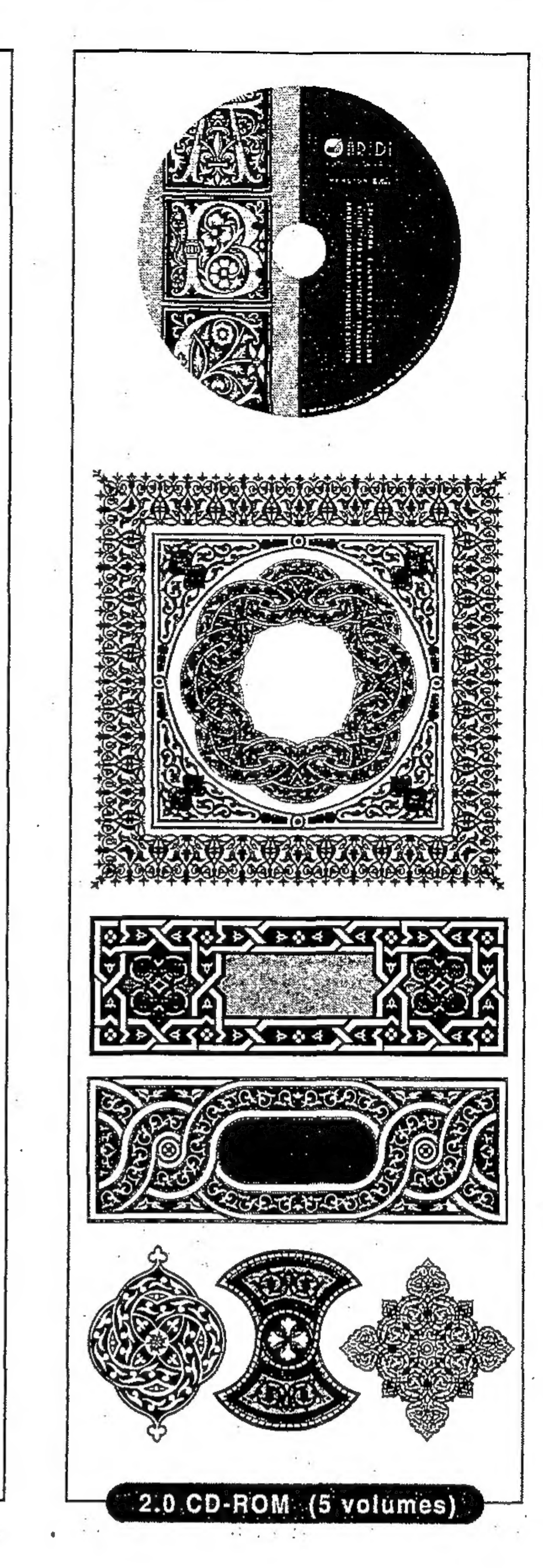
Calligraphia



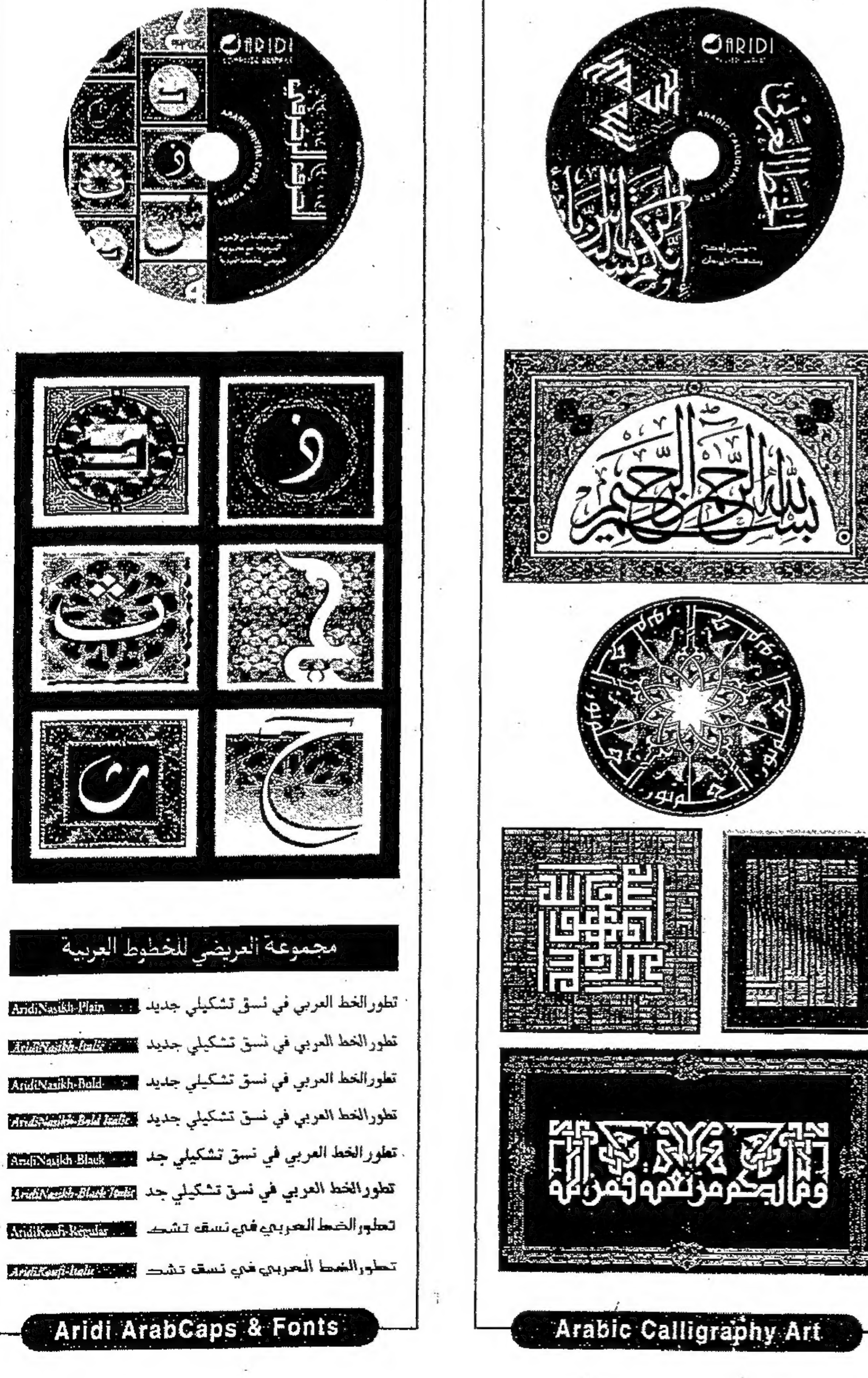
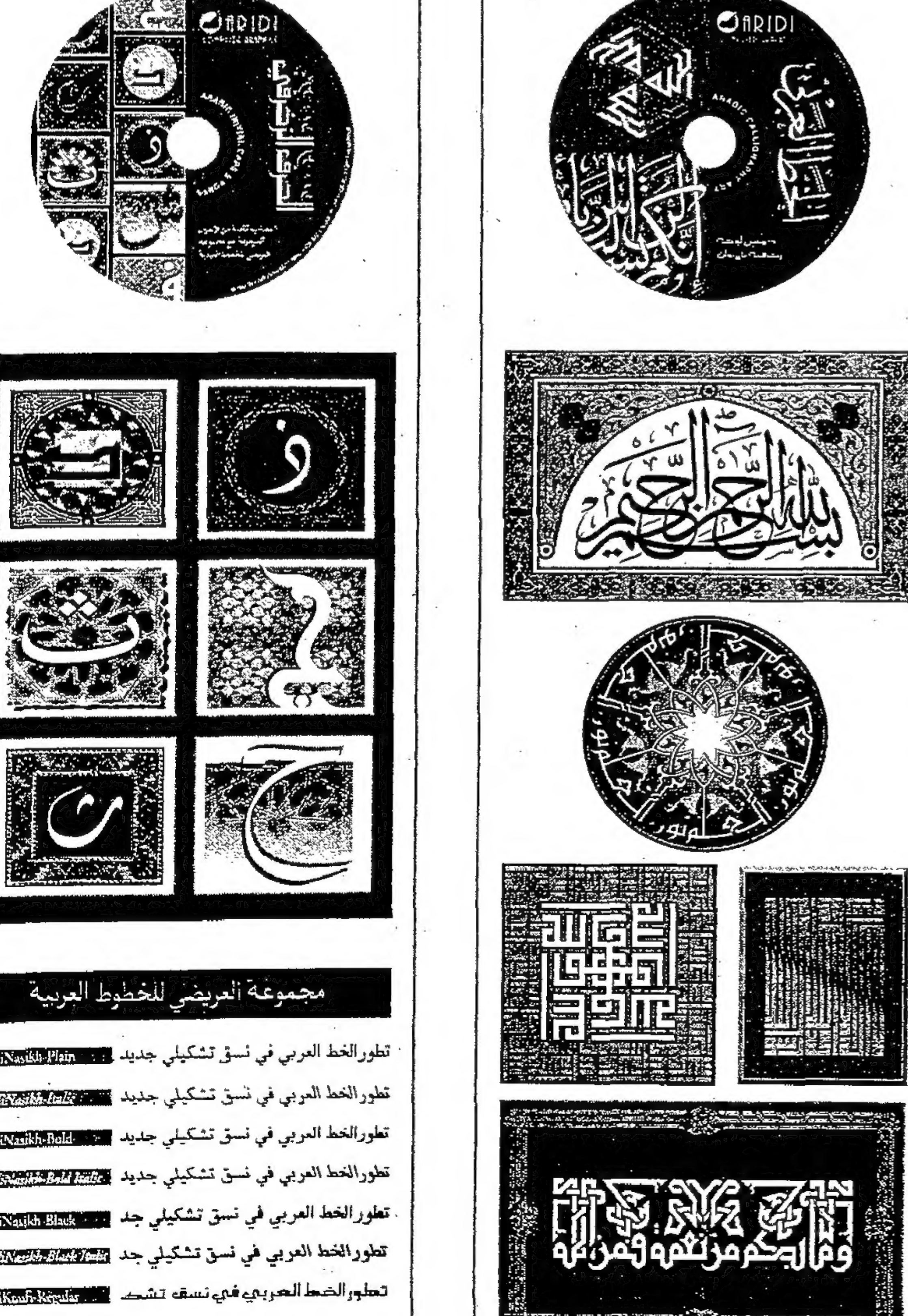
Initial Caps III



Olde World Borders I



2.0 CD-ROM (5 volumes)

Aridi ArabCaps & Fonts

Arabic Calligraphy Art

صممت خصيصاً لك لتساعدك كي تكون الأكثر ابداعاً

عريضي كمبيوتر غرافكس

تحتوي هذه المجموعة من شركة عريضي كمبيوتر غرافكس على تشكيلة كبيرة من الحروف والاطارات والزخارف الفنية. تأتي جميعها على اقراص مدمجة CD-ROM ومحفوظة بالتنسيقين المتوافقين مع ماكنتوش وآي بي أم.

تتميز هذه الرسوم بنوعيتها الفائقة عالميا، من تصميم الفنان مروان العريضي، وهي جاهزة للإستعمال في كافة الاشغال التجارية وتصميم الاعلانات والمجلات الملونة والكتب وغيره.

كافة هذه الرسوم موفرة بالالوان CMYK وايضا بالابيض والاسود، ومحفوظة بتنسيق بوست سكريبت EPS مما يجعلها قابلة كليا للتعديل في الشكل واللون خلال ثوان بأستعمال اي من برامج الرسم المساندة لنظام EPS بوست سكريبت مثل آدوبي إللسترايتر وفريهاند وكنفس وغيرها.

تفضل لزيارة منصتنا في أحد المعارض التالية:

GITEX 95 دبي. مركز دبي التجاري العالمي، ٢٨ - ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

أو إتصل بنا لعنوان أقرب وكلائنا إليك.

الوكلاء الوحيدون في العالم العربي:



Life Computers Limited

Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT, UK. Fax: 00 44 171 602 6385

اشراك الفالوجي في الوفد الفلسطيني وتوقع اطلاق أبو مسامح

الفلسطينيون مستاؤون من قرار الكونغرس وسيثيرون قضية القدس في عمّان

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قـرر المجلس الوزاري الفلسطيني في اجتماعه أمس المشاركة الفلسطينية في قمة عمان الاقتصادية بوفد مصغر يضم الى جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثلاثة وزراء فقط هم وزير المالية السيد محمد زهدي النشاشيبي ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ووزير الاقتصاد السيد أحمد قريع (أبو علاء) بالاضافة الى عدد من رجال الأعمال. وكان التطور المفاجئ في تشكيل هذا الوفد ضم الشيخ عماد الفالوجي رئيس تحرير صحيفة «الوطن» لسان حال حركة «حماس» في عداد الوفد الفلسطيني الى مؤتمر عمان الاقتصادي.

ويعكس الاعلان الفلسطيني الرسمي عن المشاركة الفلسطينية في قمة عمان قبل يوم واحد فقط من التئام عقد هذا المؤتمر، الموقف الفلسطيني المتردد في المشاركة في هذا المؤتمر الذي قال وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فريح أبو مدين لـ «الحياة» انه لا يتوقع ان يسفر عن شيء كبير بالنسبة الى دعم الاقتصاد الفلسطيني أو حتى على المستوى الاقليمي، لأن أوروبا التي قررت تقديم الدعم المالي المباشر للسلطة الفلسطينية اخيراً، ليست معنية بهذه القمة وكذلك هو الأمر بالنسبة الى الدول العربية ومصر التي أظهرت عدم اهتمام مماثل بها.

الى ذلك ركز الاجتماع الوزاري الفلسطيني جلسته أمس على البحث في موضوع نقل السفارة الأميركية الى القدس الذي استأثر بالجزء الاكبر من المناقشات.

وطالب مجلس وزراء السلطة الفلسطينية في البيان الرسمي الذي أصدره بعد جلسة أمس مجلس وزراء الجامعة العربية ولجنة القدس بالانعقاد الفوري «لاتخاذ الخطوات الضرورية المشتركة لمواجهة هذا القرار وانعكاساته التدميرية على عملية السلام في الشرق الأوسط».

واضاف البيان ان السلطة الوطنية «تدين بشدة» القرار الذي اتخذه الكونغرس الأميركي بشأن القدس معتبرة انه خرق لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالمدينة المقدسة.

ومن جهة اخرى اشاد المجلس بموقف بعض الدول الاخرى في المجتمع الدولي، خصوصاً دول الاتحاد الاوروبي والصين التي رفضت القرار واللحاق بالولايات المتحدة وقررت بالتالي الابقاء على سفاراتها في تل أبيب.

كما بحث المجلس في القرار قانون الانتخابات الذي سيتم عرضه اليوم على القوى السياسية والرأي العام لمناقشته وابداء الملاحظات عليه، وقضية الحوار الجاري بين السلطة وحركة «حماس».

وقال أبو مدين لـ «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني والوزراء ابدوا استياءهم من قرار اعضاء الكونغرس نقل السفارة الى القدس، وان الخطورة في هذا القرار هو ما يتضمنه من الاشارة الى القدس الموحدة «وهذا بحد ذاته يمثل تحدياً واستفزازاً لمشاعر الفلسطينيين والعرب القومية والدينية، ومئات الملايين من المسلمين في العالم».

وكشف في هذا الصدد، ان الوفد الفلسطيني الذاهب الى عمان سوف يطرح هذه القضية، من اجل تأمين الحشد العربي لدعم الحق الفلسطيني والقومي والاسلامي في القدس.

أما في قضية الانتخابات، فقد أعلن الدكتور صائب عريقات ان القانون المتعلق بالانتخابات تم انجازه، وانه سيعرض اليوم على جميع القوى والأحزاب السياسية والرأي العام الشعبي لقراءته ومن ثم القيام بالتصديق عليه. وأشار الى ان اول مجموعة من طلائع المراقبين الدوليين المشرفين على الانتخابات ستصل يوم ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وانه تقرر تحديد عطلة رسمية للمدارس خلال فترة اجراء الانتخابات.

وفي ما يتعلق بالحوار مع «حماس» كشفت مصادر فلسطينية ان هذا الحوار وصل الى مراحل متقدمة، وان الرئيس الفلسطيني الذي اظهر بادرة رمزية اخرى باشراك عماد الفالوجي ضمن الوفد الفلسطيني الى قمة عمان، عبر عن رغبته تفضيل اجراء هذا الحوار في القاهرة، باعتبارها مكاناً قريباً لتنقل الرئيس الفلسطيني الذي سيشارك في ترؤس هذا الحوار شخصياً. كما كشفت المصادر نفسها، ان قراراً بالافراج عن السيد أبو مسامح أحد أبرز القياديين في حركة «حماس» والمحكوم عليه بالسجن سنتين من قبل محكمة الأمن العليا للسلطة الفلسطينية، سيتخذ قريباً، لكي يتمكن من المشاركة ضمن وفد «حماس» في هذا الحوار المتوقع ان يبدأ بعد عودة عرفات من قمة عمان الاقتصادية.

الخرطوم تنتقد قرار نقل السفارة الأميركية

■ القاهرة – رويتر – انتقد السودان أمس السبت قرار الكونغرس الأميركي نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس. وقال ان ذلك يلقي شكوكاً على دور واشنطن في الوساطة لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان «هذا القرار يلقي بظلال الشك على صدقية الولايات المتحدة الأميركية في القيام بدور الوسيط في محاولات التسوية الجارية. اذ لا يستقيم عقلاً القيام بدور الوسيط واتخاذ مواقف تسلب حق أحد أطراف النزاع».

وقال بيان الخارجية السودانية ان القرار دليل على مدى عدم اكتراث الولايات المتحدة بمشاعر المسلمين ومصالحهم كما انه دعم لمحاولات اسرائيل لطمس الهوية الاسلامية والعربية للقدس.

وأضاف ان هذا القرار أتخذ «لاسترضاء القوى الصهيونية في الولايات المتحدة الأميركية لمكاسب انتخابية».

وكان مجلس الشيوخ الأميركي أقر الثلثاء الماضي بغالبية ساحقة مشروع القرار الذي تبناه زعيم الغالبية في المجلس بوب دول منافس الرئيس بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة التي ستجرى عام ١٩٩٦ ويقضي القرار بنقل السفارة عام ١٩٩٩.

شيخ الازهر يدين

وفي القاهرة اعرب شيخ جامع الازهر جاد الحق علي جاد الحق عن اسفه ازاء قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس.

وقال في بيان اصدره امس «ان اميركا بهذا التصرف تضع العراقيل نحو اتمام عملية السلام التي تتظاهر بدعمها غير العادل. وهو دعم للمعتدي الظالم وهدم لقرارات منظمة الامم المتحدة التي ضمنت استمرار الوضع في القدس على ما كان عليه قبل عدوان ١٩٦٧».

وتساءل شيخ الازهر في بيانه «هل تخلت اميركا بهذا عن دعم عملية السلام وهل اقبلت بقوتها وقدرها في العالم على الاستهانة بقرارات المنظمة الدولية التي تقيم على ارضها (...) اليس هذا القرار دعوة مباشرة الى دول أخرى الى الاقتداء بها في نقل سفارتها الى القدس».

وقال «اننا نحن المسلمين نؤمن بقول الله (وتلك الايام نداولها بين الناس) وبالقطع سيأتي اليوم الذي تقف فيه اميركا من دون مساند من احد في ما يقع بها وعليها من كوارث سياسية او اجتماعية او اقتصادية».

واضاف ان للقدس وللمقدسات فيها منزلة عظمى لدى المسلمين جميعاً تهفو نفوسهم الى تحريرها مما تسلطوا عليها فقتلوا الأنفس وسلبوا الاموال والاراضي والعرض وبغوا واكثروا فيها الفساد ودنسوا حرمها المبارك بآثامهم.

وناشد شيخ الازهر المنظمات الدولية وملوك ورؤساء وحكومات العالم بأن تؤدي دورها نحو الوقوف ضد قرار نقل السفارات الى القدس وترك تلك القضية الى موقعها ووقتها في محادثات السلام الجارية.

من جهة اخرى دان اتحاد الكتاب المصريين قرار الكونغرس الاميركي وطالب الرأي العام الاميركي اسقاط هذا القرار المدمر وتجميده.

واشار الاتحاد في بيان له امس ان هذا القرار هو ارضاء للصهيونية ومن شأنه الاساءة الى اميركا امام العالم ويهز الثقة في صدقية توجهاتها نحو السلام في المنطقة.

وطالب الاتحاد الرئيس بيل كلينتون «عدم تنفيذ القرار الذي يعد تحدياً لمشاعر المسلمين والمسيحيين واستهانة بالاعراف التاريخية ومخالفة صريحة للمواثيق والقوانين الدولية ويشجع العدوان ويحرض على الاغتصاب ويغرس قوانين الغاب فوق قيم الحضارة».

واكد «ان هذا القرار وغيره لا يمكن ان يطمس حقيقة ان القدس عربية وانها مدينة تضم كل اديان السماء بشهادة التاريخ والواقع ووثائق التراث».

دمشق: الأسد يستقبل "الترويكا" الأوروبية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اجرى وفد «الترويكا» الاوروبية برئاسة وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا محادثات مكثفة في دمشق خلال لقاء مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، وذلك عشية زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر غداً الاثنين الى سورية لتحريك مسار المفاوضات السوري – الاسرائيلي المجمد منذ نحو اربعة اشهر.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان محادثات الاسد مع وفد الترويكا جرت في حضور الشرع ووزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيلي ووزيرة الدولة الفرنسية لشؤون الفرنكوفونية مارغي سودل.

واعلن سولانا ان لقاءه مع الاسد تناول «عملية السلام وعلاقات الشراكة بين الدول المتوسطية واوروبا» معبراً عن «الاقتناع» بنتائج المحادثات التي استمرت نحو ساعة «ونامل بان يضع مؤتمر برشلونة قاعدة اساسية للعلاقة بيننا بحيث تصير اتفاقات الشراكة امراً واقعاً».

ونقلت مصادر المجتمعين عن الرئيس الاسد تاكيده ان سورية «متحمسة» لتطوير العلاقة السورية – الاوروبية. واشارت لـ «الحياة» الى وجود سفراء فرنسا واسبانيا وايطاليا والاتحاد الاوروبي في الاجتماع اضافة الى اعضاء وفد الترويكا.

واشار الوزير الاسباني الى ان المسؤولين السوريين «يتفهمون» الفارق بين لقاء المتوسط وعملية السلام «اذ لا علاقة بين الامرين» علماً ان سورية تقاطع المفاوضات المتعددة الاطراف ولم تعلن مشاركتها في اللقاء الأوروبي – المتوسطي الا بعدما حصلت على تاكيدات بعدم وجود رابط بينه وبين المفاوضات المتعددة الاطراف وعن قمة عمان الاقتصادية. قال وزير الخارجية الاسباني ان الحديث مع الاسد لم يتناول الموضوع «ومعروف الموقف السوري، بينما لنا وجهة نظر مختلفة ترى ان لقاء عمان مكمل للقمة الدار البيضاء (عقدت نهاية العام الماضي) لذلك فاننا نعطي اهمية بالغة لها ونشارك فيها».

وقالت مصادر ديبلوماسية اوروبية لـ «الحياة» ان سولانا أبلغ الشرع انه سأل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، عما اذا كان يريد تحقيق السلام مع سورية فاجاب رابين «انني اريد السلام مع سورية» فتساءل وزير الخارجية السوري: «وهل تصدق ما يقوله رابين؟» موضحاً انه (رابين) تراجع عن الاتفاق «الذي توصل اليه رئيسا الأركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي امنون شاحاك في تموز (يوليو) الماضي على «نظام الانذار المبكر في الجولان من دون شموله اي محطة انذار ارضية». واضاف الوزير الشرع ان «تراجع الاسرائيليين يعني عدم رغبتهم في السلام مع سورية وتعطيلهم المفاوضات».

وقال السفير الاوروبي في دمشق الان وادمس لـ «الحياة» ان المحادثات تناولت «عملية السلام والتحضيرات لمؤتمر برشلونة الاوروبي – المتوسطي والوضع في البوسنة والخليج».

واضاف ان نحو ١٢ بليون دولار اميركي مخصصة في المؤتمر الاوروبي للدول المتوسطية وان «حجم المساعدات (قروض وهبات) ترتبط بمستوى اقتراب الدول من اقتصاد السوق». لافتاً الى ان الحديث لم يتناول «ادخال فقرة خاصة في البيان الختامي عن مرتفعات الجولان» لكنه اكد ان البيان الختامي سيؤكد التمسك بـ «وحدة وسلامة وسيادة» أراضي الدول المشاركة في المؤتمر الذي تشارك فيه اسرائيل. ولم يعلن المسؤولون السوريون عن المستوى الذي ستشارك فيه سورية في اللقاء، لكن مصادر مطلعة اكدت لـ «الحياة» انه «قد يكون اعلى من مستوى وزير» الأمر الذي يعكس الاهتمام بالعلاقات السورية – الاوروبية في وقت تعاني المفاوضات السورية من «جمود».

وقال وادمس ان الشرع ابلغه في وقت سابق ان سورية «اتخذت قراراً استراتيجياً بتطوير العلاقات مع اوروبا».

وزير خارجية كندا يبحث في سورية عملية السلام والتعاون

■ دمشق – رويتر – وصل الى دمشق أمس السبت وزير الخارجية الكندي اندريه ويلليت لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين في شأن تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال ويلليت في تصريح لدى وصوله ان بلاده «تقدر الدور المهم للرئيس حافظ الأسد في المنطقة» وأعرب عن الأمل في اجراء محادثات بناءة مع الأسد خلال زيارته دمشق.

وقالت مصادر رسمية ان ويلليت سيبحث مع المسؤولين السوريين أيضاً في تعزيز علاقات التعاون الثنائي، خصوصاً في المجالات الاقتصادية، كما سيبحث في امكانات الاستثمار الكندي في سورية.

اعتبرت قرار الكونغرس انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة

دمشق تأمل من واشنطن عدم نقل سفارتها الى القدس

□ دمشق – «الحياة»:

■ عبرت سورية عن املها بأن لا تنفذ الادارة الاميركية قرار الكونغرس القاضي بنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس في العام ١٩٩٩، وان تلتزم «التعهدات» التي اعطيت الى دمشق عشية ترتيب انعقاد مؤتمر مدريد للسلام بعدم الاعتراف بضم اسرائيل القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية. وعشية الاعلان عن زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى دمشق الاثنين المقبل، قال ناطق رسمي سوري مساء أول من أمس ان «الحكومة السورية تود ان تؤكد اعتراضها الشديد على قرار الكونغرس لأنه يشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بموضوع القدس، خصوصاً قرارات مجلس الأمن التي التزمت بها جميع الادارات الاميركية المتعاقبة التي اعتبرت ضم اسرائيل القدس باطلاً ولاغياً ومن دون اي مفعول قانوني». واستغرب الناطق أن يقوم الكونغرس «كسلطة تشريعية اميركية باصدار قرار يتعارض جوهرياً مع قرارات الشرعية الدولية، ارضاء لاسرائيل وسعياً وراء تحقيق مكاسب انتخابية داخلية».

وبعدما أشار الناطق الرسمي الى «الضمانات» التي قدمتها الولايات المتحدة بصفتها راعية لعملية السلام «والقاضية بعدم اعتراف واشنطن بضم اسرائيل الجولان والقدس الشرقية، المحتلتين العام ١٩٦٧». اعرب عن الأمل بأن تستمر الولايات المتحدة «في الحفاظ على تعهداتها وصدقيتها بالامتناع عن تنفيذ قرار الكونغرس وعدم المساس بمشاعر وحقوق الملايين من العرب مسلمين ومسيحيين».

الى ذلك، تابعت وسائل الاعلام الرسمية امس، لليوم الرابع على التوالي، تخصيص افتتاحياتها لتوجيه انتقادات حادة الى قرار الكونغرس الاميركي. وكتبت صحيفة «الثورة» ان «اللوبي الصهيوني الذي وقف وراء القرار (...) راهن على ردود فعل عربية كهذه التي صدرت» الى الآن. وأضافت ان اسلوب «الضغط والابتزاز والاغراءات» الذي مارسه اللوبي مع اعضاء الكونغرس «هو اخطر انواع الارهاب (...) هؤلاء الارهابيون الذين سحبوا (اعضاء المجلس التشريعي) من انوفهم لمصالح انتخابية ووصولية». وزادت رداً على دعوة الرئيس بيل كلينتون لمكافحة الارهاب «ان اللوبيين هم اكثر ارهابية من اي عملية قام بها هؤلاء الذين يقصدهم الرئيس كلينتون».

تسلم جائزة أمير استورياس الاسبانية للوفاق

الملك حسين يناشد أوروبا دعم السلام في الشرق الأوسط

■ اوفييدو (اسبانيا) – رويتر – قال العاهل الاردني الملك حسين ان اوروبا هي حجر الأساس لضمان الرخاء والسلام في الشرق الأوسط، وذلك خلال تسلمه جائزة امير استورياس للوفاق في اوفييدو أول من أمس الجمعة.

وقال امام حشد من المفكرين والفنانين والزعماء السياسيين الاسبان ان «الاستقرار والأمن الحقيقي يكفله الرخاء الاقتصادي، هذا هو المجال الذي يتعين ان تقوم فيه أوروبا بدور مهم (...) لقد حانت ساعة أوروبا».

وأشار العاهل الأردني الى انه يكنّ حباً عظيماً لاسبانيا حيث عاش اليهود والمسيحيون والمسلمون في البداية في انسجام، وحيث ارسيت الاسس القوية للسلام في مؤتمر الشرق الأوسط في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩١ في مدريد. واضاف «انني آمل بأن يتذكر اولادنا واحفادنا اسم مدريد بصفته رمزاً للسلام».

وبعث رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي شارك الرئيس ياسر عرفات في جائزة العام الماضي ببرقية الى الملك حسين شكره فيها على مساهمته الشخصية في السلام بين اسرائيل والأردن.

وقال رابين في برقية تليت في مراسم تسليم الجائزة «لقد منحت هذه الجائزة للرجل المناسب في اللحظة المناسبة».

ودعا الملك حسين أوروبا الى تقديم المساعدة من خلال الاستثمار. وقال ان ذلك يتوقف على انشاء قطاع خاص مستقل. وأشار الى انه يجب تطوير العلاقات بين دول البحر المتوسط لاقتسام ثرواتها.

وجرى تسليم الجوائز في احتفال اقيم ليل الجمعة – السبت في مسرح كامبوامور في مدينة اوفييدو عاصمة استورياس في حضور الملكة صوفيا.

ورأت لجنة التحكيم انها منحت الجائزة للعاهل الأردني نظراً الى «مبادراته واستقلاليته وشجاعته في الأوقات الحرجة للتوصل الى السلام». وتابعت اللجنة ان العاهل الأردني «التزم دائماً السعي الى ايجاد حلول سلمية للنزاعات وخلق مناخ ملائم للتوصل الى توافق حقيقي بين جميع الشعوب والأمم» في الشرق الأوسط.



ليبيا ترسل سفينة الى قبرص لاعادة فلسطينيين اليها

■ نيقوسيا – رويتر – أرسلت ليبيا سفينة الى قبرص امس السبت لنقل ٣٠ فلسطينياً الى ليبيا بعدما طردتهم مع اكثر من ٦٠٠ فلسطيني قبل اسبوعين. لكن مصدراً في الشركة القبرصية قال انهم لا يريدون العودة الى ليبيا.

واضاف المصدر «نحن نحاول اقناعهم بالصعود الى السفينة. هناك بعض الاعتراضات وهم لا يريدون الذهاب» الى ليبيا.

وقال فايز يونس، وهو ديبلوماسي فلسطيني في نيقوسيا، ان السفينة استأجرتها السلطات الليبية لنقل ما يصل الى ٣٠ فلسطينياً يعيشون في العبارة «الكونتيسة – ام» منذ اسبوعين.

واستقبلت سورية الأسبوع الماضي ٦٠٨ من بين ٦١٥ راكباً على ظهر «الكونتيسة – ام». كما عاد الأربعاء الماضي ١٣ فلسطينياً يحملون وثائق سفر اردنية الى الأردن تاركين الفلسطينيين الثلاثين على ظهر السفينة الراسية في ميناء لارنكا.

ووصلت السفينة «التاج» الى لارنكا صباح امس.

نتانياهو: عرفات لم يقنع إسرائيل برغبته في السلام ولم ينفذ وعوده

■ نيقوسيا – أ ف ب – اعتبر رئيس تجمع ليكود اليميني المعارض الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أول من امس الجمعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يقوم بما فيه الكفاية لاقناع إسرائيل برغبته في السلام واتهمه بعدم تنفيذ وعوده.

واعلن نتانياهو في حديث مع شبكة التلفزة الأميركية «سي. ان. ان» التقط بثها في نيقوسيا، ان «عرفات ليس في صدد تحقيق الاختراق النفسي اللازم للسلام» واعتبر في المقابل ان كلاً من مصر في عهد الرئيس الراحل انور السادات والأردن «حققا اختراقاً حقيقياً» وكانت مصر وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩ ووقعه الأردن العام الماضي.

واضاف زعيم المعارضة اليمينية انه «يمكن لعرفات ان يتوجه إلى الأمم المتحدة ويحظى بالترحيب ولكن الجمهور في إسرائيل لا يشيد به» وانه «يواصل الحديث في غزة عن الحرب والجهاد». واعتبر نتانياهو ان عملية السلام في نظر عرفات تعني «اخذ اجزاء من إسرائيل الواحد تلو الآخر ولكن من دون التوصل حقاً إلى السلام» مع الدولة العبرية.

واكد أن عرفات «لم ينفذ وعده» بإلغاء المادة التي تدعو إلى القضاء على إسرائيل في ميثاق منظمة التحرير. ويقضي اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع في واشنطن في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي بتعديل ميثاق منظمة التحرير وحذف هذه المادة بعد شهرين من انتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

بن علي: نشارك في مؤتمر عمان لتعزيز السلطة الفلسطينية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ قال الرئيس زين العابدين بن علي ان مشاركة تونس في مؤتمر عمان الاقتصادي «تندرج في اطار مساهمتها في مسار السلام (في الشرق الأوسط) وتنشيط الجهود الرامية الى تعزيز الامكانات الاقتصادية للسلطة الفلسطينية واعادة الاعمار في المنطقة». وكلف بن علي وزير الخارجية حبيب بن يحيى ووزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي رئاسة الوفد التونسي الى مؤتمر عمان.



اسبانيا تعتقل لاجئين جزائريين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكدت مصادر اسبانية ان التحريات التي اجرتها السلطات في مدينة سبتة المحتلة، شمال المغرب، كشفت وجود اعداد من الرعايا الجزائريين ينتظرون منذ منتصف الشهر الجاري السماح لهم بالعبور نحو اسبانيا. وشددت السلطات الامنية الاسبانية اجراءات الرقابة على المهاجرين العرب والافارقة الذين كانوا يستخدمون سبتة ومليلية للعبور نحو اوروبا، بعد احداث العنف والقلاقل المدنية التي وقعت في ١١ الشهر الجاري في سبتة نتيجة مشادات بين المهاجرين وعناصر الأمن.

وقالت مصادر اسبانية ان السلطات اعتقلت الأربعاء الماضي جزائريين كان في حوزتهما سلاح ناري ويجري التحقيق معهما حالياً. وأعلنت اللجنة الاسبانية لمساعدة اللاجئين ان مهاجرين من اصول افريقية طلبوا اللجوء السياسي في اسبانيا. وأوضحت انهم من مالي ورواندا وموريتانيا والصومال وليبيريا، وان البحث جار في كيفية استجابة مطالبهم في حال توافقت مع الشروط القانونية. كذلك نظم مئات الاشخاص في مدينة قاديس جنوب اسبانيا تظاهرة للتضامن مع المهاجرين الافارقة، وحملوا لافتات كتب عليها «جدار العار انتقل من برلين الى سبتة»، في اشارة الى خطة كانت تعتزم السلطات الاسبانية تنفيذها لانشاء جدار للمراقبة يحيط بالمدينة.

وشكلت هذه الخطة محوراً في المحادثات التي اجرتها كاتبة الدولة في وزارة الداخلية الاسبانية رو بليس مع وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري. وركزت المحادثات ايضاً على البحث في اوضاع المراقبة الامنية وتنظيم الهجرة. وذكرت المسؤولة الاسبانية «ان المافيا العالمية هي سبب الزيادة في اعداد المهاجرين نحو اسبانيا بطرق غير شرعية»، في اشارة الى تنظيمات وشبكات دولية تتاجر في منح تاشيرات مزورة للمهاجرين الافارقة نحو اوروبا، بخاصة اسبانيا وايطاليا وهولندا.

وسبق للسلطات المغربية ان اعتقلت في الفترة الأخيرة اشخاصاً يتاجرون في هذا المجال.

وقالت المسؤولة الاسبانية ان «من الصعب على المغرب ان يسيطر على التحركات غير المشروعة التي تقع على حدوده مع موريتانيا والجزائر»، ما يعني البحث في خطة مغربية - اسبانية لتعزيز الرقابة. وذكر ان اكثر ما تخشاه السلطات الاسبانية ان تتحول انماط هذه الهجرة الى تحركات لمنظمات ارهابية ومتطرفة لنقل الصراعات الداخلية نحو اراضيها على غرار ما يحدث في فرنسا. الا ان المصادر الاسبانية اكدت ان المتورطين الافارقة في الهجرة غير المشروعة لا ينتسبون الى منظمات او شبكات لها علاقة باعمال العنف والارهاب.

وأوضحت مفوضية الحكومة الاسبانية في مدينة سبتة المحتلة ان عناصر الحرس المدني اعتقلت في الفترة الأخيرة حوالى ٥٠ مهاجراً لا يتوافرون على الوثائق «الا انهم لم يتلقوا اي تأخير من اي تنظيم». واكدت المصادر الاسبانية ان ما يزيد على ٣٠٠ مهاجر يوجدون الآن في مراكز للمراقبة في سبتة الى حين تسوية اوضاعهم لترحيلهم الى بلدانهم الأصلية.

فرنسا ترحل الى تونس ٦٠ مهاجراً غير شرعي

■ باريس - رويتر - قالت وزارة الداخلية الفرنسية أمس السبت إن فرنسا وهولندا طردتا ٦٠ مهاجراً غير شرعي إلى وطنهم، تونس وزائير. وتولت الدولتان نقلهم جواً في طائرة مستأجرة.

وأوضحت الوزارة ان الطائرة اقلعت من باريس الجمعة متجهة إلى تونس وكينشاسا وعلى متنها ٦٠ راكباً لا يحملون وثائق تسمح لهم بالاقامة. وقالت إن ٥٢ شخصاً (٣٣ تونسياً و١٩ من زائير) طردوا من فرنسا وإن الثمانية الباقين وكلهم من زائير طردوا من هولندا. وأشارت إلى أن تونس وزائير تعاونتا مع فرنسا وهولندا لاتمام هذه العملية.

الغدامسي لا يعتبر الخطوة "انشقاقاً" ويؤكد مؤتمراً قريباً في أوروبا

"التجمع" يجمد نشاطه في "التنسيق الليبية"

□ لندن - من علي الرز:

■ في تطور جديد على ساحة المعارضة الليبية، اعلن «التجمع الوطني الديموقراطي الليبي»، عضو «هيئة التنسيق للقوى الوطنية والديموقراطية الليبية» (يرأسها الرائد عبدالمنعم الهوني) انه سيعمل خارج اطار الهيئة «الذي لم يعد يتمتع بالشرعية، الى حين انعقاد مؤتمرها العام الثاني».

وكانت «هيئة التنسيق» اعلنت بعد مؤتمر في جنيف بين ٢٦ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢. وضمت «التجمع الديموقراطي» و«التنظيم الوطني الليبي» و«الجبهة الوطنية الديموقراطية» و«الحزب الديموقراطي الليبي» وعدداً من الشخصيات المستقلة.

وقال لـ «الحياة» السيد عزالدين الغدامسي الناطق باسم هيئة التنسيق انه يستبعد ان يكون بيان «التجمع» اعلان انشقاق، مشيراً الى ان طالبي انعقاد المؤتمر الثاني ليسوا في صورة الجهود التي تبذل لعقده «بسبب انشغال ممثلهم في هيئة التنسيق وعدم قدرته على حضور الاجتماعات وتنقله بين الاسكندرية والولايات المتحدة واستقراره حالياً في ابو ظبي».

وجاء في بيان التجمع الذي تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان مؤتمر ١٩٩٢ ادى الى تشكيل «هيئة التنسيق» على ان تكون صيغة من سبعة اعضاء (أربعة يمثلون الفصائل وثلاثة يمثلون المستقلين) ولمدة سنة على ان تدعو للمؤتمر العام الثاني في فترة اقصاها سنة وثلاثة اشهر، واذا تعذر ذلك تجمد أعمالها ونشاطاتها حتى انعقاد المؤتمر الثاني.

وأضاف البيان ان التجمع لم يلمس بعد ثلاث سنوات «اي عمل جدي» لعقد المؤتمر، وانه عندما ناقش مع بعض اعضاء الهيئة «ضرورة الخروج من المازق التنظيمي» كانت النتيجة «اجتماع الهيئة دون دعوة ممثل التجمع او اخذ رايه» في القرارات أو التحركات أو التصريحات.

وأشار الى ضرورة التزام قرارات المؤتمر الأول «حتى لا تشكل هيئاتنا المعارضة صورة أخرى عن ممارسات (الزعيم الليبي العقيد) معمر القذافي الذي يعقد المؤتمرات التي تتبنى قرارات معينة ويوقع على اتفاقات ملزمة وعند العمل يعمل ما يريده شخصياً وما يناسب ظرفه الشخصي وامنه وطموحاته».

وطالب هيئة التنسيق «بالكف عن استعمال هذا الاسم في اي نشاط يقوم به أي عضو من اعضاء المؤتمر العام الأول» وان «تعتبر الهيئة نفسها لجنة تحضيرية للاعداد لانعقاد المؤتمر العام الثاني وتعمل على تسريع عقد هذا الاجتماع» او «ان تعيد الأمانة الى اللجنة التحضيرية الموقتة التي اشرفت على اعداد المؤتمر الأول لتحضير المؤتمر الثاني». وحتى ذلك الحين «يعمل التجمع وفق برنامجه خارج هذا الاطار الذي لم يعد يتمتع بالشرعية وسيعمل في الوقت نفسه مع أي لجنة تحضيرية تتقدم لمثل هذه المهمة».

الغدامسي

الى ذلك قال الغدامسي أمس: «لا نعتقد ان اي جهة تقدر المسؤولية الوطنية وتعي المرحلة التي يمر بها الوطن تطلب من هيئة التنسيق علناً ان تجمد نشاطها خصوصاً ان ذلك لا يخدم الا النظام الحاكم في ليبيا وهو ما يضع علامة استفهام كبرى أمام هذا الطلب العلني».

واضاف: «التجمع يعرف جيداً ان هناك جهداً صادقاً للاعداد للمؤتمر الوطني تتحول فيه الهيئة من كونفيديرالية فصائل الى تنظيم يمثل ويتجاوب مع التيارات السياسية الموجودة على ساحة العمل الوطني، وقررت الهيئة مكاناً ملائماً للمؤتمر الذي سيعقد في اقرب فرصة ممكنة في أوروبا».

وختم: «لا أعتقد ان هذا البيان يمثل انشقاقاً في هيئة التنسيق بقدر ما يمثل عدم معرفة طالبي عقد المؤتمر بالجهود التي بذلت من اجل ذلك، بسبب انشغال ممثلهم في هيئة التنسيق وعدم قدرته على حضور اجتماعات الهيئة وتنقله بين الاسكندرية واميركا واستقراره اخيراً في أبو ظبي».

غياب شيخان الحبشي

□ لندن - «الحياة»:

■ نعت «رابطة الجنوب العربي» امس امينها العام السيد شيخان الحبشي الذي توفي فجر امس. وقال بيان اصدرته الرابطة وتلقت «الحياة» نسخة منه ان «الفقيد من رواد الحركة الوطنية (في ما كان يسمى جنوب اليمن) ومهندسي مبادئها واهدافها وقد ناضل مع اخوته من اجل توحيد مناطق الجنوب المجزأة الى ٢٣ سلطنة ومشيخة وامارة وتحمل اعباء الامانة العامة للرابطة منذ تاسيسها عام ١٩٥٠، ونفاه الانكليز في حزيران (يونيو) ١٩٥٦ وحل في القاهرة مواصلاً الكفاح. وخرج، مع رفيق نضاله رئيس الرابطة السيد محمد علي الجفري الذي نفاه الانكليز بعد شهرين من نفي شيخان، بالقضية من محيطها المحلي الى المحيط الاقليمي العربي ثم الى الدولي. وخاض نضالاً مريراً ضد الاستعمار البريطاني في اروقة الامم وجمعيتها العمومية حتى استخلص قرارات صريحة بانهاء الوجود البريطاني ولجراء انتخابات عامة تحت لشراف الامم المتحدة».

«رابطة ابناء اليمن»

ونعت «رابطة ابناء اليمن» الحبشي وجاء في بيان وقعه السيد عبدالرحمن الجفري رئيس الرابطة والسيد محسن أبو بكر بن زيد أمينها العام باسم اعضاء قيادتها «وترجل فارس من الرواد الأوائل للحركة الوطنية في بلادنا، فارس صال وجال قرابة نصف قرن مناضلاً ومكافحاً زعيماً وقائداً واحد الاساتذة الكبار لجيلنا، ترك الاستاذ شيخان عبدالله الحبشي هذه الدنيا، ليلحق برفاق النضال من الرواد الاوائل والذين سبقوه الى دار البقاء مع الصديقين والشهداء. واذا كان الاستاذ شيخان غادر هذه الدنيا، فإنه قد ترك تاريخاً مجيداً وسجلاً حافلاً بالنضال ويكفي انه كان مع رفيق النضال الفقيد محمد علي الجفري اول من نقل قضية الوطن الى المجال العربي ثم المجال الدولي. وكانا مهندسي قرارات الامم المتحدة عام ٦٣ و١٩٦٤م بشأن تحرر الجنوب وضمان وحدته وتقرير مصيره. ويكفي انه ساهم في قيادة الرابطة في مرحلة التاسيس في الخمسينات ثم في المراحل التي تلتها، بل ساهم في العمل العربي القومي على كل المستويات ويكفيه انه اول الذين تفاهم الاستعمار البريطاني عام ١٩٥٦م. ان المجال لا يتسع لذكر صفحة من صفحات نضاله وكفاحه، فكل حياته نضال وكفاح وجهاد. ان الاستاذ شيخان وان كان قد ترك شاغراً الا انه لم يترك فراغاً... فقد ترك مدرسة في العمل الوطني ستظل تخرج اجيالاً تقوم بواجب الخدمة لوطنها ومواطنيها.

«اننا اذ ننعى الى شعبنا والى الشعب العربي في كل مكان هذا القائد الفذ فإننا نتقدم بخالص العزاء الى أسرته وذويه والى كل تلامذته وزملائه في العمل الوطني. ونسأل الله ان يسكنه فسيح جنانه وان يجازيه عنا وعن شعبنا بخير ما عنده وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان».

الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

وكذلك التقيت بجلالة الملك حسين، ودار الحديث حول العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين، التي تسير بشكل طبيعي. كما التقيت بالأخ الرئيس ياسر عرفات وكان لقاء ودياً وإيجابياً، وكانت الآراء متفقة، والجميع يعرف مواقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية. ونحن نعمل دائماً بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بكل جهودنا لدعم الاخوة الأشقاء ليتمكنوا من الحصول على حقوقهم المشروعة كافة.

● هل نفهم مما سبق ان الطريق مفتوحة امام زيارة الملك حسين المملكة العربية السعودية، واجتماعه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد؟

- أعتقد ان لا موانع هناك. ولا بد ان تتم اتصالات لترتيب مثل هذا اللقاء بين خادم الحرمين الشريفين والملك حسين.

● ربما كنتم تُسألون هذا السؤال مرة كل يوم، واعذروني اذا سألته من جديد: كيف ترون الخروج من أزمة العراق، وكيف يمكن انهاء معاناة الشعب العراقي؟

- لقد شرّفني خادم الحرمين الشريفين بالقاء كلمة المملكة العربية السعودية نيابة عنه في الأمم المتحدة. ولقد بيّنت في كلمتي موقف المملكة بكل وضوح: ان المملكة مع وحدة وسلامة الاراضي العراقية ولكننا في الوقت نفسه نحمل النظام العراقي مسؤولية ما يواجهه الشعب العراقي الشقيق من معاناة، ولرفع هذه المعاناة، فإن على النظام العراقي تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن، بما في ذلك الافراج عن الأسرى.

● ما رأي سموكم في دعوة الشيخ زايد بن سلطان اخيراً الى انهاء العقوبات على العراق لأن المتضرر هو الشعب العراقي وحده؟

- سمو الشيخ زايد، سلمه الله، رجل مسؤول وموقف دولة الامارات العربية المتحدة تجاه هذا الموضوع واضح، فقد اكدت دولة الامارات ضرورة تطبيق النظام العراقي قرارات الشرعية الدولية كافة. ونحن جميعاً مع رفع المعاناة عن الشعب العراقي لكن المسؤول عن هذه المعاناة والذي بيده الحل هو النظام العراقي فهو الذي يملك القدرة على رفعها.

● هل تعتقدون ان العراق لا يزال يشكل خطراً على جيرانه؟

- لقد اكتشف المجتمع الدولي اخيراً ان بحوزة النظام العراقي الكثير من الأسلحة الفتاكة كالأسلحة الجرثومية والبكتيرية، التي لم يكن الخبراء يعتقدون بوجودها بهذا الحجم. وهذا بلا شك جعل الكثير من الدول تصل الى نتيجة مفادها انه لا يمكن الثقة بالنظام العراقي وتأكيداته، وانه لا زال مصدر خطر وعدم استقرار في المنطقة كما انه يستخدم هذه الأسلحة على الشعب العراقي المنكوب، فهو خطر على المنطقة وعلى شعب العراق.

● هل تشكل ايران مثل هذا الخطر؟

- لقد أوضحت المملكة موقفها في مناسبات عدة من اننا نرغب في زوال جميع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة. كما اننا طالبنا ايران بالاستجابة لمبادرة الشيخ زايد الكريمة في حل مشكلة الجزر الثلاث الاماراتية بالطرق السلمية وعبر المفاوضات. ونامل بأن تستجيب ايران لنداءات العقل وأن تعمل على ذلك.

● هل تشعرون بأن عملية السلام تسير كما يجب، او ان ثمة «هرولة» يشكو منها بعض الاطراف العربية ويتهم بها اطرافاً اخرى؟

- كما هو معروف بذلت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين كل جهودها لدعم الاخوة الاشقاء للحصول على حقوقهم كافة لأنه لن يكون هناك سلام دائم وعادل من دون اعادة الحق الى اصحابه. والمملكة ترى انه لن يتحقق السلام المطلوب من دون احراز التقدم المنشود على المسارين السوري واللبناني، ومن هذا المنطلق فقد وجه خادم الحرمين الشريفين بأن تبذل كل الجهود لدعم الأشقاء في سورية ولبنان.

● هل نفهم مما سبق ان التطبيع مع اسرائيل رهن بالتقدم على المسارين السوري واللبناني؟

- نحن رفعنا المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة. اما المقاطعة من الدرجة الأولى فلن ترفع حتى يكتمل السلام بين سورية ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى.

● وهكذا يستطيع المفاوض السوري ان يقول ان التطبيع مع السعودية ورقة معه تقوي موقفه؟

- ورقة التطبيع هذه في يد سورية. وسورية موقفها مشرف ولم يتغير ابداً. ونحن لا يمكن ان نوافق على التطبيع ما لم تنته المفاوضات بين سورية واسرائيل، وبعدها لبنان، بالسلام المنشود.

● كيف تمارسون دعم الجانب الفلسطيني في المفاوضات، وفي مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية؟

- ان دعم المملكة العربية السعودية للاخوة الفلسطينيين ليس محصوراً في الدعم الحالي فقط. فالمملكة كما هو معروف، منذ عهد الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، بذلت وتبذل جهودها المتواصلة على كل الصعد السياسية والاقتصادية، وفي جميع المحافل الدولية، وشهادة الرئيس «ابو عمار» في وفاء المملكة بتعهداتها دليل على معرفة القيادة الفلسطينية بذلك.

● هل بحثتم في موضوع القدس مع الرئيس كلينتون والمسؤولين الاميركيين الآخرين، بعد موافقة مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع نقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس؟

- القدس كانت أول موضوع اثرته مع فخامة الرئيس كلينتون. والقدس في مقدمة هموم خادم الحرمين الشريفين. ان موقفنا من نقل السفارة واضح وهو الرفض والاحتجاج، ولكن يشفع في حسن نوايا الولايات المتحدة ما سمعت من الرئيس كلينتون فهو قال انه لن يغير شيئاً في الاتفاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وسيكون موضوع القدس آخر ما يبحث فيها. واي عمل الآن سيؤثر في عملية السلام لذلك فهو لن يقبله.

نحن نتعامل مع الادارة الاميركية وليس مع الكونغرس. ووزير الخارجية (وارن كريستوفر) أبدى اعتراض الحكومة الاميركية على مشروع قانون نقل السفارة، وهذا ما قاله لي شخصياً الرئيس كلينتون ونائبه السيد آل غور.

● نسأل سموكم عن موضوع آخر تناولته زيارتكم هو صفقة الطائرات المدنية؟

- سنتسلم اول طائرات ضمن هذه الصفقة خلال سنة ونصف السنة فقط وسيكتمل تسلم الطائرات خلال ثلاث سنوات. وقد اتفقنا على دفع ١٠ ملايين دولار فقط كدفعة أولى، ثم ندفع ٦٧ مليون دولار السنة القادمة ١٩٩٦. واعتباراً من ١٩٩٧، ولمدة سبع سنوات، سندفع بقية الاقساط على مراحل. وسيزداد دخل الخطوط السعودية مع تشغيل الطائرات الجديدة، وتصبح في وضع تنافسي اقوى، وربما استطعنا تسديد الاقساط للشركات قبل موعد استحقاقها.

● هل ستساعدكم الشركات البائعة على التخلص من الطائرات القديمة الموجودة في حوزة الخطوط السعودية؟

- فعلاً، اتفقنا مع «بوينغ» و«ماكدونال دوغلاس» على مساعدة الخطوط السعودية على بيع الطائرات القديمة، بعد تشغيل الطائرات الجديدة محلها.

● هل هناك تأخير في دفع اقساط المشتريات العسكرية؟

- ابداً، الاقساط تدفع في اوقاتها، وهي مجدولة على سنوات طويلة باتفاق الطرفين.

● هل يمكن القول ان الاقتصاد السعودي تجاوز الصعوبات التي واجهته في السنوات الاخيرة؟

- نعم، وأملي بأن يستمر ضغط النفقات في ميزانيتنا القادمة حتى تستقيم الأمور بسرعة، ولا تعود هناك حاجة الى أي ضغط.

لقد تحملت المملكة اعباء مالية كبيرة خلال حرب الخليج الا ان خادم الحرمين الشريفين وجه بضرورة استمرار الحكومة في تنفيذ المشاريع التي تخدم المواطنين والمضي قدماً في خطط التنمية المقررة. ومع ذلك فقد قامت الحكومة أيضاً بالتكيف مع الوضع الاقتصادي الناجم عن حرب الخليج وذلك بترشيد الانفاق دون المساس بالتنمية. والأرقام تدل على فعالية هذه السياسة.

● ما رأي سموكم في الحملات الصحافية التي تقوم بين حين وآخر على المملكة العربية السعودية؟

- اعتقد ان الحملات خفت منذ ستة أشهر او سنة. لقد كان غرض تلك الحملات المغرضة التشكيك في اقتصاد المملكة. لكن المملكة سائرة في طريق سليم في ميزانيتها، وهي نجحت في تسديد اكثر ديونها للمواطن وللشركات الاجنبية، وكانت الصعوبات نتيجة لحرب الخليج وما ترتب عليها من مسؤوليات.

اما المغرض الذي يقف ضد المملكة مواجهة، او باي طريق، فلن نرد عليه ولن نعيره اي انتباه.

● ما هي في رأي سموكم الخطوات الواجب اتخاذها لوقف ربط الارهاب بالاسلام والمسلمين، ونشر الوعي عن مواقف الاسلام السمحة ونبذه العنف والاكراه؟

- الاسلام هو دين السلام، وينبذ العنف والارهاب. ولا شك ان هناك اعداء للاسلام يحاولون ربط العنف بالاسلام. كما ان هناك بعض الجماعات التي تدعي الانتماء للاسلام والاسلام منها براء. وقد حثنا الدين الحنيف على ضرورة التحلي بالخلق الرفيع والتعامل الحسن والدعوة الى الله بالحسنى. وهذا هو الاسلوب الأمثل لتعريف غير المسلمين بتعاليم الاسلام السمحة.

● كيف تسير العلاقات مع اليمن، وما هو توقع سموكم لمستقبل هذه العلاقات، خصوصاً ان مذكرة التفاهم وقعت تحت رعايتكم في مكة المكرمة في شهر رمضان المبارك الماضي؟

- علاقات المملكة العربية السعودية مع جمهورية اليمن الشقيقة هي علاقة اخوة وحسن جوار ومصالح مشتركة والمباحثات بين البلدين تسير وفق ما رسمه قادة البلدين خادم الحرمين الشريفين والرئيس علي عبدالله صالح، وسيكون لانجازها اثره الكبير على المنطقة بكاملها.

● هل ترون ان الدورة الخاصة للأمم المتحدة احتفالاً بالذكرى الخمسين لتأسيسها ستكون لها متابعة مفيدة للمواضيع التي طرحت مثل محاربة الجريمة والارهاب والمخدرات؟

- مما لا شك فيه ان محاربة الجريمة والارهاب والمخدرات هي على رأس الأولويات لجميع الدول المحبة للسلام والاستقرار. ولقد أصبح جلياً ان معالجة هذه الجرائم تتطلب تعاوناً دولياً فعالاً، اذ لا تستطيع دولة بمفردها محاربة هذه الجرائم. ونعتبر ان هذه المناسبة التاريخية فرصة لدعم دور الأمم المتحدة في هذا المجال. اما على المستوى الوطني فإن موقف المملكة واضح وصريح، فلا تهاون في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حق كل من يثبت عليه ارتكاب هذه الجرائم.

● تجربة تغيير الوزراء في المملكة مضت عليها شهور، هل سموكم راض عنها، وهل حققت اغراضها؟

- تغيير الوزارة ليس تجربة، وانما هو تنفيذ لنظام مجلس الوزراء الذي اصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، أيده الله، والذي ينص على اعادة تشكيل مجلس الوزراء كل أربع سنوات وخادم الحرمين الشريفين لا يتوانى في عمل كل خطوة تعود بالمصلحة للشعب السعودي الكريم وبناء مؤسساته.

● كيف تقوّمون جهود المملكة العربية السعودية لحماية البيئة؟

- لقد قطعنا شوطاً كبيراً ولله الحمد في مجال حماية البيئة. فهناك مصلحة الارصاد وحماية البيئة والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، اللتان تعملان على الحفاظ على البيئة في المملكة بكل طاقاتهما. كما انشئت محميات مختلفة في مناطق متعددة من المملكة للمحافظة على الكثير من انواع الحيوانات المهددة بالانقراض، وستستمر الجهود في تلك المجالات اذ ان مصب ذلك كله هو لمصلحة الانسان السعودي. والتوازن البيئي هو في خدمة الانسان قبل ان يكون في خدمة الحيوان، والشيء الذي يثلج الصدر التجاوب الكبير من المواطن السعودي لمجهودات حماية الحياة الفطرية، الذي يدل فيه المواطن السعودي على المستوى الحضاري الذي بلغه هذا البلد العزيز.

● كيف تقوّمون نشاط مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية؟ وما هي أهم المشاريع التي تقوم بها الآن؟

- أهم اهداف مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية انشاء المشاريع الانسانية والحيوية والمساهمة فيها. وقد كنا نعتقد اننا سنركز على مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية ثم نبدأ بدعم المشاريع الاخرى، لكن الطلبات التي تقدمت بها بعض الجهات ذات العلاقة بنشاط المؤسسة، جعلتنا نبدأ بالمساهمة بعد تقييمها قبل البدء ببناء المدينة.

● سؤال أخير نعود به الى البداية، هل يمكن ان تعطونا انطباع سموكم عن زيارتكم لنيويورك وواشنطن؟

- اقدّر كثيراً ما رأيت من شعور فخامة الرئيس بيل كلينتون وجميع المسؤولين الاميركيين، والاخوان العرب وغير العرب وتقديرهم جميعاً مواقف المملكة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لقد وجدت من المشاعر الطيبة اكثر مما نتصور في بلادنا انه موجود.

عرض خاص لمشروع مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ شاهد عدد كبير من الصحافيين السعوديين الزائرين، والعرب المقيمين في واشنطن، عرضاً خاصاً في السفارة السعودية أول من أمس لمشروع مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية التي تنفذها مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية، وذلك بحضور وزير الدفاع والطيران، والسفير الأمير بندر بن سلطان، والأمين العام للمؤسسة الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الذي تحدث عن المراحل المختلفة للمشروع.

وقال الأمير سلطان إن كل ما يملكه من مبان وأراض في المملكة العربية السعودية، باستثناء مسكنه الخاص، ملك للمؤسسة وموضوع تحت اشرافها واستثمارها.

وتوقع الأمير سلطان أن يستغرق تنفيذ مشروع المدينة، شمال الرياض، بين سنتين وثلاث سنوات، وهناك اتجاه لفتح فروع للمدينة في مناطق مختلفة من البلاد في المستقبل.

وأكد الأمير سلطان أن المؤسسة ليست حكراً على شخص بعينه أو أشخاص، ورحب بمشاركة المواطنين السعوديين فيها.

بامكان الخليج أن يكون

تتمة الصفحة الاولى

لدول النفطية في الخليج أن تستفيد منها في حقل التكنولوجيا الحيوية، مشيراً الى أن عروضاً قدمت اليها لنقل التكنولوجيا الأميركية الى الدول العربية، خصوصاً في حقل تطوير البتروكيماويات بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥ «لكنها لم تؤد الى نتيجة ايجابية».

وأضاف ان بامكان «أمجن» مساعدة الدول الخليجية في حقل التكنولوجيا الحية لتطوير الصناعات الخليجية والترويج لعلاقات أوثق بين الولايات المتحدة والدول الخليجية.

وأوضح أن لدى الخليجيين الكثير من المال والموارد وان بامكانهم تعزيز قطاع النفط لديهم وخلق صناعات بتروكيماوية عالمية بكل معنى الكلمة. الا أنه أصيب بخيبة أمل كما يقول، عندما أسس شركة «SKB» للاستثمار لنقل التكنولوجيا الأميركية إلى قطاع الصناعات البتروكيماوية في الخليج «لكن هذه المحاولات خيبت ظننا مع أن نشاط الشركة (SKB) يتماشى تماماً مع الأهداف التي أعلن عنها كبار المسؤولين والرامية الى تنويع اقتصاد البلاد والاستفادة قدر الامكان من الأموال التي تدفع على التسلح بغية ايجاد برامج تكامل اقتصادي «أوفست» مع الشركات الغربية وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في هذه البرامج».

ويشير الى أن الهدف كان جعل «أمجن» مشروعاً مشتركاً في الدول الخليجية مع الشركة التي أسست في الولايات المتحدة «من وحي اعتقادنا بأن المزايا الكبرى لامتلاك شركة ذات تكنولوجيا متطورة ستوفر للخريجين في دول الخليج فرصة ايجاد الوظائف في حقل التكنولوجيا المتطورة».

ويعطي بدور الهند مثلاً فيقول إن الحكومة الهندية تعاونت مع بلدان مختلفة منها ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة على انشاء جامعات ومعاهد للتدريب. وعندما تخرج الطلاب لم يجدوا فرص عمل فحمّلوا الحكومة مسؤولية تدريبهم كعلماء في حقل الفيزياء والكيمياء من دون أن تكون لهم مجالات لتطبيق ما تعلموه وتدربوا عليه. ويقول إنه كان حريصاً كي لا تواجه الدول الخليجية وضعاً يشبه الوضع الذي في الهند، أي علماء من دون فرص عمل.

وينفي بدور وجود قيود سياسية على «أمجن» تحول بينها وبين نقل التكنولوجيا الأميركية الى الدول العربية «لأن الحقل الذي ننشط فيه هو حقل تكنولوجيا الحياة». ويرى أن لنقل التكنولوجيا الحية الى المنطقة الخليجية فائدة مزدوجة كون هذه التكنولوجيا مرتبطة بصناعة الطاقة في شكل مباشر «وتوفر للخليجيين ذوي المؤهلات العالية فرصة العمل وتبعد احتمال تحولهم الى عبء اجتماعي في البلاد».

وكان بدور يطمح بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥ إلى أن يوجد تعاون بين «أمجن» وشركة «سابك» في السعودية لانشاء شركة في حقل التكنولوجيا الحية بما يعطي السعوديين مركز قيادة في ميدان جديد ويجعلهم متقدمين على أي شيء مماثل في فرنسا وألمانيا واسرائيل. ويبدي تحسره لأن المشروع لم ير النور.

وتبلغ قيمة مبيعات «أمجن» السنوية من منتجات «نيوبوجين» و«إيبوجين» مئات الملايين من الدولارات. وهي تسعى الى فتح أسواق جديدة لها في دول أخرى، كما تجرى اختبارات على منتوجات أخرى يعتقد بدور أنها ستخلق ثورة في قطاع تكنولوجيا الحياة.

ومن البرامج التي باشرت الشركة بها واحد يتعلق بانتاج مكونات تساعد على التحكم بالسمنة المفرطة. ويقول بدور إن بعض الأشخاص يزداد سمنة بسبب فقدان أحدى المورثات (الجينات) ويموت في النهاية بالسكري أو بالجلطة القلبية وأن هؤلاء يفتقدون البروتين أو المورث الذي يمنع المرء من تناول المزيد من الشحوم. ويعطي للشخص البدين أملاً بامكانية تراجع وزنه، أو استرجاع وزنه الطبيعي «حالما ينزل المنتوج الجديد الى الأسواق». ويقول مطلون في الولايات المتحدة إنه إذا حاز هذا الدواء على موافقة إدارة التغذية والأدوية (FDA) فسيكون أهم اختراع بعد البنسلين.

«الجهاد»: القاسمي وصل الى القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

المسرحيات الهزلية للقوانين والاعراف الدولية التي يتشدقون بها». وتساءلت «اين الدنمارك التي يتمتع القاسمي بحق اللجوء السياسي فيها؟ وما دخل كرواتيا في هذا الامر؟ واين الامم المتحدة والمنظمات الدولية؟» واعتبرت ان حقوق الانسان «التي يدعوننا هي حقوق الانسان غير المسلم اما المسلم فلا حق له عندهم في الحياة».

وكانت السلطات الكرواتية القت القبض على القاسمي يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي بعد يوم واحد من وصوله الى زغرب في طريقه الى البوسنة ثم ادعت انها اطلقته في اليوم التالي لكن انصاره اكدوا انه احتجز هناك وخضع لتحقيقات حضرها رجال امن اميركيون ومصريون.

ومعروف ان القاسمي يعتبر احد مؤسسي تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر واتهم في قضية اغتيال الرئيس السادات وقضى سنوات في سجن طره ثم غادر مصر في نهاية الثمانينات واتجه الى افغانستان حيث شارك في القتال الى جانب المجاهدين ضد الاحتلال السوفياتي ثم انتقل وأقام في مدينة بيشاور الباكستانية واصدر من هناك مجلة «المرابطون» لسان حال الجماعة الاسلامية. وبعد ذلك سافر الى الدنمارك وحصل على حق اللجوء السياسي بعد اسابيع قليلة من صدور حكم غيابي بالاعدام في حقه عن المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية لادانته في قضية «العائدون من افغانستان».

ولم تحدد نشرة «المجاهدون» مصادرها في الخبر المذكور الا انها شددت على ان جماعة «الجهاد» تملك «معلومات أكيدة عن وصول القاسمي الى القاهرة».

وكان اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري رفض قبل ايام الاجابة عن سؤال في شأن مكان وجود القاسمي، واكتفى بالقول ان «المصلحة العامة تقتضي عدم الخوض في هذا الموضوع» لكنه اكد ان مصر تبذل جهوداً لاستلام متطرفين مقيمين في دول اجنبية.

واشنطن قلقة

تتمة الصفحة الاولى

ويعتبر رجال الاعمال الاميركيون اكثر المعارضين لانفصال كيبيك. وقال ديلوس سميث خبير الاقتصاد في «كونفرنس بورد» (مجلس المؤتمر)، وهو معهد دراسات في نيويورك قريب من اوساط ارباب العمل ان انفصال كيبيك «سيشكل كارثة لكندا». ورأى ان استقلال كيبيك سيخلف «غموضاً كاملاً» في طبيعة علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الجزء الباقي من كندا والولايات المتحدة. وتوقع أن تجد نفسها بسرعة «معزولة».

وهذه ليست المرة الأولى التي يشدد فيها مسؤولون اميركيون على الاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على امكان الاعتماد على «كندا قوية وموحدة». ويعتبر هذا التذكير اسلوباً ديبلوماسياً للتحذير من انفصال كيبيك. وكان اخر هذه التذكيرات تصريح لوزير الخارجية وارن كريستوفر خلال زيارة وزير الخارجية الكندي اندريه ويللي للولايات المتحدة قبل اسبوع، إذ قال: «عملنا على تنمية العلاقات» بين البلدين. وذكّر بان كندا هي حليف مخلص لواشنطن في المحافل الدولية، سواء في الأمم المتحدة او حلف شمال الأطلسي او مجموعة الدول السبع الصناعية. لكن تكرار هذه التصريحات على لسان الرئيس الاميركي قبل ايام فقط من الاستفتاء يعطيها وزناً أكبر.

واغتنم البيت الابيض الفرصة ليؤكد مجدداً ان «كيبيك في حال استقلالها لن تصبح تلقائياً عضواً في اتفاق التبادل الحر في شمال اميركا» الذي دخل حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ وقضى بإزالة الحواجز الجمركية تدريجاً بين كندا والولايات المتحدة والمكسيك، بهدف انشاء اكبر منطقة للتبادل الحر في العالم خلال ١٥ سنة.

وصرح شارل روه المساعد السابق لوزير التجارة الاميركي رون براون بان فوز المطالبين بانفصال كيبيك في الاستفتاء، سيؤدي الى اخراج كيبيك موقتاً من كل الاتفاقات التي ترتبط بها كندا. وستنجم عن هذا الوضع «اضطرابات تجارية واسعة» في اميركا الشمالية ريثما تجري كيبيك مفاوضات في شان انضمامها الى هذه الاتفاقات.

١١ دولة عربية

تتمة الصفحة الاولى

طوقان مدير السوق المالية لعمان والناطق الاردني باسم القمة، ان احد أبرز اهداف القمة «وضع ممثلي القطاع الخاص امام جملة حقائق اهمها ان المنطقة مستقرة، وان الجو مناسب للاستثمار فيها، فضلاً عن شرح اوضاع البنى الارتكازية لهذا الاستثمار»، مشيراً الى ان الاقتصاد عنصر رئيسي لحماية حال السلام وتعزيزها. اما طوقان فاعتبر ان هناك مؤشرات عدة لامكان نجاح قمة عمان، بسبب الاقبال الكبير عليها والاعداد الجيد لها، وبالأخص لأنها «ستتناول مشاريع مناسبة ومدروسة في بيئة سياسية مناسبة». وقال: «اننا في صدد اعادة هيكلة منطقة الشرق الأوسط بعدما تغيرت الاولويات وباتت الافضلية لتحقيق نمو اقتصادي». وتفادى شواب وطوقان الخوض في الخلافات حول بنك التنمية الاقتصادية ومقره واعتراض الاتحاد الأوروبي ودول الخليج العربي عليه. وقال طوقان ان لقاء عقد في واشنطن قبل فترة قصيرة وتم خلاله «الاتفاق على صيغة» بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «وبات الامر اقرب من متناول ايدينا». ورأى شواب ان الاتحاد الأوروبي «سيعتمد على نجاح هذه القمة ليحدد موافقته على انشاء هذا البنك».

وتبدأ القمة الاقتصادية الثانية للشرق الأوسط وشمال افريقيا اعمالها اليوم في عمان، بحضور نحو الفي شخص اكثر من نصفهم يمثل مؤسسات وشركات في القطاع الخاص يتوزعون على ٦٤ دولة. والى الأردن، تتمثل مصر والسعودية والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان والكويت والمغرب وتونس واليمن بوفود رسمية. ولم يدع العراق الى القمة بسبب الحظر الدولي عليه. فيما دعيت ايران لكنها لن تشارك. اما سورية ولبنان فيقاطعان هذه القمة، للمرة الثانية على التوالي، لأن مفاوضات السلام على مساريهما لم تحقق اي تقدم. ويتفاوت التمثيل العربي من ولي العهد المغربي الامير محمد الذي يحضر الجلسة الأولى، الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى وزراء الخارجية او التجارة. ويراس الوفد السعودي وزير التجارة الدكتور اسامة جعفر الفقيه فيما يرأس الوفد الكويتي وكيل وزارة المال.

ويلقي العاهل الأردني الملك حسين في افتتاح القمة، التي تعقد رسمياً تحت رعاية الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن، ويمثلهما فيها وزيرا الخارجية وارن كريستوفر واندريه كوزيريف. بعد ذلك تعقد الجلسة الأولى برئاسة ولي العهد الأردني الأمير الحسن، ويتوالى على الكلام فيها ولي العهد المغربي الأمير محمد، ثم كريستوفر وكوزيريف، فالرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ماداريغا ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ووزير الخارجية الكندي اندريه اويليه ونائب وزير الخارجية الياباني ياشيو فوكودا ورئيس المنبر الاقتصادي العالمي كلاوس شواب.

بعد ذلك تتوزع الوفود على تسع جلسات حول مساهمات القطاعات الاقتصادية في اقامة السلام وتحقيق النمو، كذلك حول ملفات التجارة الاقليمية والاسواق العالمية والمياه. ويشارك في جلسة تناقش دور الأسرة الدولية في دعم الاقتصاد كعنصر تثبيت للسلام، كل من الرئيس القبرصي غلافكوس كلاريدس ووزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيالي ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير التجارة الاميركي رونالد براون ووزير التجارة الفرنسي ليف غالان والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الاقتصاد الباكستاني شوندري مختار.

وتتميز المشاركة العربية بحضور كثيف لممثلي القطاع الخاص من الاردن (٣٤٨ شخصاً) ومصر (١٠٧ اشخاص) وقطر (٥١ شخصاً) والامارات (٣٩) والسعودية (٣٠) وفلسطين (٣٨) والمغرب (٣٦) وتونس (٢٠). اما اكبر حضور لرجال الأعمال فهو للاميركيين (١٧٤) والبريطانيين (٧٩) والالمان (٤٨) والفرنسيين (٤٥) والايطاليين (٤٤). وتوالى امس وصول الوفود فيما شددت الاجراءات الامنية في العاصمة الاردنية. وذكر ان عشرين الف جندي يشاركون في حماية المؤتمر والمشاركين فيه. ومنذ صباح امس عزلت المنطقة التي تقام فيها القمة ومنع السير فيها الا للسيارات المرخص لها، فيما انتشرت لافتات الترحيب في مختلف مناطق عمان.

دراسة لوزارة الدفاع الروسية

تتمة الصفحة الاولى

الاتحادية، يقتضي نشر أسلحة نووية تكتيكية في جمهورية بيلاروس ومقاطعة كالينينغراد، وهي جيب روسي يطل على بحر البلطيق. وبما يناقض المعاهدات المعقودة، يدعو واضعو التقرير إلى نشر عبوات نووية ووسائل ايصالها في «مسرحي العمليات الشمالي والجنوبي» أي بحر بارينش المحاذي لفنلندا، وفي البحر الأسود.

وفي حال انضمام جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) إلى حلف شمال الأطلسي، يدعو التقرير إلى ادخال قوات روسية إلى هذه البلدان التي حصلت على استقلالها اثر انهيار الاتحاد السوفياتي.

يذكر ان وكالة «ايتار - تاس» الرسمية كانت نقلت عن انطوان سوريكوف الخبير العسكري في المعهد ضرورة اتخاذ مثل هذه الخطوة، لكن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف قال إنه «لا يعرف شيئاً» عن وجود مثل هذه الخطط فيما أكدت قيادة حلف الأطلسي أنها «ترصد» هذه الأنباء.

ويؤكد معهد الدراسات الدفاعية ان انضمام دول البلطيق إلى حلف الأطلسي سيكون معادلاً في مضاعفاته لنشر السلاح النووي السوفياتي في كوبا، الذي كاد يؤدي إلى مجابهة عالمية مطلع الستينات.

ويشير التقرير إلى أن الغرب لن يخوض حرباً ضد روسيا بسبب البلطيق، ولن يفرض حصاراً لأن بلداناً أوروبية كثيرة بحاجة إلى الغاز الروسي.

ولمواجهة أي تحرك أطلسي يدعو التقرير إلى اتخاذ اجراءات مضادة ببيع إيران والعراق والجزائر معدات صاروخية - نووية وانشاء حلف عسكري مع طهران يمكن في إطاره «وضع أسلحة نووية على سواحل الخليج ومضيق هرمز».

وكإجراء محتمل يحض التقرير على التخلي عن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، معتبراً أنها لم تمنع توسيع النادي النووي وامتلاك إسرائيل ٢٠٠ قنبلة نووية. ورداً على ذلك يحبذ بيع صواريخ حاملة للرؤوس النووية إلى الهند أولاً، وإيران وبعض الدول العربية في المستقبل.

وأفادت صحيفة «كمسولسكايا برافدا» أن التقرير سيكون جزءاً من ديباجة النظرية العسكرية الروسية التي تعدها الآن هيئة الأركان العامة. وكتبت الصحيفة ان وزير الدفاع استخدم طروحات التقرير في عدد من خطبه، وامتنع عن ذكر التفاصيل إلى حين المصادقة عليه. ولوحظ ان وزارة الدفاع الروسية لم تنف ما نشرته الصحيفة، وربما ارجأت الافصاح عن موقفها في انتظار ردود الفعل المحتملة. وقد يكون تسريب التقرير عملية «جس نبض» في إطار التحضير للنظرية العسكرية الجديدة لروسيا الاتحادية.

الخرطوم: تطويق منزل المهدي

تتمة الصفحة الاولى

فيها من السياسة التعليمية للحكومة وحمل بعنف على «الجبهة الإسلامية القومية» الحاكمة. واوضح بيان اصدره مسؤول العمل الخارجي في حزب الامة الامين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض السيد مبارك المهدي وتلقته «الحياة» امس ان عشرات من زوار المهدي نقلوا إلى رئاسة جهاز الامن واخضعوا للاستجواب لساعات طويلة ثم اطلقوا. واضاف ان بين هؤلاء النائب السابق عن دائرة عرشكول علي العمدة عبدالماجد الذي طلبت منه السلطات العودة امس إلى رئاسة الأمن.

واضاف ان المهدي لم يتلق رداً بعد من السلطات على طلبه الحصول على تاشيرة للسفر إلى المانيا لحضور مؤتمر عن الاسلام والغرب. وكان المهدي تلقى دعوة من وزير الخارجية الألماني لحضور المؤتمر الذي يبدأ اعماله في العاشر من الشهر المقبل. واستنكر المهدي «السلوك الهمجي للحكومة الذي يؤكد زيف ما اعلنته عن الانفتاح السياسي ورد الحقوق والحريات»، وطلب «اضافة هذه الممارسات إلى سجل النظام الحافل بانتهاكات حقوق الانسان».

من جهة أخرى، اعترفت الحكومة السودانية باستمرار القتال العنيف قرب الحدود السودانية - الاوغندية. وقال مسؤول في الجيش السوداني إن متمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» «حصلوا على دعم عسكري كبير من السلطات الاوغندية». واوضح ان قتالاً عنيفاً لا يزال يدور حول بلدة باراجوك التي سيطر عليها المتمردون الاربعاء الماضي، وتبعد البلدة نحو ١٨ كيلومتراً من الحدود مع اوغندا. وافادت مصادر مطلعة أن الجيش الحكومي السوداني تعرض لقصف عنيف من داخل الاراضي الاوغندية. وتشهد العلاقات بين الخرطوم وكمبالا توتراً شديداً وتتبادلان اتهامات بدعم المتمردين في كلا البلدين.

على صعيد أخر (ا ف ب)، تدفق العمال السودانيون الذين طردوا من ليبيا في مجموعات عبر الصحراء تحت شمس حارقة على متن شاحنات ضخمة وهم يجلسون فوق امتعتهم للعودة إلى بلادهم.

وقال ضابط سوداني: «يجب ان يتمتع الفرد بصبر طويل لسلوك هذه الطريق في هذه الظروف التي يسميها سائقو الشاحنات طريق عنترة بسبب كل هذه الصعوبات». وكلف هذا الضابط استقبال القوافل التي تنقل المواطنين السودانيين إلى واحة السلفي وهي واحة سودانية تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر من الكفرة عند الحدود الليبية. ووصلت خمس شاحنات ضخمة وهي تنقل عدداً من الرجال والبضائع ورفعت على طريقها سحباً من الغبار.

"على الأردن ان يراقب حدوده مع العراق"

سعود الصباح لـ "الحياة": المصالحة ليست قضيتنا الأولى ولا يجوز القفز فوق الخلافات

□ البحرين – من بارعة علم الدين:

■ أعرب وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح عن أسف بلاده لقرار مجلس الشيوخ الاميركي نقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وقال في حديث الى «الحياة» ان هذا القرار سياسي ومزايدة داخلية بين اعضاء الكونغرس» لكسب أصوات اليهود الاميركيين في الانتخابات الرئاسية الاميركية. ودعا الى حسم الخلافات العربية وازالة كل اسبابها «استناداً الى قواعد الحق والعدل، قبل الحديث عن المصالحة العربية». واكد ان الرأي العام في الكويت يطالب بحقوق الكويت كاملة، قبل ان يطلب منه التعامل مع الذين وقفوا الى جانب العراق في غزوه الكويت. وزاد: «قضيتنا الاولى في الكويت ليست المصالحة العربية، بل هي قضية النظام العراقي واستمراره في تهديد أمننا واستقرارنا وأمن أي دولة اخرى واستقرارها».

وهنا نص الحديث:

● ما رأيكم في قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس؟

– نأسف لاتخاذ مثل هذا القرار ونرى فيه قضية سياسية داخلية ترتبط بالحسابات الانتخابية داخل أميركا. وهو من هذا المنطلق يعتبر نوعاً من انواع المزايدة الداخلية بين اعضاء الكونغرس لكسب أصوات الناخبين اليهود في الولايات المتحدة. واعتقد ان علينا الا نتعامل مع هذا القرار بدوافع انفعالية عاطفية، فمواقفنا المبدئية واضحة وقراراتنا واضحة وهي التي يجب ان تحكم ردود الفعل لدينا، وان تحدد الطرق السليمة لحل هذه المشكلة بالشكل الذي لا يسيء الى علاقاتنا مع الولايات المتحدة.

ان هذا التوجه موجود منذ فترة طويلة في صفوف السياسيين الاميركيين، واتصور من وجهة نظر شخصية انه قرار لن ينفذ في شكل أو آخر، لأن مسيرة السلام في الشرق الأوسط ومستقبل المنطقة مهمان جداً كهدفين يحرص الجميع على الوصول اليهما، وهما اكثر اهمية بكثير من نقل موقع السفارة الاميركية في اسرائيل.

● كيف تنظرون الى موضوع المصالحة العربية، ومع من ستكون هذه المصالحة وكيف ومتى؟

– يكثر الحديث وتكثر التصريحات حول «المصالحة العربية» والسؤال الذي يطرح نفسه هو انه قبل الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، كانت العلاقات أو المصالحة العربية في افضل حالاتها. ثم انهارت وانهار معها كل شيء خلال أقل من ٢٤ ساعة، بالعدوان العراقي على الكويت. فما الذي تبدل اليوم حتى نعود الى طرح موضوع المصالحة؟ وبين من ومن يجب ان تتم، وعلى اي اساس وأي قاعدة؟

اذا القينا اليوم نظرة الى خريطة العلاقات العربية – العربية نجد ان كثيراً من الخلافات يعصف بها على امتداد المنطقة العربية كلها. فكيف يجوز القفز فوق هذه الخلافات باسبابها وجذورها، وكيف يجوز تجاوزها قبل ان تحسم وتزول، قبل ان نتكلم عن المصالحة؟

الجميع يعرف ان لدينا قضية النظام العراقي واخطاره واستمراره، وهذه قضية لا يمكننا النقاش فيها لأن موقفنا منها معروف ومبدئي. وهناك جوانب اخرى بينها قضية الموقف من الدول التي أزرت النظام العراقي عند غزوه الكويت، وهذه قضية مهمة لنا ايضاً، لها ذيولها التي تثير حساسيات على صعيد الرأي العام الكويتي، تفرض العثور على حل عادل لها.

انا لا اعتقد ان من مصلحة الكويت او من مصلحة أي دولة اخرى ان يظل الجفاء قائماً بيننا، ولابد ان يأتي اليوم الذي تعود فيه هذه العلاقات الى طبيعتها، وستعود علاقاتنا يوماً ما مع كل تلك الدول الى طبيعتها، ولكن بعد ان تعالج أسباب القطيعة في شكل أو آخر، وفي اطار شروطنا التي تطرق اليها الخطاب الاميري في افتتاح مجلس الامة الكويتي في دورة ١٩٩٣ – ١٩٩٤، وهي شروط واضحة ومحددة. فنحن لا نطلب اكثر من ان تدين الدول العربية التي أزرت النظام العراقي في عدوانه، وان تطالب صراحة هذا النظام بتطبيق كل قرارات مجلس الأمن.

نحن لا نطالب بأكثر من حقوقنا، وهو ليس مطلب حكومة الكويت وحدها بل مطلب الشارع الكويتي بكل ابنائه، ولا يجوز لأي طرح تجاوز مشاعر الكويتيين. هناك من يسمي هذه المطالب مشاعر عاطفية، وهناك من يقول ان ليس في العمل السياسي صديق دائم أو عدو دائم بل هناك مصالح دائمة، وهذا كله كلام جيد وشعارات جيدة. لكنها لا تلغي الواقع الذي يقول ان هناك قضية محقة للكويت يستحيل تجاوزها او التهاون فيها.

ولا اعتقد ان قضيتنا في الكويت اليوم هي في الدرجة الاولى قضية المصالحة العربية، فلدينا قضية اهم هي قضية النظام العراقي واستمراره في تهديد امننا واستقرارنا وأمن منطقة الخليج كلها واستقرارها.

هذه أولوياتنا، خطر النظام العراقي على امننا واستقرارنا وأمن جيراننا واستقرارهم ومصير اسرانا في العراق وتطبيق كل قرارات مجلس الأمن، وعلى هذه الامور المصيرية يجب ان نركز اهتمامنا.

نحن مع المصالحة لكننا مع حقوقنا ومصلحة الكويت، ومع استقرارنا وامننا اولاً، وسنعود الى علاقاتنا الطبيعية مع الدول التي أزرت العراق عندما تدين النظام العراقي وتشارك في عزله، لا ان تكتفي بالتصريحات الكلامية التي تطلق في المناسبات.

● هل ترى ان الأردن سلك الطريق المناسب في هذا الاتجاه وان خطوات كافية لاعادة العلاقات الطبيعية مع الكويت؟

– انا أرى ان للأردن مشكلة اساسية هي انه لا يعرف اي اتجاه يجب ان يسلكه وواضح ان للأردن مصالح عدة في العراق، وان للنفوذ العراقي فيه شأناً كبيراً، ومثل هذه الضغوط كثيرة هناك من قبل الرأي العام والصحافة والوجود الفلسطيني. وهذه كلها عوائق تعترض طريق الخطوات الايجابية، ولو اتخذنا من الحدود الأردنية – العراقية مثالاً لوجدنا انها مفتوحة لا تخضع لأي رقابة، وهناك من يعتقد انها حدود مشرّعة لادخال الادوية والمواد الغذائية الى العراق.

العراق ما كان له ان يتمكن من اعادة بناء قواه العسكرية أو الحصول على قطع الغيار الضرورية لمعداته العسكرية، خصوصاً تلك التي تعود لطائرات «ميغ ٢٩» الا عبر الحدود الأردنية، وهذه حقيقة.

وكل ما نطلبه الآن من الأردن ان يتخذ مواقف محددة، مثل مراقبة حدوده مع العراق، وقد يكون من الأجدى قيام مراقبين دوليين بهذه المهمة، حتى يصار الى تطبيق قرارات مجلس الأمن في شكل صحيح، وهذا ما تمكن تسميته بالخطوات الجدية الايجابية، بعيداً عن التصريحات الصحافية.

● في المؤتمر السابع لوزراء الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في البحرين طرح وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين السيد محمد ابراهيم المطوع عليكم فكرة التعاون التقني، وطرحت فكرة اتخاذ موقف موحد من الحملات الاعلامية الغربية المغرضة، وصدر عنكم البيان الختامي الذي أكد الاتفاق على هذه الاقتراحات. فما هي أسس هذا التعاون؟

– منذ سنوات تتعرض الدول الخليجية للحملات الاعلامية المغرضة التي تشنها «الصحافة الصفراء»، ومن غير المقبول ولا من الجائز ان تكون لكل دولة خليجية سياستها الفردية المستقلة لمواجهة هذه الحملات. ورأينا ان من واجبنا جميعاً ان نقول لهؤلاء الذين يشنون هذه الحملات انه لا يمكنهم استفراد اي دولة خليجية في حملاتهم. ولمواجهة هذه الحملات اتفقنا على مخاطبة الصحافة بالقول ان على كل من يحمل على دولة خليجية ان يعرف انه يحمل على كل دول مجلس التعاون الخليجي، وان صحافتنا مجندة للرد على هذا النوع من الحملات.

● يكثر الحديث عن التطبيع مع اسرائيل في حين ان السلام لم يتحقق بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل، فما موقف الحكومة الكويتية من موضوع التطبيع؟

– شاركنا منذ البداية في مسيرة السلام من منطلق رغبتنا في احلال السلام على اسس عادلة وثابتة في منطقة الشرق الأوسط. لكن التطبيع شيء والسلام العادل شيء آخر. نحن جميعاً نعرف ان أول دولة عربية وقعت على السلام مع اسرائيل كانت مصر، ونرغب جميعاً في السلام، لكنه السلام العادل والشامل، ولذلك لن نقدم على خطوة واحدة في هذا الاتجاه قبل السلام السوري – اللبناني العادل مع اسرائيل، وهذا هدف يبدو انه يحتاج الى بعض التريث وبعض الصبر.

ان مسألة التطبيع ما زالت في حاجة الى سنوات منا للانتظار والصبر. والمهم الآن هو الالتفات الى قضية التنمية واستثمار كل القدرات والثروات قبل ان يحين أوان التطبيع الذي يحتاج الى الصبر اجيالاً ويحتاج تغييراً جذرياً في القناعات والنفسيات.

● ما توقعاتك بالنسبة الى القمة الخليجية المقبلة في سلطنة عمان؟

– لقاءات قادة دول مجلس التعاون الخليجي سنوياً تعتبر خطوة ضرورية، لا علاقة لها بالتقاليد واللقاءات السنوية الروتينية، فهي مجالات للتشاور والتعاون والانتاج، من دون ان تتأثر سلبياً بالخلافات الحدودية التي تقوم عادة بين اي دولتين في العالم، خصوصاً اننا نعمل على حل مشكلاتنا الحدودية بكل ايجابية واخوّة.

أمير الكويت يزور السعودية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اكدت مصادر كويتية لـ «الحياة» ان امير الكويت الشيخ جابر الأحمد سيصل الى جدة غداً لاجراء محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وأوضحت ان المحادثات ستركز على التطورات الاقليمية ودعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للمصالحة العربية ورفع الحظر الاقتصادي عن العراق، وسيؤدي الامير خلال الزيارة مناسك العمرة.

ويترتب على زيارة الأمير الى السعودية غيابه عن افتتاح دور الانعقاد الرابع لمجلس الأمة الكويتي (البرلمان) بعد غد الثلثاء وسينوب عنه في القاء «النطق السامي» ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح. كما سيلقي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد «الخطاب الأميري» الذي يعبر عن برنامج الحكومة للعام المقبل.

الأمير عبدالله يستقبل رئيس الوزراء البوسني

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة أمس رئيس وزراء البوسنة – الهرسك حارث سيلايجيتش والوفد المرافق له.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان سيلايجيتش «نقل إلى ولي العهد السعودي تحيات الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش وشكره إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على ما لقيته حكومة البوسنة – الهرسك وشعبها من دعم ومساندة كان لهما أبلغ الأثر في ما تحقق لهذا الشعب المسلم من نجاحات».

وقال رئيس الوزراء البوسني في مؤتمر صحافي عقده في الرياض أمس إن حكومته لن توافق على أي مشروع يستهدف تقسيم البوسنة – الهرسك. وأشاد بالمساعدات المالية والمعنوية التي تقدمها السعودية لبلاده، مؤكداً أن المساعدات المالية التي تلقتها «افادت كثيراً».

وحضر الاستقبال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مدني علاقي، والمستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

قتيل و١٦ جريحاً في معركة بين انصار شقيق رئيس الوزراء ومنافسه

الأقباط يحتجون على عدم ترشيح أي قبطي في لائحة الحزب الوطني

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ احدث اعلان الحزب الوطني الحاكم في مصر لائحة مرشحيه في الانتخابات البرلمانية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ردود افعال واسعة في اوساط الاقباط وانتقد المفكر المعروف الدكتور ميلاد حنا عدم ترشيح الحزب الحاكم أياً من رموز الاقباط.

وكان الحزب الوطني اعلن الخميس الماضي لائحة مرشحيه التي تضمنت ٤٣٩ مرشحاً بينهم سبع سيدات وليس من بينهم اي قبطي. وقال حنا لـ «الحياة»: «تلقيت مكالمات هاتفية واتصالات من اقباط ومسلمين تستنكر عدم ادراج اسم اي قبطي في ترشيحات الحزب الوطني». وتساءل: «الا يوجد قبطي واحد في مصر يصلح لكي يرشحه الحزب الحاكم في الانتخابات؟». واضاف: «هذا الامر احدث دوياً شديداً لدى الاقباط والمسلمين على السواء، فالكل لم ينس ان برلمان العام ١٩٢٨ كان يرأسه قبطي هو ويصا واصف في وقت كان الزعيم سعد زغلول رئيساً للحكومة. الآن ونحن على مشارف القرن العشرين نفاجأ بأن حزب الحكومة لم يجد قبطياً واحداً صالحاً للترشيح».

واعتبر حنا ان خطورة الامر تكمن في ان الترشيحات تعكس «توجهاً حكومياً»، واعلن انه دعا «جمعية التوفيق القبطية» التي يرأسها لعقد اجتماع غداً الاثنين لمناقشة الامر «لانه موضوع لا يمكن السكوت عليه»، وانه يجري اتصالات مع اعضاء «الجمعية المصرية لدعم الوحدة الوطنية» التي يرأسها السيد ابراهيم نافع نقيب الصحافيين لعقد اجتماع مماثل للبحث في الامر.

وتابع حنا ان «حزب الوفد المعارض يصارع لكي يضع بعض الاقباط في عدد من الدوائر ولكن ما دام الحزب الوطني اخذ هذا الموقف فإن نجاح اي قبطي يصبح امراً مستبعداً، وبذلك سيضطر الرئيس حسني مبارك الى تعيين عدد من الاقباط في مجلس الشعب المقبل ولن يجد غير شخصيات ضعيفة صامتة لا تتكلم الا بما يرضي الحكومة حتى يضمنوا التعيين في المرات المقبلة».

من جهة اخرى شهدت مدينة طوخ التابعة لمحافظة القليوبية شمال العاصمة مساء اول من امس معركة بين انصار مرشح الحزب الوطني في الدائرة المستشار عادل صدقي (شقيق رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي) وانصار منافسه المرشح المستقل عطية الفيومي اسفرت عن مقتل شخص واصابة ١٦ اخرين واطلاق النار على سيارتين وتحطيم خمسة محلات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعركة بدأت اثناء مرور مسيرة لانصار صدقي أمام منزل عطية الفيومي اشتبك إثرها انصار الطرفين.

واضاف ان المعركة اسفرت عن مقتل شخص يدعى احمد محمد لاشين واصابة ١٦ آخرين بجراح. واشار المصدر الى ان اسلحة نارية استخدمت في المعركة وان القتيل والمصابين من انصار الفيومي الذي تؤيد عائلته الحزب الوطني ايضاً.

وباشرت نيابة طوخ التحقيق في الحادث. وقام اشرف مرسي وكيل النيابة بمعاينة مكان الحادث واستمع الى اقوال عدد من المصابين الذين اكدوا انهم لم يتعرفوا على شخصيات مهاجميهم.

واوضح مسؤول امني: ان قوات الامن القت القبض على ١٢ شخصاً من الطرفين لعرضهم على النيابة بينهم ستة من انصار كل مرشح.

مصر: النيابة العسكرية ستطالب بأقصى العقوبات لـ "الاخوان"

■ القاهرة – «الحياة» تستأنف المحكمة العسكرية المصرية العليا اليوم النظر في قضية اتهم فيها ٤٩ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على رأسهم الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء. وتنظر الدائرة نفسها بعد غد الثلثاء في قضية ثانية اتهم فيها ٣٣ من قادة الجماعة على رأسهم الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبد المقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين.

وأكدت مصادر قضائية ان النيابة العسكرية ستطالب في مرافعتها اليوم بتطبيق اقصى العقوبات ضد المتهمين في القضية والتي تصل الى حد الاشغال الشاقة المؤبدة لاتهامهم بـ «إدارة تنظيم سري يحمل اسم جماعة الاخوان المسلمين على خلاف احكام الدستور والقانون بهدف تعطيلهما، وتكوين هيكل تنظيمي في مختلف المحافظات المصرية وعقد لقاءات وندوات سرية لشرح مبادئ الجماعة المناهضة للدستور والقانون وضم كوادر جديدة بعد اقناعهم بما تدعو إليه الجماعة، وتشكيل مجلس شورى التنظيم المسؤول عن هذه التعليمات وتوفير التمويل المادي اللازم لتحقيق اغراض الجماعة».

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية الاخوان: «إن السلطات في سجن طره سمحت لـ ١٦ متهماً في القضية باستخراج صحيفة الحالة الجنائية، تمهيداً لترشيحهم في الانتخابات البرلمانية المقررة في ٢٩ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واوضحت ان هؤلاء، قدموا طلبات الى مصلحة السجون لاستدعاء موثق من الشهر العقاري حتى يتمكنوا من اعداد توكيلات لمحامين لانهاء اجراءات ترشيحهم في الانتخابات. والـ ١٦ هم الدكتور عصام العريان، والدكتور محمد حبيب، والدكتور محمود حسن، والشيخ عاشور غانم، وحسن الجمل، ومحمد محسن سويدان، والدكتور محمد فؤاد عبدالمجيد، ومحمد حسن عيسى، ومحمد عبدالمنعم، والدكتور ابراهيم الزعفراني، والدكتور محمد طه، وهدان، وطلعت الشناوي، ومحمود عبدالحكيم، وعبدالرحمن عبدالفتاح، والشيخ سيد عسكر، وأمين سعد.

من جهة اخرى اعتصم عشرات من الصحافيين المصريين في مقر نقابتهم لمدة ثلاث ساعات امس احتجاجاً على القبض على صلاح عبدالمقصود واحالته على المحكمة العسكرية. ووقع المعتصمون بياناً دانوا فيه محاكمة المدنيين عموماً والصحافيين خصوصاً في المحاكم العسكرية وطالبوا بأن يمثل المواطنون امام قاضيهم الطبيعي. وشدد البيان على رفض الصحافيين للقانون الرقم ٩٣ الذي اقره مجلس الشعب قبل نحو ستة اشهر وشدد العقوبات في جرائم النشر والغى مادة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً. وندّد البيان بإحالة رئيس تحرير صحيفة «الشعب» مجدي احمد حسين على محكمة الجنح وفقاً لمواد القانون الجديد.

طالباني يعود الى دمشق ولا يستبعد زيارته الاردن

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ يغادر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني لندن الى دمشق اليوم في طريقه الى كردستان العراق، التي يتوقع ان يزورها قريباً وفد اميركي لاستئناف وساطة هدفها التوصل الى اتفاق للسلام بين الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) تمهيداً لتطبيع الاوضاع في المنطقة.

وقال طالباني لـ «الحياة» انه سيبقى في دمشق فترة لا يستبعد ان يزور خلالها الاردن قبل عودته الى كردستان العراق. واعرب عن امله بأن يلتقي الملك حسين في حال قيامه بزيارة عمان. يذكر ان طالباني زار الاردن في ١٩٩٣ وحل ضيفاً على العاهل الاردني. وكان طالباني صرح في وقت سابق بأنه مستعد اذا زار عمان، لاستقبال الفريق الركن حسين كامل، صهر الرئيس صدام حسين الذي فر من العراق في آب (اغسطس) الماضي. ومن المحتمل ان يتزامن وجود طالباني في دمشق مع وصول حسين كامل الى العاصمة السورية.

واوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان دمشق وافقت اخيرا على طلب حسين كامل زيارتها، ورأت اوساط عراقية معارضة ان هذه الموافقة ربما تشير الى تغير في تعامل سورية مع حسين كامل الذي اعتبر الرئيس حافظ الاسد ان قضية لجوئه الى الاردن لا تستحق الضجة الاعلامية التي اثارتها.

على صعيد آخر اعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني ان «مئات من قوات (زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله) أوجلان لاذت بالفرار الى ما وراء الحدود الايرانية بعدما انهارت مقاومتها». واوضح في «بلاغ صحافي» تلقته «الحياة» امس ان قوات بارزاني «طهرت وادي خواكورك (المثلث العراقي – الايراني – التركي) وكل المرتفعات من مقرات حزب العمال وطاردت بقايا قوات اوجلان المنهارة في اتجاه الحدود الايرانية» وكان القتال نشب بين الطرفين بهجوم واسع شنته قوات حزب العمال على مواقع الحزب الديموقراطي واعلن اوجلان ان هدف الهجوم هو لاحباط «اتفاق المبادئ» الذي توصل اليه حزبا بارزاني وطالباني في ارلندا.

ضابط عراقي يلجأ الى ايران

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ ذكرت صحيفة «جمهوري اسلامي»، التي يملكها شقيق مرشد الثورة علي خامنئي والمعروفة بتعاطفها مع القيادة الايرانية ان ضابطاً في الجيش العراقي عبر الحدود الايرانية الاسبوع الماضي وطلب اللجوء السياسي في ايران. وقال الضابط ان سبب هروبه هو «تدهور الأوضاع في الجيش العراقي واستمرار ظلم النظام».

وأضافت الصحيفة في عددها الصادر أمس السبت، ان معلوماتها التي نسبتها الى «مصدر مطّلع من المناطق الواقعة في غرب البلاد» المتاخمة للحدود مع العراق ان عسكرياً عراقياً وعنصرين من الأمن لجأوا الى ايران أيضاً في الشهر الماضي. ولم تحدد الصحيفة هوية هؤلاء أو رتبهم.

ورفض ضابط في «الحرس الثوري» اعطاء معلومات عن القضية لكنه اكد لـ «الحياة» ان «الضابط الذي لجأ الأسبوع الماضي دخل من معبر خسروي» الحدودي. ورفض مسؤولون في المعارضة العراقية التي تتخذ من طهران مقراً لها تأكيد الخبر أو نفيه مكتفين بالقول انهم سمعوا بخبر لجوء الضابط العراقي قبل أيام. غير ان السيد أبو أحمد رمضان المسؤول الاعلامي في «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق الذي يتزعمه محمد باقر الحكيم قال لـ «الحياة» «ان عشرات من صغار الضباط ومعاونيهم في الجيش العراقي لجأوا الى ايران خلال السنوات الماضية»، وان عدداً كبيراً من هؤلاء انضموا الى صفوف «قوات بدر»، الذراع العسكرية لـ «المجلس الأعلى» وتقدر تعدادها بنحو ١٠ الاف عنصر ينتشرون في الأراضي الايرانية الحدودية المتاخمة لجنوب العراق.



ضابط بوسني يتدخل لتفادي اشتباك والقافلة تضطر للعودة ادراجها

المجاهدون يعترضون قافلة للجنود البريطانيين قرب ساراييفو

■ سكوبيا، ساراييفو، واشنطن - «الحياة» رويتر، أ ف ب - توترت الأجواء مجدداً في البوسنة بين المجاهدين والقوات الدولية بعدما اقدمت مجموعة من المتطوعين الإسلاميين أول من امس الجمعة على اعتراض قافلة تتقدمها قوات بريطانية عاملة في إطار الأمم المتحدة، واجبرتها على العودة ادراجها. وتدخل ضابط في الجيش البوسني للحيلولة دون تطور الحادث إلى اشتباك مسلح بين الجنود الدوليين والمجاهدين الذين هددوا بالانتقام لاحد رفاقهم الذي قتل قبل اسبوعين برصاص جنود بريطانيين.

على صعيد آخر، اتفقت الولايات المتحدة وروسيا على تشكيل قوات مشتركة للمساهمة في المشاريع الإعمارية في البوسنة مستقبلاً، وذلك مقدمة لاتفاق بين البلدين على مشاركة روسيا في مهمة حفظ السلام هناك التي ستكون تحت إشراف حلف شمال الأطلسي.

جاء ذلك في وقت واصلت الولايات المتحدة والأطراف الثلاثة المعنية مباشرة بالأزمة البوسنية التحضير للاجتماع المرتقب بين الرؤساء البوسني والكرواتي والصربي في ولاية اوهايو الاميركية آخر الشهر. واعدت واشنطن ورقة عمل تتعلق بتقسيم المناطق وفصل القوات والصيغة الدستورية المقترحة للبوسنة.

من جهة أخرى، وصلت إلى سارايفو امس القافلة الأولى من نوعها التابعة للحكومة البوسنية حاملة مواد تموين وبناء، وعبرت القافلة مناطق سيطرة صرب البوسنة للمرة الأولى منذ ربيع ١٩٩٢ في خطوة تعبر عن تقدم الاجراءات في اتجاه تطبيع العلاقات بين الطرفين المتحاربين.

وفي سارايفو، قال ناطق باسم الأمم المتحدة أمس إن حوالى ٣٠ متطوعاً إسلامياً اوقفوا قافلة يتقدمها جنود بريطانيون تابعون للأمم المتحدة أول من امس. وتم تجنب المواجهة بعد تدخل ضابط في جيش الحكومة البوسنية يرافق القافلة.

وكان صدر تحذير للبريطانيين في البوسنة وخصوصاً لموظفي الاغاثة من قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة الاسبوع الماضي بتوخي الحذر بعد تهديدات الاسلاميين. وبدأت المشكلة بحادث منذ اسبوعين عندما قتل جندي بريطاني متطوعاً إسلامياً يقاتل في صفوف الجيش البوسني.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة جيم لانديل إن قافلة تتألف من سيارتين تابعتين للقوة البريطانية وسيارة جيب تابعة لمراقبي قوات الأمم المتحدة وسيارتين تابعتين للقوات الحكومية اعترضها المجاهدون في الطريق المؤدية إلى فليزنا. واضاف ان «١٥ مقاتلاً إسلامياً حاصروا هذه السيارات واتخذوا أوضاعاً قتالية». وتفاوض ضابط من الجيش الحكومي مع المقاتلين الإسلاميين. ورغم تجنب اعمال العنف، فإن القافلة اجبرت على العودة.

وقال لانديل: «إننا لا نزال نريد من الجيش الحكومي السيطرة على القوات التي تخضع لقيادته» في اشارة إلى رغبة الأمم المتحدة في أن تعمد القوات البوسنية إلى انهاء التهديد الذي وجهه المجاهدون للجنود البريطانيين.

على صعيد آخر، أعلن وزيرا الدفاع الأميركي وليام بيري والروسي بافل غراتشوف أول من أمس انهما توصلا إلى اتفاق جزئي في شأن مشاركة الروس في قوة السلام المقبلة في البوسنة.

واوضح الجنرال غراتشوف خلال مؤتمر صحافي ان الروس أصروا مع ذلك على رفض وضع جنودهم تحت امرة قيادة حلف شمال الأطلسي. وقال: «نحن نحتاج إلى مزيد من الوقت».

واوضح المسؤولان ان الأميركيين والروس اتفقوا على أن يشارك كل من البلدين بعدة آلاف من الرجال في قوة تختص بالامدادات والتموين تتدخل بعد مرور شهر أو ٤٥ يوماً على بدء عملية حفظ السلام نفسها.

وتتمثل مهمة هذه القوة في تأمين النقل والأعمال الفنية العسكرية وأعمال الانشاءات. وستكون منفصلة عن قوة حلف شمال الأطلسي، علماً ان قائد هذه القوة سيكون الجنرال جورج جولوان القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا الذي سيساعده ضابط روسي.

ومن المقرر ان يلتقي بيري وغراتشوف من جديد في بروكسيل أواسط تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لمراجعة ترتيبات عمل هذه القوة التي حددها بيري أمس بانها طائفة من «الوحدات للعمليات الخاصة».

وأعلن بيري بتفاؤل: «توصلنا إلى اتفاق»، لكنه اعترف بان مسألة مشاركة جنود روس في العملية الفعلية لحفظ السلام «مشكلة يجب ان نجد حلاً لها».

كرواتيا: انتخابات مثيرة للجدل اليوم تخدم مخطط توجمان وتعزز سيطرته

□ زغرب - من اسعد طه:

■ يتوجه اليوم الاحد ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف ناخب كرواتي الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم الاشتراعية التي يتنافس فيها ١٢٦٧ مرشحاً على ١٢٧ مقعداً في البرلمان. جاء ذلك اثر قرار اتخذه الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان قبل شهر بحل البرلمان والدعوة الى انتخابات مبكرة.

ويتنافس في الانتخابات ٢٤ حزباً، اكبرها الحزب الحاكم بزعامة توجمان في مواجهة احزاب المعارضة واهمها الحزب الليبرالي الاجتماعي بزعامة دارجين بوديشا. وتأتي هذه الانتخابات في ظل تعديل دستوري اقره البرلمان يقضي بتخصيص ١٢ مقعداً لتمثيل الكروات في المهجر، وهو القانون الذي رفضته احزاب المعارضة. ولم تستجب المحكمة الدستورية لطلب المعارضة اعادة النظر في القانون.

والقت القضية البوسنية بظلالها على الانتخابات الكرواتية بعدما احتدم الجدل السياسي بين المعارضة والحكومة على قرار اصدرته الاخيرة، يتيح لكروات البوسنة - الهرسك الذين يبلغ عددهم ثلاثمئة الف ناخب المشاركة في الانتخابات البرلمانية الكرواتية. وأثار ذلك توتراً بين سارايفو وزغرب خصوصاً بعدما رفضت الحكومة الكرواتية التجاوب مع طلب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش العودة عن هذا القرار.

وشنت وسائل الاعلام البوسنية حملة شديدة ضد كرواتيا. وقال رئيس المحكمة الدستورية في البوسنة عصمت دواود باشتيتش ان مشاركة كروات البوسنة - الهرسك في الانتخابات الكرواتية تهدد وضعية كروات البوسنة وتضعهم في خانة الاقليات العرقية بدل ان يكونوا شعباً اساسياً في البوسنة. واضاف أن كروات البوسنة سيتحولون بذلك الى اداة تحت سيطرة السلطات الكرواتية.

وقال رئيس حزب الديموقراطيين المستقلين ستيبان ميسيتش لـ «الحياة» ان التعديل الدستوري «يخص كروات المهجر فيما ان كروات البوسنة ليسوا مهاجرين وانما شعب اساسي في البوسنة وتابع ميسيتش الذي كان يشغل منصب رئيس البرلمان السابق قبل ان يقيله توجمان بسبب موقفه المعارض لتقسيم البوسنة، ان القرار الكرواتي هو مخدعة يهدف توجمان من خلالها الى كسب اصوات جديدة وتدعيم شعبيته بين كروات البوسنة سعياً لمواصلة هدفه ربطهم بكرواتيا».

وتصدرت ازمة البطالة والمشاكل الاقتصادية وتحقيق الديموقراطية البرامج الانتخابية لاحزاب المعارضة فيما اعتمد الحزب الحاكم على انجازاته في قيادة البلاد الى الاستقلال وتحرير غالبية الاراضي المحتلة.

ولا يتوقع المراقبون المحليون حدوث تغيرات جذرية في ميزان القوى بين الحكم والمعارضة في البرلمان الجديد.

موسكو: الاطباء يمنعون الزيارات عن يلتسن

■ موسكو - «الحياة» - اعلن المكتب الصحافي للرئيس بوريس يلتسن امس ان «اي تغيير جدي» لم يطرأ على الوضع الصحي للرئيس الروسي الذي نقل الى المستشفى بعد اصابته بمرض في القلب.

وذكر سيرغي ميدفيديف السكرتير الصحافي للرئيس ان الاطباء يواصلون معالجة يلتسن، لكنهم نصحوا بالا يلتقي احداً خلال الأيام المقبلة، خوفاً من مضاعفات سلبية.

واعلن في وقت سابق ان فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس سيزوره في المستشفى امس، ويوحي الغاء اللقاء بان الوضع الصحي ليلتسن اسوأ مما تفيد البيانات الرسمية ولم يوضح ميدفيديف الذي كان ذكر ان الرئيس «مسيطر بالكامل» على الوضع ويواصل اداء مهماته، الطريقة التي يتبعها يلتسن في ادارة امور الدولة. وابدت الصحف الروسية استياء لحجب المعلومات الواقعية عن صحة الرئيس، وكتبت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» ان المسؤولين لم يقدموا توضيحاً عما اذا كان هناك من ينوب عن يلتسن الآن.

يذكر ان الدستور الروسي يخول الى رئيس الحكومة اداء مهمات الرئيس في حال مرضه لكنه لا يحدد الية نقل الصلاحيات.

واكد السكرتير الصحافي ليلتسن ان «موضوع انتقال السلطة لم يبحث» وان الرئيس «سيثبت قريباً انه من المقاتلين الاشداء» ويرد على خصومه الذين «استغلوا» مرض يلتسن «للتأثير في الرأي العام».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في المستشفى المركزي الذي يرقد فيه الرئيس الروسي ان يلتسن «ابدى اهتمامه» بردود الفعل على مرضه في روسيا والعالم.

أسف أميركي وتنديد روسي رافقهما تحفظ بريطاني

التجربة النووية الـ ٣ لفرنسا قوبلت باحتجاجات عالمية

□ لندن - «الحياة»:

■ تعرضت فرنسا لموجة جديدة من الانتقادات الشديدة امس السبت بعدما اجرت التجربة النووية الثالثة في جنوب المحيط الهادئ، وابدت واشنطن أسفها ازاء التجربة التي دانتها موسكو، في حين تحفظت لندن عن التعليق، معتبرة ان القضية تخص الحكومة الفرنسية.

وتأتي التجربة اول من امس في جزر موروروا في إطار ثماني تجارب اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان بلاده تعتزم اجراءها لضمان اسلحتها النووية قبل الانضمام السنة المقبلة إلى معاهدة عالمية لحظر التجارب من هذا النوع.

وسارعت الدول الرئيسية في المحيط الهادئ المعارضة لبرنامج التجارب النووية الفرنسية وهي: استراليا ونيوزيلندا واليابان، إلى إدانة التجربة التي اجرتها فرنسا اول من امس في جزيرة موروروا. ودان رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتينغ هذه التجربة، معتبراً انها «تطرح الشكوك مجدداً في صدقية التزام فرنسا في ما يتعلق بامن المنطقة وبيئتها». واستدعي السفير الفرنسي في استراليا دومينيك جيرار إلى الخارجية الاسترالية لتسليمه احتجاجات رسمية.

وفي نيوزيلندا، قال رئيس الوزراء جيم بولغر في بيان إن اوكلاند «ستستمر في استغلال كل المناسبات للعمل على وقف التجارب» الفرنسية النووية، مضيفاً ان «الحكومة ابلغت فرنسا صراحة ان استمرار التجارب في المحيط الهادئ يشكل اهانة لجميع البلدان المجاورة للمحيط واكثر للمجتمع الدولي».

واكد انه سيتم استدعاء سفير فرنسا جاك لويلان لتسليمه «احتجاجاً رسمياً شديد اللهجة».

وفي طوكيو، اعتبر رئيس الوزراء الياباني توميش موراياما ان هذه التجربة الفرنسية الجديدة «مؤسفة للغاية». وتم استدعاء السفير الفرنسي لتبليغه احتجاج اليابان.

وقال موراياما: «لقد عبرنا مراراً عن احتجاجنا. إنه امر مؤسف للغاية». وطالبت قوى سياسية في اليابان بقطع العلاقات مع فرنسا احتجاجاً.

وفي واشنطن، اعرب الناطق باسم البيت الأبيض عن أسف الولايات المتحدة لهذه التجربة، وقال: «سنواصل الضغط على كل القوى النووية بما فيها فرنسا للتوقف عن اجراء مزيد من التجارب، وسنعمل في الوقت نفسه على اتمام وتوقيع معاهدة عامة تحظر التجارب سنة ١٩٩٦».

اما بريطانيا، فابدت تحفظاً. وقال ناطق باسم رئاسة الوزراء إن «موقفنا هو ان الأمر يخص الحكومة الفرنسية». واضاف ان «الأهم هو التقدم نحو معاهدة حظر كامل للتجارب النووية تلتزم بها فرنسا وبريطانيا على حد سواء».

ويسافر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الشهر المقبل لحضور اجتماع قمة في نيوزيلندا مع زعماء الكومنولث الذين هددوا بعزل بريطانيا بسبب موقفها السلبي ازاء احتجاجاتهم.

وضمت روسيا صوتها إلى المحتجين على التجربة. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن الناطق باسم وزارة الخارجية غريغوري كارامين أن موسكو تشعر «بالأسف» ازاء التجربة النووية. وارسلت منظمة «غرينبيس» (السلام الأخضر) العالمية التي تعنى بشؤون البيئة إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ٧ ملايين توقيع من نحو ثلاثين بلداً احتجاجاً على التجربة النووية الثالثة في المحيط الهادئ.

وارسل حوالى أربعين من انصار منظمة «غرينبيس» يرتدون سترات بيضاء إلى مركز البريد الرئيسي في باريس نحو الف مغلف بـ «البريد المضمون».

وجمعت هذه التواقيع في نحو ثلاثين بلداً من اليابان إلى كولومبيا، إلا انه لم يكن من الممكن ارسالها كما كان مقرراً في الأول من ايلول (سبتمبر) الماضي إلى قصر الاليزيه.

البرلمان التركي عدّل قانون مكافحة الارهاب

ديميريل يوافق على انتخابات مبكرة

■ انقرة، رويتر، ا ف ب - وافق الرئيس التركي سليمان ديميريل امس على مشروع قانون يقضي باجراء انتخابات عامة مبكرة، ممهداً الطريق امام اجراء الانتخابات في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، على رغم مخاوف تتعلق بضيق الوقت لاعداد قوائم الناخبين.

وقدم مشروع القانون حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وحليفه «حزب الشعب الجمهوري». يذكر ان حكومة الاقلية التي ترأسها تشيلر وخسرت اقتراعاً بالثقة ما زالت تتولى السلطة إلى حين تشكيل وزارة ائتلافية من الحزبين الحليفين.

وبثت وكالة «الاناضول» للانباء شبه الحكومية ان ديميريل صادق على مشروع القانون الذي سيبدأ العمل به بعد نشره في الصحيفة الرسمية. لكن بعض الديبلوماسيين شكك في امكان اجراء الانتخابات في الشتاء القارس إذ تعيق ظروفه الوصول الى بعض المناطق الجبلية في البلاد، وبسبب الحاجة الى تحديث قوائم الناخبين تمشيا مع التعديلات الاخيرة في الدستور. وكان القانون نص على خفض السن القانونية للناخبين من ٢١ الى ١٨ سنة. وشكك الديبلوماسيون ايضاً في امكان اعتماد مبالغ لتمكين اعداد كبيرة من الاتراك المقيمين في الخارج، من الادلاء باصواتهم.

الى ذلك، هناك مشكلة اعادة قيد المرشحين النازحين من جنوب شرقي تركيا، حيث شرد مئات الآلاف من الاكراد من ديارهم نتيجة العمليات العسكرية الواسعة التي يشنها الجيش التركي على مقاتلي حزب العمال الكردستاني (يشن حرباً منذ ١٩٨٤ مطالباً بدولة كردية مستقلة).

وكانت انتخابات برلمانية تكميلية في المناطق الكردية ارجئت العام الماضي بعدما قضت المحكمة الدستورية بضرورة تحديث قوائم الانتخاب لتسمح للاكراد الذين شردوا من ديارهم بالادلاء باصواتهم في المناطق التي انتقلوا اليها.

وكان البرلمان التركي اقر اول من امس تعديلاً على المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب الذي يحد من حرية التعبير، وطالب البرلمان الاوروبي بالغائه شرطاً لمصادقته على الاتفاق الجمركي الموقع بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

لكن الصيغة الجديدة لهذه المادة تحتفظ بمفهوم «جريمة الرأي» اذ تحظر «اي دعاية او تظاهرة هدفها مس سلامة اراضي جمهورية تركيا ووحدتها». الا ان التعديل يخفف الى حد كبير العقوبات المتعلقة بالدعاية الانفصالية، اذ حددها من سنة الى ثلاث سنوات سجناً، وكانت تراوح بين سنتين وخمس سنوات.

وبات في امكان القضاة ان يصدروا احكاماً مع وقف التنفيذ وان يفرضوا غرامات بدلاً من احكام السجن، كما كانت الحال في السابق.



كراكسي يطعن بالحكم الصادر ضده بتهمة التمويل غير المشروع لحزبه

● تونس - أ ف ب - طعن رئيس الوزراء الايطالي السابق بتينو كراكسي بالحكم الصادر ضده غيابياً بالسجن لاربع سنوات في اعقاب المحاكمات في الفضيحة السياسية المالية المعروفة باسم «اينيمونت».

وقال الزعيم الاشتراكي السابق لوكالة «فرانس برس» في اتصال هاتفي من منزله في الحمامات بتونس أول من امس الجمعة: «ارفض هذا الحكم الذي يضعني مرة أخرى عرضة لحكم سياسي لا يمت إلى العدالة بشيء».

واضاف كراكسي بعد تبلغه الحكم ضده غيابياً لادانته بالتمويل غير المشروع لحزبه الاشتراكي الايطالي انه «لم يقدم أي دليل» يثبت «تورطه الشخصي» في الجرائم التي دين بها.

وأوضح كراكسي: «حوكمت بصفتي الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي خلافاً لشخصيات سياسية أخرى لا تزال تحظى بالحماية»، مشيراً إلى قادة الحزب الديموقراطي اليساري من دون تسميتهم.

واكد انه سيستأنف الحكم رافضاً الادلاء بأي تعليق على احتمال تسليمه إلى ايطاليا.

الولايات المتحدة تسعى إلى معالجة آثار فضيحة التجسس على مسؤولين يابانيين

● واشنطن - رويتر - سعت الولايات المتحدة إلى التقليل من شأن خلاف مع اليابان بسبب تقارير ذكرت ان واشنطن تجسست على مسؤولين يابانيين. وقالت إنها ابلغت طوكيو انها لا تريد الاضرار بالعلاقات مع اليابان التي تعتبرها حليفتها في آسيا.

لكن الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية قالت إن مساعد وزير الخارجية ونستون لورد ابلغ السفير الياباني لدى واشنطن تاكاكازو كورياما أن الإدارة الأميركية لا ترغب في التعليق على القضايا التي تخص الاستخبارات.

واجتمع لورد مع كورياما الخميس بعد ان طلبت طوكيو رسمياً الاسبوع الماضي التحقيق في تقارير اعلامية ذكرت أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي اي اي) تجسست على مسؤولين يابانيين ورجال أعمال خلال محادثات تجارية في وقت سابق هذا العام.

وقالت الناطقة الاميركية شارون بومان إن لورد اكد ان بين الولايات المتحدة واليابان علاقات ودية ووثيقة للغاية وان حكومة الولايات المتحدة تقدر هذه العلاقات ولا ترغب في الاضرار باليابان».

AL HAYAT SUNDAY 29, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11938
الاحد ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٣٨

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٠١٦
الين الياباني	١٠١,٥٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٨٨

(* ١٧,٠٣ توقيت لندن يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٨٢,٥٠ $

السعر السابق
٣٨٢,٨٠

السعودية انتجت حتى الآن ٧١ بليون برميل نفط

النعيمي: سنوفر الامدادات الى الأسواق حتى في أوقات الأزمات

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أعلن وزير النفط والثروة المعدنية علي النعيمي ان السعودية تحرص على المحافظة على مستوى طاقتها الانتاجية وتوفير مستويات مرتفعة من الامدادات الى أسواق النفط العالمية «حتى في أوقات الأزمات».

وقال في عرض للسياسة النفطية السعودية القاه امام اللقاء الثاني لمجلس رجال الاعمال السعودي – الاميركي «ان السعودية انتجت حتى الآن ٧١ بليون برميل من النفط وتمكنت بعد عمليات الحفر والتنقيب من تعويض ما تم انتاجه حتى الآن وزيادة حجم الاحتياط».

واشار الى ان بلاده تملك نحو ٢٦ في المئة من احتياطات العالم المؤكدة من النفط.

واعلن ترحيب بلاده بالشركات الراغبة في الاستثمار في حقل التعدين واشار الى فرص عدة في هذا الحقل وقال «ان وزارة النفط منحت ٦٠٠ ترخيص استثماري في حقل التعدين في حين بلغ عدد المشاريع الصناعية حتى عام ١٩٩٤ نحو ٤٠٠ مشروع باستثمارات بلغت ٤,٥٣ بليون دولار».

واشار الى ان المملكة انتهجت استراتيجية شراكة تسويقية بالتعاون مع شركات تكرير وتسويق من الولايات المتحدة وكوريا والفيليبين واليونان.

وقال «ان الوزارة جددت اربع مصافٍ محلية تبلغ طاقتها الانتاجية ٧٠٠ الف برميل يومياً كما انشأت ثلاث مصافٍ مشتركة مع شركات اجنبية يخصص انتاجها للتصدير بمعدل مليون برميل يومياً».

وقال ان الانتاج الحالي للسعودية يبلغ عشرة ملايين برميل يومياً وانها حافظت على موقعها كاكبر دولة مصدرة للنفط خلال العشرين عاماً الماضية وكاكبر دولة منتجة منذ عام ١٩٩٣.

واشار الى ان القطاع النفطي اصبح حالياً يحتل ما نسبته ٣٧ في المئة من اجمالي الناتج القومي للمملكة بعد ان بلغت النسبة في اعوام سابقة بين ٦٥ و٧٥ في المئة.

وشدد على ان حماية المصالح السعودية في سوق الطاقة تمثل احدى أهم الأولويات لصانعي القرار واشتكى في هذا الاطار من الخلل الحالي في المعادلة السوقية القائمة بين الدول المنتجة والدول الصناعية المستهلكة للنفط. واشار الى ان نصيب هذه الدول من النفط كان خلال العقد الماضي ٧٠ في المئة من قيمة البرميل مقابل ٣٠ في المئة للدول المنتجة وان هذه النسبة ارتفعت الى ٨٣ في المئة لصالح الدول المستهلكة التي تذهب نسبة ٦٤ في المئة منها للحكومات و١٩ في المئة لقطاع الصناعة النفطية في حين تراجع نصيب الدول المنتجة الى ١٧ في المئة فقط.

وقال «ان مثل هذا التباين يعتبر شاذاً بالنسبة لاتجاه العلاقات التجارية العالمية التي ظهرت بعد الحرب الباردة، كما ان الضرائب التحيزية العالية على النفط التي يصاحبها في ذات الوقت اعانات كبيرة تمنحها حكومات الدول المستهلكة لمصادر الطاقة الاخرى المنافسة تتنافى مع مبدأ التجارة الحرة ومبدأ التنافس الحر اللذين يلقيان اهتماماً ودعماً كبيرين من المجتمع الدولي».

الى ذلك نوه النعيمي بعلاقات التعاون الاقتصادي بين بلاده والولايات المتحدة وقال ان بلاده تصدر الى الولايات المتحدة نحو ١,٣ مليون برميل من النفط يومياً وهو ما يعادل ١٥ في المئة من اجمالي وارداتها النفطية.

واشار الى ان حجم صادرات النفط السعودية اليها ارتفع من ٤ بلايين دولار عام ١٩٨٣ الى ثمانية بلايين دولار عام ١٩٩٣ في حين تراوحت الواردات السعودية منها بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٤ نحو سبعة بلايين دولار.

وتوقع الأمير عبدالله بن فيصل رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع ان يصل حجم الاستثمارات في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين الى مئة بليون ريال خلال السنوات العشر المقبلة.

الحكومة البحرينية تبيع حصة في "شركة البحرين لسحب الألومنيوم"

■ المنامة – رويترز – باعت الحكومة البحرينية جزءاً من حصة تملكها في «شركة البحرين لسحب الألومنيوم» (بلكسكو) كجزء من خطة لتخصيص الشركات المربحة.

وقالت «الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير» امس انها اشترت ٢٥ في المئة من اسهم حكومة البحرين في «بلكسكو» او ٢,٤ مليون سهم بقيمة خمسة ملايين دينار (١٣,٣ مليون دولار).

وقال بيان للشركة «قامت الشركة بهذه الخطوة ايماناً منها بكفاءة بلكسكو من الناحية الادارية والمالية واعتقاداً منها بالمستقبل الواعد لهذه الصناعة في الاقتصاد البحريني».

وأدت عملية البيع الى تخفيض حصة الحكومة في «بلكسكو» الى ٢٠ من ٤٥ في المئة. وكانت الحكومة باعت ٢٠ في المئة من اسهمها في «بلكسكو» الى «شركة العويضة»، وهي شركة سعودية كبيرة للمقاولات والاستثمار. وتخطط شركة «بلكسكو» لزيادة طاقتها الانتاجية الى ٢٠ الف طن بحلول نهاية السنة المقبلة من منتجات الالومنيوم. وتشتري «بلكسكو» خام الالومنيوم من شركة «الومنيوم البحرين»، وهي اكبر منتج للالومنيوم في الشرق الاوسط.

وقال بيان «الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير» ان ارباحها الصافية في الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية هبطت قليلاً الى ٤,٤٠ مليون دينار (١١,٦٧ مليون دولار) من ٤,٤٢ مليون دينار (١١,٧٢ مليون دولار) في الفترة نفسها قبل عام.

وقالت الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للاوراق المالية ان المبيعات هبطت الى ١٢,٩ مليون دينار (٣٤,٢ مليون دولار) من ١٣,٧ مليون دينار (٣٦,٣ مليون دولار).

حاجز امني في احد شوارع العاصمة الاردنية قبل افتتاح المؤتمر. (رويتر)

فيزر دعا الى اجراءات لوقف تراجع النمو الاقتصادي

البنك الدولي والاردن يوقّعان اليوم اتفاق قرض بقيمة ٨٠ مليون دولار

□ عمان – من صلاح حزين:

اعلن نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كايو كوخ فيزر ان المصرف سيوقع اليوم اتفاقاً مع الحكومة الاردنية يقرضها بموجبه ٨٠ مليون دولار لدعم جهودها في مواصلة برنامج التصحيح الاقتصادي.

ويصادف توقيع القرض مع افتتاح المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال فيزر في مؤتمر صحافي قدّم خلاله التقرير السنوي الخاص بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا «ان منح القرض للاردن دليل على نجاحه في تنفيذ برنامجه الاصلاحي وعلى وجود مناخ استثماري جيد فيه».

وجاءت اشارة فيزر في معرض حديثه عن ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة وايجابية لوقف التراجع في النمو الاقتصادي الذي شهدته منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال الاعوام العشرة الاخيرة. وقدم الاردن مثالاً في هذا المجال، وقمة عمان الاقتصادية كمناسبة لاستعادة وتيرة النمو المتسارع التي حققت المنطقة خلالها نتائج ايجابية خلال الفترة بين ١٩٦٠ و١٩٨٥.

وجاء في التقرير الذي وزّع على وسائل الاعلام في نهاية المؤتمر الصحافي «ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حققت مركزاً متقدماً في مجالات النمو لم تسبقها فيه سوى منطقة شرق آسيا وتراجع اداء المنطقة في شكل كبير خلال العقد الأخير لاسباب عدة من بينها انخفاض نسبة الانتاجية وفقدان كثير من عوائد النفط بسبب الانخفاض الذي طرأ على اسعاره».

غير ان فيزر اوضح ان هذه الدول لا تزال تملك الفرصة لاستعادة زمام المبادرة من خلال استغلال موارد المنطقة المالية والمادية. وشدد على «ضرورة انتهاز الفرصة وقطف ثمار هذه الموارد والا فان المنطقة ستخاطر في البقاء في المؤخرة».

وقال «ان تحقيق تقدم في بعض المؤشرات الاجتماعية مثل معدلات وفيات الاطفال، ونسبة الامية في صفوف المجتمع ومتوسط عمر الفرد ونسبة المواطنين فوق خط الفقر او تحته خلال السنوات العشرين المقبلة، وكذلك اتخاذ بعض الخطوات الاقتصادية من شأنه المساعدة في تحقيق نمو اقتصادي جيد في المستقبل».

وعلى المستوى الاقتصادي قال «ان من شأن التركيز على المنتجات غير النفطية، وزيادة الاعتماد على القطاع الخاص وضع المنطقة على طريق يمكنها معه تحقيق معدل نمو سنوي يراوح بين ٣,٥ في المئة و٥ في المئة. كما ان من الممكن زيادة الايدي العاملة الماهرة وخفض نسبة الفقر من خلال تسريع عملية النمو الاقتصادي».

وجاء في تقرير البنك الدولي الذي حمل عنوان «من اجل مستقبل أفضل: اختيار الازدهار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» ان استيعاب الفائض السكاني المحتمل يحتاج الى توفير ما لا يقل عن ٤٧ مليون فرصة عمل من الآن حتى سنة ٢٠١٠، مشيراً الى ان كلفة الاصلاحات المذكورة يمكن توفيرها اذا امكن اقتسامها مع القطاع الخاص، واذا امكن استثمار الشراكة المطروحة بين المنطقة ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي ومبادرة الوحدة الاوروبية في البحر الابيض المتوسط.

الى ذلك قالت السيدة نعمت شفيق، التي تراست الفريق الذي اعدّ تقرير البنك الدولي «ان تنمية الصادرات ومضاعفة دخل الفرد يمثل تحدياً رئيسياً لبلدان المنطقة». واضافت «ان من الممكن تحقيق ذلك من خلال سياسة مرنة تتبعها الشركات والمستثمرون، ومن خلال زيادة الانتاج وزيادة انظمة الاتصالات ومضاعفة فرص الاستثمار».

دول المنطقة منحت قروضاً قيمتها ٣٩ بليون دولار

المجموعة الخليجية ترفض مصرف التنمية وتؤيد تحريك قروض الصناديق القائمة

■ ابو ظبي – أ ف ب – اعربت دول مجلس التعاون الخليجي الست عن تأييدها لتحريك صناديق التنمية القائمة في المنطقة العربية كبديل للمشروع المقترح بتأسيس مصرف التنمية في الشرق الاوسط الذي ستطلق فكرة انشائه اثناء مؤتمر عمان الاقتصادي الذي يبدأ غداً الاحد.

موقف دول الخليج

واكدت دول مجلس التعاون انها لن تساهم في انشاء مصرف التنمية الذي يبلغ رأس ماله خمسة بلايين دولار وترعاه الولايات المتحدة.

ويرى مجلس التعاون الذي يضم السعودية والكويت والامارات والبحرين وعمان وقطر ان هذا المصرف سيفيد اسرائيل بشكل خاص في الوقت الذي تملك الدول العربية عددا من مؤسسات التنمية.

وقال مسؤول في مجلس التعاون فضل عدم الكشف عن هويته «اننا نحاول تحريك الصناديق الاقليمية القائمة وجعلها اكثر فاعلية ولا نحتاج الى صندوق بقيمة خمسة بلايين دولار بينما تحتوي صناديقنا على الكثير من الاموال».

وتملك الدول العربية سبعة صناديق للتنمية وتشارك في صندوقين آخرين احدهما تابع لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) والآخر تابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان هذه الصناديق التسعة (انشئ القسم الاكبر منها في الستينات) منحت قروضا بقيمة ٣٩ بليون دولار حتى عام ١٩٩٣.

وحصلت الدول العربية على ٣٣,٤ بليون دولار منها وعدد من الدول الآسيوية على ٨,٩ بليون دولار بينما حصلت دول نامية على الباقي لا سيما في افريقيا واميركا اللاتينية.

وفضلا عن الدعم المالي الذي قدمته هذه الصناديق قدمت حكومات عدد من دول الخليج العربية لا سيما السعودية والكويت والامارات، مساعدات بقيمة ٩٨ بليون دولار.

غير ان هذه المساعدات لم تعط النتائج المرجوة اذ ان معظم الدول المستفيدة منها لا تزال تعاني من معدل نمو ضعيف او حتى سلبي ومن مشاكل المديونية والبطالة والتضخم.

صندوق النقد العربي

وقال اسامة جعفر الفقيه الرئيس السابق لصندوق النقد العربي التابع للجامعة العربية ومقره ابو ظبي «ان الدول العربية حصلت على ٣٧٠ بليون دولار على شكل قروض او مساعدات بين ١٩٧٠ و١٩٩٠ من دول عربية اخرى او من دول اجنبية».

ويركّز صندوق النقد العربي مساعداته حاليا على الدعم الفني والاصلاحات الهيكلية. ومنح منذ تاسيسه مساعدات بقيمة ٢,٢ بليون دولار.

وقال مسؤول مالي في الخليج «ان الاموال متوافرة في المنطقة وبامكان كل الدول العربية الاستفادة منها».

استخدام الاموال

واضاف «تكمن المشكلة في عدم استخدام الاموال بالشكل المناسب، ونحن نقترح وضع آلية للتاكد من ان الدول المستفيدة من الاموال تستخدمها بشكل فعال».

وإلى جانب صندوق النقد العربي تملك الدول العربية هيئات مالية عدة مخصصة للتنمية هي: صندوق التنمية السعودي الذي قدم ٥,٩ بليون دولار حتى عام ١٩٩٣ والصندوق الكويتي (٧,٨ بليون دولار) وصندوق التنمية في ابو ظبي (١,٥٨ بليون دولار) والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٦,٢٨ بليون دولار) والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (١,٨ بليون دولار).

وكان صندوق التنمية العراقي قدم من جهته ١,٧٣ بليون دولار الا انه اوقف نشاطاته منذ الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

الكويت: برنامج التخصيص قيمته ٢٦٤٠ مليون دولار

البدر: تلقينا طلبات شراء حصص الحكومة في ٢٢ شركة

□ الكويت – «الحياة»:

■ أعلن العضو المنتدب في الهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر، ان الهيئة تلقت طلبات عدة لشراء معظم مساهماتها في الشركات الكويتية.

واشار الى ان هذه الطلبات تشمل شراء حصة الحكومة الكويتية في ٢٢ شركة منها «بنك الخليج»، و«البنك التجاري» و«البنك العقاري» و«بنك الكويت والشرق الاوسط» و«بيت التمويل الكويتي» و«الدولية للاستشارات المالية» و«الاستثمارات الوطنية» و«الخليج للتامين» و«وربه للتامين» و«عقارات الكويت» و«صناعات التبريد» و«الخليج للكيبلات» و«المخازن العمومية» و«الهواتف المتنقلة» و«نقل وتجارة المواشي» و«المنتجات الزراعية» و«معرض الكويت الدولي» و«بوبيان للاسماك» و«الاستثمارات الصناعية» و«النقل العام».

وقال البدر في مؤتمر صحافي عقده أمس واقتصر على برنامج التخصيص الذي طرحته الهيئة لبيع مساهماتها في الشركات الكويتية ان المؤشرات الأولية تعكس نجاح البرنامج وقد استطاعت الهيئة بيع حصصها في ٢٢ شركة منذ بدء البرنامج بقيمة اجمالية بلغت ٣١٠ ملايين دينار كويتي (نحو ١,٠٥ بليون دولار) منها ٧ شركات تم تخصيصها خلال الفترة من حزيران (يونيو) ١٩٩٤ وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بقيمة اجمالية بلغت ٢٩٧ مليون دينار كويتي (نحو ٩٨٠ مليون دولار).

ويتضمن برنامج التخصيص تحويل مساهمات الدولة في الشركات المدرجة التي تبلغ قيمتها اكثر من ٨٠٠ مليون دينار (نحو ٢٦٤٠ مليون دولار) واوضح ان برنامج التخصيص يهدف الى اجتذاب رؤوس الاموال الكويتية وتنشيط دور القطاع الخاص وتحسين استفادة الخزينة العامة للدولة بالحصول على افضل الاسعار الممكنة للاصول المعروضة للبيع وتطوير السوق الكويتية بادخال ادوات استثمارية جديدة اليها.

وشدد على ان الهيئة تحرص على عدم إغراق السوق بأسهم لا يتوافر طلب عليها من خلال عدم تخصيص الشركات الا بعد تقديم طلبات خطية ملزمة من قبل المستثمرين الراغبين في الشراء.

واشار الى ان الهيئة العامة للاستثمار استخدمت عدداً من الاساليب في طرح الشركات للتخصيص منها «المزاد العلني» وتم استخدام هذه الاداة باسلوبين مختلفين الاول حين يتم بيع حصة صغيرة نسبياً والآخر في حال بيع حصة كبيرة ذات وضع مالي متين يطلبها المتداولون في سوق الاوراق المالية.

وقال تمثل الاسلوب الثاني في التخصيص في الاكتتاب العام وتم استخدامه في بيع جزء من الحصص الكبيرة التي تحدد سعرها في المزاد كما حدث في حالة بعض الشركات مثل «العقارات المتحدة» و«الوطنية العقارية» وفي بيع «شركة التسهيلات التجارية».

واضاف «ان الاسلوب الثالث في برنامج التخصيص تمثل في البيع الى صناديق الاستثمار وتم طرح صندوقين استثماريين احدهما عقاري والآخر بالاسهم المحلية».

واشار الى ان برنامج التخصيص ادى الى دخول مساهمين جدد في الشركات الكويتية وبلغ عدد المكتتبين في الاسهم التي باعتها الهيئة من خلال الاكتتاب العام اكثر من ١١ الف مستثمر.

واوضح البدر انه خلال تلك الفترة تحسنت مستويات التداول في السوق المالية وبلغ متوسط قيمة التداول الشهري للنصف الاول من عام ١٩٩٤ نحو ٤٥ مليون دينار كويتي وارتفع في النصف الثاني الى ٥٠ مليون دينار كويتي، ثم زاده الى ٩٣ مليون دينار في النصف الاول من السنة الجارية وبلغ ٢٤٨ مليون دينار في الربع الثالث.

واشار الى ان مؤشر الاسعار في سوق الاوراق المالية ارتفع في الفترة من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ حتى ايلول ١٩٩٥ بنحو ٣١,٨ في المئة.

ولاحظ البدر ان برنامج التخصيص ساهم في توطين رؤوس الاموال الكويتية وبدا ذلك واضحاً في زيادة الايداعات الخاصة لدى الجهاز المصرفي خلال الفترة السابقة حيث زادت من ٥,٤٨١ مليون دينار في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ الى ٦,١٤١ مليون دينار في آب (اغسطس) ١٩٩٥ كما لمس البنك المركزي تراجع حجم التحويلات الخارجية مع ازدياد نشاط البرنامج.

وذكر ان تحسن معدلات اسعار سوق الاسهم ادى الى تحسن مماثل في قيمة محفظة الاسهم الكويتية التي تملكها الدولة وبلغ ذلك التحسن اكثر من ٣٠٠ مليون دينار كويتي، وتراجعت الخسائر الدفترية لتلك المحفظة التي نتجت منذ بداية ازمة الاوراق المالية في اوائل الثمانينات الى مستويات متدنية.

وكيل وزارة الصناعة اليمني لـ «الحياة»:

الحكومة لا تتدخل في الصناعات الصغيرة وعليها التركيز على الاستراتيجية منها

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يدور جدل في الاوساط الاقتصادية اليمنية في شأن تخصيص قطاعات الاقتصاد وبالتحديد الجوانب الصناعية والزراعية والسمكية وفق توجه الدولة الى تحرير الاقتصاد وتغيير وظيفتها الى مجرد الاشراف فقط.

ويقول محمد الحيمي وكيل وزارة الصناعة لـ «الحياة» ان هدف الدولة من انشاء القطاع العام كان اجتماعياً ولم يقم على العائد الاقتصادي اضافة الى ان المصانع الحكومية لم تشهد اية عمليات احلال منذ نشاتها مما اثّر بدوره على مستوى اداء تلك المؤسسات ونشاطها حتى وصل الحال بها الى مرحلة العجز.

ويصل عدد المؤسسات الصناعية «الفاشلة» في اليمن الى ١٣ مؤسسة كبيرة تابعة للحكومة تدعمها الدولة بالاجور والرواتب اضافة الى معاناة هذه المؤسسات من سوء الادارة بسبب سياسة التقاسم الحزبي من دون الاعتماد على الكفاءات خصوصاً في اعوام ما بعد الوحدة.

ويساهم القطاع الصناعي بنصيب معقول في الناتج الاجمالي وبلغت قيمة انتاجه عام ٩٤ الى نحو ٧٥,٣٣٧ بليون ريال وبلغ نصيب القطاع الخاص الصناعي منها نحو ٣١,٥١٦ بليون ريال.

وتستقطب المنشآت الصناعية اليمنية نحو ٢٨٤٠٧ عمال في قطاعاتها المختلفة يستأثر منها القطاع الخاص بالقسم الاكبر يليه القطاع الحكومي. ولا يضم القطاع التعاوني سوى ٨ مؤسسات.

وتعتبر مصادر اقتصادية يمنية ان الصناعة حديثة العهد في اليمن ولم تكن تغطي اوائل السبعينات اكثر من ٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي لكن السنوات العشر الماضية اخلت الصناعة كقطاع رئيسي منافس يرفد التنمية والناتج القومي بنسب تتراوح بين ١١ و١٧ في المئة.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان حجم التوظيفات الاستثمارية في الصناعة بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٥ بلغ ٣٦٦ مليون ريال بنسبة ٧ في المئة من اجمالي التوظيفات الاستثمارية في الاقتصاد الوطني بينما وصلت تلك التوظيفات الى ٣٠ بليون ريال بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ وبنسبة ١١,٥ في المئة.

وتحتل الصناعات الغذائية المرتبة الاولى سواء من حيث تطور عدد المنشآت والمشتغلين فيها او من حيث اهميتها النسبية في تكوين قيمة الانتاج. وارتفع عدد المنشآت من ٢١ عام ١٩٨٠ الى ٦٤ منشأة عام ١٩٩٢ وشكّلت بذلك ٣٠,٣ في المئة من اجمالي منشآت القطاع الصناعي. وبلغت قيمة انتاج الصناعات الغذائية ٣٧ بليون ريال عام ١٩٩٤.

وتعول الحكومة حسب مصادر موثوق فيها على دور مهم للقطاع الخاص في تشييد صناعة وطنية تستقطب الاموال الخارجية وتوظف عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل.

وتستنتج هذه المصادر معلوماتها من الصدارة التي تحتلها المشاريع الصناعية الاستثمارية التي رخصت لها هيئة الاستثمار ومثلت نسبة ٧٢ في المئة عام ١٩٩٢ و٥٥ في المئة عام ١٩٩٣ من اجمالي المشاريع المرخص لها.

وترفض الحكومة بقاء المؤسسات الصناعية الفاشلة على حالها اذا اتجهت منذ عام ١٩٩٢ الى فكرة اشراك القطاع الخاص في ملكيته وتحول المؤسسات الى شركات مختلطة.

ويشير محمد الحيمي الى خيارين هما اقامة شركات اكتتاب عام بحيث يتم طرح نسبة ٧٠ في المئة للاكتتاب العام. ويساهم القطاع الخاص بمقدار ٥٥ في المئة والعمال بنسبة ١٥ في المئة والدولة بنسبة ٣٠ في المئة.

وكان الخيار الثاني الذي تم الاخذ به طرح نسبة ٥٥ في المئة لمساهمة القطاع الخاص بالمزاد العلني.

ويقول «ان الحكومة الحالية ركزت على معالجة اوضاع المؤسسات الصناعية الفاشلة واشراك القطاع الخاص في التنمية الصناعية وتحديد وظيفة الدولة بحيث لا تتدخل في جوانب التصنيع الصغير ويجب على الدولة الاهتمام بالصناعات الاستراتيجية وليس بصناعة البسكويت والمشروبات الغازية والألبان المعلبة.

وبموجب قرارات الحكومة واللجان العليا للتخصيص التي يرأسها وزيرا الصناعة والتخطيط وضعت لجنة تخصيص المؤسسات الصناعية برنامجاً زمنياً تشمل المرحلة الاولى منه تخصيص ست مؤسسات حكومية هي «مصنع الثورة للمنتجات الحديدية» و«مصنع الالبان» و«المخبز الشعبي» و«مصنع الزيوت النباتية» و«مصنع الاحذية الجلدية» و«مصنع البسكوت».

وتم تقويم اصول تلك المؤسسات وعرضها في المزاد العلني للبيع.

وستبدأ المرحلة الثانية حسب وكيل وزارة الصناعة، من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وتنتهي في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وتشتمل على تخصيص ستة مصانع هي «الغزل والنسيج» في عدن و«مصنع الغزل والنسيج» في باجل و«مصنع الزيوت» في لحج و«مصنع القطن» في الحديدة و«مصنع الطماطم» و«مصنع الادوات الزراعية» و«مصنع الشهداء للملابس».

وبدأت اللجان الفنية بتقديم اصول هذه المصانع، وتبدأ المرحلة الثالثة من ايار (مايو) ١٩٩٦ حتى نهاية ١٩٩٧، ولم تحدد بعد المؤسسات الصناعية التي ستخضع للتخصيص خلالها.

وتتوزع الصناعات اليمنية بشكل رئيسي بين قطاعات اربع هي القطاع العام والقطاع التعاوني والقطاع المختلط والقطاع الخاص ولكل منهما اهداف محددة قد تكون غير متناغمة في خلق صناعة قوية. ويركز القطاع الخاص على الصناعات التحويلية ذات الربحية العالية والمباشرة التي تعتمد على بعض المواد الخام المحلية او المستوردة.

وبحسب التصنيف المعمول به رسمياً يصل عدد المنشآت الصناعية الصغيرة (اقل من ٥ عمال) الى ١٦ الفاً وتشتمل على الافران والورش والصناعات الحرفية الصغيرة لكن هذه الصناعات لا تجد العون الكافي من الدولة.

ويقول احمد حسين الربع مدير وحدة تنمية الصناعات الصغيرة في «البنك الصناعي اليمني» ان هذا القطاع يتميز باحداث آثار اجتماعية ايجابية لمساهمته العالية في تشغيل اكبر قدر من العمالة ولديه امكانات واسعة في التوزيع الجغرافي بالاضافة الى محدودية راس المال اللازم للاستثمار لكن هذا القطاع (قطاع الصناعات الصغيرة) يواجه مشاكل ومعوقات منها غياب التشريعات الاستثمارية والقانونية التي تنمي القطاع وتطوره وغياب سياسات التمويل المطلوبة منفردة ومجتمعة شاملة لاسعار الفائدة وفترة الامهال وفترة السداد وخدمات التمويل الفنية والادارية.

ويقترح مشاركة الجهاز المصرفي في تنمية قطاع الصناعات الصغيرة وانشاء صندوق لضمان الاقراض للقروض التي تمنحها المؤسسات المالية لقطاع الصناعات الصغيرة.

ويؤكد الدكتور عبدالكريم عامر رئيس «البنك الصناعي اليمني» ان فرصة الاقراض والتمويل للمشاريع الصغيرة باتت متوافرة عبر المصرف من خلال ٢١١ مشروعاً استثمارياً في القطاع الصناعي وفي الصناعات التحويلية بشكل خاص.

ويقول «ان هذه الفرصة تاتي في اطار توجه الدولة لانعاش الصناعة وتنمية القطاع الصناعي وايجاد فرص عمل للشباب. ويقدر كلفة تلك المشاريع بما يتراوح بين ٤ و٦ بلايين ريال.

وزارة النفط تجبر الشركات العاملة على التأمين محلياً

■ صنعاء - «الحياة» - اعلنت وزارة النفط والثروات المعدنية انها بصدد تطبيق اتفاقات المشاركة في الانتاج مع شركات النفط العاملة في اليمن التي تقضي بتخصيص تأمين نسبة لا تقل عن ٣٠ في المئة من اجمالي التأمين على الأعمال النفطية المخصصة سنوياً لدى كل شركة نفط عاملة في تجمع شركات التأمين اليمنية. ونوهت مصادر الوزارة الى ان هذا الاجراء جاء في صورة قرار وزاري يحمل رقم ٧٠ لسنة ١٩٩٥ اصدره نائب وزير النفط السيد محي الدين الصنبي.

وتستفيد من القرار ٨ شركات تأمين يمنية هي «الشركة اليمنية للتأمين وإعادة التأمين» و«الشركة اليمنية العامة للتأمين» و«شركة اليمن للتأمين» و«شركة امان للتأمين» وشركة «مأرب اليمنية للتأمين» و«الشركة المتحدة للتأمين» وشركة «سبأ اليمنية للتأمين» و«الشركة الوطنية للتأمين».

وحدد القرار توزيع النسبة السابقة بين تلك الشركات بحسب أدائها اعتباراً من كانون الثاني (يناير) المقبل.

ورحبت شركات التأمين اليمنية بالقرار واعتبرته «خطوة ايجابية لاستغلال الطاقات وخلق فرص عمل لتشغيل العمالة الوطنية».

وبررت مصادر نفطية القرار بلجوء معظم شركات النفط العاملة في اليمن الى التأمين على أعمالها لدى شركات غير يمنية الأمر الذي يخالف اتفاقات المشاركة.

موازنة الإمارات تحقق فائضاً في النصف الأول من ٩٥

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف مصرف الإمارات المركزي عن وجود فائض في موازنة الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات خلال النصف الأول من سنة ١٩٩٥ يبلغ ٨٩٥.٣ مليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) وذلك مقابل عجز تقديري لسنة ١٩٩٥ يبلغ نحو ١.٤ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار).

ويشكل الفائض في موازنة ١٩٩٥ حتى النصف الأول من السنة استمراراً للفائض في النصف الأول من عام ١٩٩٤ والذي بلغ ٤٥٧ مليون درهم.

وقال المصرف في نشرته الاقتصادية للنصف الأول من ١٩٩٥ التي صدرت امس إن ايرادات الحكومة عام ١٩٩٤ سجلت ارتفاعاً بمقدار ٨٩٠ مليون درهم وبنسبة ٥.٧ في المئة ليصل اجمالي الايرادات إلى نحو ١٦.٤ بليون درهم مقابل ١٥.٥ بليون درهم عام ١٩٩٣.

وتحققت هذه الزيادة في الإيرادات العامة نتيجة ارتفاع الايرادات الذاتية للحكومة بنسبة ٢٤.٦ في المئة بسبب زيادة الرسوم على بعض الخدمات.

غير أن المصرف المركزي أكد تراجع الايرادات في النصف الأول من ١٩٩٥ بمقدار ٦٤٩ مليون درهم وبنسبة ٥.٤ في المئة بالمقارنة مع النصف الأول من العام الماضي، وذلك بسبب تراجع مساهمات الإمارات في موازنة الحكومة الاتحادية.

ويقضي اتفاق بين الإمارات السبع عام ١٩٧٩ أن تساهم بنسبة ٥٠ في المئة من دخلها النفطي في موازنة الحكومة الاتحادية. وتتحمل أبو ظبي بموجب هذا الاتفاق نحو ٩٠ في المئة من اجمالي الموازنة الاتحادية.

وبلغت النفقات العامة للحكومة الاتحادية عام ١٩٩٤ نحو ١٥.٩ بليون درهم أي بزيادة ٣١٩ مليون درهم على مستوى النفقات عام ١٩٩٣ وذلك بسبب زيادة النفقات الانمائية بشكل عام والتي ترجع إلى استكمال بعض المشاريع. ويرجع الفائض في النصف الأول من هذه السنة في أحد أسبابه إلى تراجع الانفاق الحكومي خلال هذه الفترة بمقدار ٣٨٢ مليون درهم وبنسبة ٣.٥ في المئة بالمقارنة مع النصف الأول من عام ١٩٩٤ ليصل إلى ١٠.٤ بليون درهم.

وشكلت النفقات الجارية ٩٥.٤ في المئة من اجمالي النفقات فيما ارتفعت النفقات الانمائية بنسبة ٣.٣ في المئة وذلك لمواجهة التطور السريع الذي تشهده الإمارات.

ويؤكد المصرف المركزي أن الإمارات استمرت في اتباع سياسة ترشيد النفقات. وخفضت النفقات الجارية بنسبة ٥.١ في المئة أي نحو بليوني درهم وذلك بالاستغناء عن أوجه الانفاق غير الضرورية.

مصرف «سكوتيا» الكندي يعود إلى لبنان

■ تورنتو - رويتر - أعلن «سكوتيا بنك» الكندي انه تلقى موافقة من مصرف لبنان المركزي لفتح فرع له في العاصمة اللبنانية بيروت. وبهذا الفرع سيكون «سكوتيا» المصرف الكندي الوحيد الذي له حضور في لبنان.

وسيقدم فرع «سكوتيا بنك» في بيروت مختلف الخدمات المصرفية ومنها التمويل التجاري وقبول الودائع والاقراض لأجل للزبائن المحليين والشركات الأجنبية. وسيكون بمقدور المصرف الاقراض بالليرة اللبنانية وغيرها من العملات القابلة للتحويل.

وقال كالوم جونستون نائب الرئيس التنفيذي لشؤون العمليات المصرفية الدولية في «سكوتيا بنك» أول من امس: «يسرنا ان نعلن عودة سكوتيا بنك إلى بيروت».

وأضاف: «نحن تشجعنا كثيراً بانتعاش النشاط الاقتصادي في بيروت في الأعوام القليلة الماضية. ونحن واثقون ان المدينة ستستعيد وضعها السابق بوصفها مركزاً مرموقاً للخدمات والتجارة في الشرق الأوسط».

وشهد لبنان معدلاً قوياً ومطرداً للنمو الاقتصادي في الأعوام القليلة الماضية. ويزداد الانفاق الحكومي على البنية الأساسية فيما يساهم الانفاق الاستهلاكي والاستثمارات الخاصة في زيادة حيوية الاقتصاد.

ومن المرتقب ان يصل النمو في الناتج الاقتصادي إلى تسعة في المئة سنة ١٩٩٥ ونحو ثمانية في المئة سنة ١٩٩٦. وبدأ معدل التضخم في الاستقرار. وتتضمن الصناعات الأساسية في لبنان الصناعة التحويلية والتجارة والزراعة.

وختم جونستون تصريحاته بالقول: «يتمتع سكوتيا بنك بالفعل بخبرة كبيرة في السوق اللبنانية، إذ انه فتح فرعاً في بيروت في الفترة من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٨٥».

اتجاهات

«ساجا بتروليوم» النروجية تفتتح مكتباً في ليبيا

● اوسلو - رويتر - قالت شركة «ساجا بتروليوم» النروجية انها ستفتتح مكتباً لها في طرابلس في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل في اطار عقد مشاركة في الانتاج في حقل مبروك الليبي.

وقالت الشركة في بيان «يبلغ انتاج النفط في المرحلة التجريبية لتطوير حقل مبروك حاليا ٧٠٠٠ برميل يومياً ومن المقرر ان يبلغ نحو عشرة آلاف برميل اواخر ١٩٩٥ ومطلع ١٩٩٦».

وتبلغ حصة «ساجا» ٢٥ في المئة بمقتضى العقد مع شركة «توتال» و«شركة البترول الوطنية الليبية». وتم نقل أول شحنة نفط لـ «ساجا» من حقل مبروك في أواخر آب (اغسطس) الماضي.

وقالت الشركة ان قراراً بإجراء مزيد من عمليات تطوير الحقل الذي تبلغ احتياطاته القابلة للاستخراج ١٤٧ مليون برميل في غرب مبروك سيتخذ في السنة المقبلة.

«البنك البحريني السعودي» يحقق زيادة ضئيلة في الأرباح

● المنامة - رويتر - اعلن «البنك البحريني السعودي» امس ان أرباحه الصافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية زادت قليلاً على الفترة نفسها العام الماضي.

وقال المصرف الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للأوراق المالية ان الارباح بلغت ٢,٢٥ مليون دينار (ستة ملايين دولار) من ٢,٢٢ مليون دينار (٥,٩ مليون دولار) في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وكان المصرف حقق ارباحاً صافية في النصف الأول من السنة الجارية بلغت ١,٤٩ مليون دينار (٣,٩ مليون دولار) مرتفعة ٦,٢ في المئة على الفترة نفسها العام الماضي.

وأظهرت ارقام صدرت عن المصرف المملوك بنسب متساوية لمستثمرين في البحرين والسعودية، ان حقوق المساهمين في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي نمت الى ٢٦,٩ مليون دينار (٧١,٣ مليون دولار) من ٢٥,٧ مليون دينار (٦٨,١ مليون دولار) في نهاية ايلول عام ١٩٩٤.

وهبطت ودائع العملاء الى ٧٩,٤ مليون دينار (٢١٠,٥ مليون دولار) من ٨٥,٩ مليون دينار (٢٢٧,٨ مليون دولار). كما هبطت الموجودات الى ١١٢,٣ مليون دينار (٢٩٧,٨ مليون دولار) من ١١٣,٢ مليون دينار (٣٠٠,٣ مليون دولار).

شركة استشارات بريطانية تفتتح مكتباً لها في البحرين

● المنامة - رويتر - قالت وكالة انباء الخليج امس ان شركة «تاوري لو» البريطانية للاستشارات الاستثمارية ستفتتح فرعاً لها في البحرين.

وقالت الوكالة ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة استقبلا رئيس مجلس الادارة سيسل لو والوفد المرافق له الذين يزورون البحرين لافتتاح الفرع.

ونسبت الوكالة الى لو اشادته «بالتسهيلات التي توفرها البحرين في المجالات الاقتصادية والاستثمارية وبتكامل التشريعات المنظمة للعمل الاستثماري فيها».

زيادة كبيرة في اقتراض الخزانة المغربية من النظام المصرفي

● الرباط - رويتر - قال مكتب الاحصاء المغربي في نشرته الفصلية ان الخزانة المغربية اقترضت ٦,٦ بليون درهم من النظام المصرفي حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي لسد نقص في العائدات.

وأضاف المكتب ان حاجات الاقتراض الحكومي قدرت بنحو ٦٩٩ مليون درهم في الأشهر الخمسة الأولى من ١٩٩٥.

لكن العائدات الخارجية والداخلية غير المصرفية انخفضت بمقدار ٢,٦ و٣,٣ بليون درهم على التوالي في السنة المنتهية بنهاية ايلول الماضي، مما اضطر الخزانة الى اللجوء الى تمويل محلي للعجز.

تيارات

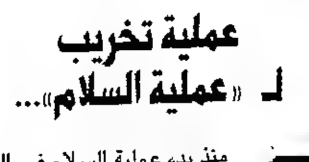
ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

انتخابات ساحل العاج، حرب افغانستان، سلام البوسنة، ومطار جربة. (ص١٢)

سقوط ويلي كلايس عن عرش الناتو. (ص١٣)

جورج طرابيشي وكرم الحلو وانطوان ابو زيد و...كتب. (ص١٤)

عملية تخريب لـ «عملية السلام»...



منذ بدء عملية السلام في الشرق الأوسط، تعهدت واشنطن منع أي جهة من تخريب «العملية» أو عرقلتها. لذا دابت على اطلاق التهديد والوعيد في اتجاه من يعارض خطوات السلام، سواء كان دولة أو فصيلاً سياسياً. ولم تتردد في وصم المعارضين بـ «الإرهاب» الذي وضعه الرئيس بيل كلينتون في رأس قائمة الجرائم الدولية، داعياً الى تكتل دولي لمكافحته كتهريب المخدرات وغسيل الأموال، من دون ان يتحلى بأي حكمة للتمييز بين المقاومة المشروعة التي تخوضها الشعوب ضد قوة احتلال وبين عصابات تستخدم الجريمة المنظمة وسيلة للدفاع عن اسلابها.

بعد تصويت مجلسي الكونغرس الأميركي على مشروع قانون يطلب نقل السفارة الأميركية الى القدس، ويستند في ذلك الى الاعتراف بالمدينة المقدسة عاصمة لاسرائيل التي وحدتها بالحرب في العام ١٩٦٧، ماذا يمكن الادارة الأميركية أن تفعل حيال الكونغرس؟ يشاطر وزير الخارجية وارن كريستوفر رئيسه الرأي في ان هذا القرار «غير حكيم»، ولا يخفي انه «ينطوي على مخاطرة بتقويض عملية السلام»، أي تخريبها. وهو، تحديداً، تخريب سافر ومتعمد. اذ ان أعلى سلطة تشريعية في الدولة العظمى الوحيدة اختارت الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل. وهكذا لم يعد هناك ما ينبغي التفاوض عليه، فلسطينياً – اسرائيلياً، في ما يسمى «الوضع النهائي» للأراضي الفلسطينية المحتلة.

لم يكن التصويت الكونغرسي مفاجأة في حد ذاته، لكن توقيته لا يخلو من دلالات: بعد التوقيع الاحتفالي على ما سمي «أوسلو – ٢» في البيت الأبيض، وبعد تكريس الجمود على المسار السوري – الاسرائيلي، كذلك غداة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على قيام منظمة الأمم المتحدة. وبذلك أقدم الكونغرس على تقزيم ما أنجز وما سينجز بين الفلسطينيين واسرائيل، وعلى افراغه من أي مضمون سلمي محتمل. وفي الوقت نفسه أعلن دفن قرارات الأمم المتحدة الى غير رجعة، وارتكب عن قصد واصرار وتعمد فعل القتل في سلام لم يولد بعد، مجهزاً على اسطورة «الراعي الأميركي» و«الوسيط المحايد»(!) أو «الشريك الكامل».

أقحم الكونغرس نفسه في عملية السلام وفي المفاوضات، متدخلاً فيها، بشكل غير مجد (حسب البيت الأبيض)، بل بشكل «يلحق ضرراً بالغاً بالدور الأميركي» (حسب دمشق). ليست ايران، ولا ليبيا، ولا العراق، ولا هم الأصوليون المتطرفون، من تدخل لتخريب عملية السلام، وانما هو الكونغرس، بايعاز من «اللوبي اليهودي» الذي فرض على زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ بوب دول «دفعة أولى» يستحق بعدها ان يحظى بالدعم في معركته الرئاسية. وبذلك حقق «اللوبي» هدفين: التحكم بالأكثرية الجمهورية في الكونغرس، واحراج الادارة الحالية بالضغط على كلينتون والديموقراطيين لدفعهم الى «رعاية» اكثر انحيازاً وراديكالية لـ «عملية السلام».

لا تستطيع ادارة كلينتون شيئاً في مواجهة الكونغرس وعملية التخريب التي يقودها. فالقرار الكونغرسي لا بد ان ينفذ، وكل ما يستطيعه الرئيس هو تأجيل التنفيذ لا الغاء القرار. لكن التأجيل المتكرر سيقوّض حظوظه في اعادة انتخابه لولاية ثانية. هذا هو مأزقه، هو الذي يعوّل على سلام الشرق الأوسط لتلميع صورته، ولا شك في انه يواجه الآن موقفاً يتطلب منه المزايدة على الكونغرس لاسترضاء «اللوبي اليهودي». لم ينفعه كشف الحساب الطويل الذي قدمه لرئيس الوزراء الاسرائيلي، في ايار (مايو) الماضي، للتذكير بما قدمته ادارته دعماً لاسرائيل، وبالتالي لإعفائه من تقنيم ما يمكن ان يعرّض عملية السلام للخطر. كان له ما أراد لكن اذا زيّن التنافس الانتخابي لخصومه الجمهوريين بأن يقدموا الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، فهل لاسرائيل ان ترفض؟

طبعاً لا. فحتى وزير الخارجية شمعون بيريز، الفخور بأبوته للترسانة النووية الاسرائيلية ومن ثم بأبوته لـ «السلام»، سارع الى فلسفة قرار الكونغرس بأنه منسجم مع «متطلبات التاريخ والجغرافيا والعقل»، قبل ان يضيف: «لن نجعل من القدس برلين أخرى، ولن نعيد تقسيم المدينة». كل كلام، بما فيه الكلام الأخرق، متاح بعد الانتصار. ها هي اسرائيل تحقق، بواسطة الكونغرس الأميركي، انتصارها في السلام، كما حققت عبره أيضاً انتصاراتها العسكرية. ومن شأن المنتصر ان يعلن أنه هو الذي يصنع التاريخ ويتغلب على الجغرافيا، يتساوى في ذلك، ان يكون العقل هو المحرك أم الجنون والغطرسة. أما ان يأخذ من برلين سابقة التقسيم وحدها، فلا شك ان ذلك خيانة للعقل والادراك. أكثر من برلين، ان هذا السلام يبني، بوعي اسرائيلي – أميركي، جداراً دائماً في الشرق الأوسط، أخطر ما فيه انه جدار بين الأديان يديم تنافرها وصراعاتها.

في المقابل يتحكم منطق الهزيمة الشاملة بكل ما يقوله العرب من «ادانة» و«استنكار» و«تنديد» أو تشهير بـ «استفزاز مشاعر المسلمين» أو خوف على «الدور الأميركي» من تخريبات الكونغرس، وعلى حياد «الوسيط» الذي لم يكن محايداً أبداً، فضلاً عن نزاهة «الراعي» الذي لم يكن هنا لرعاية مصالح اسرائيل وهي أيضاً مصالحه. ليس للضحية ان تسلم نفسها للجلاد، ثم ان تدعو لاستنكار غدره وضرباته. فقدر المتفرجين ان يتفرجوا، والعرب «فرجة» للعالم الشامت أو المغتبط. كانت عملية التخريب الكونغرسية معلنة ومبرمجة، فأين كان العرب والمسلمون وماذا فعلوا؟ انهم غائبون ومستقيلون، انهم منشغلون بأنفسهم ومشتتون، اذاً فهم عاجزون. ان قرار الكونغرس موجه ضدهم قبل ان يكون موجهاً ضد القدس وقدسيتها وحقوقهم فيها، وأهم ما فيه انه سلاح جديد في أيدي من يسمون «متطرفين». عندما يتلاقى متطرفون، من الكونغرس أو من خارجه، فإنهم يتبادلون أحاديث التطرف. لا أحاديث السلام.

عبدالوهاب بدرخان

هل من أفكار جديدة في صدد أمم متحدة للمستقبل؟

قد تكون الذكرى الخمسون لتاسيس منظمة الأمم المتحدة، تلك التي جاء قادة العالم خلال الاسبوع الماضي الى نيويورك للاحتفال بها، آخر التظاهرات الكبرى المرتبطة بنهاية الحرب العالمية الثانية لسنة ١٩٩٥. فهذه السنة الى جانب سابقتها، ما كاد يمر شهر من اشهرها أو أسبوع من اسابيعها، دون ان تشهد احتفالاً ما بذكرى خمسينية ما: من ذكرى انزال النورماندي الى ذكرى وصول قوات الحلفاء الى جنوب ايطاليا، الى ذكرى دخولها الى اوشفيتز وسواه من المعتقلات ومواقع الجريمة النازية أو الى برلين، وهو ما اذن بنهاية المغامرة الهتلرية... الخ.

كل ذلك طبيعي. فللذكرى الخمسين، وهذه تسمى عادة يوبيلاً عندما تستعيد حدثاً مفرحاً او ايجابياً، وقع خاص ومكانة مميزة. لكن الامر، وهذا الايغال في الاحتفالات بانواعها، يبقى مع ذلك لافتاً للانظار بعض الشيء. فهو يوحي بان عالم اليوم، ذلك الخارج من حقبة الحرب الباردة، لا يكاد يجد ما يحتفل به، ولا يكاد يعثر على قيم يدفعها، او احداث يعتبر بها، غير تلك التي ترمز لها الحرب العالمية الثانية ولحظة نهايتها.

لكانما عالم اليوم، قد وضع الحرب الباردة ونهايتها، وما رافق هذه الاخيرة من وعود انعتاق وتعميم للديموقراطية وللرفاه الاقتصادي، وادخال شيء من العدالة والمرجعية القانونية على العلاقات الدولية، بين قوسين، ليعود الى تلك الوعود والقيم التي اطلقتها او أكدتها هزيمة النازية قبل خمسين سنة من الآن.

وذلك لا يعود بطبيعة الحال الى الصدفة، بل يحيل الى فارق أساسي في الدلالة والانعكاسات بين نهاية الحرب العالمية الثانية وما افضت اليه، وبين نهاية الحرب الباردة وما ترتب عنها. فالاولى أوجدت تفاؤلاً في النظر الى مآل التاريخ وأطلقت ديناميكية. فهي دلّت على امكانية التغلب على قوى الشر، وأدت الى نبذ النازية والفاشية والافكار العنصرية والى تحريمها، وهي اعادت الاعتبار الى الديموقراطيات. ومنحت نفساً جديداً الى الشيوعية وهذه كانت تبدو في تلك الفترة، ولدى قطاع من الشعوب المغلوبة في الأرض ايديولوجية تحرير وهي، من خلال تاسيس الامم المتحدة، أوجدت حلماً بامكانية حل المشاكل الدولية في اطار أممي، وبالتضامن والاحتكام الى الضمير الدولي.

وهي بذلك ومن جراء ذلك، خلقت مناخاً هو الذي نشّط حركات التحرر فافضى الى استقلالات والى دخول أمم وشعوب الى حيز الوجود الدولي، وذلك لأول مرة في تاريخها بالنسبة لبعضها.

صحيح ان نهاية الحرب العالمية الثانية وما أعقبها قد بقيا أبعد عن الوفاء بكل الوعود التي اطلقاها. وان قد تخللها عدوان وحروب من نوع لخر، واجحاف بحق هذا او ذاك، الا ان تلك الحقبة، وهو ما استمر حتى نهاية الحرب الباردة، قد اشاعت جواً من التفاؤل بمآل التاريخ في نهاية مطافه، وبان لهذا الأخير منحى غالباً هو ذلك الذي يسير به نحو التقدم. اي ان فكرة التقدم، تلك الموروثة عن عصر الانوار قد اصبحت قناعة كونية، برغم كل النواقص وبرغم كل ما ارتكبه المستبدون باسمها. نهاية الحرب الباردة لم يرافقها مثل ذلك الحلم بغد أفضل. صحيح ان انهيار التوتاليتاريات الشيوعية في شرق اوروبا قد أوحى بان الاحتمال الديموقراطي هو الوحيد الذي أصبح متاحاً امام العالم وانتظمته. وصحيح ان سابقة تحرير الكويت قد أوحت بان العالم، من هنا فصاعداً، سوف ينبذ العدوان من قاموسه ومن سلوكه. وان المجموعة الدولية قد اصبحت تمتلك الارادة السياسية والسند الحقوقي والقوة المادية التي تمكنها من فرض احترام القانون الدولي ومعاييره. وصحيح ان الحقبة الجديدة وما رافقها من تطور علمي وتكنولوجي قد أوحت بان العالم يسير لا محالة نحو المزيد من التقارب بين اجزائه وأهله وثقافة، لكن كل ذلك اخفق في نهاية الأمر، في اطلاق ديناميكية جديدة، وثقافة سياسية تعبّر عنها وتنفخ روحاً ووجهة وقيماً جديدة.

وهكذا، يجد عالمنا الحالي نفسه امام وضع غريب فهو يقبل على حقبة جديدة، ثرية بالاحتمالات وبامكانات التطور والتقدم، ولكنه يفعل ذلك بارتياب وارتباك وتشاؤم بالغ. وهو ما قد تكون اسبابه أبعد مما يلاحظ من اضطراب في المجال الدولي، ومن ازمة اقتصادية تطحن الناس والفئات الاجتماعية. فالمجال الدولي والوضع الاقتصادي لم يكونا أفضل حالاً في أعقاب الحرب العالمية الثانية وما خلفته من دمار، بل ان أبرز ما يميز الوضع الحالي ربما تمثل أساساً في العجز عن ابتكار المستقبل، وفي الشعور بذلك العجز دون القدرة على تجاوزه.

قد لا يكون ذلك جديداً على النخب العربية. فهي قد اتسمت بهذه السمة منذ ان فتحت اعينها على الحداثة، ولكنه كذلك بالنسبة لسواها من نخب العالم.

ولأن الامر كذلك، ولأن العجز عن ابتكار المستقبل بهذه الدرجة، فإن العالم يمعن في استذكار تلك اللحظة التي كانت فيها مثل تلك القدرة على الابتكار ممكنة، اي نهاية الحرب العالمية الثانية. ولا شك في ان تلك الاستذكارات الخمسينية تقدم خير ذريعة في هذا الصدد.

وحال الأمم المتحدة ربما كان أفضل ما يعبر عن تلك الأزمة، فهذه المنظمة الكونية بامتياز تجد صعوبة كبيرة في التأقلم مع واقع العولمة الحالي، علماً انها ربما كانت أكثر المؤهلين الى ذلك.

فهي الوحيدة، بذاتها أو من خلال هيئاتها المتعددة والمتشعبة والمتنوعة الاهتمامات، التي يمكنها ان تقدم الرؤية لعالم اليوم، أو ان تعكس اتجاهاته، وهو ما يوفر لها حظوظاً ربما لم تكن يوماً من نصيبها منذ ان رأت النور قبل خمسين عاماً.

ومع ذلك، فقد اخفقت الأمم المتحدة في ذلك اخفاقاً تاماً، وبدرجة نالت من مصداقيتها والى حد كبير.

يقال الكثير في شأن تفسير هذا الاخفاق، من ان الدول الكبرى هي المسؤولة عنه، طالما انها لا تترع بقرارات الأمم المتحدة الا عندما ترى ذلك مناسباً لمصالحها، أو من ان المنظمة على حافة الافلاس بسبب إحجام تلك الدول الكبرى نفسها وبشكل خاص الولايات المتحدة عن الوفاء بالتزاماتها المالية حيالها، أو من ان الأمم المتحدة عندما دعيت الى التدخل في هذا المكان أو ذاك، او في هذا النزاع أو ذاك، لم يتم تحديد مهامها بشكل واضح، أو هي لم تُمكن من وسائل (مالية او عسكرية او سواها) للقيام بتلك المهام على احسن وجه كما يشار احياناً الى بيروقراطية الجهاز الأممي، والتي تبلغ به احياناً درجة الشلل الكامل والاكتفاء باستهلاك التقارير والدراسات.

كل ذلك صحيح، ولكنه لا يمثل اسباباً، بل اعراضاً لأزمة أعمق هي المتمثلة في ذلك العجز عن التلاؤم مع وضع العولمة الجديد، وما يتطلبه من مقاربة جديدة، بل من ثقافة سياسية كونية جديدة، ما زال عالم اليوم عاجزاً عن صياغتها. وذلك ما لا يمكن معالجته فقط من خلال التفكير في خطوات من قبيل توسيع مجلس الأمن ليستقبل اعضاء دائمين جدداً، بما يسمح بالتعبير عن توازن القوى الجديد في العالم، وما الى ذلك من الاجراءات الجزئية من هذا القبيل، على اهمية بعضها.

ولعل ذلك ما يفسر ان بعض هوامش الامم المتحدة يبدي في بعض الأحيان من النجاعة ما لا تقوى هذه الأخيرة على انجازه. كما هو شأن المنظمات غير الحكومية، وهذه تتلقى دعماً من الأمم المتحدة. فمنظمة كمنظمة العفو الدولية (امنستي)، تمكنت مثلاً من التحول الى سلطة احتكام في ما يتعلق بحقوق الانسان. وساهمت اسهاماً كبيراً في نشر الثقافة المتعلقة بهذه المبادئ على نطاق العالم. كما ان بعض المنظمات غير الحكومية الأخرى قد تمكن من صياغة انموذج تنمية بديل عن ذاك الذي يقدمه البنك العالمي وصندوق النقد الدولي على شكل برامج اصلاح هيكلي للاقتصاد، وقد كان لعمل تلك المنظمات (ان على الصعيد النظري وان على الأرض) من الفاعلية ما دفع المؤسسات النقدية الدولية الى أخذ انتقاداتها بعين الاعتبار، فادخلت على برامجها بعض التعديلات التي أصبحت تراعي الجوانب الاجتماعية ووطأتها على ضعاف الحال. وإن كان يبقى الكثير مما يجب القيام به في هذا الصدد.

لكل ذلك فإنه ربما كان من بين وسائل معالجة ازمة الأمم المتحدة ان يصار الى انفتاحها على تلك الاوساط التي يطلق عليها البعض اسم «المجتمع المدني العالمي»، بحيث يصبح جهدها جزءاً من التفكير حول العالم، خصوصاً وانها تعكس راي واوضاع من لا صوت لهم.

وربما كان حرياً في هذا الشأن ببطرس بطرس غالي ان يدعو الى ندوة عالمية، تشارك فيها نخب من جميع بقاع الارض ومن جميع اوساطها وتكون مجالاً للتفكير في صياغة وظيفة جديدة للأمم المتحدة في عالم اليوم. فالازمة ربما كانت فكرية اكثر منها مشكلة موازنة الدول او انانيتها او ما الى ذلك.

صالح بشير

بال تاكيراي: هتلر الهند و«بطل» سلمان رشدي

لا يحتاج المتابع لمجريات الاحداث على الساحة السياسية الهندية الى عناء كبير وهو يقرأ رواية سلمان رشدي الجديدة «زفرة المغربي الأخيرة» ليكتشف كم أن صورة بطلها تتطابق مع شخصية ومعتقدات وممارسات السياسي الهندي الصاعد بال تاكيراي، رغم لجوء رشدي الى نفي مطاط يُستشف منه انه اذا كان يراد لأي رواية ان تكون مثيرة ومؤثرة وذات قيمة فانها يجب ان تكون تعبيراً عن معان وأحداث وشخوص من الواقع وليس من الخيال. فقد وجد رشدي لزاماً عليه الايحاء، عبر رموز، الى ما يجري على الساحة الهندية – وبالذات في نطاق ولاية مهاراشترا وقاعدتها بومباي التي تعود جذوره اليها فيحلو له تسميتها بالمحبوبة – من تفاعلات سياسية واقتصادية واجتماعية ومتغيرات سلبية، لعل من ضمنها بروز شخصيات وأحزاب سياسية جديدة أفرزت قوى وشعارات وتوجهات غريبة لا تتفق مع روح وجوهر المبادئ التي قامت عليها الهند الحديثة منذ الاستقلال في ١٩٤٧ ولا سيما علمانية الدولة والتسامح الديني. وهذا بحسب رشدي قد ينطبق على تاكيراي او على غيره، فالأحزاب السياسية اليوم لا تفرقها سوى الرتوش الخارجية، اما شخوصها وبرامجها فهي متماثلة الى حد بعيد وتسعى في مجملها الى وأد مبادئ غاندي العظيمة والقضاء على مجتمع التعددية والتعايش الآمن لجميع الطوائف والأديان.

وسواء اكد رشدي أو نفى وجه الشبه بين بطل روايته وتاكيراي، فان الامر المؤكد ان الرواية الجديدة قد اخرجت تاكيراي من دائرة الاضواء المحلية ووضعته في دائرة ضوئية اوسع نطاقاً شملت شبه القارة الهندية بل القارة الآسيوية والاوروبية بأسرها، قارعة ناقوس الخطر الذي يهدد التجربة الهندية الفريدة. وليس أدل على ذلك من تهافت رجال الصحافة والاعلام في الفترة الاخيرة على بومباي، على امل ان يحظوا بلقاء الرجل الذي بات يثير جدلاً لم تعرفه الهند من قبل بسبب طروحاته العنصرية التي فاقت كل الحدود، وعزمه على قلب الهند رأساً على عقب فور وصوله الى السلطة المركزية في نيودلهي. فمن هو تاكيراي هذا؟

يرى البعض ان سلمان رشدي كان موفقاً الى حد كبير في اختيار شخصية تاكيراي موضوعاً اصيلاً لروايته، فقد يلعب هذا الاختيار دور الطعم الذي يمتص من خلاله غضب المسلمين وينال صفحهم. اذ ليس من بين هندوس اليوم من هو أشد عداء وكراهية للمسلمين من تاكيراي، فهو بطروحاته الشوفينية ودعواته المتكررة الى تضييق الخناق على المسلمين وحرمانهم من حقوقهم وتطهير المجتمع الهندي منهم، وتأكيداته العلنية السافرة على ان الأرض الهندية للهندوس وان لا مكان لغيرهم فوقها، وما على المسلمين الا ان يذهبوا للعيش في باكستان «ارض الطهارة»!» والا ولجهوا ما واجهه اليهود في اوروبا اثناء الحرب الكونية الثانية، ناهيك عن الود المفقود بينه وبين الديبلوماسية والكياسة وهو ما حدا به الى رفض السماح لفريق الكريكيت الباكستاني بدخول بومباي، يمثل حالة في تطرف وعنجهية حالة كاهانا وشارون في اسرائيل، وهو في الوقت نفسه يمثل الوجه الأبشع لما يمكن ان تفرزه نظم التعددية والديموقراطية على رأس السلطة، والطرف النقيض لروح المبادئ والقيم التي بشر بها المهاتما غاندي ولقي حتفه في سبيلها.

وعموماً فان تاكيراي غير مكترث بالتعددية والمجتمع الديموقراطي، ولا ينفي اطلاقاً مقته وذرعه بهما الا بالقدر الذي يتيح له الوصول الى السلطة عبر انتخابات ديموقراطية، على غرار ما يقال عن الاسلامويين الساعين الى الحكم عبر القنوات الديموقراطية لتطبيق برامجهم اللاديموقراطية. ومؤخراً لم يتردد تاكيراي عن التصريح علناً لإحدى الصحف الهندية بانه يريد أن يصبح «هتلر الهند» لأن نظام هذا البلد حسب اعتقاده فيه الكثير من مظاهر التسيب والضعف بما لا يصلح معها حالها الا باقامة الديكتاتورية ونظام للقبضة الحديد على نمط النظام النازي!

ويبدو ان صفة «هتلر الهند» قد وجدت هوى عنده، فاذا به يكررها في مقابلة صحفية اخرى مع احدى المجلات الآسيوية واسعة الانتشار، مصرحاً بانه من أشد المعجبين بالزعيم النازي الالماني في كل ما آمن به وخطط له وهدف اليه، وانه تجمعهما خصال وأفكار وطموحات ومواهب مشتركة كثيرة!

وباستعراض سريع لسيرة تاكيراي البالغ من العمر ثمانية وستين عاماً، نجده بدأ حياته كرسام كاريكاتير سياسي قبل ان يتحول الى احد النشطاء الهندوس اليمينيين، ويستغل مواهبه القيادية والكاريزمية والتنظيمية في انشاء حزبه السياسي في منتصف الستينات معتمداً على تأييد الهندوس الفقراء من سكان مدينة بومباي الذين سارت احوالهم الاجتماعية والمعيشية نحو الانحدار التدريجي بفعل الهجرات المتزايدة الى المدينة من خارجها وخاصة من قبل المسلمين، وما شكله ذلك من ضغوط على فرص العمل والاقامة والتمتع بالخدمات العامة. واختار تاكيراي لحزبه اسم «شيف سينا» الذي ينم صراحة عن نظرة متعصبة ومشاعر مقت استفزازية نحو المسلمين الهنود. فالكلمة تعني «جيش شيفاجي»، وشيفاجي ما هو الا ملك هندوسي قديم قاتل المسلمين الاوائل ونجح في التصدي لفتوحاتهم وقهرهم الى حين.

وعندما وقعت حادثة هدم المسجد البابري في ايوديا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ على أيدي رجال الميليشيات الهندوسية، كان لتاكيراي اليد الطولى في تعبئة النفوس في بومباي من خلال خطبه النارية، الامر الذي شجع على وقوع مصادمات واعمال شغب أسفرت عن مقتل المئات من المسلمين.

اما صعود نجم حزب «شيف سينا» فيعود الى آذار (مارس) الماضي حينما فاز في الانتخابات المحلية لولاية مهاراشترا المهمة، وتمكن بالتالي من تشكيل حكومة ائتلافية مع الجناح اليميني الراديكالي لحزب «بهاراتيا جاناتا». وقد آثر تاكيراي الا يرأس الحكومة بنفسه، مفضلاً ادارتها من خلف الكواليس عبر دمية هو رئيس الوزراء الحالي مانوهار جوشي، لكن مع التنكير العلني والدائم الممتزج بالغرور بأنه هو نفسه الذي يدير شؤون الحكم، وهو نفسه الذي يعين ويقيل وهو قابع في منزله، عبر الريموت كونترول. ويأمل تاكيراي ان يحقق حزبه المتطرف نجاحاً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية القادمة في العام المقبل ويصل الى السلطة، الا ان البعض يجادل في ان رواية سلمان رشدي الأخيرة ربما تدمر مثل هذه الحظوظ بما أشارت اليه وما اثارته من مخاوف، مع ان رشدي نفسه يقلل من شأن الضرر المتوقع استناداً الى ان الرواية لن تجد طريقها الا الى عدد قليل من القراء الهنود.

اما ردة فعل تاكيراي حول رواية رشدي التي تتضمن ايحاءات قيل انها تطوله شخصياً وتلاحق حزبه وممارساته، فقد كان سريعاً وقبل ان يرى حتى غلاف الكتاب. اذ وصف رشدي بالنزق الذي لا دين ولا هوية ولا وطن له، ومن كان هذا حاله – والحديث لا يزال لتاكيراي – ليس من حقه ولا يملك المعرفة الصائبة التي تخوله التعرض الى الهند والمس بشعبها، متوعداً بمنع تداول الكتاب على الاقل في نطاق ولاية مهاراشترا، وهو الذي كان من اكبر المرحبين بنشر وتوزيع رواية «الآيات الشيطانية» في الهند. اما انصاره ووزراءه فقد ذهبوا أبعد من ردود افعالهم حينما صرحوا بأن زعيمهم بمثابة الاله، والمساس بالاله وتجريحه سوف يولد الطوفان.

وعموماً فان ردود الفعل الهندوسية من داخل الهند لم تتبلور بعد في صيغة موقف علني موحد من العمل الروائي الجديد لسلمان رشدي، وانما أخذت شكل الشجب والاعتراض على الجزء لا الكل بحسب الخلفية السياسية لكل معترض ومدى تعرض نصوص الرواية لهذه الخلفية بالايحاء او التجريح المباشر. ومن هنا بادرت سونيا غاندي ارملة رئيس الوزراء الراحل بفتح النار على سلمان رشدي لتعرضه الى جد ابنائها من خلال اطلاقه اسم جواهر لال نهرو على كلب في الرواية (اعرب سلمان رشدي عن اسفه لسوء التقاط مغزى تسمية كلب الرواية بجواهر لال نهرو، موضحاً انه هدف من وراء ذلك الى الاشارة الى وجود طبقة في المجتمع الهندي ارتبطت في الماضي ولا تزال مرتبطة في الحاضر بالمستعمر الابيض ويتعدم لديها الاحساس الوطني الى الدرجة التي لا تجد معها حرجاً في اطلاق اسم باني الهند الحديثة على كلب استفزازاً لمشاعر الوطنيين). وهي لم تغضب لتعرضه الى الممارسات الهندوسية الحمقاء من خلال ممارسات حزب «محور بومباي» الذي قيل لنه يرمز الى حزب تاكيراي. فالأمر الاخير ربما أسعد سونيا غاندي ولم يغضبها لأن تاكيراي وحزبه «شيف سينا» في النهاية ما هما الا النقيض السياسي والفكري لزوجها راجيف وحزب المؤتمر، بل لكل القيم التي ارساها جواهر لال نهرو واسرته في الحياة السياسية، والخصم العنيد المحتمل لابنها راهول اذا ما دخل معترك العمل السياسي والحزبي.

عبدالله المدني

الإشاعة التي لا تصنع منا قوة

الخبر الذي تداولنا بشانه مع لينا، على طاولة الغداء، ليس خبراً في رايها بل اشاعة او هو، في رايها ايضاً، ليس خبراً الا بما يتعلق بحوالي سطرين اثنين من الرواية الشائعة التي يبلغ حجمها، ان كتبت، حوالي صفحة ونصف الصفحة. ذاك انها رأت احدى بطلات الاشاعة الثلاث عند الحلاق، وكانت هذه متوترة متجهمة ولم تلق السلام على احد. لكننا، على الطاولة، انقلبنا نحن هذه المرة الى جانب ان الامر اشاعة، قائلين ان المرأة ربما كانت متوترة هكذا من القيل والقال الذي دار عنها وليس من مشاركتها حقاً في رواية البطلات الثلاث. وحين سمعت لينا منا ذلك انقلبت عن موقفها هي ايضاً وصار فحوى السطرين منطبقاً على الصفحة ونصف الصفحة. لكنها قالت بعد ذلك بقليل انها تصف فقط ما شاهدته عند الحلاق، نافضة باصبعين من يدها اعلى ثوبها مما يعني انها لم تقل شيئاً ولم تتهم احداً.

اما نحن فقلنا من جهتنا ان هذه اشياء لا يستطيع احد ان يتحقق منها. ولذا سارعنا الى تغيير الحديث ابقينا في اذهاننا صور النساء الثلاث، بطلات الرواية، معلقة تتراوح بين الادانة الكاملة والبراءة التامة. وكان وجه احداهن الذي نعرفه، وهو وجه امرأة الحلاق، موجوداً في صورتين معاً، متجاورتين لا تبعد واحدتهما عن الاخرى اكثر من مسافة عشرة سنتمرات مثلاً، لكن كلاً منهما يبث سمتاً مختلفاً وان صدر السمتان عن ملامح واحدة. امرأة الحلاق هذه، او المرأة التي رأتها لينا عند الحلاق مذنبة وبريئة، ومثلها المرأتان الاخريان مذنبتان وبريئتان. ربما، في خلال الايام القادمة، يتأكد حكم من الحكمين اذ يصير خبراً ما ظُن انه اشاعة، او يصير اشاعة ما ظُن انه خبر. او ربما بقي الامر على حاله من المراوحة فتظل وجوه النساء الثلاث هكذا مزدوجة السمات بانتظار ان يغلّب انقضاء الوقت صورة على اخرى، او يجعل لكل من النساء صورة ثالثة جديدة.

على الطاولة، حيث كنا نتغدى، كانت تكفينا نحن ولينا، لنتسلى، اشاعة واحدة. لا نحتمل اكثر من واحدة اذ ان الشخص لا يحتمل ان تكون الوجوه المزدوجة السمات القلقة المقلقة، كثيرة. نساء ثلاث يكفينا لهذا الغداء، لهذا نظرت لينا الى اطباق الطعام امامها وبدأت تتحدث عنها، وهي بذلك نزلت، وانزلتنا معها، من الكلام العام الواسع العريض الى الكلام عن الطعام الذي نأكله. لكنها، من جهة اخرى، اراحتنا اذ صرنا بالحديث عن مكونات الاكلة وانواع بهارها، نحس اننا نقول شيئاً صحيحاً مضبوطاً لا مجال للتوهم فيه.

يكفينا للغداء الواحد اشاعة واحدة، او اننا، للغداء الواحد، نحتاج الى اشاعة واحدة، من اجل ان لا يقتصر الكلام على الطعام. كما من اجل ان لا نكون وحدنا على الطاولة، فنمل اولاً ثم يضيق افقنا ثانياً. في الاحاديث، اي في تداول الاشاعات، تتسع طاولتنا او تتعدد على الاصح، فنصير، نحن الذين على الغداء، كثيرين كثرة تصنع منا جمهوراً هناك، على الطاولات المتفرقة في جميع انحاء بيروت، يجلس كثيرون يتحدثون بما نتحدث به. وفي هذا راحة لنا. وفيه ايضاً راحة للآخرين الكثيرين حول طاولاتهم. كما فيه معرفة منا جميعاً باخر ما يحب اللبنانيون (الذين هم نحن وموضوع حديثنا في الوقت نفسه) ان يؤلفوه، ان كان الامر اشاعة، او يفعلوه، ان كان الخبر صحيحاً.

لا نحب شيئاً اكثر من ان تقول لنا لينا، او يقول لنا زوجها، «هل سمعتم بما جرى؟» ... «ماذا جرى يا لينا؟» نسألها مستعجلين الاجابة. لا من اجل ان نشبع فضولنا النهم فقط ولا فقط من اجل ان نسرّ بمتعة الافشاء، لكن ايضاً من اجل ان لا نتأخر نهاراً او نهارين عن الجمهور الذي نحن منه فنصير كاننا تخلفنا عنه، او على الاقل نصير كمن يقرأ اليوم جريدة الامس.

اما ان سمعنا الاشاعة، او الخبر، من فور صدورهما، نكون كاننا عرفنا ماذا في الجريدة من قبل ان يصدر عددها. نسابق غيرنا مثلما تفعل الجرائد اذ يسابق بعضها بعضاً. كما اننا نكون نسابق الصحف نفسها بدأبنا على تأليف الاخبار بانفسنا.

ها اننا نؤلف اخبارنا بانفسنا. ونؤلفها كما نحبها ان تكون جميلة ومشوّقة. وفيها، فوق ذلك ما نحسب انه الحوادث التي ينبغي ان تحدث حقاً. او التي حدثت حقاً ولا يشاء لها كثيرون ان تحدث، او التي لا ينبغي ان يعرف بحدوثها احد، ان حدثت. نؤلف اخباراً ونتبعها بيننا. ربما كانت صحيحة وربما كانت مخترعة، لكن فيها قوة تجعل المدينة مجتمعة حولها، هكذا مثلما تجتمع عادة على خبر الصحيفة الاول.

الاشاعات هي ما يحدث ويجري. نسابق بها الصحف ونجتمع حولها بعد ان نتناقلها بيننا. لكننا، في اجتماعنا معاً، لا نصنع جمهوراً ولا نتآلف من وحدتنا قوة. لا اكثر من جموع متفرقة على طاولات الغداء. وهذا اسلم طالما ان امرأة الحلاق، او المرأة التي رأتها لينا عند الحلاق، لا نصفها بريء ونصفها مذنب، بل كلها بريئة وكلها مذنبة.

حسن داوود

نتائج انتخابات ساحل العاج: الجواب في فم الزمن!

انتهت الانتخابات الرئاسية في ساحل العاج، وجاءت نتائجها مطابقة للتوقعات سوى انها خلّفت وراءها ما لا يقل عن قتيلين!
زينب الحكيم بعثت بهذا التقرير:

فتحت مراكز الاقتراع ابوابها مبكرا صباح الاحد ٢٢ تشرين اول (اكتوبر) الجاري في انحاء البلاد، وكان مفاجئا ومبعث ارتياح لكثيرين الاّ تتحقق مخاوف سابقة من احتمال وقوع اعمال عنف واسعة. وافادت تقارير بان عملية التصويت بدأت بانتظام في بعض مناطق ساحل العاج بينما لم تفتح اطلاقا مراكز اقتراع كثيرة في مناطق اخرى. لكن الشكوى الاكثر شيوعا خلال عملية الانتخابات تركزت على ضعف مشاركة الناخبين.

وكان ضعف المشاركة بالنسبة الى المشككين، اضافة الى شخصيات المعارضة، مؤشرا الى ان الرئيس هنري كونان بيدي مصمم على فرض حكمه على شعب هذه الدولة المسالمة نسبيا في غرب افريقيا. وقدمت تفسيرات اخرى بينها عدم الاكتراث الذي نجم عن غياب احزاب المعارضة التي قررت ان تقاطع الانتخابات انطلاقا من انحياز القانون الانتخابي لصالح الرئيس، وهو ما منع ايضا مرشحين رئاسيين آخرين مثل رئيس الوزراء السابق الساني كواتارا (Alassane Quattara) من ترشيح انفسهم. وبعدما انهارت مفاوضات لاحقة ومحاولات للوساطة اتخذت المعارضة موقفا اكثر تشددا، فدعت الى «مقاطعة نشيطة» وحضّت انصارها على ان يبذلوا كل ما بوسعهم لوقف عملية الاقتراع.

وفي الاسابيع التي سبقت الانتخابات قتل ثمانية اشخاص في احتجاجات تميزت بعنف متزايد فيما اشتبك المتظاهرون مع الشرطة ومؤيدي بيدي على السواء. ومع اقتراب يوم الانتخابات انتشرت في ابيدجان شائعات مفادها ان العملية ستتخللها اراقة دماء على نطاق واسع. وعززت هذه المخاوف النصائح التي تلقاها مراقبون دوليون كثيرون بان يتخلوا عن مهمتهم ويعودوا الى ابيدجان بعدما تسلموا رسائل تهدد حياتهم. لكن ما حدث لم يرق الى مستوى التوقعات. ونجحت المعارضة في مناطق عدة في قطع الطرق الى مراكز الاقتراع بنصب حواجز. وفي مناطق اخرى دمرت مراكز اقتراع واضرمت فيها النار. لكن هذا لم يمنع اللجنة الانتخابية من المضي قدما في اجراء الانتخابات التي وصفها محللون سياسيون كثيرون بانها «عرض لرجل واحد».

وعلى رغم ان هنري كونان بيدي الذي يرأس البلاد منذ سنتين ولجه مرشحا منافسا وحيدا هو فرانسيس ووداي (Wodie)، ادعى كثيرون ان مشاركة الاخير كانت بلا معنى. اذ ان ووداي، وهو محامي وزعيم حزب العمال في ساحل العاج، شخصية سياسية غير معروفة خارج الاوساط الليبرالية في ابيجان. من جهة اخرى، كان واضحا ان المعارضة نجحت تقريبا في حملاتها لاقناع الناخبين بمقاطعة الانتخابات، وهو ما تنفيه مصادر الحكومة.

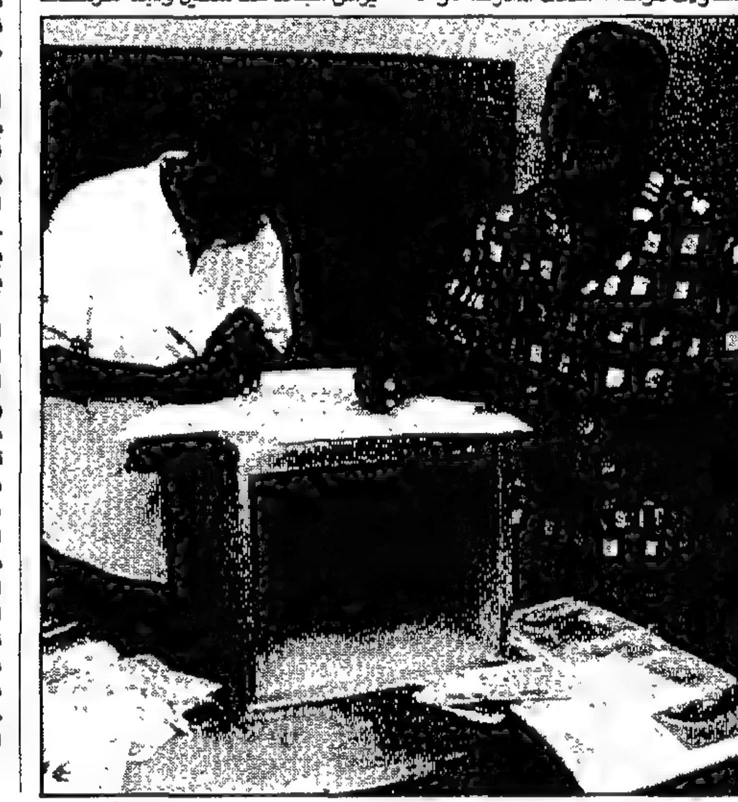
وتشير الارقام الرسمية الى ان ٥٦ في المئة من ناخبي البلاد المسجلين البالغ عددهم ٣،٨ مليون ناخب ادلوا باصواتهم. لكن لوران غباغبو (Laurent Gbagbo)، الذي تزعم حملة مقاطعة الانتخابات، عبّر عن رأي المعارضة بان عددا ضئيلا للغاية من الناخبين شاركوا في ما اسماه بعملية اقتراع مزيفة. واذا كان اعلان الحكومة بان عملية الانتخابات جرت في صورة سلمية اثار استغرابا واسعا، فان ما صدم كثيرين هو تصريح وزارة الداخلية يوم الاثنين بان الرئيس حصل على اكثر من ٩٠ في المئة من اجمالي الاصوات، وان اكثر من ٦٠ في المئة من الناخبين المسجلين مارسوا حقهم المدني بالتصويت. وصورت وسائل الاعلام الرسمية هذه الانتخابات بانها كانت حرة وعادلة وقبل كل شيء «طبيعية».

لكن كثيرين يرون ان نسبة ٩٦،٥ التي فاز بها بيدي لم تضعف مكانة خصمه فرانسيس ووداي فحسب بل اضعفت ايضاً صدقية الانتخابات ذاتها.

والسؤال الكبير حاليا هو انه اذا كانت الانتخابات اعطت الرئيس هنري كونان بيدي فرصة اخرى للاستمرار في حكمه الذي ورثه عن الرئيس الراحل فليكس هوافييه بويني، كيف ينوي ان يرتق التمزق السياسي والقومي الذي احدثه وما هي خططه لاحياء اقتصاد البلاد - وهي نقطة يرى محللون كثيرون انها وثيقة الصلة ببقائه.

لا شك ان الرئيس بيدي يحتاج الى الشرعية لتعزيز قدرته على اجتذاب الاستثمار الاجنبي وازالة المخاوف التي اثارتها اعمال العنف السياسي الاخيرة. ومعلوم ان النمو الاقتصادي لساحل العاج منذ الاستقلال كان ممولا بشكل اساسي من قبل الدولة. لكن الدين الخارجي الذي يقدر بـ ١٤،٥ بليون دولار وحماسة الحكومة المتزايدة للعمل وفق توجهات صندوق النقد الدولي يدفعانها الى الترويج للبلاد كموقع مثالي للاستثمار الخاص. وكي تعطي هذه المقاربة ثمارها من المهم ان تعكس ساحل العاج حال إستقرار سياسي في ظل حكومة تتمتع بتأييد غالبية مواطنيها. وينتظر بعض المحللين الآن ليرى ما اذا ستساهم نتائج انتخابات الاحد الماضي في تعزيز صورة كهذه. والزمن وحده كفيل باعطاء الجواب.

زينب الحكيم





فيما «طالبان» على أبواب كابول؟

هل يكون التقسيم «خلاص» أفغانستان؟

سواء سقطت كابول بين أيدي مقاتلي حركة «طاليان» أم لم تسقط فإن صفحة في تاريخ الحرب في أفغانستان قد قلبت. لكن ذلك لن يضع فوراً نقطة النهاية لهذا الفصل الدموي الآخر من الأفغنة. ومثلما شهدت هذه الحرب تحالفات، بدت أحياناً غير معقولة وحتى متوقعة، فإن هذه الساحة مرشحة في ظل الوضع الحالي لمزيد من التحولات والتحالفات بين فرقاء كانوا حتى الأمس القريب يتبادلون الحوار بالمدفعية والصواريخ.
أسعد حيدر يستعرض:

السيناريو القادم للحرب الأفغانية المتجددة ليس من باب التشاؤم وانما هو انطلاقاً من واقع افغانستان ومن تفاصيلها اليومية. ذلك ان الخروج من حرب أهلية طاحنة مليئة بالتشابكات القبلية والعرقية والمذهبية، والمطاحنات الإقليمية والمصالح الدولية المتعارضة، يتطلب قيام نوع من الوفاق الوطني الشامل بفرض الحل السياسي. وهذا ما ليس متوافراً حالياً.

حركة «طالبان» التي تقدمت ثم تراجعت ثم حملت على كابول، وهي تكاد الآن تنتصر، انتقلت من مشروع يقوم على الانتصار العسكري الاحادي على كل الأطراف المتحاربة إلى مجرد قوة عسكرية قوية عقدت تحالفات عرقية ومذهبية لمواجهة النظام القائم في كابول بزعامة الرئيس رباني.

ومجرد عقد حركة «طالبان» التحالفات مع أطراف أخرى من القوى العديدة في الاتون الافغاني، فرض معادلات جديدة داخلية وخارجية انعكست وستنعكس اكثر فأكثر على الخريطة السياسية والعسكرية في افغانستان.

افغانياً، ان حركة «طالبان» التي قامت على اكتاف طلاب العلوم الدينية وبهدف القضاء على نفوذ القبائل ومافيات المخدرات، اضطرت تحت وطأة تراجعها العسكري الكبير قبل معاودة هجومها، الرجوع إلى ينابيعها، أي إلى قاعدتها البشتونية، والباشتون الذين يشكلون أكبر القوى القبلية الأفغانية كانوا وما زالوا مهيمنين على السلطة في افغانستان منذ ولادتها الحديثة.

هذه العودة إلى الينابيع، فرضت على «طالبان» التحالف مع الأوزبكيين بقيادة الجنرال دوستم. ومن الطبيعي أن يجر هذا التحالف تحالفات مضادة من الآخرين، او الوقوف في الخندق المضاد وذلك مثل الطاجيك والهزارة أي الشيعة. ولذلك كله فإن انتصار «طالبان» يعني هزيمة الآخرين التي لن يقبلوها، مما يعني تجدد الحرب بصيغة أخرى، ومما يعزز ذلك ان التداخلات الاقليمية تقود إلى هذا التطور الدامي.

من الطبيعي أن التحالف الناقص يقود إلى تفاهم اقليمي ناقص، وإذا كانت باكستان التي تمد حركة «طالبان» بالدعم المادي والمعنوي، تبدو سعيدة بانتصار الحركة، فإن إيران تشعر بالقلق، خاصة وانها تربط بين انتصار «طالبان» والمحاولات الأميركية المستمرة لتشديد الحصار عليها.

باكستان راهنت دائماً في علاقاتها مع افغانستان على الباشتون. والسيدة بينظير بوتو رئيسة الوزراء تابعت هذا الرهان، وزادت صراعها مع المخابرات العسكرية ولذلك فإن انتصار «طالبان» او حتى تحولهم إلى طرف لا يمكن استبعاده أو تجاهله يعني أيضاً توجيه ضربة للمخابرات العسكرية التي وقفت ضد هذه السياسة. إلى جانب ذلك امكانية قيام نظام حليف لها في المنطقة خاصة في الهند خصمها التاريخي، وربما ابعد من ذلك مع موسكو.

رغم كل هذه المكاسب التي ستحققها باكستان - بوتو، يبقى سؤال كبير وهو: هل تريد باكستان في ظل عدم الاستقرار الذي تعيشه وتزايد قوة الإسلاميين لديها، رؤية نظام إسلامي متشدد ومستقر في كابول؟ وإذا كان الجواب هو بالنفي، فما هي حدود دعم السيدة بوتو لـ«طالبان»، حيث الجواب المنطقي ان بوتو التي تعرف التفاصيل الدقيقة للخريطة الأفغانية تستطيع متابعة الأوضاع على نار هادئة بانتظار التحولات اللازمة للحل النهائي.

اما إيران التي تعتبر افغانستان مجرد امتداد جغرافي لها، فإنها تعاملت دائماً مع سلطة الباشتون بحذر. ولذلك من الطبيعي ان تنظر إلى «طالبان» القائمة على العربة البشتونية والتشدد المذهبي بحذر اكثر يصل إلى درجة العداء، خاصة وانها منذ سنوات التزمت عملية الدفاع عن الهازارة الشيعة وحمايتهم، ويبدو أن هذا القلق الإيراني يقود إلى التقاطع مع قلق طاجكستان على مصير الطاجيك بقيادة أحمد شاه مسعود، وهذا التقاطع الايراني - الطاجيكي، لا بد ان يترجم على ارض المعركة في افغانستان نفسها.

تبقى الولايات المتحدة الاميركية التي وإن كانت تبدو بعيدة عن كل ذلك، فإنها في الحقيقة هي الأقرب. لكن المشكلة ان اهداف واشنطن ليست واضحة حتى الآن، خاصة في ما يتعلق بعملية انهاء الحرب في افغانستان وعلى اسس تريدها.

الأسئلة هنا عديدة ابرزها: هل تقبل واشنطن بقيام نظام إسلامي متشدد في كابول لا يمكن المراهنة على ضبطه وعلى امكانية نقل عدواه إلى جارته الأولى باكستان، ومن ثم جاراتها الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق؟ وامام هذه الامكانية ومخاطرها التي يمكن أن تصل إلى حدود المواجهة المسلحة بين باكستان والهند حول كشمير، هل يمكن أن يكون تقسيم افغانستان هو الحل؟ وإذا كان هذا هو الحل الممكن لافغانستان، كيف يمكن عدم استلحاقه لباقي دول المنطقة ابتداء من باكستان التي تشهد مواجهات يومية دامية («المهاجرين» والسند)؟

لا اجابات دقيقة ومحددة في المستقبل المنظور عن هذه الأسئلة العديدة، وإذا ما اضيف إلى جانب ذلك العزف المنفرد لكل طرف من الأطراف الداخلية والاقليمية، فإن معنى ذلك أن الحل السياسي الذي يعيد الأمن والسلام إلى افغانستان سواء سقطت كابول على أيدي «طالبان» أو لم تسقط - بعيد.

أسعد حيدر

الى المواطن العربي الذي يتجول بين مطارات «ـه»:

عندما تنزل على جزيرة جربة من مجرّة اخرى

لا تقل لي ان أفرح في بلادك فلقد أعدمت فرحي سلفاً قبل ان تطأ قدماي ارضها. لا تكرر على مسمعي قانونك السخيف فهو من صنعك لكنه إثم، وانا في حلّ منه لأني لم أسمع به ولانه لا يطابق أي شريعة انسانية معقولة ويخالف ميثاق تلك الشمطاء التي جّاوزت من عمرها خمسين عاماً.

سأبتسم عندما لا أكون في بلدك.. في مطارات اخرى كثيرة.. في بلدان اخرى كثيرة قوانينها مشهرة معقولة وغير عنصرية.

عندما تسألني ما بي وتقول ان ملايين البشر يأتون الى بلدك ويفرحون، فأنت تقول لي انك تجعلني استثناء وتستفرد بي وتستقوي علي. لكنني أرفض الفرح وفقاً لشروطك.

تسألني ان كان بعض العرب يمارسون نوعاً من العنصرية ضد بعض العرب أقول لك نعم!

هل يقترب العرب في معاملة بعضهم بعضاً احياناً من «الكاراجيتشية»؟ نعم! نعم! نعيش التجربة الآن، في أحدث مثال فقط على الحدود الليبية - المصرية.

تظن انني سأصمت، والذي هو مثلي وتقابله أنت بعدي وتعامله كما عاملتني سيصمت ولا تضطر انت لتغيير شيء؟

تفكيرك «صحيح» في اطار التخلف والتحجر، فهنيئاً.. دامت لك السعادة!

في المطارات العربية ينهل المغتربون العرب عندما يساورهم شعور بأنهم يعاملون كما لو كانوا مخلوقات قد هبطت، حرفياً، من السماء.. لكن من كوكب آخر في مجرّة اخرى سحيقة البعد على مسافة سنوات ضوئية من الأرض.

في تلك المطارات قد يغيب عن ذهن مأموري الجوازات، او موظفي الهجرة، ان ملايين العرب، كملايين البشر الآخرين، يمنحون جنسيات بلدان غير التي ولدوا فيها. موظفو مراقبة الجوازات هؤلاء يفغرون أفواههم أحياناً عندما يرونك أسمر البشرة حاملاً جواز سفر اجنبياً، أوروبياً او اميركياً أو استراليا.

«مكان الازدياد (الولادة) صيدا (أو الكرك، أو نابلس او سوهاج.. لا يهم) والجواز بريطاني؟ كيف؟» «واسمك أحمد وكندي؟ كيف؟»!

في مطار جربة لم أكن أدري عندما هبطت بنا الطائرة التونسية اني سأسمع بقانون غريب الشأن ما سمعت به من قبل أو بمثله. عندما ذكر لي ذلك القانون قلت لنفسي ان الأصل في القانون الإشهار، كما في العدل الذي لا يكفي فيه ان يتحقق، وانما يجب ان يرى وهو يتحقق وفقاً لقانون مُشهر يعلمه الناس كي يعرفوا حدودهم.

كل الناس في مطار جربة مروا عبر نقطة تفقد جوازات السفر.. أهل البلد بجوازاتهم التونسية، والأوروبيون بجوازاتهم المتنوعة. أما نحن فكنا اثنين، زوجتي وأنا. هي مرت بيسر وأنا أوقفني موظف الجوازات قائلاً: يجب ان تنتظر!

كنا اثنين بيدها جواز سفر بريطاني، وبيدي مثله تماماً، الا في خانة مكان «الازدياد»!

لم تكن المسألة تحتاج أي شطارة، اذ لم أنس اني عربي مغترب، ولن أنسى ان العربي المسافر عليه ان يتحمل عذاباً ونكداً وسوء معاملة عندما يسافر الى بلد عربي «شقيق»!

سألت ضابط الجوازات عن سبب التأخير في منحي اذن الدخول برغم ان حاملي جوازات السفر البريطانية ليس مطلوب منهم، وفقاً للمعاملة بالمثل، ان تكون لديهم تأشيرة دخول الى تونس فقال: قانوننا يتطلب التدقيق في أمر صاحب أي جواز سفر اجنبي اذا كان مولوداً في بلد عربي!

أضاف: لا تؤاخذني.. هذا ليس ضدك شخصياً. ان المقصود بالقانون كل شخص في مثل حالك، سواء كان حاصلاً على الجنسية البريطانية أو الدنماركية أو الكندية أو غيرها ما دام قد ولد في بلد عربي. انها معاملة بالمساواة!

شتمت المساواة كثيراً في شكلها الذي شرحه لي. قلت لنفسي ان لجهداً في الحكومة البريطانية عندما مُنحت جنسية المملكة المتحدة لم يشرح لي انني سأصبح في بريطانيا، أو خارجها، شخصاً من الدرجة الثانية أو الثالثة أو اي درجة أخرى تؤخرني في المطارات وتحرضني ربما لاهانات. لقد ساواني القانون البريطاني، قبل حصولي على الجنسية وبعد حصولي عليها، بالبريطاني الأشقر وبالاسكتلندي الأكثر شقاراً، وبالهندي الأصل وبالأسمر وبألوان قوس القزح كلها.

عبر معظم أوروبا تجولت بجواز السفر البريطاني ذاته من دون ان يقلّب أحد أوراقه بحثاً عن مكان «الازدياد» أو بحثاً عن منفذ لاعاقتي أو اهانتي.

يساويني بمن ذلك القانون التونسي العجيب المريب؟

لماذا لم يحذرني وزير الخارجية البريطاني من مغبة الذهاب الى تونس؟ هل أكتب اليه محتجاً؟ سأفعل! سأحصل على جواب.

هل اكتب الى بطرس بطرس غالي؟ سأفعل! سيجيبني هو او أحد نيابة عنه.

قد أكتب للرئيس التونسي.. قد أكتب الى الدكتور عصمت عبدالمجيد.. الارجح اني لن افعل.

في منتهى التهذيب والأدب كان ضابط الشرطة في مطار جربة. كانوا ينفذون ذلك القانون الأعرج الاعمى. وعندما انتصف الليل، وكنت منهكاً شاعراً بشيء أكثر ايلاماً من أي مغص في الأمعاء، وأنا أنظر الى زوجتي المتعبة التي اقترحت عليها ان نقضي عطلتنا في بلد عربي دافئ، خرج أحد أولئك الضباط ليؤمن لنا سيارة تنقلنا الى الفندق.

أيها المغترب السعيد حيث أنت في بلاد الغربة لك وحدك في الحقيقة أكتب. ولك - إنْ شئت - ان تبقى بعيداً عن بلادنا العربية بُعْدَ سنوات ضوئية. نعم، قد يساورك الحنين، وقد يطلب بدنك الدفء. تعال إذن الى هنا وستمر بتجربة عجيبة. سيعاملونك كأنك من كوكب آخر، من مجرّة أخرى، كمخلوق له امتيازات خاصة من ضمنها تأخير الدخول أو منع الدخول، ففي عروقك دماء عربية والذنب ذنبك... لماذا حصلت على جواز سفر اجنبي؟

تخطئ أيها المغترب العربي إن انت ظننت ان الأمور في بلادك العربية الآن كما تركتها.

انها تتحرك. صدقني!

الى الوراء، وبعنصرية!

ماهر عثمان
جزيرة جربة (تونس).

هل سينطلق السلام الى البوسنة من قاعدة جوية أميركية؟!

تبدأ الاربعاء المقبل، اذا لم تحدث أمور طارئة متجاوزة المخططات الموضوعة، مفاوضات رؤساء: البوسنة علي عزت بيغوفيتش وكرواتيا فرانيو توجمان وصربيا سلوبودان ميلوشيفيتش، وسط تلميحات دولية بانتعاش الآمال في بدء مرحلة وضع نهاية لأسوأ صراع في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.
كتب **جميل روفائيل**:

اعتبر الوسطاء الدوليون، ان اتفاق وقف النار الذي سرى مفعوله في البوسنة منذ ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري على رغم هشاشته، فانه اعطى قوة دفع مهمة للجهود الديبلوماسية الساعية لوضع نهاية للحرب البوسنية الدامية، بما حمله من أولى البشائر الايجابية لمفاوضات الرؤساء الثلاثة التي ستجري في القاعدة الجوية الضخمة (رايت باترسون) القريبة من مدينة دايتون في ولاية اوهايو الاميركية. ووفق ما يراه المراقبون فان سبب اختيار هذا المكان يعود الى الاجواء الرهيبة التي يتميز بها، حيث تحيط بالمتفاوضين الاسيجة العالية والاسلاك الشائكة ويتحرك من حولهم نحو ٢٨ الف عسكري ويخيم منظر اقلاع وهبوط الطائرات بما يرافقه من ازيز يصم الآذان.

ووصف مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك الذي ينفذ (طلاسم) المبادرة الاميركية في البوسنة هذه المفاوضات بانها «ستكون شاقة وصعبة مما يستوجب جعل الوفود في اقامة اجبارية حتى تحقق النتائج المطلوبة منها بالتوصل الى اتفاق نهائي وشامل حول أسس الحل السلمي التي تعتمد على تقسيم الأراضي وتثبيت صيغة الحلول الدستورية المستقبلية لدولة البوسنة - الهرسك الموحدة والتي تقوم على مبدأ وجود كيانين يتمتعان بصلاحيات واسعة».

ووفق المعلومات التي توصلت اليها وسائل الاعلام، فان الوفود الثلاثة، البوسني والكرواتي والصربي، ستتوزع على ثلاثة مقرات بعيدة نسبياً عن بعضها، وتكون في خلوة معزولة عن ملاحقات الصحافيين، وستقتصر المراحل الاولية للمفاوضات على لقاءات الوفود مع الوسطاء الدوليين الذين سيكون من بينهم الاميركي ريتشارد هولبروك والروسي ايغور ايفانوف والاوروبي كارل بيلت، وبعد ان يتم التوصل الى اطار اتفاق على الامور المطلوبة، فان الرؤساء الثلاثة: بيغوفيتش وتوجمان وميلوشيفيتش، سيتقابلون للمرة الاولى على مائدة واحدة في اجتماع مباحثات او فقط في جلسة ختامية ووداعية، على ان يجري تحديد وقت قريب لاستئناف خطوات الحل السلمي في مجال المؤتمر الدولي حول يوغوسلافيا السابقة المقترح عقده في باريس، حيث يجري التوقيع على وثائق الحل الشامل، ويتمهد السبيل لحوالى ٦٠ الف جندي من جنسيات متعددة كي يبدأوا بالانتشار في البوسنة للمساعدة في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

ومع الاعداد للمفاوضات الحاسمة، فان التركيز انصب على مسألة استعداد الاطراف المتصارعة، الصرب والمسلمين والكروات، للتوصل الى حل، ويبدو ان طلبات التخفيف من المواقف تتجه بصورة رئيسية نحو الحكومتين البوسنية لانها الطرف الذي تتعمده التنازلات بالدرجة الاولى، والكرواتية التي لا تكف عن طلب المزيد من الغنائم وخاصة على حساب (حلفائها) المسلمين. اما الصرب فيغمرهم الرضا، بعد ان توصلوا الى ما كانوا يصبون اليه بالهيمنة على نصف البوسنة، ولذا فان هدفهم الرئيس من اشعال وخوض الحرب قد تحقق، لان اي تقسيم لن يحيد عن هذا المجال، ويتجلى هذا في اجتماع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نيويورك يوم الثلثاء الماضي بالرئيسين البوسني بيغوفيتش والكرواتي توجمان، حيث حضهما، وفق ما اعلنته المصادر الاميركية «على اظهار قدر من المرونة من اجل انهاء الحرب في البلقان لان محادثات السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة هي افضل فرصة لاحلال السلام في البوسنة خلال السنوات الاربع الماضية».

الاطراف البوسنية، وفق ما اعتادت عليه قبل اي مفاوضات، عن المطالبة باقصى ما يمكن ان تحلم به، شرعت بالحديث المتواصل عن شروطها، اذ وضعت الحكومة البوسنية ٢١ مبدأ، تبدأ بتصريح رسمي من قبل جمهوريتي الصرب وكرواتيا بانهما لن تشجعا الانفصاليين الصرب والكروات وليست لهما اطماع في أراضي البوسنة - الهرسك، وتؤكد هذه المبادئ على منع الاشخاص المتهمين بجرائم الحرب من المشاركة في الانتخابات وعودة اللاجئين الى ديارهم ورفع الحظر عن استيراد الاسلحة المفروض على البوسنيين والحفاظ على وحدة سراييفو والبوسنة وعدم تخلي المسلمين عن مدينتي غوراجدا المحاصرة في الشرق وبرتشكو التي يحتلها الصرب في الشمال.

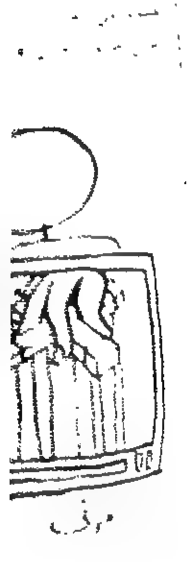
اما الصرب فقد قرروا ان يحملوا معهم ١٥ مطلباً تركز على دخول كيانهم في اتحاد كونفيديرالي مع جمهوريتي الصرب والجبل الأسود مع توافر حق انفصال هذا الكيان عن البوسنة مستقبلاً، وتقسيم سراييفو وتوسيع ممر الامدادات الشمالي الذي يستخدمونه بحيث لا يقل عرضه عن ٢٠ كيلومتراً وان يُعاد اليهم قسم من الاراضي التي فقدوها في الفترة الأخيرة.

ومهما كانت مشروعية هذه المطالب من عدمها، فان المراقبين لا يجدون فيها اكثر مما يقال عنه (للاستهلاك المحلي)، اذ ان المحصلة النهائية، كما كانت في اتفاقيتي جنيف ونيويورك في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، ستكون تلك القائمة التي يقدمها الوسطاء الاميركيون، والتي تقوم على تقسيم البوسنة وفق النسبة القائمة حالياً، والتي تشير حسب تقديرات مصادر الأمم المتحدة، الى وجود ٥١،٤ في المئة من اراضي البوسنة - الهرسك في حوزة الحكومة البوسنية والكروات و٤٨،٦ في المئة بيد الصرب، وقد يؤخذ من المسلمين الزيادة المتمثلة في ٠،٤ في المئة من شمال البوسنة لارضاء الصرب بتوسيع ممرهم وينتهي التقسيم من دون معاناة، ويتمتع كل كيان باستقلاله. وتتوقف الحرب، فيما تستمر المساعي للحل الدائم الذي تدل المؤشرات الى انه سيجعل من دولة البوسنة - الهرسك الموحدة اسماً من دون مسمى، حتى اليوم الذي سيتلاشى فيه هذا الاسم ايضاً، ويترسخ التقسيم كنهاية للمخططات التي بدأها بالحرب الرئيسان الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان بتواطؤ من الدول الاوروبية التي لا يروق لها قيام دولة مسلمة في البوسنة.

صحيفة «ليليان» البوسنية الاسبوعية، نشرت في عددها الاخير خريطة البوسنة مقسمة بين «صربيا الكبرى» و«كرواتيا الكبرى» حصلت عليها من مصادر اميركية، وكتبت بصددها موضوعاً تحت عنوان «الكرامة أم الحكمة»، قالت فيه «ان الضجة السياسية التي ظهرت مرافقة لما يسمى بالمبادرة الاميركية، فانه باستثناء التقسيم التجاري بنسبة ٥١ في المئة من الاراضي لمصلحة الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم - الكرواتي) و٤٩ في المئة للصرب، فإنه ليس هناك أي عنصر آخر ثابت بامكان المرء ان يستند عليه في تحليلاته المحتملة، اذ ان الجزء الاكبر من تفاصيل المستقبل الدستوري مخفي عن الرأي العام، وان طريقة تنفيذ الاتفاق واسلوب عمل البرلمان والصلاحيات المشتركة ما تزال مجهولة، فيما لا يُعرف ماذا تعني العلاقات الخاصة للكيانين مع الدول المجاورة، وان أحد الامور غير المعروفة ايضاً هو التفاؤل الذي تبديه الديبلوماسية البوسنية ازاء مسألة اعادة الدمج السلمي للكيان الصربي في النظام الدستوري للبوسنة، ويقال ان الوعود الاميركية كبيرة ولكننا لم نسمع شيئاً حول حقيقة مضامين هذه الوعود، فهل يجوز تسليم مصير أمة بهذه السهولة للوعود المعطاة».

الحريصون على البوسنة يتمنون المحافظة على شكل البوسنة الذي عُرفت عليه دائماً الى ما قبل الحرب، وان لا يؤدي اي حل الى ضياع الوجود المسلم كطرف اكثرية ورئيس وصاحب خصوصيات متميزة عن الصرب والكروات، وان يكون المسلمون بعيدين عن اي هيمنة لانه لا توجد مجالات للمفاضلة بين الصرب والكروات، وان سبب محنة البوسنة يعود اساساً الى مكائد قيادات الصرب والكروات على السواء، وأخيراً ليت حل المشكلة يخرج عن اطار الخطط الدولية التي جعلت جميع مفاتيح المشكلة مرتبطة بمصالح الدول الكبرى سواء في منطقة البلقان او تلك المتعلقة بصراعات هذه الدول الداخلية، مما جعل مصالح البوسنيين تنتقل الى مرتبة ثانوية في مساعي الحل الشامل. ويبقى ان ننتظر نتائج قاعدة (رايت باترسون) لنرى المرسى الذي سيحط فيه التفاؤل الذي يروج له حالياً.

جميل روفائيل



سقوط ويلي كلايس عن عرش الناتو: المقدمات والاحتمالات

ليس سقوط ويلي كلايس الأمين العام لحلف شمال الأطلسي بحد ذاته هو الحدث، بل قد يكون ذو تأخر هذا السقوط بالأحرى، والطريقة التي تم بها. النتيجة لم تفاجئ احداً من سياسيي العاصمة الأوروبية الأولى ولا مخططي حلف شمال الأطلسي، ذلك ان سقوطه قد جرى بطريقة العرض البطيء والتفصيلي، على الطريقة التي شهد بها العالم محاكمة لاعب الكرة الأميركي الأسود او. جي. سيمبسون، مع ما في ذلك من اذلال ومهانة لرجل في مكانة كلايس (البالغ ٥٦ عاماً) يحمل منصب وزير دولة لدى البلاط الملكي، خدم بلاده حوالى ثلاثين عاماً، فضلاً عن وظيفته كأمين عام لأكبر منظمة عسكرية في تاريخ البشرية.

المسعى الأخير واليائس بذله كلايس خلال الشهور الماضية لثني المدعي العام عن توجيه تهم رسمية له بالتغطية على رشاوى قدمتها شركة اغوستا الايطالية لصناعة الطائرات المروحية الى الحزب الاشتراكي البلجيكي الذي ينتمي اليه كلايس وذلك قبل سبعة اعوام عندما كان وزيراً للاقتصاد البلجيكي.

فقد وجهت اليه الاتهامات حتى قبل انتهاء التحقيق او الاستماع الى اقواله شأنه شأن شركائه في الملف وفي مقدمهم وزير الدفاع السابق كوايميه. في آخر ظهور له قبل ان يسدل الستار على دوره كسياسي ويضطر لتقديم استقالته من منصبه في حلف الناتو في مرحلة حرجة حاسمة، وجّه كلايس اللوم بطريقة هستيرية الى النظام البرلماني البلجيكي والى الدولة البلجيكية التي وصفها بانها «جمهورية موز» لا احترام لدستور او قانون او حقوق للفرد فيها، وللصحافة التي ابدت شراسة معيبة في نهشه واستخدامه من دون اي شعور بالمسؤولية او احترام لحقه في الدفاع عن نفسه.

تحويل ملف القضية الى دائرة المدعي العام كان خطوة حاسمة ذات اتجاهين. إلا انه هنا ايضاً وجد نفسه امام شكوك عميقة بمسلكه ونواياه وحاول جهده اثناء المدعي العام عن توجيه اتهام له قبل تقديم دفاعه كاملاً، وهو ما كان المدعي العام غير متحمس له، حيث شكلت لجنة خاصة من اعضاء البرلمان للنظر في طلب القاضي جاك فيلو منتصف الشهر الحالي قبل ان تتخذ قرارها بمواجهته للبرلمان بكامل اعضائه للمرة الأولى في تاريخ بلجيكا يمثل امام البرلمان شخص ليس عضواً فيه.

الكثير من السياسيين البلجيكيين الذين ينتمون الى جيل ما بعد كلايس وطبقته التي استحوذت على المسرح منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، رأوا ان تأجيل الملف انما سيؤجل المواجهة من دون ان يغير نتيجتها، فدفعوا كلايس الى النهاية، وهو حين تطلع الى وجوههم في التاسع عشر من الشهر الجاري لم يتعرف على صديق واحد بينهم. لهذا كانت تعليقاته الأخيرة مفعمة بالشعور بالخذلان وهو يستمع الى قرار البرلمان البلجيكي في التاسع عشر من الشهر الجاري برفع الحصانة البرلمانية عنه وتوجيه تهمه رسمية اليه.

المأسوي في حالة كلايس هو ان الذرائع التي ارتكز اليها الملف بدت ابعد ما تكون تطابقاً مع حالة المتهم، فهو قد يكون مذنباً في النهاية، إلا ان الواضح من سلوك الطبقة السياسية البلجيكية انما كان يستهدفه شخصياً اكثر مما يهدف الى احقاق الحق وتأمين سير العدالة والقضاء. لم يتح له تقديم وثائقه التي اعتمد عليها لاثبات بطلان ادعاءات الشهود ضده، كما ان المدعي العام فيلو اكتفى باقوال خصومه لطلب رفع الحصانة عنه، وهم خصم تعتري سمعتهم وصدقيتهم شبهات كثيرة، لا سيما وأن اهم الحجج المقدمة ضده كانت إفادة شاهدي اثبات ايطاليين موقوفين بتهم الفساد والرشوة امام قضاة «الأيدي النظيفة» حصلا مقابلها على تعهد بالظروف التخفيفية، فيما تعامل مع متهم آخر في الملف ذاته هو وزير الدفاع السابق كوايميه بطريقة مختلفة تماماً.

المراقبون القريبون من ملف الفضيحة ينحون باللائمة على مساعدة المدعي العام ليليان لايكينديل باعتبارها المحرك وراء السياسة المتشددة ازاء كلايس، ولايكينديل المحسوبة على المسيحيين الديموقراطيين واليمين بشكل عام معروفة بكرهها الشديد لسياسات الحزب الاشتراكي الذي يمثله كلايس، ومن المعروف انها ينتظر ان تتسلم منصب المدعي العام للبلاد من فيلو بعد تقاعده خلال بضعة اشهر. من هذه الزاوية يجد المراقبون ان لكلايس الحق في القول ان ما اقدمت عليه الطبقة السياسية البلجيكية فيها مع ملفه «تعبيراً عن الاستقطاب الحزبي المرتبط بحسابات ومصالح سياسية وليس بالأحرى دور القضاة العادلين البعيدين عن هوى قيادات احزابهم».

وعلى رغم ان وقائع كثيرة تؤكد ما ذهب اليه في هذا التعبير وغيره من التعابير الغاضبة التي صدرت اثناء خطاب استقالته من منصب الأمين العام في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر)، فالتقارير الصحافية التي تابعت اداء البرلمانيين ان ثلاثين نائباً فقط من مجموع ١٥٠ تجشموا عناء الاطلاع على التقرير والوثائق التي قدمها المدعي العام ونائبته. إلا انه وخلال مسيرته السياسية وقبل فضيحة اغوستا بوقت طويل تعرض الى سلسلة من المواجهات الفضائحية، منها علاقاته المثيرة للنقد مع «بنك سوسايتي» اكبر بنوك البلاد، وفضيحة نفطية تتصل بمصفاة ابراكو للنفط المملوكة للدولة التي ادارها الاشتراكيون واضطر كلايس في سبيل التملص من المحاسبة للاعتراف بـ «سوء السلوك والادارة الناجمين عن اخطاء تكتيكية وايديولوجية» وقع فيها المدراء.

وفي القطاع الاقتصادي نفسه واجه كلايس خلال الثمانينات تهماً بالتحايل في عقود الغاز والنفط كما نجح في التملص من فضيحة لاحقة على علاقة بالتأمينات الصحية.

على صعيد العلاقات مع الدول النامية ارتبط اسمه على الدوام بصداقات مريبة بحميميتها مع الشركات ورجال الأعمال. كما تعرض لنقد شديد من أطراف كثيرة بسبب ترويجه للصفقات التجارية والعسكرية التي ابرمت خلال الثمانينات مع بلدان العالم الثالث لا سيما الانظمة التي لها سجلات حقوق انسان غير سليمة.

وعلى رغم ان المعاملة القاسية التي عامل بها القاضي فيلو آخر خصومه لا يمكن ان تكون منطلقة من رغبة في تحقيق مكسب شخصي، ذلك انه يترك الخدمة بعد أشهر قليلة، إلا انه ربما يكون ومن حيث لا يعلم قد فتح باباً تمر منه العواصف السياسية على بلجيكا، حيث ينتظر ان يرد الاشتراكيون على هزيمة رجلهم بقوة مما سيوسع من الآفاق الفضائحية للسلوك السياسي بعد اسقاط كلايس. وقد تهدد هذه الأجواء التحالف الحاكم برمته، إذا لم نقل مستقبل البلاد السياسي. فالمسيحيون الديموقراطيون غامروا بثمن كبير لهزيمة كلايس، فهم على سبيل المثال لم يجدوا في قاعة البرلمان احداً ليصوت معهم غير نواب اليمين الفاشي (الكتلة الفلامية ونظيرها الفرانكوفوني)، مدعومين من نواب حزب البيئة الذي يعيش مرحلة تلاشٍ سياسي.

وعلى قاعدة مثل هذه قد تترتب عواقب سلبية كبيرة أهمها ان يفتح الباب تغيير الاستقطابات الحالية وبما يدفع بالمسيحيين الى خيارات قوامها انتقاء اليمين والليبراليين لابرام تكتل حاكم لن تستقر سلطته إلا مع سياسات متطرفة وانعزالية لا مهرب منها.

كما ان الاشتراكيين قادرون على اثارة الكثير من الفضائح بوجه المسيحيين، الذين ليسوا ببعيدين عن فضيحة اغوستا ذاتها. لذا فالموضوع المقلق هنا ليست المواجهة بين الحزبين المتحالفين، بل مدى وشدة هذه المواجهة وهو أمر لا يبدو مواتياً للمسيحيين على أي حال. بيد ان الستار الذي يبدو قد اغلق على الفصل المتعلق بكلايس من الفضيحة، سيرتفع مجدداً حيث لا يزال التحقيق في بدايته وهو قد يستغرق حسب مصادر قضائية بلجيكية، سنتين للانتهاء منه والنطق بحكم قطعي على المذنبين.

جريمة القتل التي اطاحت رئيس الناتو

بدأت فضيحة «اغوستا» في الثامن عشر من تموز (يوليو) ١٩٨٨ بحادث بدا وكأنه حادث عادي مثل كل الحوادث المألوفة: اندريه كولز النائب السابق لرئيس الوزراء ورئيس الحزب الاشتراكي البلجيكي في وقت من الأوقات قتل ذلك اليوم ومعه خليلته الشابة وهما يهمان بمغادرة بيته الخاص في مدينة ليبج، عاصمة الاقليم الفرنسي في بلجيكا. ومات الرجل الذي كان ذلك الوقت عمدة لمدينة فلامال من دون ان يثير مقتله اي شكوك او يوحي بأي طبيعة سياسية. واعتقد الكثيرون انه قد يكون سببه الغيرة او التنافس بين السياسي المخضرم وممرض في احد المستشفيات كان هدد كولز بالقتل قبل ايام قليلة ما لم يترك له الفتاة.

إلا ان القاضية فيرونيكا انسيا التي استلمت التحقيق، وهي بالمناسبة من المسيحيين الديموقراطيين منافسي الاشتراكيين، كانت على وشك اغلاق الملف عندما ظهرت امامها حقائق جديدة من حادث جرى في مكان آخر بمحض الصدفة، فقد وجد محقق آخر بعض الخيوط المشتركة بين عملية احتيال وسرقة سندات مالية بملايين الدولارات صودرت اثناء عملية دهم قام بها البوليس في سياق محاولة غسلها وتصريفها في مطار بروكسيل الدولي وبين اغتيال السياسي الاشتراكي كولز.

وكشف التحقيق مع اللصوص وشركاء ايطاليين انهم يعملون لصالح اشتراكي بلجيكي هو فيندر بيست كان قد تسلم عقب وفاة القتيل كولز جميع مناصبه السياسية. وبأن احد الايطاليين رتّب له قاتلاً مأجوراً لاغتيال كولز مقابل مبلغ ١٨٠ الف دولار. وعند هذه المرحلة تحولت الجريمة الى حادث سياسي حيث طلبت القاضية نزع الحصانة الديبلوماسية عن فيندر بيست.

ومع رفض فيندر بيست التهم ذهبت القاضية الى توسيع دائرة التحقيقات فقامت بغارات مفاجئة على مقرات الحزب الاشتراكي البلجيكي في مدينة ليبج واستولت على وثائق الحزب التي احتوت في ما احتوت، على ارقام مصرفية سرية للحزب في البنوك السويسرية، ووجدت للمرة الأولى اشارات متعددة الى صفقة طائرات غوستا الايطالية التي كان سلاح الجو البلجيكي قد اشتراها. ومع الوقائع الجديدة عمدت القاضية الى دهم مقرات شركة اغوستا في مطار بروكسيل الدولي التي يديرها رجل الأعمال البلجيكي البارز جورج سيوي. وهنا كانت الغلة أكبر فقد وجدت قوة الدهم وثائق تتحدث عن دفع مبالغ مالية للجنة الحكومية المكلفة شراء ٤٦ طائرة مروحية بمبلغ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني (حوالى بليون دولار). كما اعترف سيوي ايضاً بانه انفق الى جانب ذلك مجموعة من المبالغ غير المدونة في السجلات تصل الى ١,٣ مليون دولار لتسهيل ابرامها.

كما توجه اهتمام القاضية انسيا الى فترات مبكرة تمتد حتى العام ١٩٨٣، عندما قررت بلجيكا تجديد سلاحها الجوي ولا سيما طائراتها المروحية. واوضحت التحقيقات ان الطائرة الايطالية لم تكن احسن الخيارات الممكنة، وأن خبراء الجيش والطيران كانوا اكثر ميلاً الى شراء طائرات فرنسية من صنع ايروسبيسيال او المانية من صنع مسرشميت. إلا ان العقد ورغم اعتراض هؤلاء رسا على الايطاليين.

كما انها وجدت ان ثمة بنوداً خاصة اضيفت على هامش الصفقة وردت تحت اسم «مدفوعات تعويض»، تتعهد الشركة الايطالية بموجبها باستثمار نصف قيمة العقد في مشاريع لصالح مدينة ليبج التي كانت ولا تزال حتى الآن، تعاني من كساد صناعتها المنجمية التقليدية. وان تقوم اغوستا ببناء مصنع في منطقة ليبج ينتج المواد الاحتياطية للمروحيات بوسعه استيعاب ٣٥٠٠ منصب عمل جديد. عند هذه المرحلة وجدت القاضية وثائق تشير الى ان القتيل اندريه كولز باعتباره رئيساً للحزب كان أبلغ ويلي كلايس بوصفه وزيراً للاقتصاد ببند التعويضات من اجل كسب دعمه لها، حيث اصر كلايس على انه كان ملزماً بفعل القانون على تصديق الصفقة بحكم منصبه من دون ان يعلم ان ثمة رشاوى ترافقت مع عقدها. ولمزيد من التعمق طارت القاضية انسيا خلال عام ١٩٩٣ الى ايطاليا لاجراء مباحثات مع مجموعة القضاة الايطاليين المعروفين بـ «الأيدي النظيفة». وخلال ايام من سفر انسيا وحصولها على العديد من المعطيات المثيرة اعلن في ايطاليا عن القبض على رئيس مجلس ادارة شركة اغوستا روبرتو اليساندرو وعدد من موظفيه ومدرائه الذين ربطوا في ما يبدو اسم كلايس بالفضيحة من خلال افاداتهم بمقابلته والتفاوض معه شخصياً وهو ما انكره كلايس، وكانت وجهت الى اليساندرو وزملائه تهم تقديم رشاوى لقيادات قوات الأمن الايطاليين من اجل حثهم على شراء المروحيات التي تنتجها الشركة.

وتوصلت التحقيقات الى ربط جملة واسعة من النشاطات المشبوهة للسياسيين البلجيكيين من حزب كلايس ولا سيما السياسي القتيل كولز مع منظمات المافيا الايطالية مروراً برئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي. ومن المؤكد ان الحقائق التي ظهرت عن أعمال «الأيدي النظيفة» اغرقت الاشتراكيين البلجيك بالوحل، إلا انها بالكاد حركت ملف الرشاوى المطروح.

ومما عزز الحملة على الاشتراكيين الحصول على وثائق صودرت من مكتب اغوستا في مطار بروكسيل الدولي تشير الى تورط اثنين من قادة الاشتراكيين هما غاي ماثوت الوزير في الحكومة الاقليمية في ليبج، وغاي كوايميه وزير الدفاع اثناء عقد الصفقة. واضيف اليهم ثالث هو غاي سبيتاليس متورط في اللقاءات مع اليساندرو، ورئيس اغوستا المعتقل. وبعد محاولة فاشلة لدفع التهم اضطر «ثلاثي غاي» كما اصبح يطلق عليهم هنا الى الاعتراف والاستقالة من مناصبهم الحزبية والبرلمانية والحكومية.

ولم يبق أمام القاضية العنيدة عند هذه النقطة سوى ويلي كلايس ووزير الخارجية فرانك فان دين بروكه. وشددت أنسيا على ان كلايس لم يضع توقيعه على منكرة تشجع رسو الصفقة على مروحيات اغوستا فقد بل كان على علم بالرشاوى، وهو امر اصر كلايس ولا يزال على نفيه.

وزير الخارجية الذي حاصرته المحققة اقر في ما بعد بانه أعلم بأمر الرشاوى ولكنه كان امر محاسب مالية الحزب باتلاف المبالغ المودعة في الخزينة فوراً إلا ان المحاسب كما يبدو لم يفعل ما طلبه منه، واضطر بروكه (وهو زعيم التروتسكيين السابق) الى الخروج من المسرح السياسي بالاستقالة من منصبه.

القاضية اصدرت مذكرة اعتقال بحق مدير مكتب كلايس وسكرتيره، مما فرض على الأمين العام للحلف ان يعود جزئياً عن اقواله بعدم العلم بالرشاوى، لكنه قال انه كان قد أوصى بعدم قبول عرض اغوستا مما ذهب بهيبته وأظهره بمظهر من يحاول التستر على الحقيقة.

التحقيق وعلى ضوء الفيض الكبير من المعلومات اتسع ليشمل الفرنسيين هذه المرة وخاصة شركة ايروسبيسيال. وكانت ايروسبيسيال قد فازت بعقد ممتاز لتركيب أجهزة ملاحة جوية متطورة على طائراتها الأميركية الصنع من طراز «ف - ١٦» خلال عملية تجديد سلاح الطيران التي جرت بموجبها مشاورات صفقة اغوستا. ومن الجدير بالذكر ان الفرنسيين كانوا يتبجحون على الدوام ان مستشار الملك والقائد السابق للطيران «في جيبهم». وعثرت القاضية على حسابات بالفرنكات الفرنسية لصالح احد المتورطين في الصفقة التي تبين انها مضت على الطريقة الايطالية ايضاً.

فبعد بضع ساعات على ظهوره في برنامج وثائقي في التلفزيون البلجيكي اعد حول الفضيحة وأبعادها، أقدم الجنرال جاك لي فيبفر القائد السابق لسلاح الطيران البلجيكي واحد مساعدي الملك بودوان على الانتحار في غرفة فندق في وسط العاصمة بروكسيل، تاركاً وراءه ثلاث رسائل الى زوجته وصهره والى القاضية فيرونيكا انسيا. وذكر ان الرسالة التي تسلمتها القاضية كانت طويلة ومفصلة ولم يعرف احد ما تحتويه.

اسماعيل زاير

خيارات الاطلسي: المرشحون

فتحت استقالة الامين العام لحلف شمال الاطلسي «الناتو» في العشرين من الشهر الجاري باباً كان الاطلسي قد اغلقها في التاسع والعشرين من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤ عندما توصل الى تعيين خليفة الالماني الراحل مانفريد ويرنر في اوضاع سياسية صعبة ويعوزها الوضوح. الا ان الامور لا تبدو بالقدر ذاته من الحساسية والالتهاب، ذلك ان الاعضاء الاطلسيين يشعرون براحة اكبر بعد تجاوزهم استحقاقات هامة خلال عام واحد من رئاسة كلايس. العلاقات مع روسيا وان لم تحسم نهائياً، الا انها تمضي في الطريق الصحيح وبنعومة اكثر مما كانت عليه. الناتو يبدو سعيداً جداً بنجاحاته في البوسنة في فرض هيبته ودفع الجميع الى التمسك به كضامن وحيد للوضع العسكري في المنطقة التي نكبت بأربع سنين من الحرب الفظيعة الاحداث.

والمهم ايضاً ان الولايات المتحدة لم تعد تشعر بالقلق على مصير تحالفها الاوروبي وبدت علاقاتها مع القارة القديمة اوضح بكثير مما قبل خلافة كلايس. وتبدو واشنطن قد ادركت المحاسن التي جنتها من وجود لامين عام للحلف من دولة صغيرة على يد كلايس بما يجعلها غير عابئة ولا متشككة بمن سيخلفه ما دام التوازن الاميركي – الاوروبي اصبح مطلباً أطلسياً ثابتاً. وانها قد تكون اكثر استرخاء مع حلفائها اذا كان في قمة الناتو اميناً عاماً ضعيفاً مثل كلايس. وهذا ما تفسر به الدوائر الاوروبية حماس الرئيس كلينتون الفائق للدفاع عن كلايس وطيه صفحته حالما انتهت آماله.

الا ان الاطلسيين – الاوروبيين وهم يختارون امينهم العام الجديد بعد ان ابدت الدول الكبرى عقاقاً واضحاً بالمنصب وتركت امره الى «ممثلين اقوياء من دول صغيرة»، يرغبون بالتأيد في عدم تضييع الوقت واقتناص الفرصة التاريخية المطروحة امامهم في البوسنة، بعيداً عن العنعنات والتردد السابقين. هذا الاحساس بدا اكثر عمقاً من اي وقت مضى وهم يقلبون البدائل القليلة المتاحة امامهم لخلافة كلايس.

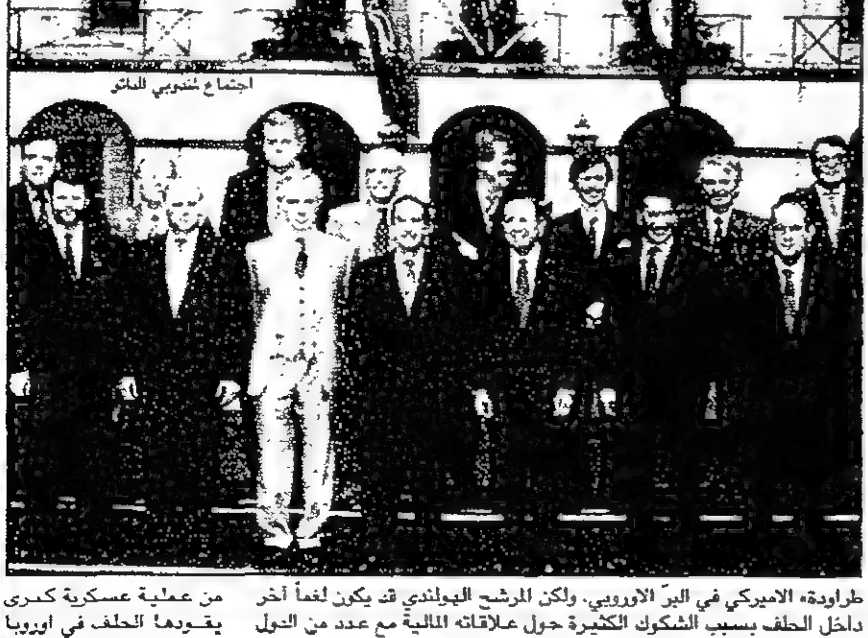
الاطراف الاوروبية ترى توفر عنصرين لدى الامين العام الجديد، الاول نزعته الاطلسية وادراكه المتطلبات الاوروبية المركبة والمتداخلة. بما في ذلك مقدرته على ادارة جدل مثمر وبناء مع الوسط الاوروبي الجديد الذي يتعين ان يحتوي دول اوروبا الوسطى والشرقية. الا ان ابقاء وتيرة الجدل في مستوى محتمل من السخونة مع موسكو المتشككة والمسترِيبة من خطط التوسع سيكون له اهمية كبيرة في استقرار اوروبا، ونجاح الحلف في تقديم مقترحات يمكن لموسكو التعاطي معها. لذا فان البحث جار عن اوروبي يجمع هذه المناقب.

مرشحان اثنان على مستوى التنافس الجاد بقيا، بعد اسبوع على استقالة كلايس وهما رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبيرز، احد صانعي معاهدة ماستريخت والاطلسي الشهير الذي اقام لبلاده اسس شراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة تحسده عليه الكثير من الدول الاوروبية. الى الحد الذي يذهب البعض فيه الى اعتبار لاهاي «حصان طراودة» الاميركي في البرّ الاوروبي. ولكن المرشح الهولندي قد يكون لغماً آخر داخل الحلف بسبب الشكوك الكثيرة حول علاقاته المالية مع عدد من الدول العالمثالثية، وفي مقدمتها اندونيسيا، التي للشركة التي يديرها شقيقه فيها مشاريع متشعبة ونفوذ يحمل عليه نقاده بسببه، بحجة استخدامه منصبه الحكومي لتحقيقه. كما ان له نزاعات مع دول خليجية مثل الكويت التي تأثرت علاقاتها بالهايغ اوائل التسعينات بسبب خلاف مالي لشركة لوبيرز حول الى ازمة ديبلوماسية استنكرتها اوساط هولندية عديدة، وبلغت حد المقاطعة الديبلوماسية الصامتة.

كما يعتقد ان علاقاته السيئة مع المستشار الالماني هيلموت كول، عندما لم يبد التواضع الكافي امام مطالب المستشار بصدد البنك الاوروبي في فرانكفورت، فضلاً عما يقال من انه وجّه ملاحظات غير ودية عن الطريقة التي تمت بها توحيد المانيا، هذه العلاقة قد تكون سبباً في منعه من الوصول الى المنصب.

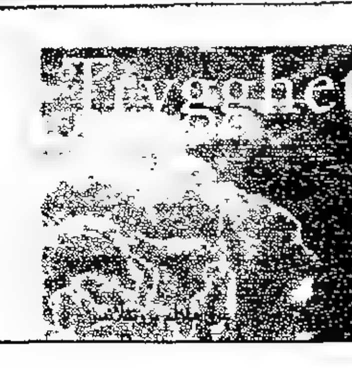
المرشح الثاني هو وزير الخارجية الدانماركي السابق ايلمان ياانسون زعيم احزاب المعارضة في بلاده حالياً ورئيس الحزب الليبرالي فيها. وهو يمتاز بشعبيته وبساطته الى جانب حنكته كمفاوض لبق وحميم جرّب مواهبه بنجاح خلال مجهودات اوروبا للانفتاح على دول اوروبا الوسطى والشرقية ومساعدتها على تجاوز عمليات تحويل اقتصادها الى اقتصاد السوق بشكل متوازن وفعّال. الا ان مشكلته الرئيسية تنحصر في معارضة باريس وحساسية فرنسا من النقد ضد تفجيراتها النووية. وقد يبدو هذا الامر هامشياً وعابراً، الا ان المسائل العابرة قد يكون لها، في بعض الاحيان اثر حاسم في الخيارات السياسية الاوروبية لا سيما وان حلف شمال الاطلسي يتطلع الى اشراك باريس بقوة في خطط الحلف للسلام وللحصول على دعمها في تطمين موسكو من عملية عسكرية كبرى يقودها الحلف في اوروبا على مقربة من الحدود الروسية. كما ان للمساهمة الفرنسية قيمة معنوية ونفسية عالية بعد عقود على خروج باريس على يد الجنرال ديغول من الجناح العسكري للحلف.

اهم المرشحين الاخرين رئيسة وزراء النروج غرو هارلم بروتتلاند. ولكن يبدو ان حظوظها بالكاد ضعيفة ما لم تتفاقم خلافات الفرقاء فتؤدي الى ايصالها كمرشح تسوية. الا ان المراقبين يعتقدون انه من المستبعد ان يلجأ الحلف الى امرأة كأمين عام على الاقل ليس الآن لمثاليته الفائقة، ثم ان البعض لا يقاوم رغبته بالقول «من يضع علبة الازرار النووية بيد امرأة».


اجتماع شتوي للناتو


رود لوبيرز





سمعاً وبصراً

الحرية هي الخطوة الأولى: كيف للصحافة ان تحارب الفاشية والعنصرية؟

خبر سار حملته لنا الصحافة الفرنسية هذا الشهر. فبعد ان أصبح من البديهيات الاقرار بأن القراءة تنفر منها الاجيال الصاعدة، وان مستقبل الاعلام يكمن في تطور المرئيات وتشعبها، اظهر آخر الدراسات ان عدد قراء الصحف في فرنسا زاد خلال السنة الأخيرة بحوالى ثمانمئة الف شخص. ورغم ان هذا الارتفاع لا يشكل تلقائياً زيادة في المبيعات، فانه يعطي آمالاً لصحافة لم تلجأ للأساليب الرخيصة لتحسين اوضاعها المالية، بل على العكس قامت بعدد من التحديثات وراهنت على افكار جديدة وفي بعض الاحيان على الصعوبة لجذب القارئ.

من صحيفة «لوموند» التي زادت مبيعاتها بنسبة ٩ في المئة ولا تتوقع الوصول الى التوازن المالي قبل السنة القادمة، الى «ليبراسيون» التي اخفقت نسبياً في تجربتها الطموحة القاضية بمضاعفة عدد صفحاتها، مروراً بمجلة «الاكسبرس» التي ما ان اقدمت على نفض الغبار عنها حتى فاجأتها تغييرات في قلب ادارة الشركات التي تمولها.

هناك بين النجاح النسبي والفشل عزم جديد لا يتوقف عند القشور، ويؤكد ان للصحافة المكتوبة دوراً لا غنى عنه في السنوات القادمة، وان الرصانة وتقصي الحقائق والحد من التنازلات التجارية هي السلاح الناجع في مواجهة التحديات كافة.

بالطبع يختلف مسار عدد كبير من وسائل الاعلام في العالم تماماً عن هذا النهج. واذا اعتمدت بعض الصحف على التركيز على الفضائح الاخلاقية والاحداث المتفرقة لدعم مبيعاتها، وذلك يمتد من جرائد التابلويد البريطانية وصولاً الى بعض المجلات العربية، فاننا اليوم نلاحظ خطأً تحريرياً آخر بدأ يستهوي مجتمعات عديدة في العالم.

فمن رواندا حتى اليونان، ما سُمّي بصحف الكراهية يحتل دون اي رادع مكانة رئيسية في الاكشاك. فمع زوال الايديولوجيات في العلاقات الدولية، ظهرت الاحقاد الدفينة ولغة العنف بشكل فظ لا غطاء ايديولوجياً لها، خاصة وان «صراحتها» رابحة تجارياً وعواقبها تظل محدودة في ظل السيادة القومية او ما يشبه ذلك.

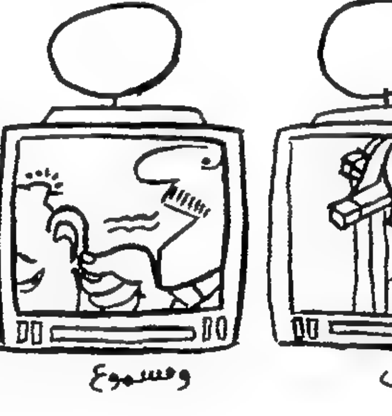
فالصراعات التي شهدتها القارة الافريقية في السنوات الخمس الماضية، فرزت صحافة تدعو الى القتل والتعذيب والابادة وتعزّز الغرائز الأكثر بدائية ووحشية لدى القارئ، وخاصة لدى السامع.

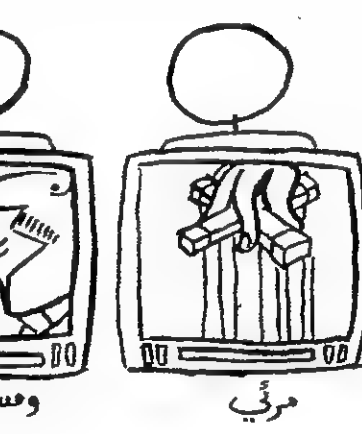
من برامج اذاعة الجنرال عيديد في الصومال التي حثت على ذبح جنود الامم المتحدة وممثليها، الى راديو وتلفزيون «الالف هضبة» في رواندا اللذين دعما المجازر وحرب الابادة، مروراً بوسائل الاعلام في صربيا ولدى صرب البوسنة التي هللت لـ «التطهير العرقي»، اضحت الحروب تغذي الاعلام وتزيد من أهميته، رغم كل العوائق التقنية الناتجة عنها، من انقطاع الورق الى استحالة اصلاح ادوات البث او اعادة التيار الكهربائي...

بيد ان لغة الكراهية لا تقتصر اليوم على الدول المتخلفة او التي تعيش حالة حرب، بل قد وصلت في فظاظة اساليبها الى دول اوروبا الغربية.

صحف اليونان على سبيل المثال تنكّر في بعض مقالاتها بـ «دَوْر» الاعلام الرواندي او الصربي. مجلة «ستوخوس» تدعو الشعب اليوناني الى «تحرير» البلاد من الانكليز والالبان والبلغار والسلاف والاتراك (!) وتوزع ملصقات شعارها «القسطنطينية عاصمة اليونان»!!! صحيفة «ابو غاتيميني» المسائية الأكثر رواجاً، تدعو في عناوينها الى التخلص من المهاجرين الالبان، مطالبة بتسليح السكان للتصدي لهم، ناشرة تحقيقات من نوع: «في أية ساعة، من وراء الاكمة، اومن مكان خال، يمكن ان يظهر الباني وبيده خنجر»، وبالطبع سيقوم هذا الالباني بالنهب او القتل او الاغتصاب!

حتى صحف الاحزاب الرئيسية لم تعد تخشى اللجوء الى هذه الأساليب. «الوتروس تيبوس» ظهرت سنة ١٩٩٣ تحت عنوان: «النجدة، خلصونا من الالبان»، وفي الصفحات الداخلية كانت العناوين: «انهم يقتلوننا في عقر دارنا»، و«اليونان في ظل الاحتلال الالباني»! فكلمة الباني اضحت حتى في منشورات الحزب الاشتراكي الحاكم «بازوك» مرادفاً لجرم، وعندما قرر عدد من الصحافيين عقد مؤتمر لادانة هذا الخط التحريري المتفشي، نجحت نقابة الصحافة اليونانية في منع انعقاده..





صحف ومطبوعات اوروبية اخرى لم تعد تخجل باللجوء الى هذه الاساليب، ولو ان مفرداتها تتجنب الالفاظ الجارحة. مجلة «الفيغارو ماغازين» المتوقع منها ان تكون جادة ورصينة، صدرت مؤخراً في فترة الانفجارات التي عرفتها باريس، وقد كتب على غلافها: «الصليبيون ١٠٩٥ – ١٩٩٥، اليوم بدأنا نفهمهم» !!!

ولذا كان نتاج اليمين الفرنسي المتطرف يخرق من وقت لآخر القوانين الفرنسية المعادية للعنصرية، فان ما يقدمه «اليمين الجديد» – وهو تجمع يميني متطرف كان قد فتح في السابق حواراً مع التجمعات الاصولية العربية – هو في العمق اشد كراهية. فتحت ستار احترام الخصوصيات، لا يتوارى هذا التنظيم عن اصدار شريط اغان نسمع فيه: «احمد، عليك بالعودة الى دارك لتجد البحر والشمس وحي القصبة، بالله عد الى الدار، فبناتك هنا لم يعدن يتحجبن واولادك لا يعرفون دينهم وانت تريد المحافظة على ثقافتك... عندما تعودون الى دياركم، تسترجعون الشرف والكرامة...»!!

هناك الآن نقاش في سبل وكيفيات محاربة هذا النوع من العنف الكلامي الذي يؤدي في معظم الاحيان الى الجريمة. فالبعض يظن ان للقانون الدولي وللمواثيق التي وقعتها معظم الدول باستطاعتهما منع هذا النوع من الصحافة، وان كلف ذلك اللجوء الى العنف. جنود الامم المتحدة دمّروا اذاعة عيديد في الصومال ونجحوا في التشويش على بث برامج راديو وتلفزيون «الالف هضبة» في رواندا. كذلك فان القانون الدولي ينص على منع اي برنامج دعائي للحروب وعلى المعاقبة على بث افكار تدعو الى التفريق العنصري، او حتى مساعدة او تمويل اي مشروع يصب في الاتجاه العنصري. وفي اعراف محكمتي رواندا ويوغسلافيا السابقة لمحاكمة الجرائم التي ارتكبت ضد الانسانية، هناك فقرة تنص ايضاً على محاكمة من دعا الى القيام بهذه الجرائم.

غير ان محاربة الصحف المتطرفة او مراقبتها ومطالبة الصحف الأخرى بالقيام بحملات دعائية مضادة لا تستهوي عدداً كبيراً من مسؤولي الاعلام في العالم. وليس على الصحافة ان تتبنى قضية، او تصبح الناطق الرسمي باسم القيم، او تنخرط في المعارك الايديولوجية. فعملها الأول ان تكون مهنية وان تتقصى الحقائق ولا تنشر الا المؤكد منها. فالحقيقة رغم قسوتها في بعض الاحيان، هي اول خطوة لفهم الآخر وللحد من الكراهية وأبواقها.

مارك صايغ

نقيض الرأسمالية الوحيد هو... المستحيل!

Iean Baechler.
Le Capitalisme.
(الراسمالية).
Gallimard, Paris.
1995.
2 Tomes, 892 Pages.

لقد وجدت الراسمالية اخيراً كاتبها.

هذا هو الانطباع الاسر الذي لا بد ان يخرج به كل من ينتهي من قراءة كتاب جان باشلر الاخير عن «الراسمالية» في مجلدين ونحو من تسعمئة صفحة.

ليس الراسمالية كمنظومة من الاليات الاقتصادية، ولا كنظام اقتصادي له اسواقه ورساميله وتقنياته ومقاولوه وعماله ومستهلكوه، بل كذلك واساساً الراسمالية كتشكيلة تاريخية جديدة، قد نلقى مقدمات لها وبذوراً في بعض الحضارات القديمة مثل الحضارة اليونانية والحضارة الفينيقية، ولكن مولدها كتشكيلة قائمة بذاتها تواقت مع مولد الحداثة في قرن بعينه هو القرن السابع عشر وفي جناح جغرافي بعينه هو اوروبا الغربية.

لماذا في القرن السابع عشر تحديداً وفي اوروبا الغربية - او «النووية»، كما يؤثر باشلر ان يقول - حصراً؟

لأن الراسمالية كنظام اقتصادي طبيعي للحداثة كانت بنتاً ولم تكن اماً، أي كانت بحاجة الى رحم تحتضنها وتكفل لها اسباب النمو، وهذه الرحم هي الديموقراطية او حضارة الفرد وحقوقه التي كان اول بزوغها في القرن السابع عشر الاوروبي.

فالراسمالية كانت مولوداً سياسياً وثقافياً قبل ان تتطور الى كائن اقتصادي. فالشروط السياسية - وكذلك العلمية اذا اخذنا بعين الاعتبار ان العلم الحديث ولد هو الآخر في القرن السابع عشر الاوروبي - هي التي مهدت لامكانية الظاهرة. ففي انكلترا الملكية الدستورية وفي الاقاليم المتحدة الهولندية كان مولد الحداثة السياسية، اي دولة القانون وحقوق الفرد. وعلى امتداد القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تارجحت جملة بلدان اوروبا الغربية بين الانظمة الاستبدادية والليبرالية، وتأخر بالتالي الدخول الافرادي للدول الاوروبية في بوتقة الراسمالية تبعاً لسياقها السياسي القومي. ففرنسا لم تتحول نهائياً نحو الراسمالية إلا في عهد الامبراطورية الثانية (نابليون الثالث) وفي الطور الثاني الليبرالي منها (١٨٦٠ - ١٨٧٠). وتبعتها بعد وقت يسير المانيا البسماركية. ثم كان دور بعض اجزاء الامبراطورية النمسوية - المجرية، ولا سيما بوهيميا التشيكية.

وبالاضافة الى امتداد الراسمالية، ودوماً على جناح الديموقراطية، الى اميركا عبر الاطلسي، فقد امتدت بنوع من العدوى عبر الاورال الى روسيا وعبر الباسيفيكي الى اليابان. ولكن نظراً الى تغيير شروط المناخ السياسي في الحالتين الاخيرتين، فإن «الفطر» الراسمالي كان بحاجة هذه المرة الى نوع من الاستزراع والتعهد بالرعاية ليقيض له النمو في جو غير ديموقراطي. فروسيا لم تبدأ تحديثها الاقتصادي إلا مع الغاء الرق عام ١٨٦١ في عهد القيصر «الاوتوقراطي» الكسندر الثاني. وذلك هو ايضاً، ابتداء من ١٨٦٨، شأن اليابان التي شقت طريقها نحو الحداثة الاقتصادية بدفع من فريق من الاصلاحيين على رأسهم الامبراطور موتسو هيتو. وذلك هو اخيراً شأن المكسيك التي عرفت انفتاحاً خجولاً وناقصاً نحو الراسمالية في عهد دكتاتورية بورفيريو دياز (١٨٧٨ - ١٩١٠).

اذن لا بد من التمييز بين شكلين من الراسمالية: الراسمالية بالفطرة، وذلك هو واقع حال الراسمالية الانكليزية التي بقيت الى زمن ماركس تحتكر تمثيل الراسمالية في هويتها الاصفى، والراسمالية بالمحاكاة التي جرى استنباتها في مناخات غير اوروبية وفي اجواء غير ديموقراطية.

هل معنى ذلك انه ما كان يمكن للراسمالية ان ترى النور في غير اوروبا؟ وله معناه على الاخص ان الراسمالية مكتوب عليها ان تحمل معها، كالقدر، طابع المركزية الاوروبية؟

ان التحليل الذي يقترحه باشلر تاريخي وليس اثنياً. او فلنقل انه جيولوجي بالاحرى. فبدون ان ينكر فضل اوروبا في مولد الحداثة، فإنه لا يماري في ان الراسمالية كان يمكن ان تظهر في غير اوروبا، ولكن بعد تأخير زمني قد يقاس بمئات السنوات. فتماماً كالنفط في باطن الارض، فإن الزمن يلعب دوراً اساسياً في تفعيل العوامل التي كان من شأن تضافرها ان يتأدى الى مولد الراسمالية. والحال ان الزمن مقولة تاريخية، لا عرقية. وجيولوجيا الزمن، التي تضرب جذورها في العشرة آلاف سنة من العصر الحجري المصقول، هي التي شاءت ان يعود فضل السبق في اختراع الراسمالية، ورحمها الديموقراطية، الى اوروبا الغربية.

ولكن بعيداً عن شاغل المركزية الاثنية، الذي هو في نهاية المطاف شاغل ايديولوجي، فإن نظرية باشلر عن الراسمالية بوصفها النظام الاقتصادي الطبيعي للحداثة السياسية تقلب الصيغة التقليدية لاشكالية التقدم والتأخر. فالسؤال الذي اعتاد النهضويون في كل امة وكل ثقافة على طرحه: لماذا تأخرنا (نحن العرب او المسلمين او العالمثالثيين) وتقدم الاوروبيون لا يعود ذا موضوع، بل يغدو السؤال: لماذا لم تعرف البلدان المتخلفة نظام الراسمالية؟ والجواب هو: لغياب نفس العوامل التي جعلت البلدان الاوروبية الغربية تخترع الراسمالية. إذ كما ان التطور الاقتصادي الغربي ارتكز على جملة من شروط الامكانية (حرية السوق، مبادهة المقاولين، حقوق الملكية، الخ) التي اتاحتها انظمة ديموقراطية او قابلة لأن تصير ديموقراطية، كذلك فإن التخلف الاقتصادي في العالم الثالث وفي اوروبا غير الغربية، قد نجم عن غياب شروط الامكانية تلك او الاعتداء عليها من قبل انظمة استبدادية، هي في الغالب ثيوقراطية او ايديوقراطية معتنقة لرؤى ايديولوجية معادية لشروط الامكانية. وبعبارة اخرى، ان التخلف هو جملة النتائج الاقتصادية للمعوقات والانحرافات السياسية. ولا يتردد باشلر في ان يضيف الاضاليل والامساخات الايديولوجية. ذلك ان الرغبة في التقدم والوعي بضرورته قد وجدا لدى العديد من بلدان العالم المتخلف منذ نهاية القرن التاسع عشر، سواء نتيجة للتوسع الاستعماري للغرب او نتيجة للمثاقفة. ولكن النفوذ العالمي للايديولوجيتين الكبيرتين المعاديتين للراسمالية: الشيوعية والفاشية (حتى نهاية الحرب العالمية الثانية) غذى على مستوى العالم ايضاً وهماً بامكانية وجود طريق غير راسمالي، بل معاد للراسمالية، الى الحداثة. وهذا الوهم قد رعاه في الخمسينات والستينات شطر واسع من الانتلجنسيا الكونية اليسارية التي تبنت نظرية هوبسن ولينين عن الامبريالية واعادت انتاجها من خلال ما عرف، في اميركا اللاتينية بوجه خاص، بمدرسة التبعية والتنمية. وخطورة نظرية الامبريالية والتبعية تكمن تحديداً في تغييب الشروط الذاتية للتخلف، وفي تصويره في الوقت نفسه وكأنه نتيجة للراسمالية، مع انه بالضبط نتيجة لغيابها. وهذا الغياب قد حتمته في الواقع عوامل داخلية، في مقدمها على ما يرى باشلر نظام الملكية والمساس بحقوقها في ظل الانظمة الاستبدادية: فأسلوب المصادرة من جهة اولى ونظام الجباية من جهة ثانية قد حالا دون وجود ادخار عام، وبالتالي دون تراكم راسمالي أولي. كما ان نظام ملكية الأرض واقطاعها لمن لا يفلحها قد اضر ضرراً شديداً بمبدأ الانتاجية. فالمرابع في انظمة الملكية الشرقية العتيقة او العامل الزراعي في المزارع الكبيرة ذات الأصل الكولونيالي في اميركا اللاتينية لا مصلحة لهما في زيادة الانتاجية لأن عائدها يرجع الى المالك. كما ان المالك الكبير نفسه لا مصلحة له في تطوير الانتاج والانتاجية لأن عائده من الأرض يكفيه، وكل زيادة ليس من شأنها إلا ان تلفت اليه انظار السلطة المركزية الاستبدادية وتعرضه للمصادرة او لمضاعفة الضريبة. اما في الهند والصين بالمقابل، فإن قطع الأراضي التي يملكها الفلاح اصغر من أن توفر له الوسائل للاندفاع في اي مشروع للتوظيف البعيد المدى. والى ذلك كله ينبغي ان تضاف ظاهرة الأرض «المشاع» التي لا مالك لها، والتي تبيح ككل ما ليس له مالك - من غابات واراض بور وانهار - شتى أشكال التبذير والتلويث.

ان نظرية الامبريالية، ومن بعدها نظرية التبعية، قد تأدت، بمناوأتها للراسمالية بما هي كذلك، الى تشوهات واختلالات اقتصادية خطيرة كلفت في بعض الحالات الملايين من الحيوات البشرية. وهذه التشوهات، او حتى الامساخات كما يؤثر مؤلف «الراسمالية» ان يقول، قابلة للاختصار في اربعة:

١ - القطع مع الراسمالية «العالمية»، الامر الذي استدعى اقامة نظام اقتصادي بديل تحكمه الايديولوجيا لا المقولات الاقتصادية، ويتحكم به التخطيط البيرقراطي، الاعمى بالضرورة بحكم افتقاره الى دليل السوق.

٢ - مقاطعة التوظيفات الاجنبية بوصفها من طبيعة استعمارية واستغلالية لا شأن لها غير ان تنهب ثروات البلدان التي تستقبلها. وهذا الاقصاء للمقاولين الاجانب ترتبت عليه اشكال مزمنة من النقص والقصور: رساميل غير كافية، محاكاة فاشلة للتكنولوجيا، كفاءات معدومة. وقد كان الشأن في ذلك كشأن من يريد ان يتعلم لغة اجنبية بالامتناع عن كل تماس مع من يتكلمها!

٣ - الغاء السوق والافتقاد بالتالي الى كل دليل لقياس المردودية ولتحديد واقعي للأسعار. وقد انعكس ذلك بشكل بالغ الخطورة على الزراعة التي كان مآلها في كل مكان من العالم غير الراسمالي الى بوار وافلاس، مما تسبب في مجاعات وآلام هائلة لعشرات الملايين من سكان المدن والارياف على حد سواء، في الاتحاد السوفياتي كما في الصين، ووصولاً الى افريقيا نفسها التي شاء المسؤولون فيها ان يخفضوا بقوة التدخل البيروقراطي اسعار المواد الزراعية لتأمين تغذية سكان المدن واغلاق افواههم مما تأدى في نهاية المطاف الى اضراب الفلاحين عن الانتاج او عن زيادته بعد ان افتقدوا الحافز الى ذلك.

٤ - التمسك بمبدأ الاستكفاء الذاتي واتباع سياسات حمائية، مما قضى في كل مكان على روح المبادهة والمقاولة، والغى لدى المنتجين «الوطنيين» شاغل الانتاجية، وعلمهم على الكسل والرشوة والربح المضمون في جو من عدم المنافسة، الامر الذي انعكس في نهاية المطاف على جودة ما ينتجونه، وعلى رهانهم على الندرة بدل الوفرة، وعلى عدم عنايتهم بتطوير رحبيتهم التكنولوجية وتجديدها. وكثيراً ما يقوم مبدأ الاستكفاء الذاتي على ركيزة من الايديولوجيا القومية التي تعتقد ان الطريق الى الازدهار هو التأميم والتدويل والقطيعة مع الاسواق الخارجية، الامر الذي لا يتأدى في نهاية المطاف إلا الى اغلاق دائرة التخلف والحكم ببؤوس مزمن على مئات الملايين كما في حال الهند.

وهنا يضرب باشلر مثالاً على العكس. فالتنانين والنمور الآسيوية هي الوحيدة بين بلدان العالم المتخلف التي امكن لها في هذا النصف الثاني من القرن العشرين ان تقلع راسمالياً، محتذية بذلك حذو اليابان في النصف الاول من القرن. والحال ان الطريق الذي شقته الى تطورها الراسمالي لم يمر لا عبر الاستكفاء الذاتي ولا الايديولوجيا القومية الانغلاقية ولا تلك الآلية الاقتصادية التي كثيراً ما روج لها انصار مدرسة التنمية والتبعية والتي تقول بالاستغناء عن السلع المستوردة بتصنيعها وطنياً. فبدلاً من انتهاج سياسات حمائية واحلال التصنيع محل الاستيراد استفادت التنانين والنمور الآسيوية من حرية الاسواق في العالم الراسمالي لتنافسه بمنتجاتها في مراكزه بالذات مستفيدة من عامل الرخص النسبي لليد العاملة فيها.

قد يقال هنا ان التطور الراسمالي الصاعق الذي انجزته بلدان جنوب شرقي آسيا يطعن في صحة النظرية الباشلرية التي تربط ما بين الديموقراطية والراسمالية. فجميع بلدان المنظومة الآسيوية الجنوبية الشرقية تحكمها انظمة سياسية استبدادية او شبه استبدادية. ومؤلف «الراسمالية» لا يماري في هذا الواقع، ولكنه يجري هنا تمييزين: اولاً التمييز الذي تقدمت الاشارة بين الراسمالية بالفطرة والراسمالية بالمحاكاة: فالراسمالية بالفطرة لا تتطور عضوياً إلا انطلاقاً من ارضية ديموقراطية، ولكن راسمالية المحاكاة قابلة للاستزراع اصطناعياً في تربة غير ديموقراطية. وثانياً التمييز بين الاستبداد الاوتوقراطي والاستبداد الثيوقراطي او الايديوقراطي. والحال ان الشكل الثاني من الاستبداد هو وحده الذي يتعارض مع استيراد الراسمالية لأنه يقوم في الاساس على رؤى دينية او ايديولوجية نافية لها ولمقولاتها الاساسية في حرية السوق ومبادهة المنتجين وحقوق الملكية والعقلانية الاقتصادية.

ولئن كانت الديموقراطية هي ام الراسمالية في حالات التطور العضوي، فإن الراسمالية قد تكون هي والدة الديموقراطية في حالات التطور الاصطناعي. وهذا هو الواقع السياسي اليوم لبلدان المنظومة الآسيوية الجنوبية الشرقية، كما لكثرة من بلدان اميركا اللاتينية التي يمكن ان يقال عنها انها تمر الآن في طور الانتقال من الاوتوقراطية الى الديموقراطية بفضل تطورها الراسمالي تحديداً.

وبغض النظر عن قوة الاستدلال المنطقي بحد ذاته، فإن مؤلف «الراسمالية» يبني محاجته على واقعة تاريخية: فسقوط الشيوعية سلمياً في مطلع التسعينات من هذا القرن، بعد سقوط النازية في اتون الحرب العالمية الثانية، قد وضع حداً نهائياً، على ما يفترض باشلر، لوهم وجود طريق غير راسمالي الى الحداثة.

وباشلر لا يفعل اكثر من ان يستنتج الدرس: فبقدر ما اكدت الماركسية انه لا خروج من البربرية إلا بالخروج من الراسمالية، فإن باشلر يؤكد انه قد ثبت بالتجربة التاريخية المكررة انه ليس خارج الراسمالية إلا البربرية.

ولقد كنا صدقنا لأمد طويل من الزمن ناقد الراسمالية الذي كانه ماركس، وهذا قبل ان تعرض الراسمالية نفسها. اما وقد عرفنا الآن ان نقيض الراسمالية هو المستحيل، فإن من حق محاميها الذي هو جان باشلر ان يطالبنا بأن نعير مرافعته عنها اذناً صاغية، وإن كنا غير ملزمين بتصديقها بكل بنودها.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

سحر ولعنة وزمن دائري

لا أوهن من الاصرار على حدّ معلوم، في ظاهر الادراك، ما دام موضوع العلم او الوصف كائناً فائق الحدود، وعالماً لا متناهي الصور والمشاعر. تلك هي حال التقديم ازاء رواية كنزابورو أوي «رسائل الى ايام الحنين» الصادرة عن دار غاليمار، عام ١٩٩٤، وذلك هو، على اي حال، شأن كل قارىء، مثلي، تنتابه الحيرة والقلق في ما يشاء ابرازه من الرواية، وفي ما يحمل على تخديره، بحسب اومبرتو ايكو، وذلك لاتساع العوامل الممكنة التي ينطوي عليها الكتاب، ولثراء الصور واندفاقها الثابت، ولكن الهادىء، عبر كل صفحة ومشهد وفصل.

لدى المقاربة الاولى، يتضح ان الرواية تحكي فصولاً عن طفولة الراوي، الذي يكتّي نفسه بـ «ك. شان»، وفتوّته، وجانباً من التلقين الجنسي والعاطفي والسياسي البيئي الذي يخصه به صديق له يسميه الراوي تحبباً بـ «الاخ غيي». ان الرواية يشرع بها باعتبارها سلسلة من المهاتفات والرسائل، بين الراوي واخته التي ما زالت قاطنة في القرية، وسط الغابة البحرية، مسقط رأسه. فتخبيره، في المكالمة المستهل بها الرواية، أن الاخ غيي ماضٍ في مشروعه الكبير، وهو اقامة سد مائي مترام يغمر الغابة، مرتج طفولته لرد أذى المستقبل عنها، وانه مثابر على قراءة «دانتي»، باللاتينية. وسرعان ما تنفتح عوالم الرواية السيرية، اذ يقبل «ك. شان»، صديق الاخ - غيي الوحيد، والكاتب ذو الصيت الواسع، بأن يعود صديقه، بعد طول غياب، مشاركاً في مصيره ومدافعاً عن آرائه التي كان نما في ظلالها، واطل على عالم الكتابة من منابرها.

الا ان الراوي يبث في تلك المستهل عينه ما ينبىء بأن الرسائل الكثيرة التي كان يبحث بها الاخ - غيي له، الى مدينة «ماتسوياما» حيث أقام للدراسة، انما سوف تكون غاية في التفصيل والطول، بسبب عادة غريبة تولّت كاتب الرسائل، حتى ولو كان المخاطب فيها صديقاً حميماً. فاذا بالرسائل هذه منافذ اخرى، وابواب يطلّ منها القارىء، ملمحاً إثر ملمح، على خلفية ذلك العالم الجوّاني الشاعري - اذا صح التعبير - الذي فيه يتصفى نسيج الرواية، وبه يستوي الحبك، وبسببه تتعالى الدراما الى ذروة ختامها.

وقبل ان يباشر الراوي مسيره الى ارض الاصول، «مكانه الاساسي الاول» على ما كان يسميها في شبابه، يروح يستعرض مشاهد عن عائلته في عزّ انهماكها بكيفية السفر. مع ذلك ترى الراوي لا يتوانى عن ادخال مشهد، من فتوته السحيقة، يذكر فيه ايثار صديقه الاخ - غيي للشاعر الانكليزي ييتس، فيورد بعضاً من مقاطعه الشعرية التي يحسن بها ان تكون مدخلاً الى عالم الماضي، حيث يختلط الحيّ النشط بالميّت العزيز، وحيث تتواشج آثار الطفولة بتهويمات الارواح في جذوع الشجر وفي جوهر الرياحين، على السواء.

ويعاود الراوي، في الفصل الاول عينه، الضرب على وتر الحاضر، كاشفاً لنا عن بعض علة معاناته الحالية، الكامنة في ولادة ابن له متخلّف عقلياً، واسمه هيكاري، - وتلك موضوعة متواترة في اغلب اعمال أوي الروائية - بيد انه ذو حساسية مرهفة وحدس شعري يقرب من النظرة الاحيائية، فاذا ما أطلقت اخته حواراً حول امكان حدوث كارثة ما تتهدد حياة العائلة المسافرة بجميع افرادها، انبرى هيكاري مقترحاً الا تركب العائلة الطائرة عينها، التي تزمع ان تقلها الى مسقط رأس الراوي وقاية من هذا الاحتمال. وبالطبع، لم تقف الرحلة عند هذا الحدس الشعري، وسلكت العائلة، والراوي معها، سبيل العودة الى امكنة الماضي، قريته، الواقعة بين بلدتي ماتسوياما وكوشي، وإذ تحل العائلة في ربوعها الاولى، يشرع الراوي في بسط حوار يجري بينه وبين والدته عن أرقه الاخير وانعدامه للتواصل، إثر موت صديق له بصورة مفجعة.

وتتوالى التفاصيل، في تلك الآونة المعلّقة بين حالة الحاضر وصور الماضي، الماثل ابداً في المكان الاساسي فيبرز الراوي، على سبيل المثال، وصفَ ساعة الحائط ذات المئة عام، والحوار الذي دار حولها، واشتدت نبرته وصارت اكثر إلفةً وحميمية. وفي الفصل ذاته ايضاً، تعود آراء هيكاري ونبرته العالية حول الموسيقى الكلاسيكية، التي يهوى بعضاً منها هوىً انتقائياً قمِيناً بالفنانين. ثم لا يلبث ان يتشابك القص ويتواشج، من خلال اخبار وحكايات يطلقها هذا المحاور او ذاك، فتتداخل دوائر المرويات وتتسع حتى تكاد تنسي القارىء حكاية الرواية الاساسية، شأن حكاية الشجرة التي تؤوب اليها ارواح الاجداد، فيتعهد صبي حمايتها من شرور الناس، فيُقتل. آنذ، تتولى الانتقام، فتقتل من تقتل من الجنود، حتى تُردى، على صورة هي اقرب الى الانتحار.

ولا تزال المشاهد تنساب، وتتداعى، في حركة استعادية الى القصيّ من الزمن، فنرى الراوي في تطوافه الطفولي داخل الغابة مستذكراً طفولته، وعارضاً لما بقي من آثار دالة على شعاب لهوه، واستيهاماته، ومشاعره الاولى، في تماسها مع الشجر وتعاطيه مع رموزها وأساطيرها. وإذْ يمضي الراوي بعيداً في تأمل مطارح طفولته، يجد أن المنحدر، حيث الغابة العتيقة التي يجتازها للتو، بصحبة الاخ غيي صديق فتوّته الوحيد، ما عاد ذاته، بفعل تعميم الرق المرصوصة في انحاء الغابة، وتشوه معالمها. حتى ليتعذّر عليه، وهو الشاخص بكيانه الى ساعته، ان يستجلي في الغابة صورة موته، وشكل تحوله عبر كائناتها العصية على الحصد.

ويسير بنا الراوي، خلال خيط روائي شفيف من محض وصف سيري، الى بعض مسالك الحكاية الرئيسية، وعنيت بها عزم الاخ - غيي على بناء سد في الغابة، يحفظ بقية رونقها من الاندثار. الا ان المعترضين على مشروع الاخ - غيي يزدادون اقتدراً، وحظوة بين «الاجيال الشابة»، فتنتهي بهم سعايتهم الى محاولة نسف السد، واغتيال الاخ - غيي في آخر المطاف. فيكون موته مشابهاً لموت الناسك غيي، الذي تناقلت الشفاه اخباراً عن جنونه، ولإقامته في الغابة، ناسكاً فيها وعارياً كما العناصر، وموته الطقوسي محترقاً بالنيران التي راحت تلتهم وريقات الشجر اللاصقة بجسمه.

ولكن الرواية ذاتها، بما تقتضيه من توسيع وابطاء في متنها، جعلت الراوي يستغرق، في القسم الثاني منها، في رسم ملامح بطل حكايته المبطّنة الاخ - غيي، وذلك في موازاة ما يبسطه من ملامح سيرية، في اثناء السرد والقص: فاذا صورته تتراءى لنا في حال فتوته حيناً وحيناً آخر في حال شيخوخته. وكأنما الكلام لديه عن ملامح الزمنين اشبه ما يكون بلعبة الصورة المتعاكسة التي كنا نتداولها في طفولتنا والفتوة، نحركها الى جهة مخالفة للاولى، فتتبدل معها الصورة الاولى، على نحو مدهش، الى صورة بعيدة بقسماتها عن السالفة، رغم ان الاثنتين قائمتان على متن اللعبة ذاته.

اذاً، يظهر الاخ - غيي، ولداً ذكراً بعد موت اخوين له، اثر ولادتهما، مما سوّغ لعائلته ان تنشئه على هوى التنكر بزيّ الفتيات، فبات من اليسير له الدخول الى دوائرهنّ، ومحرماتهن، والتسلّل الى مسابحهن. وبالتالي، فقد انفتح للراوي السبيل الى عالم المرأة، من طريق الاخ - غيي، وانشق له بابها السري، الى الجنس، بفضل الصديق عينه.

وفي القسم الثالث، يواصل الراوي وصف ذاته، إذ شرع في حرفة الكتابة، يواكبه الاخ - غيي، منتقداً حيناً ومستشرفاً مصير صديقه الراوي المشرق. وفيه، كذلك، يستطرد الى مخاوفه، إبان فتوته، من ان تطاول نيران الحرب العالمية الثانية المنحدر، والغابة، والمعالم الاثيرة لديه. حتى اذا ألقت بلاده السلاح ورفعت رايات بيضاء، رأيت جنوداً اميركيين ينتهكون حركة الغابة، فيدخلونها على متن سيارات الجيب، ويسبحون في بركها واجمين، وقد امسكت الحيرة التي تولّتهم وبعض العدوانية السنتهم عن النطق، ثم انهم بما يخاطبون الياباني؟ وها الاخ - غيي يبادر، وهو الشاب المتعالي عهدئذ، الى ترجمة الحديث الجاري بين الجنود الاميركيين، الذين ما برحوا يسألون عن السبب في بقاء البلدة في منأى عن التحديث، الذي كان حطّ رحاله أنى كان في المدن اليابانية، واصرارها على صون حلتها الاولى منذ الف عام.

اما المشاعر الاولى، وهي اعزّ ما يجهد الراوي في استعادته عبثاً - فهي التي كانت لازمت المشاهد والاصوات الصادرة عن النساء في حلقات التنجيم لدى الاخ - غيي، إبان فتوة الراوي، واختلاط كل هذه، في ذاكرته المتداخلة الحواس، بحفيف وريقات الغابة، وخرخرة المياه في الجدول القريب، وبصفير الريح اذ ينسل سريعاً بين اشجار الدلب والصنوبر والعرعر. حسبها، تلك المشاعر، ذخيرة النفس الوحيدة عندما تُحمل على مغادرة «مكانها الاساسي» الطبيعي، حيث صُقلت والى حيث تؤوب، كل الى شجرة من اشجار الغابة، فتستقر في ثناياها، متلبسة روحها العتيقة حتى المنتهى.

صحيح ان كينزابورو أوي كان «يتكىء» في روايته الاخيرة «رسائل الى سنوات الحنين» على السيرة، او على احداث سيرية منتقاة، متخيّلة روائياً انه غالباً ما يجعلها نسيجاً روائياً، بل جلباباً للروح الفردية في سعيها وراء إثرها عبر الزمن، والتقوّي بها في مجاهل العصرنة، وللتمدن، حتى لكأن الروائي، إذ يستحيل كيانه برمته محض نفس تتفكّر في يومياتها، وفي كبواتها وآفاقها التي لا تني تنفتح كلما ضاق الجسد عنها، تغدو تفاصيل حياته مواد روائية مشعّة انّى كان، وتكاد تهيم في جريان الوقت الرتيب. حتى اذا أوجد لها الروائي قوالب حكائية مشوقة، واوقعها في مواقعها، ارتاح الى انها اتخذت جسماً آخر، هو جسم الرواية، فور مبارحتها جسم الروائي - الشخص، والى الابد.

ولئن كان من المحال، في هذه العجالة، دراسة الزمن في رواية كينزابورو أوي «رسائل الى ايام الحنين»، فانه لمن اليسير على الناقد المتمعن ان يجد لديه رؤية للزمن، هي من الخطورة بحيث لا يعقل تجاوزها، لانها، في اي حال، مركز الدراما ومرجل الحوافز التي يتوالى حثّها، لدى كل منعطف، ومشهد، وقسم من الرواية. ولربما جازت تسمية الزمن الدائري على ذلك الحيز الزمني الذي يركّز الروائي عينه الواصفة البطيئة والثرية عليه. وبرغم ادراكنا المسبق ان الاشتغال [illegible]

انطوان أبو زيد

جنرالات للشرق ام مرايا له؟

سمير عطاالله.
جنرالات الشرق: دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين.
دار الساقي، بيروت - لندن.
١٩٩٥.
٢٨٧ صفحة.

يؤرخ هذا الكتاب، كما يدل عنوانه التوضيحي، للعالم العربي في فترة ما بين الحربين العالميتين في اطار الاحداث العالمية منذ مطلع القرن العشرين حتى منتصفه تقريباً، بطريقة شاملة، وباسلوب رشيق، هو الاسلوب الذي عرف به الكاتب في مؤلفات سابقة له، وفي كتاباته او تعليقاته الصحافية الوافرة. وجاء الكتاب الاول من نوعه لا من حيث انه اول من أرخ لهذه الفترة، او للاحداث العسكرية في مختلف البلاد العربية، بل من حيث شموله وغزارة مادته. فلا يكتفي بتناول بلد عربي واحد او منطقة عربية واحدة فقط بل يعرض امامك الاحداث العسكرية في شمولها وفي تأثير الحدث الواحد هنا على الحدث الآخر هناك، او في تأثير هذه الجبهة في هذا البلد على تطورات الجبهة الاخرى في البلد الآخر بحيث يشدك بقوة الى متابعة قراءة الكتاب دفعة واحدة حتى النهاية.

والقادة العسكريون الذين اختارهم الكاتب هم الذين قاموا بأدوار اساسية في تاريخ البلاد العربية. لم يكونوا هم الذين خططوا لذلك في كل الاحوال، بل كانوا ينفذون مقررات سياسية شاركوا في وضعها احياناً، وقاموا بالخطوات العسكرية اللازمة لتنفيذ تلك الخطط بحيث اتخذ العالم العربي الشكل الذي نجده عليه حالياً. وعدد الجنرالات الذين اختارهم المؤلف عناوين لدراساته ١٥ جنرالاً، يضاف اليهم قائد الجو الذي تحدث عنه في الفصل الاخير من غير ان يكون في صلب العنوان. سبعة بريطانيون، وسبعة فرنسيون، وواحد تركي وواحد الماني.

وقبل البدء بعرض دور كل من هؤلاء العسكريين، كان لا بد ان يتناول في مقدمة غنية بالتفاصيل والمعلومات، عرضاً لما عرف بالشرق الاوسط، او بالمنطقة التي عمل فيها هؤلاء القادة، وكنت مسرحاً للاحداث التي شملها الكتاب. عنوان المقدمة «شرق يبهر الغربيين»، والواقع انها مقدمة تبهر القارىء من حيث عرض تطور معاني هذه العبارة وتغيير البلدان التي تضمها، او من حيث تطور مدلولاتها الجغرافية او العسكرية، ومساحاتها؛ وطبيعي ان يتناول هذا العرض اهمية هذه المنطقة من حيث اهتمامات الدول الكبرى بها وصراعاتها. وعرض الكاتب للمسألة الشرقية ولكنه بسّطها الى حد كبير جداً كاد يفرغها من اصولها الاستعمارية.

وكأني بالكاتب يعود الى ذلك حين يتمثل بالقول ان هذا الشرق الاوسط «ولد... اذاً في النزاع». ثم يواصل العرض ذاكراً الصراعات بين بريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا وايطاليا قبل الحرب العالمية الاولى، ثم الاتفاقيات السرية اثناء الحرب، فدخول الولايات المتحدة ومحاولات الاتحاد السوفياتي، مبيناً اهمية النفط في هذا الصراع، منتقلاً بالتالي الى القضية الفلسطينية وهي «اكثر مشاكل العالم تعقيداً... ولا تزال مطروحة بين العرب والغرب بشكل او بآخر... حتى نهايات القرن». ولعله بذلك يشير الى ما يجري حالياً ايجاد الحلول، آملاً خيراً منها.

والمقدمة طويلة تكاد لا تترك موضوع نزاع الا وتشير اليه ولو من طرف بعيد، تاركة التوسع في معرفة تفاصيل هذه الموضوعات لمن يحب. لتسأل قبيل الخاتمة: لماذا الشرق؟ ثم يعطي المؤلف الجواب عن ذلك مبيناً اهميته حين يذكر ان بريطانيا في محنتها الكبرى كانت ترسل قوات الى السويس ذاكراً ان تصدي بريطانيا لالمانيا كان في العلمين، وان الضربة التي وجهها نابليون الى بريطانيا كانت في مصر، لا على سواحل الجزر البريطانية.

ولقد احسن الكاتب حين حصر الموضوع بين ١٩١٤ و١٩٤٥، «اي بدايات الحرب الاولى ونهايات الثانية، لاستحالة حصر «الطوابير الضخمة من الجنرالات بين دفتي كتاب»، ثم خشية من الضياع في متاهات الرفوف التاريخية... وكثرة المفارق والمفترقات التاريخية فوق ارض الشرق». ومع انهيار الامبراطورية التركية وتسابق اوروبا الى المياه الدافئة في المتوسط... كان ثمة عنصر آخر قد اخذ بالظهور بوضوح في سماء المشرق «اذ من خلال الغبار الذي اثاره تسابق الالمان والانكليز والفرنسيين بدا فجأة ان الولايات المتحدة التي كانت الى الآن قابعة خلف امواج الاطلسي انما تحلم بأن تجعل كل هذا المحيط... خلفها». ولكن الكاتب لا يتركنا في مقدمته نضيع، برغم ما هنالك من مفارق ومفترقات. لقد احسن اختيار المادة الرسمية التي اراد للقارىء ان «يعرفها مبيناً عبرها تطورات الاحداث «التي ادت في نهاية المطاف الى تكوين الشرق الاوسط بصورته الحديثة وشكله الحالي».

يلفت النظر ان الكاتب سرعان ما يضع، الى جانب اسم كل من الجنرالات، صفة عامة بارزة فيه، لينقلنا على الفور الى تعميم آخر. «تاريخ اللنبي هو تاريخ الصراع على المنطقة، لا تاريخ العرب». هنري غورو «احد جنرالات السلام الضائع». نظرة جورج كاترو تلقي «اضواء كثيرة على الحقيقة الجوهرية استراتيجياً واقتصادياً التي تسيطر على المنطقة». الفيلد مارشال اللورد ويفل «مزيج من الفيلسوف والعسكري، ومزيج من الفشل والنجاح». اروين رومل هزم، ولكنه «كان من الصعب جداً ان يهزم». شارل ديغول «كره الانكليز وامتعض منه الاميركيون وحاربه الالمان ولم يثق به الروس».

كذلك هنالك براعة في حسن المدخل مع بداية الحديث عن كل جنرال، مما يلفت النظر ويشد القارىء الى الشخص الذي يتكلم عنه.

جورج كاترو «هو الآخر جاء الى الشرق مرتين، وهو ايضاً عبر المشرق والمغرب معاً، وهو ايضاً كان من جنرالات الحربين، عسكري في الاولى عسكري في الثانية، وسياسي بين المرحلتين. وحكاية مصطفى كمال تبدأ: «كيف يمكن ان تكتب سيرة مصطفى كمال، او كمال اتاتورك او الغازي كمال، او بكل بساطة اتاتورك اي تركيا كلها». «ثمة مداخل كثيرة الى حياة الرجل الذي انقسم العرب حوله ولا يزالون، الرجل الذي انقسم حوله العالم ولا يزال، والرجل الذي انقسمت حوله تركيا ولا تزال». بالنسبة لاروين رومل يقول: هناك اسم غريب بين جنرالات الشرق لا هو فرنسي مثل جنرالات المشرق ولا هو بريطاني مثل اولئك العسكريين الانكليز الذين هاموا بالصحراء... لقد خرج رومل في نهاية الامر مهزوماً... ولكن للغرابة فإن الجميع يعاملونه كأنه منتصر: والمؤرخون الغربيون الذين يلعنون عسكر النازية صباحاً مساءً يعاملون اروين رومل باعجاب غريب». وبالنسبة لديغول يستهل كلامه: «لقد ترملت فرنسا» كما قال جورج بومبيدو. لقد طوى شارل ديغول كتاباً كاملاً لا صفحة واحدة: تاريخ فرنسا الحديث».

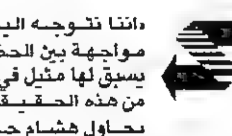
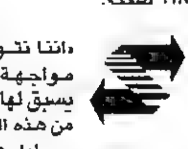
ثم ان عطاالله رسام بارع بالكلمات. ريشته تبرع برسم الصورة الواضحة لكل واحد من القادة. والرسم الذي يقدمه لنا الكاتب كامل، لا ينحصر باعطاء خصائص شكلية بقدر ما يتناول ميزات خلقية وعملية هي التي اتصف بها خلال حياته العملية سواء في وضع الخطط العسكرية او في تنفيذها.

هكذا نجد ان الكتاب غني بالمعلومات. ولكن هذه المعلومات على كثرتها لطيفة الواقع، خفيفة العبء على القارىء، لا تثقله. هي منتقاة بعناية، متساوقة بسلاسة، لا تتشابك فيها ولا ملل برغم ما بينها من تداخل. جميع هؤلاء الجنرالات عملوا في ساحة شاسعة واحدة، هي ساحة صراع وتناقض، ولكن العرض يخلو من اي تعقيد. وطبيعي ان يكون ذلك بفضل حسن اختيار المعلومات وصياغتها بأسلوب شيق، كلماته سهلة، جمله رقيقة، ترتدي اجواء شاعرية محببة لا يمكن لها الا ان تستهوي القارىء الذواقة، بما رسمته من صور.

ميخائيل خوري

وعياً بحوارنا مع الغرب، وحواره معنا

هشام جعيط.
اوروبا والاسلام، صدام الثقافة والحداثة.
دار الطليعة، بيروت.
١٩٩٥.
١٢٨ صفحة.

[illegible]

نحو الحضارة الغربية، لا ليسلبوها سرها بل ليفهموها من الداخل، ليسائلوها عن هويتها بقلب ملتزم وبعيد في آن، اذ لا يمكن [illegible]

في هذا الاطار يمكن ان نفهم آراء فولتير وفولني ورينان وفكر الاستشراق وملاحظات الرحالة الرومنطيقيين الى الشرق، [illegible]

مقارنتها من منظور تاريخي - انتروبولوجي مع الاسلام كحضارة. ان عالمية اوروبا ترتكز على مفاهيم الثقافة العقلانية والانسانوية الجديدة، وعلى العلم والفكر النقدي والتساؤلات الفلسفية. لكن ولادة اوروبا للتاريخ لا يمكنها ان تتم الا عبر الاسلام، وكل الشعوب المعروفة قد [illegible]

الاسلامية، كما انه من الخطأ الاعتقاد ان اشخاصاً ليسوا مسلمين قد أسسوا الفلسفة. فالثقافة الاسلامية لم تسهم في تقدم العلم وحسب، بل صانت الارث اليوناني وحافظت عليه من القرن التاسع حتى القرن السادس عشر، وللعرب يعود الفضل في ان يستمر مفهوم وارث وثقافة [illegible]

كرم الحلو

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/٢٦	متوسط السعر ١٠/٢٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٧٠٤٣	١٨٧	١٨٥	١٨٥	١٨٦	٨٤	٣٨٫٥	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢٫٤٢١	٤٦٤	٤٥٧	٤٦٠	٤٥٩	٢٨٢	١٢٫١	٥٫٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١	٦٠	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٢	٢٥٩	١٤٫٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	١٤٢	٣٠٤	٣٠٠	٣٠٢	٣٠٠	١٣٨	١٨٫٣	٣٫٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	٢٤٨	٤٤٠	٤٣٩	٤٤٠	٤٣٩	٢٠٩	١٣٫١	٥٫٥	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٥٠٨	٤٨٧	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٠	١٥١	١١٫٥	٥٫١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٦	٥٩٠	٥٨٩	٥٩٠	٥٨٩	٢٧٨	٩٫٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٧	٥٫٥١٧	٧٢٤	٧١٥	٧٢٢	٧١٤	٢٧٢	١٢٫٤	٥٫٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٣٦	٢١٣٫١٨٧	٤١٦	٤٠٥	٤١١	٤١٣	٢٠٠	١٠٫٢	٤٫٩	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	٤٧٥	٧٤٥	٧٤٤	٧٤٥	٧٥٠	٥٥٨	١١٫٩	٣٫٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٧	١٩٠	٥٢٠	٥١٨	٥١٩	٥١٩	٢٩٤	٩٫٩	٤٫٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	٣٫٩٢٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢٫٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٤	٧٫٤٢٥	٢١٧	٢١٥	٢١٥	٢١٦	٢١٠	٢١٫٩	٤٫٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٥	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	٣	٢٫٥٥٢	٣٤٠	٣٣٠	٣٤٠	-	١١٨	١٠٤	٤٫٤	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٤	٣٫١٣٧	١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٢	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٩	٣٫٧٠٣	٩٦	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٦	٣٠٫٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٤٨	٢٥٫٥٤٥	١١١	١٠٨	١١٠	١٠٨	٦٥	١٠٫٣	٦٫٨	٧٫٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٧	١٦٫٢٠٤	٢٩٨	٢٨٥	٢٨٨	٢٨١	١٣٤	٦٫٨	١٢٫٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٥٢	١٧٠٫٥٥٣	١٤١	١٣٥	١٣٧	١٣٤	١٠٠	٧٫٣	٩٫١	١٢٫٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤٢	١٩٫٠١٧	٢٧٩	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٢	١٧٠	٨٫٣	١٠٫٩	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	٩٠٠	٤٠٥	٤٠٢	٤٠٤	٣٩٥	١٨٠	٩٫٧	٧٫٤	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣٦	٢٤٫١٣٣	١٥٥	١٥١	١٥٣	١٤٨	١٢٧	٩٫٤	٧٫٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٠٢	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٥	٢٫٩٥٥	٢٠٨	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٨	١٠١	٣٧	٢٫٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧٫٥	١٤	٣٫٧٧٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٤٩	١٤٫٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٠	١٩٫٨١٨	٧٧	٧٦	٧٧	٧٧	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٩	١١٫٠٥٠	١٠٠	٩٩	٩٩	١٠٠	١١٢	١١٫٧	٧٫١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٥	٥٫٦٤٨	٦٢	٦٠	٦١	٦١	٦٣	٩٦٫٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥	١٫١١٣	٨٢	٨١	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٣٣٠٠	٨٩	٨٨	٨٩	٨٩	٩٥	٢١٫٢	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٧	١٧٫٣٦١	١٠١	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٣	١٢٠٫٥	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	٤٨	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١٫٠٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٢	-	٧٫٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	٦١٥	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	٨٨	-	٧٫٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٣١٤	٨٢	٨٢	٨٢	-	٩٠	-	٨٫٥	٧
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	١٨٤	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	٣٣٤	١٢٫٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٣	٨٫٤٤٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٢٣٩	٧٩	٧٨	٧٨	-	١٦٠	١٥٫١	٦٫٤	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٠٠	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	١٫٢٥٠	٦٦	٦٥	٦٦	٦٦	١١٤	٣٤٫٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧٠	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق (٪)	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠٫٣٩٨	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠٫١٧١	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠٫٢٧	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠٫١٥٥	٩٥/١٠/١٨	-	٠٫٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠٫١٢١	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٥٠٠٠	١	١٢٫٩	١٢٫٩٠	٩٥/١٠/٢٥	-	١٣٫٣١
	بنك الخليج المتحد	٥٧١٨	٢	-	٠٫٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠٫٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠٫١٠١	٩٥/١٠/٢٣	-	٠٫١
	بنك انفستكورب (S)	١٣٦٩٦٥	٤	١٫٠٤	١٫٠٤	٩٥/١٠/٢٥	-	١٫٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠٫٠٣١٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١٫٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١٫١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠٫١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠٫٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠٫٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠٫٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠٫٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠٫٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠٫٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠٫٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠٫٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠٫٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠٫٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠٫٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠٫٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠٫٧	٩٥/١٠/٢٣	-	٠٫٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠٫٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠٫٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠٫٦٩٥	٩٥/١٠/١٨	-	١٫٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠٫٤	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠٫١٤	٩٥/٩/٦	-	٠٫١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠٫١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠٫١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠٫١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠٫١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠٫٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠٫٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠٫٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠٫٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠٫٢٨٨	٩٥/١٠/٢٥	-	٠٫٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠٫١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠٫١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠٫١٧٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠٫٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/٢٨	متوسط سعر ١٠/٢٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠٫٠٠	٣٥٠٫٠٠	١٨٩	٢١٫١٨	٣٫٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٥٥٫٠٠	١٥٠٫٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠٫٠٠	٥٧٠٫٠٠	٤٠٧	١٥٫٧٨	٦٫٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٦٫٠٠	٣٦٫٠٠	١٦٫٦	١١٫٥٥	٤٫٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٥٫٠٠	١٥٥٫٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢٫٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧٫٠٠	٢٧٫٠٠	١٤٫٦	١٠٫٣٧	٨٫١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٠٫٠٠	١٥٥٫٠٠	١١٦	١١٫٦٣	٦٫١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠٫٠٠	٢٠٠٫٠٠	١٢٥	١١٫٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩٫٦	٦٫١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠٫٠٠	١٥٠٫٠٠	١٥١	٣٫٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨٫٠٠	١٥٨٫٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢٫٥	٢٫٥	١١٫٥	١٧٫٥٠	١٧٫٥٠	٦٫٥٣	٩٫٣٤	٣٫٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٠٠٫٠٠	٢٠٠٫٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٤٠٫٠٠	٨٣٥٫٠٠	٥٢٩	١٢٫٠٣	٦٫٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٠٠٫٠٠	١٠٧٠٫٠٠	٤٤١	٩٫٣٤	٥٫٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٠٫٠٠	٦٨٠٫٠٠	١٧٨	٩٫٣٣	٦٫٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٥٥٫٠٠	٤٥٥٫٠٠	١٣٩	١٠٫٢٥	٦٫٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠٫٠٠	٩٢٠٫٠٠	٢٩٩	٨٫٧١	٥٫٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠٫٠٠	٩٥٠٫٠٠	١٩٧	١١٫٧	٦٫٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥٫٠٠	٤٢٥٫٠٠	٥١٠	٣٥٫٦٧	٥٫٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠٫٠٠	٧١٠٫٠٠	٢٧٨	١٠٫٦٩	٥٫٨٨

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٥٣٦٠٥٠	٢١	٩٤٠٠٠٠	٥٦٠	١٠/٢٤
	بنك الخليج	٣٢٥	٢٤١١٢٥٠	٣٣	٧٥٠٠٠٠٠	٣٢٥	١٠/٢٤
	البنك التجاري	١٥٦	٣٤٦٠٠	٦	٢٢٠٠٠٠	١٦٠	١٠/٢٤
	البنك الاهلي	١٨٢	٥٠٩٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٨٤	١٠/٢٤
	البنك العقاري	٢١٦	٢١٧٦٠	٤	١٠٠٠٠٠	٢١٨	١٠/٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٦	٣١٦١٢٠	١١	١٤٢٠٠٠٠	٢٢٠	١٠/٢٤
	بتكبرقان	٢٠٦	٣١٣٦٢٠	٣٦	١٥٢٠٠٠٠	٢٠٨	١٠/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٠	٦٤٩٣٥٠	٣٣	١٢٢٥٠٠٠	٥٣٠	١٠/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٨٠	[illegible]	٦٢	٥٩٩٩٢٤٧	٧٦٠	١٠/٢٤
	الساحل للتنمية	٩٨	٢٥٣٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠	٩٨	١٠/٢٤
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	١٠٥٣٠٠	٥	١٩٥٠٠٠	٥٤٠	١٠/٢٤
	الخليج للتامين	٣٣٥	١٦٧٥٠	٥	٥٠٠٠٠	٣٤٠	١٠/١٥
	الاهلية للتامين	٣٨٠	١٦١٨٧١٤٨٠	٥	٤٢٥٨٤٦	٣٥٥	١٠/٢٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١٠/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	١٤٤٧٢٠	١٠	٨٢٠٠٠٠	١٧٦	١٠/٢٤
	العقارات المتحدة	١٦٢	٣٤٦٦٨٠	٢١	٢١٤٠٠٠٠	١٦٤	١٠/٢٤
	الوطنية العقارية	١٨٠	٣٣٨٤٨٠	١٦	١٨٦٠٠٠٠	١٨٢	١٠/٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥١	٥٩٩٢٠	١٦	١١٦٠٠٠٠	٥٣	١٠/٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٢٠	١٢٦٦٨٠٠	٣٤	١٥٤٥٠٠٠	٨٢٠	١٠/٢٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٤٠	٤٧٨١٠٠	٢٢	٩٠٥٠٠٠	٥٣٠	١٠/٢٤
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٢٠	٤٦٠٠	١	٥٠٠٠	٩٢٠	١٠/٢٣
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٧٦٠٠٠	٣	٤٠٠٠٠٠	١٩٢	١٠/٢٣
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٣٣٠	١٢٨٨٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	٣٣٠	١٠/٢٤
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٩١٧٠٠	٢٠	٣٢٠٠٠٠	٢٨٥	١٠/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	١٠٧٩٦٦٤١٢٠	٨	١٦٦٦٣٩٨	٩٥٠	١٠/٢٤
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	١٠/٢٣
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	٢٣١٠٠	٤	٧٠٠٠٠	٣٣٠	١٠/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	٨٢٥٠	٢	٣٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/٢٤
	المتحدة للدواجن	١٤٦	١٤٦٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٤٤	١٠/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٢٠	٧٢٠٠	٢	١٠٠٠٠	٧٤٠	١٠/٢٤
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٠	٣٢٠٠	١	٤٠٠٠٠	٧٩	١٠/٢١
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٤	١٩٢٠	١	٨٠٠٠٠	٢٥	١٠/٢٢
	اسمنت الشارقة	١٢٠	١٢٥١٢٠	٥	١٠٦٠٠٠٠	١٢٠	١٠/٢٤
	اسمنت الخليج	١٩٨	٣٥٦٤٠	٦	١٨٠٠٠٠	١٩٨	١٠/٢٤
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٩	١٠/٢٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٫٢٩٩٦	٫٤٧٣٥	٤٫٦٥١	٣٣٧٫٠	١٦٫٢٤	٣٫٧٦٥
الريال السعودي	٣٫٧٥٠	٥٫٩٢٧	٫٣٧١٧	٢٦٫٩٣	١٫٢٩٨	٫٣٠٠٩
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٥٫٨٠٤	٫٣٧٩٥	٢٧٫٥٠	١٫٣٢٥	٫٣٠٧٢
الدينار البحريني	٫٣٧٦٨	٫٥٩٥٤	٣٫٦٩٩	٢٦٨٫٠	١٢٫٩٢	٢٫٩٩٤
الريال العماني	٫٣٨٤٩	٫٦٠٨٤	٣٫٦٢١	٢٦٢٫٣	١٢٫٦٤	٢٫٩٣١
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٥٫٧٥١	٫٣٨٣٠	٢٧٫٧٥	١٫٣٣٧	٫٣١٠٠
الليرة اللبنانية	١٦٠٤	٢٥٣٤٫٩	١١٥٠٫٦	١٥٫٨٨	٣٢٩٫٤	١٤٢١٫٣
الجنيه المصري	٣٫٣٩٩	٥٫٣٧١	٫٤١٠١	٢٩٫٧١	١٫٤٣٢	٫٣٣٢٠
الدينار الاردني	٫٧١١	١٫١٢٣	١٫٩٦٠	١٤٢٫٠	٦٫٨٤٧	١٫٥٨٧
الدينار العراقي	٫٣١١٥	٫٤٩٢٢	٤٫٤٧٥	٣٢٤٫٢	١٥٫٦٢	٣٫٦٢٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٫٦٣	-	٫٤٨٣٨	٫٠٠٦٢	٫١٢٩٩	٫٥٦٠٧
الدولار الاميركي	-	١٫٥٨٠٤	٫٧١٧٣	٫٠٠٩٩	٫٢٠٥٤	٫٨٨٦١
الين الياباني	١٠١	١٥٩٫٦	٧٢٫٤٥	-	٢٠٫٧٤	٨٩٫٤٩
المارك الالماني	١٫٣٩٤٠	٢٫٢٠٣	-	٫٠١٣٨	٫٢٨٦٣	١٫٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٤٫٨٦٨	٧٫٦٩٤	٣٫٤٩٢	٫٠٤٨٢	-	٤٫٣١٤
الفرنك السويسري	١٫١٢٨	١٫٧٨٣	٫٨٠٩٥	٫٠١١١	٫٢٣١٧	-
الليرة الايطالية	١٥٩٦٫٥	٢٥٢٢٫١	١١٤٥٫٢	١٥٫٨٠	٣٢٧٫٩	١٤١٤٫٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧٫٤٣	٧٫٦٨	٥٫٧٥	٥٫٨٧	٥٫٦٨	٦٫٠٦	-	-	٥٫٣٧	٥٫٧٥
لـ ٣ اشهر	٧٫٥٦	٧٫٨١	٥٫٩٣	٦٫٠٦	٥٫٥٦	٦٫٠٦	-	-	٥٫٤٣	٥٫٨١
لـ ٦ اشهر	٧٫٦٢	٧٫٨٧	٥٫٨٧	٦	٥٫٥٦	٦٫٠٦	-	-	٥٫٤٣	٥٫٨١
لـ ١٢ شهرا	٧٫٦٢	٧٫٨٧	٥٫٨٧	٦	٥٫٦٢	٦	-	-	٥٫٤٣	٥٫٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥٫٦٢	٥٫٧٥	٥٫٦٢	٥٫٨٧	٥٫٧٥	٥٫٨٧	٥٫٦٨	٥٫٨٧	٥٫٦٨	٥٫٨١
الجنيه الاسترليني	٦٫٥٠	٦٫٦٢	٦٫٥٦	٦٫٦٨	٧٫٠٦	٧٫١٨	٧٫٠٦	٧٫١٨	٧	٧٫١٢
الين الياباني	٠٫٥٠	٠٫٦٢	٠٫٥٦	٠٫٦٢	٠٫٥٦	٠٫٦٨	٠٫٢٥	٠٫٣٧	٠٫٣٧	٠٫٥٠
المارك الالماني	٤	٤٫١٢	٤٫٠٦	٤٫١٨	٤	٤٫١٢	٤	٤٫١٢	٤	٤٫١٢
الفرنك الفرنسي	٦٫٨٧	٧٫١٢	٦٫٨١	٧	٦٫٨١	٧	٦٫٦٢	٦٫٨٧	٦٫١٨	٦٫٤٣
الفرنك السويسري	١٫٨٧	٢٫٣٧	١٫٨٧	٢	٢	٢٫١٢	١٫٩٣	٢٫٠٦	١٫٩٣	٢٫٠٦
الليرة الايطالية	١٠٫٤٣	١٠٫٥٦	١٠٫٥٠	١٠٫٥٦	١٠٫٦٢	١٠٫٦٨	١٠٫٦٨	١٠٫٧٥	١٠٫٧٥	١٠٫٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢٫٦٠	٣٨٢٫٩٠	٣٨٢٫٦٥	٣٨٢٫٥٠	٣٨٢٫٥٥	٤٠٨٫٧٥	٣٦٦٫١٠
فضة	٥٫٣٩	٥٫٤٦	٥٫٤٣	٥٫٣٤	٥٫٣٩	٦٫٠٧	٣٫٥٦
بلاتين	٤٠٩	٤١٢٫٤٠	٤١٣	٤١٠٫٢٥	٤١٠٫٧٥	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣
نحاس (دولار)	٢٧٨٤	٢٨٥٥	٢٧٨٨	٢٨١٥	٢٧٦٠	٢٦٩٦٫٥	٢٧٥١٫٥	٢٦٩٤٫٥	٢٦٩٨	٢٦٩٠٫٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٩	١٦٥٦٫٥	١٦٤٠	١٦٣٧٫٥	١٦٢٧٫٥	١٦٧٦٫٥	١٦٩٣٫٥	١٦٧٦	١٦٧١	١٦٦٥
زنك (دولار)	٩٩٥	١٠٠٤	٩٦٣٫٥	٩٦٣	٩٥١٫٥	١٠١٧٫٥	١٠٢٧٫٥	٩٩١	٩٨٥٫٥	٩٧٦٫٥
نيكل (دولار)	٨٧٧٧٫٥	٨٩٠٠	٨٤٧٠	٨١٩٥	٧٩٢٠	٨٦٨٧٫٥	٨٩٢٠	٨٦١٠	٨٣٠٠	٨٠٣٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥٫٢٥	١٥٫٢٥	١٤٫٩٠	١٤٫٩٠	١٤٫٦٠	١٨٫١٥	٩٥/٥/١	١١٫٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦٫٣٠	١٦٫٣٠	١٦٫٠٥	١٦٫٠٥	١٥٫٧٥	١٩٫٥٥	٩٣/٣/٥	١٣٫٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧٫٦٠	١٧٫٥٥	١٧٫٣٠	١٧٫٣٥	١٦٫٩٥	٢١٫١٥	٩٣/٣/٥	١٤٫١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢٧	١٠/٢٦
سورية	ليرة	٤١٫٩٠	٤١٫٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	٫٣٥٥٥	٫٣٥٥٥
تونس	دينار	٫٩٣٦٢	٫٩٣٦٢
الجزائر	دينار	٥٠٫٣٦	٥٠٫٣٦
المغرب	درهم	٨٫٤١٧	٨٫٤١٧
موريتانيا	اوقية	١٣٢٫٣٣	١٣٢٫٣٣
السودان	دينار	٧٦٫٨٠	٧٦٫٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥٫٨٠	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٧٣٢٨	٧٫٧٣٢٢
باكستان	روبية	٣١٫٧٥	٣١٫٧٥
الفيليبين	بيسو	٢٥٫٩٥	٢٥٫٩٢
سنغافورة	دولار	١٫٤١٣٣	١٫٤١٤٥
تايوان	دولار	٢٦٫٧٩	٢٦٫٩٧
تايلاند	بات	٢٥٫١٢	٢٥٫١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٫٧٦٠٩	٫٧٦٥٦
اليونان	دراخما	٢٣٠٫١٨	٢٣١٫٩٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢١٫٦٥	١٢٢٫١٤
الفرنك الافريقي	-	٤٩١٫٨٠	٤٩١٫٨٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٥	٨٤٥
غابون	فرنك	٤٩١٫٨٠	٤٩١٫٨٠
استراليا	دولار	١٫٣٣٢٥٠	١٫٣٣٢٢٤
كندا	دولار	١٫٣٣٦٩٥	١٫٣٣٦٥٠
حقوق السحب	وحدة	٫٦٦٥٦	٫٦٦٥٢
قبرص	جنيه	٫٤٤٣٠	٫٤٤٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٩٣	٥٫٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠٫٢٥	٩٩٫٣٧	١٠٢٫٧٨	١٠٥٫٨٧
العائد	٥٫٧٧	٥٫٩٠	٦٫١١	٦٫٤٣

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١٠/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٦	٣٤٧	كانون-١
بن (دولار)	٢٤٢٠	٢٤٣٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٠	٩٢٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٢٫٢٥	١٢١٫٤٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٤٫٩	١١٤٫٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٣٫٦	٢٠٣٫٦	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٨٫٥	٢٧٥	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٧٠٦٨	١٦١٨٩	٥٩٠٩	١٢٤٫١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٧٠٦٨	١٦١٨٩	٥٩٠٩	١٢٤٫١٢
التداول العادي	١٥٠٢٥	٧٤١٧	٣٠٩٨	١٢٥٫١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٥٠٢٥	٧٤١٧	٣٠٩٨	١٢٥٫١٢
المجموع العام	٣٢٠٩٣	٢٣٦٠٦	٩٠٠٧	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٣٣٧,١٩	١٧٧٢٦,٦٨	١٧٩٧٠,٨١	١٨٠١٤,٢٥	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز	٤٧٤١,٧٥	٤٧٠٣,٨٢	٤٧٥٣,٦٨	٤٧٨٣,٦٦	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٤٩٧,٩٠	٣٥١٩,٦٠	٣٥٣٧,٨٠	٣٥٣٥,٣٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٩٦,٠٨	٢١٣١,٨٤	٢١٥٠,١٣	٢١١٣,٦٠	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٤٢,٣٨	١٧٥٤,١٢	١٧٦٤,١٢	١٧٧٤,٢١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٦٩,٣١	١٩٩٨,٦١	١٩٩٩,٠٥	١٩٨٩,٠٢	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٦٨٠,٧٥	٩٧٧٤,٤٨	٩٨٤١,٠٦	٩٧٧٥,٦٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٥,٤٣	٢١٠٠,٤٧	٢١٠٢,٨٧	٢٠٨٩,٤٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٦٧,٤٠	٢٠٨٦,٤٠	٢٠٩٠,٨٠	٢٠٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	534	572	399	7047.25
ALLIED COLLOIDS	133	137	111	704.5
ALLIED DOMECQ	510	612	493	5268.29
ANGLIAN WATER	556	598	456	1492.86
ARGOS	504	512	325	1531.15
ARGYLL GROUP	324	364	237	3684.23
ARJO WIGGINS APL.	233	268	221	1910.6
ASDA GROUP	102.5	110	60.5	2991.82
ASSD.BRIT.FOODS INTL	691	738	542	3107.55
ASSD.BRIT PORTS	306	319	260	1164.64
BAA	490	535	419	5051.9
BANK OF SCOTLAND	251	267	194	2954.36
BARCLAYS	737	768	564	11917.29
BASS	657	688	490	5770.77
BAT INDS.	525	555	411	16217.25
BBA GROUP	263	290	183	1087.77
BET	122	144	99	1158.51
BICC	260	362	260	920.66
BLUE CIRCLE IND.	287	339	256	2100.84
BOC GROUP	856	871	674	4117.36
BOOKER	368	444	368	830.21
BOOTS	560	594	458.5	5335.22
BOWTHORPE	425	432	281	820.25
BPB INDUSTRIES	276	340	268	1389.38
BRIT.AEROSPACE	707	761	420	3015.69
BRIT.PETROLEUM	461	498	394.5	25613.15
BRIT.SKY BCAST.	370	406	243	6345.5
BRITANNIC ASR.	690	705	385	1317.9
BRITISH AIRWAYS	460	474.5	349	4402.2
BRITISH GAS	239	316.5	236.5	10461.02
BRITISH LAND	356	434	345	1313.64
BRITISH STEEL	163.5	188.5	144.5	3326.75
BRITISH TELECOM.	368	414	365.5	23139.83
BTR	329	346.5	275.5	12163.13
BUNZL	194	217	160	861.36
BURMAH CASTROL	983	996	784	1975.83
BURTON GROUP	102	112	62.5	1448.7
CABLE & WIRELESS	410	448	354	9052.79
CADBURY SCHWEPPES	520	547	385.78	5133.11
CAP.SHOP.CENTS.	198	224	188	721.12
CARADON	196	293	194	1174.82
CARLTON COMMS.	948	1062	838	2190.97
CHARTER	842	947	745	729.17
CHUBB SECURITY	317	357	278	887.6
COATS VIYELLA	190	220	167	1327.34
COMMERCIAL UNION	607	643	473.5	4035.8
COMPASS GROUP	432	445	307	1338.34
COOKSON GROUP	292	296	188	1987.18
COURTAULDS	395	483	382	1599.82
DAILY MAIL'A'	1080	1208	975	1076.76
DALGETY	417	484	379.23	1203.46
DANKA BUS.SYS.	514	595	293	1017.72
DE LA RUE	892	1052	861	1989.16
DIXONS GP.	382	398.5	175.5	1532.2
EAST MIDL.ELTY.	864	902	561	1670.98
EASTERN GROUP	974	974	560	2438.24
ELECTROCOMP.	314	330	224.5	1331.29
EMAP	519	564	365	1069.14
ENG.CHINA CLAYS	332	413	323	1016.25
ENTERPRISE OIL	333	421.5	332.5	1641.69
EUROTUNNEL UNITS	93	321	84	838.51
FARNELL ELTN.	665	695	492	907.06
FISONS	264	264.5	105.5	1825.03
FKI	160.5	184	131.29	904.26
FORTE	243	274.5	225	2301.21
GENERAL ACCIDENT	635	686	491	3041.65
GENERAL ELEC	316	359.5	259.5	8696.32
GKN	797	827	544	2786.06
GLAXO WELLCOME	846	860	596	29542.31
GLYNWED	339	377	293	821.4
GRANADA GROUP	670	684	481	3910.15
GRAND MET.	432	457	355	9028.79
GREENALLS GP.	481	527	402	1009.14
GT.UNVL.STORES	560	637	496	5633.59
GUARDIAN RYL.EX.	233	249	161	2045.05
GUINNESS	500	532	405	10120
HAMMERSON	322	393	304	912.55
HANSON	196.75	242.04	193.25	10195.58
HARRISONS &CROS.	147	169	136	1041.59
HAYS	370.5	372	281	1509.42
HEPWORTH	286	329	254	695.55
HILLSDOWN HDG.	166	200	162	1157.18
HSBC HOLDINGS	927	960	589	7962.85
HSBC HOLDINGS (L)	913	946.5	578	16152.91
IMI	327	342	286	1121.61
IMP.CHM.INDS.	774	844	670	5603.76
INCHCAPE	310	447	278	1635.78
JOHNSON, MATTHEY	598	601	499.15	1292.28
KINGFISHER	470	510	389	3144.3
KWIK SAVE GP.	679	731	520	1055.17
LADBROKE GROUP	162	186.5	147	1888.49
LAND SECURITIES	574	645	545	2927.4
LAPORTE	827	849	626	1594.46
LASMO	153	184	137	1476.34
LEGAL & GENERAL	662	670	415	3254.31
LLOYDS ABBEY LF.	458	479	313	3183.46
LLOYDS BANK	769	791	539	10089.28
LONDON ELTY.	902	937.5	573	1791.37
LONRHO	158.5	168.5	130.5	1230.91
LUCAS INDUSTRIES	185	211	173	1618.38
M&G.GROUP(HDG.)	1318	1353	937	983.23
MAI	323	324	219	1059.29
MANWEB	1009	1020	634	1086.38
MARKS & SPENCER	427	450.5	369	11986.48
MEDEVA	277	289	163	812.72
MEPC	362	428	354	1473.34
MERCURY ASSET	922	963	614	1682.89
MFI FURNITURE	140	145	110	814.94
MIDLANDS ELTY	965	986	582	1843.15
MIRROR GP.	166	176	121	691.56
MORGAN CRUCIBLE	392	404	300	864.07
MORRISON(WM)SPMK	147	170	132	1083.98
NAT.WSTM.BANK	627	660	458	10941.15
NATIONAL POWER	487	558	424	5790.43
NEWS INTL. RV.	285	335	201	1968.28
NEXT	400	414.5	232	1497.6
NFC	160	185	142.5	1111.52
NORTH WEST WATER	585	658	485	2217.15
NORTHERN ELEC.	883	1013.62	651.49	891.9
NORTHERN FOODS	182	220	177	1054.14
NORWEB	1134	1147	613	1771.31
NTHN.IRE.ELTY.	469	475	316	657.07
NTHUMB.WATER GP.	1000	1033	659	696.41
NYNEX CABLECOMMS UNI	128	147	116.5	1184
PEARSON	635	661	543	3524.25
PEN.&ORNTL.DFD.	477	643	462	2883.07
PILKINGTON	184.5	215.5	143	1479.5
POWERGEN	567	607	463	4122.09
PROVIDENT FINL	760	771	518	1026
PRUDENTIAL CORP.	389	397.5	291.5	7402.66
RACAL ELECTRONIC	252	292	203	707.11
RANK ORG.	418	461	363	3477.76
RECKITT & COLMAN	675	712	548	2862
REDLAND	341	487	341	1769.79
REED INTL.	948	1015	714	5349.92
REFUGE GROUP	402	416	239	636.37
RENTOKIL GROUP	311.5	333.5	215	3068.05
REUTERS HOLDINGS	557	593.5	408	9329.75
REXAM	396	517	370	1995.84
RJB MINING	495	498	318	847.61
RMC GROUP	1013	1140.28	883.99	2531.02
ROLLS-ROYCE	155	193.5	148	2263
ROYAL IN.HDG.	380	411.5	253	2499.36
RTZ CORP.	883	942	721	9430.44
RUGBY GROUP	106	127	102	675.11
RYL.BK OF SCTL.	510	554	378	4120.8
SAINSBURY (J)	412	477	388	7510.75
SALVESEN(CHRIS)	237	290	229	689.91
SCHRODERS	1295	1478	903.33	1951.32
SCOT.& NEWCASTLE	583	622.5	479.09	3573.79
SCOT.HYDRO-ELEC.	339	372	304	1302.44
SCOTTISH POWER	354	378	310	2895.72
SEARS	105	119	96.5	1594.95
SECURICOR GP 'A'	985	1128	900	799.82
SECURITY SER.	930	1058	737	1019.43
SEEBOARD	516	516	334	1266.26
SEVERN TRENT	645	663	481	2344.03
SHELL TRANSPORT	728	782.5	681.5	24129.59
SIEBE	734	753.5	499	3148.86
SLOUGH ESTATES	194	241	189	757.07
SMITH & NEPHEW	194	203	142.25	2128.18
SMITH (DAVID S)	577	674	490	902.69
SMITH(WH)GROUP	375	481	324	1048.88
SMITHKLINE BHM.A	666	673	404	9297.35
SMITHS INDS	574	597	424	1731.72
SOUTH WEST WATER	502	543	462	638.99
SOUTH WLS.ELTY.	908	956	633	841.72
SOUTH WSTN.ELTY.	900	973	610	1000.31
SOUTHERN ELEC.	952	974.5	582	2599.61
SOUTHERN WATER	679	728	518	1151.68
STD CHARTERED	500	519.5	247	4850
STOREHOUSE	306	312	208	1280.61
SUN ALL.GP.	373	392	284	3036.22
T&N	148	229	144	785.58
TARMAC	88	131	85.5	812.5
TATE & LYLE	447	477	399	1774.59
TELEWEST	173	195	148.5	1467.46
TESCO	302.5	338	234	6278.46
THAMES WATER	520	567	437.5	2091.76
THORN EMI	1463	1554	963	6290.89
TI GROUP	423	451	332	1983.87
TOMKINS	247.5	260	205	2937.82
TRANSATLANTIC HD	340	368	303	1055.43
TSB GROUP	370	375	218.5	5664.7
UNIGATE	413	439	319	970.55
UNILEVER	1226	1301	1076	9988.76
UNITED BISCUITS	273	365	260.5	1444.17
UTD NWS.& MEDIA	511	562	471	1251.95
VENDOME LUXURY U	561	598	426	3920.49
VICKERS	248	262	163.5	821.29
VODAFONE GP.	254	279.5	181.5	7757.16
WASTE MAN.INTL.	314	532	245	1177.5
WELSH WATER	754	798	590.88	932.06
WHITBREAD	609	645	522	2935.38
WILLIAMS HDG.	317	358	304	1837.38
WOLSELEY	395	410	329	2180.4
WPP GROUP	150	164	101	1105.58
YORKSHIRE ELTY.	886	916	604	1632.01
YORKSHIRE WATER	618	660	473	1252.59
ZENECA	1185	1196	832	11210.09

FRANCE

ACCOR	567	680	526	16395.37
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136.5	241.5	121.5	18583.65
AIR LIQUIDE	803	834	681	53055.81
ALCATEL ALSTHOM	401	534	387.5	60369.71
ALCATEL CABLE	284.3	622	265	13927.84
AXA	262.4	296.8	206.4	43132.23
BANCAIRE	468	611	412.63	12749.72
BIC	467	474	317.5	12911.61
BNP	184.5	272.5	182.5	35457.95
BON MARCHE	926	944	820	9029.42
BOUYGUES	506	634	469	11590.43
CANAL +	829	910	575	18266.18
CARNAUDMETALBOX	200	219.1	167	16459.6
CARREFOUR	2849	3009	2041	73051.13
CASINO GUIPCHN.	137.5	167.9	129	8342.95
CASTORAMA DUBOIS	772	862	589.09	12060.95
CCF	231.8	244	195.3	16047.28
CETELEM	753	893	573.33	15946.28
CHARGEURS	992	1213.62	907	7605.66
CHRISTIAN DIOR	475.9	478.8	377	19984.46
COMPT. MODERNES	1507	1700	1258	7747.48
CR.LOCAL DE FRANCE	377	458.3	359.5	13834.01
DANONE (EX-BSN)	760	885	710	53982.78
DOCKS DE FRANCE	745	789	645	9669.35
EAUX (GEN.DES)	445.5	591	408	52299.9
ECCO	748	880	551	7494.96
ELF AQUITAINE	314.8	412.5	308	85258.69
ERIDANIA BEGHIN	806	809	676	20906.83
EURO-DISNEY SCA	16	19.4	6.9	12240.62
FINAXA	221	252.5	181.4	12199.86
HAVAS	313.6	445	311.6	15828.64
HERMES INTL.	877	955	536	10690.63
IMETAL	570	630	451	8447.97
LAFARGE	312.7	394	296.9	28685.21
LAGARDERE GROUPE R	91.45	132.9	84	7843.21
LEGRAND	781	832	622	16721.21
LVMH	961	973	787	83624.25
LYONNAISE DES EAUX	442	534	411.1	25600.64
MATRA-HACHETTE	90.55	123.9	83.3	8527.27
MICHELIN B R	191.6	231.7	188.5	20582.43
MOULINEX	94.8	128.9	92.6	2659.33
NAVIGATION MIXTE	681	1057	670	10795.21
OREAL(L')	1144	1337	1060	70287.31
PARIBAS A	254.3	391.5	234.5	30563.55
PECHINEY INTL.	110.7	170.5	108.5	9508.02
PERNOD-RICARD	283.6	354.2	276.1	15991.34
PEUGEOT S.A.	601	828	601	30073.44
PINAULT PRINTEMPS	1015	1155	920	22720.77
POLIET	383	488.9	350	10133.29
PRIMAGAZ	368	383.5	264.13	7425.87
PROMODES	1175	1255	890	20556.62
RENAULT	147.5	184.9	134.8	35253.68
REXEL	773	891	667	7743.91
RHONE POULENC A	102	138	96.5	32652.53
ROUSSEL-UCLAF	805	845	575	21840.45
SAINT GOBAIN	545	682	545	45512.38
SAINT-LOUIS	1382	1594	1290	11060.14
SANOFI	310	313.8	218.36	31814.68
SCHNEIDER OLD SCHNEI	177.8	218.1	164	22631.27
SEB	568	629	448	8623.38
SEITA	168	187	127.4	8694.45
SIDEL	1644	1820	890.91	11304.14
SOCIETE GENERALE	524	621	469	45707.96
SODEXHO	1230	1265	735	8475.93
SOVAC	606	606	327.1	7635.6
SUEZ (CIE.)	174.6	275.4	173	27801.73
SYNTHELABO	309	327.8	199.7	14921.3
THOMSON-CSF	97.5	169.3	93	11374.83
TOTAL 'B'	296.6	339.4	257	69318
TRD LIMITED DATA	240	240	134	8685.12
TV.FSE.1 (TF1)	510	548	423.5	10710
UAP (CIE.)	114.5	152	110.3	34476.16
UGINE SA	363.6	413.4	308.1	8165.36
USINOR SACILOR	75.75	90.6	70.4	18386.34
VALEO	213.3	301	210.1	14714.93

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	930	1175	870	3746.04
AEG	132.5	156.1	121	2467.6
ALLIANZ HLDG.	2492	2751.5	2180.63	55536.68
ALLIANZ LEBENS.	1160	1523.02	1140	6496
ALTANA	819	894	605	3194.1
ASEA BROWN BOVERI	620	700	590	3868.8
ASKO	740	940	535	2932.62
BADEN-WUERTT.BANK	636	684	635	1908
BADENWERK	502	525	495.5	2302.67
BANKGESELLSCHAFT BER	408	418	314	8898.07
BASF	301.5	337.5	277	17622.72
BAYER	357.5	387.8	333.1	24775.82
BAYER.HYPBK.	32.95	41.55	32.95	7699.75
BAYERISCHE VBK.	38.7	46.28	38.34	9150.61
BEIERSDORF	950	1200	950	3990
BERLINER KRAFT&LICHT	398	403	268.5	2926.49
BHF BANK	37.25	40.3	35.6	3094.36
BMW	731.5	837	675	13466.18
COLONIA KONZERN REGD	1100	1314.82	970	2843.5
COMMERZBANK	319.5	350.5	312	11341.29
DAIMLER-BENZ	659	787.5	607	33806.04
DEGUSSA	437	483	389	3749.02
DEPFA-BANK	56.3	72.21	56.3	2026.8
DEUTSCHE BANK	61.95	76.2	61.95	29200.13
DRESDNER BANK	36.6	41.75	36.6	16306.39
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	950	793.43	1911.02
DT.LLOYD VERS.	3900	3900	3150	2535
DT.SB-KAUF	38	43.5	35.5	3724
FORD-WERKE	840	840	740	6048
FPB HOLDING	296	328	290	4470
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	189	237.5	182.1	3676.67
GEHE	686	706	480.1	5000.94
HAPAG LLOYD	953	1060	950	2287.2
HEIDELB.ZEMENT	869	1153.66	869	3345.65
HENKEL PREF.	504	599	504	3049.2
HEW	383	386	215	3515.94
HOCHTIEF	559	968	559	3913
HOECHST	352.5	374	279.2	20725.23
HOLZMANN PH.	525	865	525	2302.65
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260.5	286.5	247	1875.6
ISAR AMPERWERKE	570	643	510	4286.4
KARSTADT	593	678	525	4981.2
KAUFHOF	466	540	432	3471.93
LEIFHEIT	63.9	71.2	60	319.5
LINDE	835	912	725	6897.1
LUFTHANSA	187.5	227.5	165	6656.25
MAN	397	436	326	4378.11
MANNESMANN	449	494.5	354.5	16446.87
MERCK KG&A	57.9	59.05	56.01	9264
METALLGESELLSCHAFT	27.9	33.49	19.01	3023.99
MUNCH.RUCK.REGD.	2949	3148	2450	22105.7
NESTLE DEUTSCHLAND	399	418	384	8913.26
PRAKTIKER BAU & HEIM	44	49.5	43.9	2904
PREUSSAG	397.5	471.5	387.5	6054.32
RHEINELEKTRA	1159	1397	1000	3245.2
RWE	481	520	415	15890.31
RWE PREF.	386	410	335.7	7403.89
RWE-DEA	395	418	375	3824.44
SAP	206.5	266.5	90.5	12596.5
SAP PREF.	199.5	260	81.3	8029.87
SCHERING	96.4	113.8	92.3	6588.16
SGL CARBON	92.25	101.8	55.1	1931.16
SIEMENS	719	769	598.5	39587.42
SKW TROSTBERG	30.05	34.38	28	1893.15
SPRINGER.AXEL R	850	890	610	2890
SUEDZUCKER	798	841	730	2641.38
THUEGA	470	575	465	2726
THYSSEN	256.5	305	245	8028.45
VEBA	57.31	60.45	49.5	27852.66
VEW (B)	470	482.75	368	6435.37
VIAG	555	598.5	450	11359.74
VICTORIA HDG. R	1055	1235	1005	2901.25
VICTORIA VERS.	1020	1329	1010	2040
VOLKSWAGEN	426.7	485	336.5	11520.9
VOLKSWAGEN PREF.	315	370	264	1980.88

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	760	780	560	2307.36
ADIA B	189	246	189	1271.02
ALUSUISSE B	840	898	605	1700.16
ALUSUISSE R	838	897	602	3430.44
ARES-SERONO B	735	760	584	1944.07
BAER HOLDING B	1380	1460	1100	1288.92
BALOISE R	2315	2640	2180	2284.9
BANQUE PARIBAS SA P	320	325	305	1080
BK VISION B	1423	1472	1140	1878.36
BROWN BOVERI B	1283	1399	1023	9698.2
BROWN BOVERI R	251	270	200	1348.12
CIBA-GEIGY B	923	975	710	3456.63
CIBA-GEIGY R	932	980	709	23865.72
CLARIANT	360	396	346	1440
CS HOLDING R	114	117.5	90.75	21057.62
ELEKTROWATT B	345	370	280	2739.64
ELVIA INS B	2200	3910	2000	1036.2
EMS-CHEMIE B	5000	5360	3485	2407.5
HOLDERBANK B	900	1068	782	3536.1
HOLDERBANK R	188	213	154	1898.8
INTERDISCOUNT B	120.91	201	106	260.32
LANDIS&GYR R	655	820	625	1234.02
LLB B	345	346	295	1311
MERKUR R	249	350	247	1002.22
MOTOR-COLUMBUS B	2000	2160	1670	1012
NESTLE R	1139	1268	1087	43932.34
PARGESA B	1430	1500	1230	2100.67
PHARMA VISION B	5290	5585	3850	3237.48
PIRELLI INTL. B	148	188	120	1039.7
RICHEMONT B	1585	1665	1135	8273.7
ROCHE HOLDING B	14500	14550	10800	23200
ROCHE HOLDING GSH.	8090	8370	5585	56840.31
SANDOZ B	930	955	655	2631.9
SANDOZ R	925	948	626	32411.07
SMH B	702	830	550	2540.54
SMH R	150	175	124.5	2254.5
SUEDELEKTRA B	1180	1345	845	1062
SULZER R	705	916	649	1551
SURVEILLANCE B	2135	2275	1620	2634.59
SURVEILLANCE R	381	410	319	1219.2
SWISS BANK CO B	456	468	338	10907.52
SWISS BANK CO R	228	234	166.5	6360.97
SWISS RE. B	1185	1238	720	1208.7
SWISS RE. R	1185	1236	720	15497.43
SWISSAIR R	695	877	605	1506.76
UNION BANK B	1196	1246	1001	25062.18
UNION BANK R	251	286	225	5541.32
WINTERTHUR IN. B	750	798	622	1103.25
WINTERTHUR IN. R	738	777	599	5334.26
ZURICH IN. R	317	338	230	14425.08

JAPAN

ACOM	3250	3409.09	2018.18	476547.44
ADVANTEST	5690	6300	2270	423791.13
AISIN SEIKI	1290	1470	913	357433.13
AJINOMOTO	990	1330	864	642420.81
ALL NIPPON AIRWAYS	960	1150	902	1385001
AMWAY JAPAN	4000	4620	2550	598499.94
ASAHI BANK	987	1230	890	2291675
ASAHI BREWERIES	1100	1170	942	467224.88
ASAHI CHEMICAL	701	784	551	1011093.94
ASAHI GLASS	985	1250	928	1157591
ASHIKAGA BANK	595	740	571	370101.81
AUTOBACS SEVEN (OK)	9700	12400	8150	367629.94
BANK OF TOKYO	1460	1610	1210	2971318
BRIDGESTONE	1400	1600	1230	1096409
CANON	1740	1860	1230	1453091
CHIBA BANK	827	934	717	643305.75
CHUBU ELEC.POWER	2370	2500	2178.18	1766547
CHUGOKU BANK	1610	1770	1510	327731.56
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	2499.98	2019.59	886797.06

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

COSMO OIL	490	771	461	309532.94
DAI NIPPON PRINTING	1560	1800	1270	1170124
DAI-ICHI KANGYO BK.	1700	1910	1500	5305187
DAIEI	1050	1500	993	749374
DAIICHI PHARM.	1430	1600	1220	388874.19
DAINIPPON INK	420	540	356	333005.31
DAIWA BANK	609	1020	609	926032.81
DAIWA HOUSE	1490	1620	1280	713113.56
DAIWA SECURITIES	1180	1450	878	1586344
DDI	832000	909000	562000	1805439
EAST JAPAN RAILWAYS	483000	505000	412000	1931999
EBARA	1420	1760	997	407994.31
EISAI	1710	1780	1390	439828.88
FAMILY MART	4250	5291.66	3710	333879.94
FANUC	4360	4800	3420	1043434.69
FUJI BANK	1830	2210	1650	5302055
FUJI ELECTRIC	493	566	407	352519.56
FUJI PHOTO FILM	2470	2620	1900	1271123
FUJISAWA PHARM.	985	1140	873	316234.13
FUJITSU	1190	1260	748	2162396
FUKUOKA,BANK OF	737	908	697	432002.81
FURUKAWA ELECTRIC	450	676	395	295303.44
GENERAL SEKIYU	924	1030	860	351692.81
GUNMA BANK	1030	1140	953	527195.13
HACHIJUNI BANK	1120	1220	1000	641278.25
HANKYU	518	593	498	444620.06
HEIWA CORPORATION	2770	3000	1860	338937.13
HIROSHIMA BANK	495	623	491	303212.13
HITACHI	1050	1130	785	3495447
HITACHI METALS	1250	1310	888	446449.94
HITACHI ZOSEN	495	567	329	496054.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	2470.57	2009.79	522084.75
HOKURIKU BANK	603	732	585	413718.25
HOKURIKU ELEC.POWER	2360	2470.62	2039.24	519978.56
HONDA MOTOR	1810	1850	1150	1763265
HONMA GOLF	2510	3250	2440	600354.19
HOYA	2950	3010	1980	342553.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	3130	1940	6372456
ISETAN	1330	1820	1070	293052.13
ISHIKAWAJIMA	402	470	301	521992.5
ISUZU MOTOR	415	529	298	427757.06
ITO YOKADO	5410	5600	4140	2244392
ITOCHU CORPORATION	601	763	469	856628.88
JAPAN AIRLINES	601	750	556	1069142
JAPAN ASSD.FINANCE	10400	15500	6350	500021.56
JAPAN ENERGY	288	428	265	315051.75
JAPAN PULP & PAPER	575	608	457.13	893015.81
JAPAN TELECOM	2220000	3016666	1300000	910199.31
JAPAN TOBACCO INC	863000	1110000	720000	1725999
JOYO BANK	722	865	681	580552.88
JUSCO	2360	2390	1560	728224.88
KAJIMA	931	1040	790	894979.25
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	2480	2049.5	2329136
KAO	1250	1250	960	750474.31
KAWASAKI HEAVY IND.	423	476	288	571062.63
KAWASAKI STEEL	335	457	275	1089269
KEIO TEITO ELEC.	568	599	496	366820
KEYENCE	12200	13100	8550	418703.94
KINDEN (OK)	1700	1863.62	1390.9	410991.94
KINKI NIPPON RAILWAY	776	838	713	1220523
KIRIN BREWERY	1000	1160	900	1052479
KOBE STEEL	256	335	196	725869.5
KOKUSAI DENSHIN	8250	10300	6900	530227.44
KOKUSAI SECURITIES	1290	1690	935	327943.75
KOMATSU	772	924	574	775026.06
KUBOTA	614	744	518	865524.75
KURARAY	1000	1230	914	311199.94
KURITA WATER IND.	2920	2970	1900	352502.31
KYOCERA	8250	8860	6000	1542336
KYOWA HAKKO	922	990	800	411525.44
KYUSHU ELEC. POWER	2430	2564.39	2039.63	1152242
LONG-TERM CREDIT	748	1160	724	1789889
MARUBENI	481	564	415	718281.75
MARUI	1740	1860	1210	640894
MATSUSHITA COMMS.	2230	2730	1650	419485.06
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	1100	908	742469.75
MATSUSHITA ELECTRIC	1420	1650	1200	2978109
MATSUSHITA KOTOBUKI	2070	2740	1520	327349.75
MAZDA MOTOR	316	584	298	340698.5
MINEBEA	805	848	500	313024.13
MITSUBISHI BANK	1970	2470	1810	5674916
MITSUBISHI CHEMICAL	446	574	360	977131.88
MITSUBISHI CORP.	1090	1320	896	1708018
MITSUBISHI ELECTRIC	755	794	540	1620863
MITSUBISHI ESTATE	1030	1210	902	1338155
MITSUBISHI HEAVY	778	805	541	2621476
MITSUBISHI MATERIAL	456	551	364	517141.31
MITSUBISHI MOTORS	846	977	688	778759.69
MITSUBISHI OIL	796	1050	772	357228.81
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	1650	1140	1745081
MITSUI & COMPANY	794	875	618	1233137
MITSUI FUDOSAN	1110	1280	910	901763.56
MITSUI MARINE	603	754	551	437964.81
MITSUI TST.BANKING	816	1120	751	977804.31
MITSUKOSHI	802	1060	606	385769.88
MURATA MANUFACTURING	3500	4280	2840	835414.25
NAGOYA RAILROAD	480	506	430	382214.38
NANKAI ELEC.RY. (OK)	662	808	610	304950.19
NATIONAL HOUSE	1720	1940	1400	293844.75
NEC	1330	1500	859	2050167
NEW OJI PAPER	934	1080	811	693914.81
NGK INSULATORS	945	1050	751	335909.63
NGK SPARK PLUG	1370	1430	866	294618.31
NICHIDO FIRE&MARINE	752	863	644	321780.75
NICHIEI (OK)	6510	6510	4180	364820.38
NICHII	1180	1410	880	325066.38
NIKKO SECURITIES	947	1140	680	1390858
NIKON CORPORATION	1380	1450	680	510499
NINTENDO	7390	7590	4590	1046866.81
NIPPON CREDIT BANK	394	650	380	683783
NIPPON ELEC.GLASS	1870	1970	1100	298769.88
NIPPON EXPRESS	816	1050	716	876563
NIPPON FIRE	552	718	508	320535.31
NIPPON MEAT PACKERS	1370	1430	1130	312058.56
NIPPON OIL	538	700	524	661664.63
NIPPON PAPER INDS.	692	769	545	656341.13
NIPPON STEEL	334	403	276	2301225
NIPPON TELEVISION	24600	26000	17800	311435.94
NIPPON YUSEN	526	659	468	617569.69
NIPPONDENSO	1840	2100	1470	1599622
NISHIMATSU	1130	1260	930	312162.38
NISSAN MOTOR	680	835	485	1708649
NISSHIN STEEL	367	516	300	373066.44
NISSIN FOOD PRDS.	2240	2400	1930	297897.56
NKK CORPORATION	248	301	192	873847.19
NOMURA SECURITIES	1850	2100	1460	3631493
NSK CORPORATION	614	790	455	343815.38
NTT	852000	930392.0	674509.6	13557018
NTT DATA COMMS. SYST	2560000	2640000	1210000	563200
OBAYASHI CORPORATION	745	865	608	555129.25
ODAKYU ELECTRIC RY.	680	750	602	483554.69
OKI ELECTRIC	937	1010	446	573612.63
OMRON (OK)	2360	2390	1450	618555.94
ONO PHARM. (OK)	4070	4920	3590	500243.63
OSAKA GAS	334	416	310	844405.13
PROMISE	4040	4770	3175	398020.75
RICOH	1070	1090	650	697211.94
ROHM (OK)	6070	6550	3060	668064.19
SAKURA BANK	930	1360	885	3184466
SANKYO	4800	6200	2846.15	312311.94
SANKYO (1ST)	2230	2330	1872.77	998638.19
SANWA BANK	1650	2060	1570	4786632
SANYO ELECTRIC	511	585	400	996592.81
SECOM	6700	6780	5010	762258.38
SEGA ENTERPRISES	5340	5850	2840	536563.13
SEIBU RAILWAY	4300	4750	2750	1863189
SEKISUI CHEMICAL	1260	1380	935	695428.69
SEKISUI HOUSE	1150	1250	1010	779791.88
SEVEN ELEVEN JAPAN	6630	7309.1	5800	2509984
SEVENTY SEVEN BANK	951	1060	860	363881
SHARP CORPORATION	1410	1810	1050	1570034
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	2500.01	2068.64	672292.56
SHIMIZU	960	1100	794	756930.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	2050	2090	1450	665470.94
SHIONOGI	850	940	712	298460.38
SHISEIDO	1000	1200	950	400209.88
SHIZUOKA BANK	1190	1400	942	957414.06
SHOWA SHELL	801	1139.14	764	301856.75
SMC	7190	7350	4050	435282.56
SOFTBANK	25000	29900	5153.06	796274.81
SONY	4750	5920	3800	1776166
SONY MUSIC ENTMT.	4370	5600	3280	472702.88
SUMITOMO BANK	1790	1950	1470	5622494
SUMITOMO CHEMICAL	454	580	332	736237.94
SUMITOMO CORPORATION	908	1030	742	966483.63
SUMITOMO ELECTRIC	1150	1450	944	817545.81
SUMITOMO MARINE	721	880	645	481238.63
SUMITOMO METAL	279	367	218	877565.69
SUMITOMO METAL MINES	786	960	608	437283.19
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	1480	1010	1430772
SUZUKI MOTOR	1020	1250	830	457633.13
TAISEI	605	724	501	616900.25
TAISHO PHARM.	1860	1910	1510	631376.81
TAKASHIMAYA	1350	1510	1070	298241.94
TAKEDA CHEMICAL	1430	1480	1020	1252265
TDK	5270	5440	3470	692952.06
TEIJIN	464	574	400	452149.38
THK	2860	2950	1520	335606.63
TOBU RAILWAY	558	630	505	479137.75
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	2564.35	2168.32	1191822
TOKAI BANK	1040	1250	913	2110138
TOKIO MARINE & FIRE	1040	1230	936	1609524
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	2811.92	2485.18	3612141
TOKYO ELECTRON	4230	4640	2330	633104.06
TOKYO GAS	354	457	334	994732.25
TOKYU	630	705	521	691947.44
TONEN CORPORATION	1420	1630	1270	918086.56
TOPPAN PRINTING	1280	1450	1050	895039.56
TORAY	606	765	495	849296.75
TOSHIBA	733	770	495	2359497
TOSTEM CORPORATION	3140	3350	2460	686749.06
TOTO	1360	1740	1210	459407.94
TOYO SEIKAN	2950	3420	2350	595073.94
TOYO TRUST&BANKING	700	1130	700	550164.88
TOYODA AUTO LOOM	1550	2050	1410	437223.94
TOYOTA MOTOR	1860	2140	1600	6954911
UNY	1740	1830	1310	329364.44
YAMAGUCHI BANK	1620	1840	1500	323999.94
YAMAHA	1560	1610	925	302764.75
YAMAICHI SECURITIES	528	774	446	638167.06
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	2260	1840	717792.19
YAMATO TRANSPORT	1110	1140	899.99	404339.56
YAMAZAKI BAKING	1760	2040	1510	387692.75
YASUDA FIRE	606	734	526	538203.69
YASUDA TRUST	449	863	449	495368.19
YOKOHAMA,BANK OF	720	899	670	819208.5

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.75	9.15	4.3	17592.5
AMOY PROPERTIES	7.55	9.65	6.35	18838.66
BANK OF EAST ASIA	27.05	29.25	19.37	24137.48
CATHAY PACIFIC	11.15	12.7	10.2	31939.3
CHEUNG KONG HDG.	43.1	44.2	24.85	94714.63
CHINA LT.& POWER	40.8	42.5	30.4	81218.69
CHINESE ESTATES (HKS	5.6	8	4.47	9577.79
CITIC PACIFIC	23.5	24.6	14.8	47309.86
DAO HENG BANK GP.	28.1	29.3	16.9	18437.38
GUOCO GROUP	36	40.8	24	15358.71
HANG LUNG DEV.	12.7	14.2	9.5	17120.33
HANG SENG BANK	64	65.5	42.6	123616
HEND.INV.	6.65	7.1	3.97	17056.18
HENDERSON LD.DEV.	48.1	51.5	31.6	76767.06
HK.& CHINA GAS	12.45	12.75	9.17	30920.82
HK.& SHAL HOTEL	9.4	10.9	7	10141.64
HK.TELECOM	13.3	16.55	13.25	148332
HONG KONG ELECTRIC	26.05	28.05	18.95	52629.66
HOPEWELL HDG.	4.92	8.15	4.92	21534.12
HSBC HDG. (HKS)	111	114.5	71.25	196382.63
HUTCHISON WHAMP.	42	43.5	25.05	152000.88
HYSAN DEV.	19.9	20.9	13.55	20088.4
MIRAMAR HTL.INV.	16.35	19.4	12.7	9437.72
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.95	6.25	4.2	12851.21
NEW WORLD DEV.	29.7	32.4	15.25	49726.5
SHANGRI-LA ASIA	8.3	11.7	7.5	12242.16
SINO LAND CO.	5.85	8.27	4.57	14325.39
SUN HUNG KAI PROPS.	60.5	64.75	38.1	140634.63
SWIRE PAC.CL.B.	9.1	10.1	6.35	27998.02
SWIRE PACIFIC A	57.75	64	38.3	56069.73
TV.BROADCASTS	30.9	35.7	25.6	12978.12
WHARF HDG.	26	30.8	21.25	56385.49
WHEELOCK	12.6	16.7	10.4	25427.89

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.55	9.2	7.7	2164.23
CEREBOS PACIFIC	8.7	8.8	7.2	2705.15
CITY DEVELOPMENT	8.75	9.4	6.1	6851.6
CYCLE & CARRIAGE	12.8	14.2	9.55	2988.02
DBS LAND	4.08	5.15	3.28	3745.91
DEV.BANK OF SING.	9.55	11.1	9.45	6430.47
FRASER & NEAVE	16.5	17.5	12.9	3940.07
GOODWOOD PARK HOTEL	37	38	30	1665
GT.EASTERN LIFE	30	30.6	24.6	2915.28
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	4.46	3.82	2043.87
KEPPEL CORPORATION	11.6	13.5	10.3	5987.52
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	11.7	9.85	9237.09
OVERSEAS UNION BANK	6.35	7.35	6	3920.99
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.85	11.6	6.85	1518.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	8.6	7.6	10003.85
SINGAPORE AIRLINES	7.75	8.85	7.6	9939.73
SINGAPORE LAND	7.8	9.85	7.3	2682.07
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	13.92	11.67	4122.64
SINGAPORE TECH INDL.	2.64	2.65	1.55	1802.24
SINGAPORE TELECOM	2.92	3.22	2.62	44528.11
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	3.2	2.63	43460.65
STRAITS SSHIP.LAND	3.98	5.55	3.64	2365.45
TAT LEE BANK	3.7	4.37	3.63	1621.66
UNITED INDL. CORP.	1.22	1.52	1.1	1648.99
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	9.6	8.4	7700.4

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.25	35.5	20.3	5701.26
COMMERCE ASSET-HDG.	12.7	14.7	8.05	3598.03
DCB HOLDINGS	7.45	8	4.72	5818.56
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.6	25.25	16	4352.92
GENTING	21.9	27.5	18.9	15374.05
GOLDEN HOPE PLTN.	4	4.88	3.76	4003.7
HICOM HOLDINGS	4.72	7	4.54	4870.43
HONG LEONG CREDIT	11.1	15.3	8.95	3817.5
HUME INDUSTRIES MAL	13.7	14.3	9.5	3394.6
KUMPULAN GUTHRIE	3.78	4.6	3.56	3780
MAGNUM CORPORATION	4.34	6	3.8	4320.46
MALAYAN BANKING	20.7	21.3	14.1	23546.45
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	7.95	5.4	6500
MALAYSIAN AIRLINE SY	7	8.95	6.4	4900
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	19.4	15.5	4197.55
PUBLIC BANK	3.44	4.22	3.18	4262.48
RENONG	4.32	5.05	2.38	7221.14
RESORT WORLD	12.5	17.4	12	13645.06
ROTHMANS OF PALLMALL	18.7	20.2	15	5339.41
SIME DARBY	6.4	7.2	5	13523.02
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.85	9.95	6.1	4505.21
TELEKOM MALAYSIA	18.2	20.7	15.7	36298.47
TENAGA NASIONAL	9.55	13.6	8.65	28944.35
UNITED ENGINEERS MAL	16	18.7	10.6	8784.78
YTL CORP.	13.8	14.1	9.4	4829.29

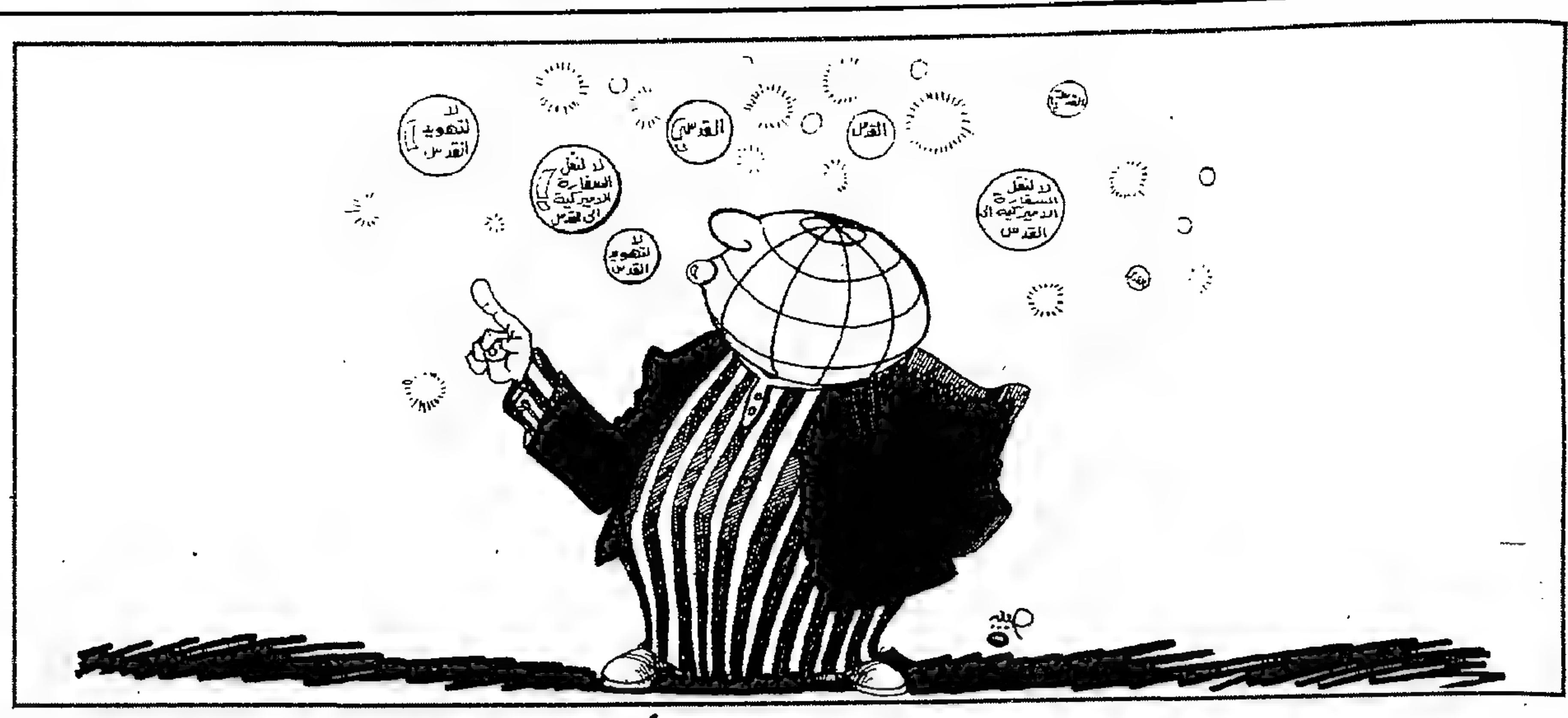
AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.86	10.88	8.57	6067.19
ANZ BANK	5.5	5.75	3.65	7953.26
BORAL	3.16	3.75	3.16	3478.54
BRAMBLES INDS.	13.92	14.92	11.4	3061.95
BROKEN HILL PTY.	17.78	19.96	16.05	34426.93
BTR NYLEX	3.53	3.59	2.22	10267.8
CMWL.BK.AUST.	9.84	10.76	7.18	4633.04
COCA-COLA AMATIL	10.22	10.44	7.52	5048.76
COLES MYER	4.51	4.64	3.97	4819.77
COMALCO	6.38	7.18	4.3	3576.77
CRA	20.2	22.16	16.34	12071.55
CSR	4.19	4.7	4.12	3995.68
FOSTERS BREWING GP.	1.25	1.3	1.06	4083.37
ICI AUSTRALIA	9.26	11.6	8.7	2743.89
LEND LEASE	18.5	18.98	15.48	4179.31
NAT.AUST.BANK	11.26	12.54	10.18	16077.89
NEWS CORP.	6.55	8.38	4.7	12672.46
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.91	7.41	4.04	5500.93
PACIFIC DUNLOP	3.21	4.1	2.7	3352.5
PIONEER INTL.	3.21	3.62	2.96	2844.98
TABCORP HDG.	3.55	3.57	2.09	10650
WESTERN MNG.(WMC)	8.49	9.27	6.42	9415.97
WESTPAC BANKING	5.36	5.56	4.05	9779.28
WOODSIDE PTL.	6.35	6.65	4.45	4233.33
WOOLWORTHS	3.09	3.2	2.7	3261.01

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	127.5	140.25	67	9688.09
3COM	49.63	51.38	19.75	7774.35
ABBOTT LABS.	39.25	44.63	30.88	31146.4
AETNA LF.CLTY.	69.13	74.38	43.25	7826.33
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.63	34.63	25	14168.08
ALBERTSONS	33.63	34.63	27.63	8496.05
ALLIED SIGNAL	43.75	46.75	30.88	12388.25
ALLSTATE CORP.	36.88	39.25	22.88	16533.27
ALUMINUM CO.AM.	49.25	59.75	37.25	8790.87
AMER.BRANDS	41.75	43.5	33	7757.89
AMER.ELEC.PWR.	38.38	39.25	31.13	7135.25
AMER.EXPRESS	41.13	44.75	28.25	20057.36
AMER.HOME PRDS.	88.13	90.63	62.13	27308.88
AMER.INTL.GP.	84.63	87.5	59.84	40128.66
AMERITECH	54.25	54.88	38.63	30065.67
AMGEN	47	52	26.69	12383.46
AMOCO	64	69.5	57	31419.57
AMP	38.75	45	34.75	8431.53
ANHEUSER-BUSCH	67	67	48.88	17115.74
APPLIED MATS.	49	59.12	19.25	8738.75
ARCHER-DAN-MIDL.	16.25	19.88	15	8653.51
AT&T CORP.	62.13	66.25	47.25	98551.75
ATLANTIC RICH.	106.13	117.5	101.13	17066.8
AUTOMATIC DATA PROC.	71.38	73.75	52.75	10268.57
BANC ONE	35	38	24.63	13735.39
BANK OF NEW YORK	43.38	48.75	26.75	8331.47
BANKAMERICA	60	64.13	38.63	22340.16
BAXTER INTL.	38.25	41.88	25.38	10585.72
BAY NETWORKS	65.5	65.5	24.63	7567.28
BELL ATLANTIC	64	64.75	48.88	27942.33
BELLSOUTH	74.88	77.13	50.75	37178.43
BERKSHIRE HATHAWAY	29500	30100	19587.5	35223
BOEING	67.75	71.75	43.38	23200.58
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.88	77.63	57.13	38989.23
BURLINGTON NTHN.SANT	80.63	82.75	46.63	7239.15
CAMPBELL SOUP	52.5	53	41	13084.62
CAPITAL CITIES ABC	117	119.5	78.25	18001.15
CATERPILLAR	54.63	73.88	48.38	10868.07
CHASE MANHATTAN	58.5	65.63	32.88	10205.79
CHEMICAL BANKING	58.38	64.13	34.25	14716.91
CHEVRON	46.38	50.25	41.63	30238.95
CHRYSLER	53.13	57.75	38.63	20323.55
CHUBB	90.38	96.88	69.25	7866.14
CIGNA	97.75	107.63	61.38	7090.49
CISCO SYSTEMS	76.38	77.25	30.13	20792.78
CITICORP	64.13	73.63	38.88	25842.55
CNA FINANCIAL	113.25	121	61.75	6998.62
COCA COLA	71.63	73.5	49.13	90332.06
COLGATE-PALM.	69	77	58.63	10034.32
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.13	52.13	34.25	21794.6
COMPAQ COMPUTERS	53.63	54.75	31.75	14167.72
COMPUTER ASSOCS.INTL	54	54	29.08	13033.97
CONAGRA	39.13	40.38	30.25	9330.21
CONS.EDISON NY.	30.63	31	24.38	7194.91
CPC INTL.	66.88	69.5	51.25	9765.29
CSX	81.75	87.75	64.75	8601.32
DEAN WITTER DISCOVER	50	57.88	32.25	8445
DEERE	90.13	93.88	61.63	7868.36
DIGITAL EQU.	53.5	54.88	29.88	8048.7
DISNEY (WALT)	57	61.5	38.88	29686.05
DOMINION RES.	39.75	40.5	35.13	6897.05
DOW CHEMICALS	70.75	77.88	61.63	19029.69
DU PONT E I DE NEMOU	62.5	72.38	52.13	34685.31
DUKE POWER	45.25	45.38	37.75	9269.86
DUN & BRADSTREET	59.75	60.25	49	10125.47
EASTMAN KODAK	62.75	63.88	44.5	21449.32
EMERSON ELECTRIC	70.5	75.25	58.75	15827.25
ENRON CORP	34.75	36.75	27	8757.23
EXXON	74.63	76.5	59.38	92666.63
FED.HM.LN.MGE.	70	74	47.75	12653.33
FEDERAL NAT.MGE.	103.88	110.38	68.13	28337.3
FIRST DATA	64.75	65.13	45.75	7692.49
FIRST UNION	50.63	53.88	39.38	8700
FORD MOTOR	29.75	32.88	24.75	31954.14
FPL GROUP	41.88	42.25	32.38	7751.06
GANNETT	54.5	55.75	47	7638.61
GEN.ELEC.	62.25	65.25	45.63	104731
GEN.MILLS	57	63.75	50	9034.5
GEN.MOTORS	44	51.75	36.63	32886.17
GEN.MOTORS'E'	46.38	47	35.13	20348
GEN.RE	145.13	152.13	112	11904.31
GEORGIA PACIFIC	85	95	67.5	7735.51
GILLETTE	48.38	49.75	35.37	21450.72
GTE	40.25	41	30	39118.12
HEINZ,H.J.	45.88	47.5	35.88	11295.84
HEWLETT-PACKARD	92.38	92.75	46.31	47277.5
HOME DEPOT	36.88	49.75	36.75	17562.56
INTEL	67.88	76.44	28.91	55895.04
INTL.BUS.MACH.	96.5	113.63	69.5	54881.73
INTL.PAPER	37.13	45.37	34.06	9451.2
ITT	120.25	128.5	77	13924.95
JOHNSON&JOHNSON	80.75	82.75	52.63	52305.71
KELLOGG	72.13	75.13	53.5	15810.15
KEYCORP	34.25	36	24	8135.64
KIMBERLY-CLARK	72.88	72.88	47.25	11687.4
LILLY ELI	96.75	98.13	58.63	26393.39
LOCKHEED MARTIN CORP	69.25	70	51	13870.01
LOEW'S	144.75	155	86	8528.09
MAY DEPT.STORES	38.88	45.38	33	9694.72
MCDONALDS	41.75	42	28.13	28974.41
MCDONN.DOUGLAS	80.38	85	45	9081
MCI COMM.	24.88	26.88	17.5	16860.2
MEDTRONIC	57.25	59.88	24.5	13233.91
MELLON BANK	49.88	52.75	30.63	7099.85
MERCK	58.25	60.38	35.13	71967.13
MERRILL LYNCH	56.38	64.13	33.25	9922.33
MICRON TECH.	69.63	94.38	19.44	14373.23
MICROSOFT	100	109	59	58995.18
MINNESOTA MNG.& MNFG	55.5	61.75	50.63	23321.76
MOBIL	100.13	103.25	82.13	39608.64
MONSANTO	103.75	104.13	68.75	11959.26
MORGAN (JP)	78.38	82.25	55.38	14725.79
MOTOROLA	65.88	81.75	52.25	38852.28
NATIONSBANK	67.5	72.63	43.75	18227.7
NORFOLK SOUTHERN	75.88	77.88	59.75	9941.59
NORWEST	30.13	33.88	21.13	10262.47
NYNEX	46.75	48.63	36.25	19976.46
ORACLE CORP.	43.25	46	25.33	18797.05
PACIFIC GAS & ELEC.	30	30.5	22.13	12731.72
PACIFIC TELESIS	29.88	31.63	25.88	12798.57
PENNEY (J.C.)	43.63	51.13	40.63	9849.56
PEPSICO	52.88	53.38	33.88	41639.63
PFIZER	58.88	61	36.25	37339.58
PHILIP MORRIS	84.38	85.63	56.38	70875.5
PHILLIPS PTL.	31.38	37	30.13	8225.07
PPG INDUSTRIES	42	46.88	33.88	8519.36
PROCTER & GAMBLE	81.5	83.75	60.88	55955.74
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	30	25.13	7126.82
RAYTHEON	43.25	43.94	31.12	10548.67
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.88	31.13	22.75	3429.79
RJR NABISCO HDG.CORP	30	35	25.88	8173.61
ROCKWELL INTL.	44.75	47.63	33.88	9715.58
SARA LEE CORP.	29.13	30.38	24.13	14099.9
SBC COMMUNICATIONS	54.88	56.5	39.88	33439.34
SCECORP	17.13	17.88	13.38	7638.55
SCHERING PLOUGH	54	54.75	35.56	20106.08
SCHLUMBERGER	59.5	69.5	50.13	14391.97
SCOTT PAPER	53.38	53.38	31.12	8094.42
SEARS,ROEBUCK	34.13	37.13	22.12	13291.14
SOUTHERN	24.13	24.63	18.88	16061.79
SPRINT CORP.	37.75	38.25	26.5	13161.11
SUNTRUST BANKS	66	68.25	46.5	7538.25
TELE COMMUNICATIONS	17.38	20	13.35	9930.66
TENNECO	42.5	50	37.38	7579.15
TEXACO	67.88	69.13	59.88	17649.32
TEXAS INSTS.	67.38	82.25	34.5	12660.36
TEXAS UTILITIES	36.63	37	30.5	8271.42
TIME WARNER	36.25	45.38	32.13	13998.84
TRAVELERS GP.	50	54.25	31	15954.7
UNICOM COM.	33	33.25	21.5	7086.98
UNION PACIFIC	64	69.38	44.63	13142.96
UNITED HEALTHCARE	53.13	54.5	34.63	9219.52
UNITED TECHNOLOGY	88.25	88.38	55.38	10875.48
UPJOHN	50.25	50.25	30.13	8602.69
US.WEST	47.25	48	34.75	22208.72
VIACOM B	46.88	53.88	37.25	13414.17
WACHOVIA CORP.	46.63	48.13	32	7944.9
WAL-MART STORES	22.13	27.5	20.88	50793.59
WARNER LAMBERT	86	97.38	73.38	11618.51
WELLS FARGO	208.25	229	141	10049.93
WEYERHAEUSER	44.88	50	35.88	9122.37
WMX TECHNOLOGIES	27.38	32.5	24.88	13273.72
XEROX	**	138.5	91	14544.38

* باستثناء اليابان - بليون



روسيا و"قضية الأراضي"

فيكتور بوسوفاليوك *

■ التغيرات الجيوسياسية السريعة، المشابهة للسيل احياناً، في الوضع الدولي، وكان انهيار الاتحاد السوفياتي اكثرها جذرية، تشكل لدى بعض الساسة في العالم اغراء لمواصلة دفق الهزات وتكسير الوضع القائم وإحداث تغييرات جذرية في خارطة العالم. ثمة نوع من زخم الهدم.

لكن الغريب ان هذه العمليات التي لو ورد ذكرها على لسان ميخائيل غورباتشوف احد المسؤولين عن انهيار الاتحاد السوفياتي، لسماها «بيريسترويكا» انما يُخطط لها ليس داخل البلد المعني (كما فعل غورباتشوف) بل خارجه. ما هي عواقب مثل هذه الاغراءات، الخطرة في اعتقادي، على روسيا؟ يكمن الخطر في مساعي بعض الساسة الاجانب الى ما يمكن تسميته «تمديد» واستمرار عملية انهيار الاتحاد السوفياتي. وبتعبير آخر محاولة تصوير هذه العملية كأنها لم تكتمل بعد واضفاء طابع دائم عليها. علماً بان ذلك يجري على اساس نقل جهود التفكيك الى صعيد تقديم اطماع في اراضي روسيا.

ويقدم مثل هذه الافكار في صياغات ساذجة في جوهرها، تقول ان روسيا تواجه في المرحلة الانتقالية مصاعب جدية، وأزمات احياناً، في انتقالها الى التنظيم الديموقراطي واقتصاد السوق، وتمر بمرحلة احتدام الصراع السياسي الداخلي، او بتعبير آخر الصراع على السلطة. ويطرح في ضوء ذلك تساؤل: أليست هذه لحظة مناسبة لمواصلة عملية التفكيك في روسيا بعد الاتحاد السوفياتي؟ وما دامت روسيا ضعيفة وساستها منشغلون بصراعاتهم الداخلية، أليس مناسباً ان تطرح ادعاءات بل ترغم موسكو على تقديم تنازلات، اذا ابدت حكومتها ضعفاً وتراجعت في هذا الموقع او ذاك؟

ان رحاب روسيا وثرواتها الهائلة ما برحت تشغل بال البعض وتظهر اطماعاً ورغبات في قضم جزء من روسيا على محاور عدة يعرفها القراء. والموضوع ليس في الجغرافيا، على رغم اهميتها، بل في التقويم المبدئي لمثل هذه المطامع ولنفسية اولئك الذين لا يتورعون عن استغلال مصاعب الجيران لحملهم على تقديم تنازلات اقليمية.

وبمعنى ما فان احداث الشيشان تصب في هذا السياق. فقد ادرك جوهر دودايف عام ١٩٩١ ان عملية الانهيار ابتدأت وان تلك لحظة مناسبة للخروج من روسيا الاتحادية «من دون ان يلحظه احد» مستغلاً المناخ الديموقراطي ونشوتها، واستطراداً اقول ان حالة النشوة تلك تبخرت منذ امد بعيد.

ان مثل هذه النوايا، ناهيك بالسلوك، ساذجة بمقدار ما هي لاخلاقية. فقيادة روسيا تحديداً أبدت رحابة صدر سياسية، بل قد اقول نبلاً تعرف به الروح الروسية، وبذلت جهوداً من اجل أن تحصل شعوب الاتحاد السوفياتي السابق على فرصة فعلية لتقرير مصيرها.

والآن يظهر لدى الرأي العام الروسي تساؤل مشروع: «ترى الى هذا الحد قصيرة الذاكرة التاريخية لدى بعض الساسة الذين لا يكافئون روسيا على موقف نبيل بل يسعون الى الانتقام منها». وقد ينطبق هنا المثل الروسي القائل «اذا اردت الابتعاد عن الشر، لا تفعل الخير».

ان قوى سياسية في البلدان التي تبدي اطماعاً في اراضي روسيا انما ركبت هذه الموجة وتضارب صراحة على محاور العداء لروسيا. هذا علماً بان بعض المتعصبين قومياً وذوي النزعات الفاشية في تلك البلدان لا يفكرون في ان تتحقق اطماعهم عملياً ولكنهم يطمحون الى لذة «النباح على القافلة». ومرة اخرى الجأ الى المثل الروسي الذي يقول: ان الكلب ينبح على الفيل كي يجذب الانتباه.

ويحاول الساسة الأكثر جدية استخدام ورقة الأراضي كذريعة للتسويق في عملية قيام العلاقات التجارية الاقتصادية مع روسيا. وهذا في جوهر الحال نوع من الابتزاز. واستطراداً اسوق مثالاً آخر من المنوال السياسي ذاته، واعني الاطماع في اراضي روسيا. فالكثيرون في بلادنا يتساءلون: ترى هل ان الاصرار على توسيع حلف الاطلسي في اتجاه الشرق وجعله متاخماً لحدود روسيا هو تعبير عن امتنان الغرب وزعماء «الناتو» للقيادة الروسية على سحب القوات والخطوات المهمة في مجال تقليص الأسلحة في اوروبا وتخفيف التوتر في القارة؟

لقد كف عن الوجود حلف معاهدة وارسو، ودور روسيا معروف في ذلك. فهل من قبيل «المعاملة بالمثل» ام انه انتقام ان توضع خطط لتوسيع الحلف العسكري الاطلسي، الأمر الذي سيعني، ضمن ما يعنيه، تقريب مواقع رابطة السلاح النووي من حدود روسيا. شتان بين النبل ومثل هذا الموقف. وقد تساءل الرئيس بوريس يلتسن اخيراً: «هل يمكن ان تسمح روسيا بذلك؟! كلا ثم كلا».

بديهي ان النبل لا دخل له في الموضوع. فالسياسة، للأسف، ليست صنواً للاخلاق على الدوام. وبهذا المعنى فان التعامل غير النزيه على روسيا ومطالبتها بـ «حل قضية الأراضي» لا يمكن ان يترجما الى واقع، وهذا ما ينبغي ان يفهمه الجميع. اولاً لأن روسيا، حتى اذا ضعفت لجملة من الاسباب، لم تستجب لتلك الديماغوجيا السياسية. وثانياً لأن روسيا، كما يشاهد الكثيرون وفي مقدمهم المحللون الاجانب، قد تجاوزت النقطة الحرجة في المصاعب وعلى الصعيد الاقتصادي ثمة امل في ان يغدو عام ١٩٩٦ مرحلة نهوض تدريجي وتجاوز للتضخم المكثف وزيادة في الانتاج الوطني.

هذا لا يعني ان روسيا تتجاهل تنوع التركيب القومي - العرقي والطائفي في بلادنا المترامية الأطراف، بل انها تعمل على تحسين المنظومة المعقدة للتفاعل بين جميع الاطراف المكونة لها.

والحديث في المقام الاول، يدور عن العلاقات بين السلطات الفيديرالية والوحدات المنتمية الى روسيا الاتحادية، وعن تعايش وتفاعل ابناء مختلف الاديان والمعتقدات. وفي الماضي كانت هذه القضايا تعالج بايعازات من الأعلى تحت سيطرة الحزب الشيوعي وجهاز «الكي. جي. بي» اما الآن فيجري تكوين آلية مرنة ونموذج ديموقراطي للعمل والتنسيق بين جميع تلك الهياكل والوحدات. وروسيا في طريقها الى انسجام قومي وطائفي على رغم ان هذا الطريق سيكون صعباً وليس مفروشاً بالورد، خصوصاً حينما يحاول امثال دودايف زرعه بالالغام.

وثمة بلدان اخرى بعيدة كل البعد عن مثل هذا الانسجام، بل ان الرعد المنذر بالعاصفة يتردد في عدد منها. ولنتذكر كيف ارعبت الجميع مسيرة المليون اسود في الولايات المتحدة. ويشير المحللون في مختلف البلدان، بما في ذلك روسيا، اكثر فاكثر الى ان مشكلة الأكراد سترغم الجميع على الحديث عنها في السنوات القريبة المقبلة. وتظهر النزاعات احياناً لا في مجال الخلافات الطائفية او العرقية بل على صعيد «داخلي» ان جاز القول. فالمسلم في افغانستان يقتل اخاه المسلم. والارهابيون في الجزائر لا يختلفون عن ضحاياهم في المعتقد الديني.

وبديهي أنني لست من دعاة تأجيج الحزازات او الطائفية، بل على العكس، خصوصاً ان اوروبا الغربية قدمت بخطواتها التكاملية مثالاً على ان الزمن الحالي ليس زمن اقامة الحواجز بين الدول، بل هو وقت ازالة العقبات والطموح الى التكامل الاقتصادي والسياسي والتسامح الديني. كل ما ادعو اليه الا تكون هناك مكاييل مزدوجة. فعندما يتحدى الانفصاليون في الشيشان وحدة روسيا وتكتب الويلات لمئات الآلاف من الناس، نجد في عواصم بعيدة هائلة كثيرين ممن يدعمون دودايف من دون ان يكلفوا انفسهم عناء التبصر في جوهر المشكلة. اما اذا جرت في بلدان اخرى عمليات ضد الانفصاليين واستخدمت ضدهم اعداد كبيرة من القوات وقصفوا من الجو من دون مراعاة حرمة حدود الدول، فاننا نجد ذلك يقابل بالصمت. او لناخذ مثلاً آخر. فالعملية التي قام بها شامل باسايف لم تثر، للأسف، حملة ادانة واضحة لا لبس فيها، كما حصل بعد العمليات الارهابية في باريس. هذا في حين ان الارهاب واحد في كل مكان وتنبغي ادانته من دون الالتفات الى الاعتبارات السياسية الموقتة.

«من كان بيته من زجاج لا يضربن الناس بحجر». ان روسيا اليوم منشغلة بهمومها الداخلية التي تضاف الى المشاغل الدولية التي تتحملها كدولة عظمى وعضو دائم في مجلس الأمن. فهي، مثلاً، تحاول مع الآخرين المساعدة في حل العقدة البوسنية.

ولكن روسيا لا ترمي احجاراً على جيرانها - قريبين كانوا أم بعيدين، على رغم ان الجالس على تلال موسكو يرى بوضوح ان بيوت الجيران ليست كلها من الخرسانة بل ان فيها اجزاء من الزجاج.

نحن لا ننوي رمي هذه الاحجار ولكن بودنا ان يتخذ الآخرون مثل هذا الموقف الضابط للنفس. فاليد الواحدة لا تصفق، كما يقول العرب.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

عُدِّلت مادة استثناها الدستور اللبناني من التعديل فانتهكت مواد اساسية اخرى

بعد التمديد... لم يعد أحد سيد نفسه

عبد العزيز قباني *

■ منذ سنوات، وعندما بدأ التضخم بالامتداد المتزايد، صار شغل اللبنانيين الشاغل ارتفاع سعر الدولار وهبوطه، لما لذاك الارتفاع وهذا الهبوط من اثر على معيشتهم، وتالياً، على كرامتهم وهناءة بالهم.

ومنذ سنة ونيف احتلت مسالة النفايات وبراميلها وطمرها صفحة وعي اللبنانيين، وشغلته الاتهامات الموجهة الى وزير البيئة آنذاك الوزير سمير مقبل، وردود هذا الاخير، دفاعاً عن النفس، على المتهِمين (بكسر الهاء)، كما شغلته تقارير الخبراء والتحقيقات القضائية وغير القضائية.

ومنذ مدة، وبالتزامن، تقريباً، مع قضية النفايات، شغلوا اللبنانيين بالتمديد والتجديد. وقد ظن هؤلاء اللبنانيون انهما صارا من الماضي، بعد ان كان ما يسمونها بالترويكا او المثلث المتمثل في رؤساء السلطتين الاجرائية والتشريعية، قد شغلت سورية وقيادتها بخلافاتها، وحرد اعضائها، واستنكافها عن ممارسة السلطة، او تعطيلها من اجل هذه الوظيفة او تلك او من اجل هذا المشروع او ذاك، او من اجل هذه المحافظة الانتخابية او ذاك القضاء الانتخابي، وسوى ذلك في هذه الظروف الحالكة، الضاغطة على المصالح العامة. الا انه، مؤخراً، تركز الامر على اشغال اللبنانيين وشد اهتمامهم الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني بفقرة واحدة او بفقرتين، حصراً لحق الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية بالرئيس الحالي وحده او بالافساح امام موظفي الدرجة الاولى لممارسة هذا الحق.

وظل اللبنانيون يتارجحون بين الفقرة والفقرتين، الى ان استقر الامر بهم على الفقرة الواحدة، مقرونة بالتمني والرجاء والمناشدة لرئيس الجمهورية الحالي الموافقة على الفقرة الواحدة، والقبول بالتمديد له، وذلك حرماناً لسواه من ترشيح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية، إسوة بما يجري في كثير من الانظمة العربية. والفارق، انه في لبنان، جرى حرمان الآخرين من ترشيح انفسهم بالقانون الدستوري، فيما الامر يجري في هذه الانظمة العربية بالحرمان من الترشيح او باشياء اخرى. وكل هذا يطرح على بساط المعالجة مسالة الديموقراطية اللبنانية بعد التمديد المثلث (الترويكي). لكن الحرية والتناوب الحر على السلطة والحكم مرتبطان من جهة بالدستور والقانون، اي بالنظام، ومن جهة ثانية بالقضاء، ومن جهة ثالثة بالسلطة التشريعية ومن جهة رابعة بالمصالح العامة.

فهما مرتبطان بالدستور والقانون لان هذين يصونان ممارسة الحرية والتناوب الحر لئلا يقع تجاوز على حرية الآخرين وحقهم في التناوب، وبالقضاء لأنه يفسر نصوصهما ويقر العدالة منعاً لهذا التجاوز؛ وبالسلطة الاجرائية لأنها تسهر على تطبيق القانون وما يقرره القضاء ضمن اطار الدستور والقانون لئلا يقع تجاوز، وعبره، ظلم وهضم للحقوق؛ وبالسلطة التشريعية لانها تسن القوانين متوافقة ونصوص الدستور، وهو القانون الاساسي للدولة.

والتناوب الحر ينطوي على معنى التعدد الحزبي والتنافس بين الاحزاب، والا فقدت الديموقراطية فحواها اذا جرى تنكر لمعنى التناوب الحر. والتعدد، القائم على التناوب الحر، ينطوي على المراقبة والنقد والمحاسبة، وينطوي، بالضرورة، على معنى المساواة التي هي جوهر الديموقراطية ولحمتها وسداها، وبدونها لا ديموقراطية.

في ظل «الديموقراطية اللبنانية» يتمتع اللبناني بحرية شبه تامة ولكنها حرية غير مسؤولة، لانها حرية صراع العصبيات، وليست الحرية كقيمة انسانية نامية بالتربية، والثقافة والتثقيف؛ اي انها حرية مفرغة من مضمونها القيمي الانساني، المحاسب والمسائل. اذ من اهم خصائص هذه الديموقراطية عدم المساءلة والمحاسبة. من هنا، مهما ارتفعت الاصوات، فلا تجاوب ولا صدى لها، لانه لا مساءلة، وذلك لكون النظام السياسي يقوم على عصبية للطوائف المتولدة من تسييسها، والتي تتمثل في السلطة بافراد وليس بافكار واحزاب. وهذا يفسر غياب التناوب الحر عن الواقع السياسي اللبناني؛ ويفسر، اضافة، التعدد الديموقراطي المحاسب والمسائل. وفي ظل هذا الغياب للتناوب، تتهمش الاحزاب، ولا سيما، اللاطائفية، ويصير نضالها بلا هدف سلطوي، لانها، وإن تمثلت في السلطة، فانها لا تتمثل سياسياً لفوزها باكثرية اصوات الناخبين، بل طائفياً، اذ تعين السلطة فيها وزيراً، استناداً الى هويته الطائفية لا الى برنامجه. فتصير السلطة الاجرائية، والحالة هذه، مزيجاً من ممثلي الطوائف. وهذا ما يفسر معارضة السلطة لذاتها ومن ذاتها. وهذه بدعة سياسية، يترتب عليها ان بعض اعضاء السلطة الاجرائية يمارس حق النقض (الفيتو) في مسائل كثيرة من اجل مصالحه الخاصة فيبررها بانها مصالح الطائفة التي يمثل.

هذه السمات والقيم «للديموقراطية اللبنانية» الشكلية افرزت ما يسمى بالترويكا او المثلث. ومن سمات هذا المثلث وقيمه انه يختزل المؤسسات والسلطات، ويتكلم باسمها من دون اي اعتبار لرأيها، ويطوّع الدستور والقوانين والانظمة لارادته. هذا ان كان متفقاً في ما بينه لقاء تبادل المنافع وغض النظر. اما اذا اختلف، فانه يعطل كل شيء برفضه الذي هو بمثابة «فيتو» يستعمله، فيشل ما يريد شلّه. وهذا الاختزال يجعل للمؤسسات تخضع وتنصاع انصياع الولد لوالده التقليدي، ويجعل «الديموقراطية اللبنانية» في ظل هذا المثلث، ينكشف مضمونها اكثر وتباح شكليتها، ويفضح دورها في تزييف وعي اللبنانيين وتضليلهم عن حقيقة واقعهم. ويكفي ان نستعرض «إخراج» التمديد، على يد هذا المثلث، لنقف على ما آلت وتؤول اليه «الديموقراطية اللبنانية» بعد التمديد المثلث، من هزال وهزلية.

تنص المادة ٤٩ من الدستور على تحريم تعديلها، منعاً للذرائع وتهافت المصالح الخاصة، وتجنباً للتجارب السابقة السلبية في التجديد او في محاولته، وذلك بنصها: «وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته».

اما المادة ٧٦ من الدستور فتجيز تعديله واعادة النظر فيه باستثناء المادة ٤٩ المذكورة، لانها صارت مادة من النوع الذي لا يمس، ومستثناة من التعديل واعادة النظر. تنص المادة ٧٦ على انه «يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية، فتقدم الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب».

وعلى رغم استثناء المادة ٤٩ من التعديل، فان مجلس الوزراء اجتمع برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتمنى عليه، بلسان الرئيس الحريري، قبول تمديد مدة ولايته لثلاث سنوات باضافة فقرة الى المادة ٤٩، تعديلاً لها، بناء على المادة ٧٦ من الدستور.

كما ان رئيس المجلس النيابي، الاستاذ نبيه بري اصدر بياناً، باسم رؤساء كتل نيابية اجتمعوا في ١١ الشهر العاشر، يتضمن التمني «على فخامة الرئيس استعمال حقه الدستوري المنصوص عليه في المادة ٧٦ من الدستور بارسال اقتراح للحكومة تمهيداً لتقديم مشروع قانون للمجلس النيابي لاعادة النظر في المادة /٤٩/ من الدستور، والله الموفق». وهذا الاخراج اعفى رئيس المجلس من تقديم مشروع التعديل الى الحكومة بمبادرة منه. ورد رئيس الجمهورية على التمني المزدوج المشار اليه، بقوله: «كنت قد اخذت على نفسي أن لا اقدم على ممارسة الحق الذي تنص عليه احكام المادة ٧٦ من الدستور، ولكن امام تمنيكم واستجابة لتمني دولة رئيس مجلس النواب ولرغبة ممثلي الشعب، وتقديراً لما تضمنته رسالتكم... لا أملك الا ان انطلق من مواطنيتي وانا الذي ما تأخرت مرة عن الاقدام من اجل لبنان...».

وافق رئيس الجمهورية على تقديم اقتراح بتمديد ولايته على الرغم من قوله وتاكيده: «لا تجديد ولا تمديد، وفي البلاد خير مني...» (١٦/٨/١٩٩٤). وفي ١٤/١١/١٩٩٤ قال: «اعترض على التمديد او التجديد لانه لا تجوز المراهنة على شخص واحد...». وفي ١٧/٣/١٩٩٤ قال: «انا لن اقترح تعديل الدستور، وساقطع يدي قبل ان اوقع هذا الاقتراح» ثم قال: «في لبنان، ان كثيراً من الناس لا يهتمون بالتاريخ ولا يتعلمون من تجاربه (١٧/١٠/٩٤)». وعلى رغم كل ذلك، اقترح ووقع من اجل نفسه.

بهذا الاقتراح والتوقيع اللادستوري المخالف لكل التاكيدات المشار اليها، تم انتهاك تحريم تعديل المادة ٤٩ من الدستور على رغم أنف المادة ٥٠ منه المتضمنة حلف رئيس الجمهورية يمين «احترام دستور الامة اللبنانية...». فكيف يكون، والحالة هذه، ثقة وكيف يكون تصديق؟ هذا، والتعديل، وفقاً لنص مرسوم تعديل المادة ٤٩ من الدستور الرقم ٧٣٩٨، الذي احاله مجلس الوزراء الى مجلس النواب، جاء على النحو الآتي:

«المادة الاولى: اضيفت الى المادة ٤٩ من الدستور الفقرة التالي نصها: لمرة واحدة، وبصورة استثنائية، تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨». وهكذا، وبفعل هذا التمديد المثلث، انتهت «الديموقراطية اللبنانية» الى الآتي:

- اولاً: المأسوي في هذا التعديل - التمديد المثلث - انه حصر حق الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية برئيس الجمهورية الحالي، حارماً الآخرين ممن تتوافر فيهم الشروط القانونية، من ترشيح انفسهم. وهذا يضع المثلث على قدم المساواة مع الانظمة التي لا تسمح لأي مرشح ان ينافس الرئيس لئلا يفضح شرعيته، ما يجعل التعديل لا دستورياً وقابلاً للابطال لعدم دستوريته امام المجلس الدستوري عملاً بنص المادة ١٩ من الدستور.

ثانياً: خرق التعديل المذكور مبدأ المساواة بين اللبنانيين في حق الترشح المنصوص عليه في المادة ٧ من الدستور.

ثالثاً: بعد ان حرّم الدستور اللبناني تعديل المادة ٤٩ منه لاعتبارات صارت معروفة، اصبح التذرع بالمادة ٧٦ منه لممارسة التعديل، عملاً لا دستورياً، لاستثناء المادة ٤٩ من التعديل، والا فقد تعبير «بصورة استثنائية» صدقيته، وفقدت ارادة اللبنانيين، كمصدر للسيادة، احترامها، وفقدت مؤسسة المجلس النيابي مبرر وجودها ودورها.

رابعاً: نحر التعديل المذكور شرعة حقوق الانسان، ولا سيما، في مادتها السابعة، لجهة حق الترشيح، الناصة على ان: «كل الناس سواسية امام القانون...»، والفقرة «ب» من مقدمة الدستور الزمت الدولة اللبنانية ان تجسد هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء، ومن هذه المبادئ الملزمة، المعددة في المقدمة، شرعة حقوق الانسان، ما يعني عدم جواز التشريع بما يخالف هذه الشرعة.

خامساً: ان الدستور اللبناني وضع مبدأ عاماً، حرّم بموجبه، عملاً بنص المادة ٦٣ منه، زيادة مخصصات رئيس الجمهورية او انتقاصها، خلال مدة ولايته. فمن باب اولى، وقياساً على المبدأ المذكور في هذه المادة (٦٣)، ان يحرّم الدستور ضمناً تعديل المادة ٤٩ خدمة للرئيس الحالي وخلال مدة ولايته، انطلاقاً من مبدأ عدم جواز استفادة الرئيس من اي تعديل للدستور، او الاضرار به خلال مدة ولايته.

سادساً: ان الفقرة التي اضيفت الى المادة ٤٩ التي تجعل ولاية رئيس الجمهورية الحالي تستمر ثلاث سنوات تنتهي في ٢٣/١١/١٩٩٨، لا تمدد فقط للرئيس الحالي، بل تمدد، ضمناً، للحكومة، ما دامت المادة ٦٩ من الدستور (الفقرة د) «تعتبر الحكومة مستقيلة عند بدء ولاية رئيس الجمهورية». وولاية الرئيس الحالي، تعتبر ابتداءً، وفقاً لنص التعديل نفسه، ليس من تاريخ التعديل، بل من تاريخ انتخابه رئيساً للجمهورية. من هنا، فان الحكومة تستمر، بهذا الاخراج المكشوف، المفضوح الخلفيات والنوايا والمقاصد والاطراف في السلطة. اذ لا سبب دستورياً يدعوها للاستقالة. وهذا الحرص الشديد على الشكلية الدستورية افقد التمديد الى الشرعية الشعبية، المتمثلة بالرضى العفوي عنه.

والتمديد للحكومة يستتبع تمديداً للمجلس النيابي، كاغراء له لحمله على الموافقة عليه، خلافاً لكل التاكيدات المعاكسة التي لم يعد احد يصدقها، بعد التاكيد على ان التعديل سيكون بفقرتين فاذا به يصير، بقدرة قادر، وبوحي يوحى، بفقرة واحدة. من هنا، ولمعرفة السياسة الموضوعة والمشغول لها وعليها، ينبغي قراءة عكس الشعارات والتاكيدات. فإن كانت لا تمديد فانها تعني ان التمديد واقع حتماً.

سابعاً: بعد هذا التمديد لم يعد احد سيد نفسه، اذ لم يعد احد «يمون» على نفسه، لان «الديموقراطية اللبنانية»، صارت «ديموقراطية الفاخوري» الذي يركّب اذن الجرة كيفما يشاء. لذا يمكن القول انها صارت ديموقراطية الضوء الاخضر وديموقراطية القطيع والعصا التي يُهش بها عليه.

ثامناً: ان الاسباب الموجبة التي برر بها مجلس الوزراء القرار التمديد القانوني هي اسباب موجبة للامتناع عنه، خصوصاً اننا في نظام برلماني، رئيس الجمهورية فيه غير مسؤول، وتالياً، لا سياسة له ينجزها. فالسياسة للحكومة، ولسنا في نظام رئاسي، ولا ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب وليست له سياسة يحاسب عليها.

تاسعاً: ان التمديد المثلث قاد «الديموقراطية اللبنانية» الى مزيد من اللامعقولية ومزيد من خصوصية المصالح في اعلى المناصب، والى كثير من الارتهان والتسويات المفضوحة والمرفوضة شعبياً. وهذا قضى ويقضي على اي أمل بالتغيير نحو الافضل الذي هو هدف كل ديموقراطية. فضلاً عن ذلك وان التمديد المثلث جاء مؤشراً على عدم الثقة بالنواب بعدما استبدل التصويت سراً للمرشح بالتصويت برفع الايدي للقانون، وتهديداً بالعقاب.

عاشراً: على رغم كل ما تقدم، فانه تبقى للتمديد المثلث ايجابيتان. الاولى انه اسقط الاوراق الساترة للعورات عما يسمى بالقيادات والزعامات، وفضح تبعيتها ولا سيما الذين هاجموا التمديد ثم عادوا فوافقوا عليه اذعاناً؛ والثانية انه وحّد بين اللبنانيين برفضهم اياه. وهذه هي المصالحة الوطنية الحقة، العفوية. ونأمل بان تترسخ هذه الوحدة لتعود الكلمة الى اللبنانيين فلا تبقى لمن يدّعون تمثيلهم زوراً وبهتاناً. فالممثل (بكسر الميم) يعبر عن قناعة من يمثل لا عن قناعة سواه. واخيراً، هل صار التمديد المثلث الخطوة الاولى على طريق الانتقال من «الشكلية الدستورية» الى «الشكلية الثورية»؟

* معلق سياسي لبناني.

سورية... والعودة إلى نقطة البداية

■ عندما يزور الوزير وارن كريستوفر دمشق، سيجد بالطبع أن سورية لا تزال متمسكة بعملية السلام وأن تمسكها بالعملية عائد إلى أنه خيار استراتيجي وأن المهم بالنسبة إليها ألا تكون هذه العملية على حسابها. ولأن سورية متمسكة بالفعل بالعملية السلمية لم يكن أمامها خيار آخر غير استقبال كريستوفر، علماً أن مجيئه إلى دمشق يؤدي أكثر من غرض. أول هذه الأغراض تأكيد أن المسيرة السلمية مستمرة وأن سورية لا تزال جزءاً لا يتجزأ منها رغم كل الذي يحصل حولها.

وتأكيد أن سورية لا تزال في العملية السلمية، يريح دمشق من عبء الظهور في مظهر من لا يريد السلام، لكنه يريح الأردن أيضاً الذي يستضيف اليوم القمة الاقتصادية. ذلك أنه بعد زيارة كريستوفر لدمشق، لن يكون هناك من يستطيع القول إن قمة عمان كانت عائقاً في وجه استمرار العملية السلمية، بل أنها تدخل في السياق الطبيعي لهذه العملية بدليل أنها أتاحت فرصة للإدارة الأميركية كي تجدد مساعيها الهادفة إلى تحقيق تقدم في المسار السوري - الإسرائيلي.

ولكن أبعد من ذلك كله ومن زيارة كريستوفر لدمشق، أن إسرائيل لا تزال تضع العراقيل في المسار مع سورية وذلك من منطلق واضح جداً هو أن الدولة اليهودية تريد أن تثبت مرة أخرى ولكل من يعنيه الأمر أنها بوابة العلاقة مع واشنطن وأن لا مجال لتحسين العلاقات بين دمشق والإدارة الأميركية من دون المرور بالبوابة الإسرائيلية. والأكيد أن الإدارة الأميركية لم تستطع إلا التجاوب مع هذا الطرح الإسرائيلي بدليل تأكيد مسؤول أميركي كبير لـ «الحياة» في حديث نشر يوم ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري أن تطوير العلاقات بين أميركا وسورية إنما يأتي «في إطار عملية السلام» وليس خارجها.

قد يكون ذلك هو التحدي الأكبر أمام سورية التي سعت إلى الفصل بين المسارين الإسرائيلي والأميركي، ليتبين لها مع مرور الوقت ان مثل هذا الفصل صعب بدليل أن الولايات المتحدة ترفض حتى الآن مسايرتها في أي موضوع تعتبر أن لديها أوراقاً قوية فيه باستثناء لبنان. فواشنطن لا تريد ان تسمع بأوراق سورية في العراق ولا بأوراق سورية لدى الأكراد أو في تركيا، ولا بأوراق سورية على الصعيد الفلسطيني، ولا بأوراق سورية في الأردن، بدليل تشجيعها القوي لانعقاد قمة عمان الاقتصادية. بل أكثر من ذلك، واشنطن هي التي طمأنت دمشق إلى أن العراق لن يستخدم ورقة ضغط ضدها رغم اعتقاد دمشق أنها لاعب أساسي في «الساحة العراقية».

إنها عودة إلى نقطة البداية، أي إلى الرهان السوري القائم على أن في استطاعة دمشق الحصول على صفقة أفضل من تلك التي حصلت عليها مصر. والشيء الوحيد الثابت حالياً هو أن الحكومة اللبنانية هي أفضل من يتفهم السياسة السورية وهي أفضل من يدرك ماذا يعني ذلك بالنسبة إلى لبنان...

خيرالله خيرالله

دلالات قمة عمان

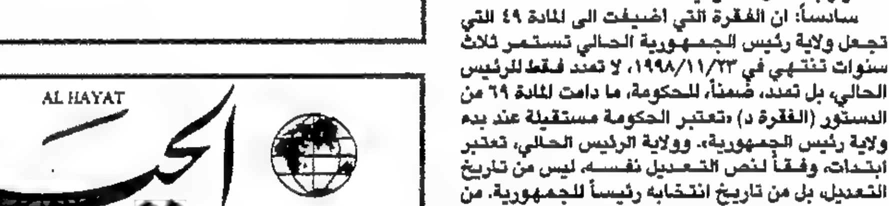
■ لا شك ان الاردن يشعر بالارتياح إزاء حجم المشاركة الرسمية العربية والدولية في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي يفتتحها الملك حسين في عمان صباح اليوم. ومردّ هذا الارتياح ان مشاركة كل الدول العربية (باستثناء سورية ولبنان) لا تعكس فقط اهتمام هذه الدول بعملية التنمية الاقتصادية الاقليمية، بل تظهر الى حدّ كبير تأييد هذه الدول لعملية السلام التي بدأت في مدريد قبل اربع سنوات، مروراً بالاتفاقات الفلسطينية مع اسرائيل، ومعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

فقمة عمان الاقتصادية هي استكمال لقمة الدار البيضاء التي عقدت قبل سنة، والتي كانت نتاج الاتفاقات السلمية العربية - الاسرائيلية. وبالتالي فان مقاطعة سورية ولبنان لقمة عمان، على رغم اهميتها من منظور اقليمي جاءت ضعيفة في قيمتها السياسية، خاصة ان دمشق وبيروت كانتا اعلنتا انهما ستشاركان بقوة في مؤتمر برشلونة الشهر المقبل على رغم مشاركة اسرائيل في المؤتمرين! اي ان المقاطعة السورية لقمة عمان لأسباب رفض التعامل مع اسرائيل، فقدت معناها الى حدّ كبير بقرار المشاركة في برشلونة، بل ان وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي ذهب أبعد من ذلك في محاولة تفريغ المقاطعة السورية لعمان من قيمتها، عندما اعتبر ان المشاركة السورية في مؤتمر برشلونة تمثّل اعترافاً اكبر باسرائيل كجزء لا يتجزأ من المنطقة؛ اذ ان برشلونة تناقش شراكة سياسية وامنية واجتماعية وانسانية بين اوروبا ودول حوض البحر المتوسط الى جانب الشراكة الاقتصادية، بينما تركز قمة عمان على التعاون الاقتصادي ولا تتناول التعاون الامني والسياسي الذي يمثل بعداً اخطر على صعيد التعاون الاقليمي.

وما يزيد الارتياح الاردني ان سورية لم تنجح في اقناع اي من الدول العربية باستثناء لبنان، بمقاطعة المؤتمر. فالحضور المصري الكبير (٧ وزراء ضمن وفد يضم ١٥٠ شخصاً) والفلسطيني برئاسة ياسر عرفات ومشاركة كل دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي، الى جانب المشاركة الجدية لدول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان، تشير على الاقل الى حجم التأييد السياسي لعملية السلام، ان لم يكن الى التزام المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية الاقليمية.

وعلى اية حال، فان قمة عمان، وقبلها الدار البيضاء، عقدت من اجل، او بسبب، الدول المشاركة مباشرة في التسوية السلمية العربية - الاسرائيلية وسورية ولبنان قد يشاركان في مؤتمر العام المقبل او لا يشاركان الا ان احداً لا ينتظر احداً.

سلامة نعمات



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٦٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشاهد جزائرية (٤ من ٥)

الظروف المأسوية للأسرة الجزائرية وتكاليف المشاركة السياسية

خالد عمر بن ققه *

■ بعدما تحدثت الحلقة الثالثة عن مأزق الشباب الجزائري في بحثه عن عوامل البقاء، هنا التتمة

تعيش الأسرة الجزائرية على حافة الهاوية، نتيجة ضغط مختلف الانساق الاجتماعية الأخرى، وقد تنازلت عن كثير من تقاليدها من أجل المحافظة على بقائها، غير انها لم تفلح، لأن كل فرد منها يشكل عالمه الخاص، وقلما نجد اسرة جزائرية، الآن، تجمعها علاقات الود والمحبة، فالكراهية عامة، بسبب عوامل عدة، معظمها اقتصادي.

ويتساءل الجزائريون عن الدوافع التي أدت الى اختلال العلاقات وتذبذبها بين أفراد الأسرة الجزائرية، ويجدون الاجابة جاهزة في القول: «ان ظروف الحياة كلها تغيرت، لذا من الطبيعي ان تتغير الأسرة»، من دون ان يؤكدوا على العوامل المساعدة للتطور نحو الأحسن، ما دامت توافرت في الأعوام العشرين الماضية – على الأقل – اسباب الرخاء والعيش الرغد مقارنة مع الفترة الاستعمارية. ويمكن التدليل على ذلك بالمساكن، اذ قلما نجد اسرة جزائرية غير محمية بجدران، سواء كان هذا المسكن تأجيراً أو تمليكاً. ونحن هنا نتكلم عن الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٨، اذ بعد ذلك انخفضت اسعار النفط وزادت المشاكل، وتكدست عائلات كثيرة في شوارع العاصمة تفترش الأرض وتلتحف بالسماء.

ومهما تكن سلبية الحاضر وقساوته امنياً ومعيشياً، فان كل اسرة تحاول تأثيث مسكنها بالأدوات الحديثة، من مثل التلفزيون والغسالات الكهربائية والثلاجات... الخ. واذا كانت هناك أدوات تنقص عائلات بعينها، فان جهاز التلفزيون عمّ كل بيت، وأحدث ثقافة جديدة غيرت حتى في نوعية القيم التي كانت سائدة في الفترة السابقة. فالأسرة التي كانت ترفض في جلساتها تحديق العاشقين في المسلسلات، اصبحت ترى الاحضان في حالة من النشوى والتسليم بالواقع، الذي ترى غالبية افراد الأسرة انه صار يتطلب المعايشة بناء لمستجدات العصر.

ولم تسلم الأسرة في الريف كما في المدينة، من التأثر بوسائل الموضة والاعلان عن الانتاج الجديد، لكن نسبة التأثر مختلفة بين الريف والمدينة، فاذا كانت المدينة تتأثر بكل شيء بما في ذلك مواد الزينة (المكياج مثلاً)، فانها في الريف تتأثر بأنواع اللباس. وهناك أشياء يشتركان فيها مثل بقية المواد الاستهلاكية. وهكذا وجدت الأسرة الجزائرية نفسها تحت ضغط عوامل تسحبها في اتجاه تأثيرات منتوجات المدينة الحديثة، حتى وان لم تكن في حاجة اليها، وقد تسببت هذه الحال في إرباك موازنات الأسر، وأحياناً كانت سبباً لمشاكل عدة، تصل احياناً الى درجة الطلاق، ما يعني درجة عالية من التعذيب النفسي. اذ لا يوجد ما يدعو الى ذلك، اذا استثنينا طبعاً الحاجة النفسية التي تتمثل في البحث عن اشياء تحقق الاشباع واللذة، خصوصاً للنساء، وهذا أمر طبيعي بسبب نوعية العلاقة بين الرجال والنساء في المجتمع الجزائري.

تعاملت الأسرة الجزائرية بعنف مع اعضائها حين حاولت ان تجعل منهم مواكبين للعصر على مستوى الاستهلاك لا على مستوى الانتاج، وحين طالبتهم بتحقيق تلك الأشياء المادية وبالتنازل عن القيم التي انشأتهم عليها لسنوات عدة، وبذلك خلقت حالاً من التناقض بين قناعات الأفراد وبين متطلبات الحياة. اذ ان الأسرة عادت هنا – كما هي الحال بالنسبة لكل انساق المجتمع الجزائري – لتولي الأدبار عن تلك القناعات والمبادئ والعادات التي أورثتها ابناءها، وتعترف بأنها كونتهم للدفاع عنها ودعمها اقتصادياً، وبما انه من الصعب على اعضائها تحقيق تلك المتطلبات، لانعدام القدرة على الانتاج أولاً، ولمحاولة استقلال كل فرد بأسرته ثانياً، فانها اعتبرت ذلك حالاً من التمرد واجهتها بكل عنف، خصوصاً بالنسبة لأبنائها الذكور.

وحين قامت الأسرة بمعاقبة افرادها احسوا بنوع من الاغتراب الحقيقي – والكلام هنا عن جل الأسر الجزائرية الفقيرة التي باتت تشكل الشريحة الكبرى من المجتمع الجزائري – وبحثوا عن سبل العمل لإرضاء والديهم خصوصاً فلجأوا الى اقتحام مجالات العمل المختلفة وعادوا بأموال حققت سعادة للعائلة، لكنها افقدتهم عزة النفس وشوهتهم، ولهذا جاء الانتقام من طرف الشباب، في الأصل، انتقاماً من النفس، بعد الضربات المتلاحقة من الأسرة التي هي المحضن لتفريخ شباب يحمل الهموم الآنية اليومية، الى هموم الوطن والأمة. وعلى رغم ذلك لا يمكن إنكار الحماية التي حاولت الأسرة تقديمها لأفرادها، ونعني الأبناء في المراحل الأولى، وهي حماية جعلت الأبناء – في بداية الأمر – يعتقدون ان السعادة دائمة، وان الأسرة ستواصل طريقها في الحماية الى سنوات عديدة، ولم يدركوا ان حماية الأسرة وحنانها الظاهر ودفاعها المستميت من اجل تعليم ابنائها، كانت نتيجة وضع معين عم فيه الخير على المجتمع كله، وبزواله بدأت المشاكل تتضخم الى ان تفجرت بعد ذلك.

وفي المقابل، دفع سعي الأبناء لرد الجميل لأسرهم الى محاولة ارضائها على حساب مشاعرهم الخاصة، اذ ان التربية والتعليم والعلاج وكل ما تقدمه الأسرة تعتبره ديناً يرتبط بزمن محدد، وحين تنتهي أجاله يجب ان يسدد، ناهيك عن كون كثير من الآباء يعيشون على آمال مستقبلية تتمثل في كبر الأبناء، وعملهم من اجل الآباء، وليس من اجل ابنائهم، وكأن الحياة تتوقف بمجرد الانجاب، وهذا يعني ان الاهتمام بالأبناء ليس حقاً لهم، وإنما مجرد استثمار للمستقبل، وفي هذا تختلف الأسرة الجزائرية عن الأسر العربية، وهو اختلاف نابع من الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري، فالدولة تعطي المواطنين في مقابل الولاء والعاملون في المؤسسات كلها يمنحون الحوافز في مقابل الخضوع لرؤسائهم.

وتواجه الأسرة الجزائرية حالياً مشاكل متعددة ومتنوعة منها ما هو نابع من الداخل ومنها ما هو آت من الخارج. وتتمثل مشاكل الداخل في كثرة عدد افراد الأسرة، واختلال التوازن بين الداخل والانفاق، وارتفاع عدد غير المتزوجين من الرجال والنساء، وتذبذب القيم، والتوتر في العلاقات مع الأقارب والجيران... الخ. اما المشاكل الخارجية، فهي: غلاء المعيشة، والقوانين الجديدة المنظمة للأحوال الشخصية، ومشكلة المشاكل المتمثلة في توظيف الأبناء في عمليات اجرامية من طرف «مافيا المال» من جهة، والجماعات المتطرفة من جهة اخرى.

وتشعر الأسرة الجزائرية بأنها عادت الى الوراء بعدما قطعت أشواطاً كبيرة على طريق التطور، وذلك لأنها بدأت في الأعوام الماضية تقارن بينها وبين اسر المجتمعات الأخرى من خلال المشاهدة المكثفة عبر التلفزيون، ما أدى الى تقارب في ما بينها وتقارب بين الطبقات والى الغاء حواجز الثقافة الفرعية، فصارت العادات الجزائرية معروفة، وزال الخوف من نكران الآخرين لقيم جهة من جهات الوطن. ونشرت التغطية التلفزيونية معرفة واسعة بمجالات التنوع المختلفة داخل الثقافة الواحدة، فسارعت الأسرة الجزائرية الى البحث في انماط تقليد هذه الأسرة او تلك، وحققت جانباً كبيراً من طموحاتها في التقدم – ولو ببطء – لكنها تعاني حالياً من طغيان القوى السياسية التي فصلت بينها واعادتها الى سابق عهدها، اي الى مرحلة الخوف من الكل، وهو خوف يرتبط بالدم وعدد الضحايا.

وكل أسرة في الجزائر، خصوصاً في المدن، تواجه الاحساس الرهيب بالخوف الذي يزداد كلما حلّ الظلام، وهو لم يعد مرتبطاً بالقتل فقط لكن بالأعراض، لذلك زاد استهلاك الحديد الذي يستعمل في تدعيم النوافذ وفي صنع أبواب تستبدل بأبواب الخشب، وفي محاولة لايجاد نوع من الحماية. ومع ذلك حطمت تلك الأبواب والشبابيك بوابل من الرصاص، واحياناً القنابل، من جماعات العنف (جماعات الرفض وجماعات السلطة)، وغدت الأسرة الجزائرية ضحية الطرفين.

ولم تكن الأسرة الجزائرية تتوقع عودة ايام الاستعمار – في عهد الاستقلال – اذ صارت مجبرة على اطفاء النور قبل وقته المعتاد، إما لكونها تنام مبكراً أو لأنها تسمع طلقات الرصاص، حتى تسمح لزوار الليل من الجماعات والسلطة بالقيام بعملهم في الخفاء، وعادت مرحلة انكار رؤية المجرم حتى لو ابصرته، وإلا كلفها ذلك قتل أحد ابنائها، وكل هذا غيّر من نمط تعامل الأسر في ما بينها، اذ لا تثق اية اسرة في الأخرى، خصوصاً بعدما اكتشفت ان ابناء الجيران هم الذين يقومون بعمليات القتل، وعادة ما يقتلون من لا يحملون تجاهه اية ضغينة، لأنهم مجبرون على تنفيذ الأوامر.

من ناحية اخرى غابت السهرات داخل البيوت، لأن المواطنين مفروض عليهم عدم التجول بعد ان يتدثر الليل بكلكله ويخيم على المدن والقرى، وعلى رغم ذلك لا تزال الأفراح تحصل على مستوى ضيق، لكنها افراح مرتبطة بأشعة الشمس التي اذا ما غابت كان على المشاركين فيها ان ينقشعوا، والا دفعوا اعمارهم ضحية المشاركة في افراح الاقارب. خصوصاً وانه في فترات معينة كان الحزن يخيم على احياء كثيرة بسبب كثرة الضحايا، وهذا عامل أساسي لإخفاء الفرحة فما بالك المشاركة فيها.

> كل أسرة في الجزائر، خصوصاً في المدن، تواجه الاحساس الرهيب بالخوف الذي يزداد كلما حلّ الظلام، وهو لم يعد مرتبطاً بالقتل فقط لكن بالأعراض أيضاً

والأسرة الجزائرية لا تخاف من ظلام الليل فقط على رغم ان البيوت تحولت الى سجون، ولكنها تخاف التنقل من مكان لآخر، خصوصاً اذا كانت تضم فتيات في سن الزواج، لأنهن قد يصبحن عرضة للخطف، كما حصل لعائلات عدة، واحياناً في ليلة زفاف بناتهن، فبدل ان تصبح العروس في بيت الزوجية، تجد نفسها مغتصبة من احد الاشخاص في مغارة جبل. وبسبب تكرر حدوث هذا الامر صار الخوف مضاعفاً، فكثير من الاسر تعلن عن ضياع بناتها في الصحافة، وقد تكون على علم بالخاطف لكنها لا تعلن ذلك صراحة خوفاً من القتل او العار، وتتوجع الامهات من وجود بنات في البيت – وهذا من تقاليد الأسرة الجزائرية – لكنها زادت الآن، اذ بعدما كان الخوف من الفضيحة مجرد كلام عن المستقبل، صار الآن بمثابة حقيقة قائمة بعد حدوثه وتكرره ما دفع الى انعدام الثقة بين الأسر، ويحظر أية علاقة يمكن ان تقوم بين شاب وشابة، لأن الشاب قد يكون من الجماعات المسلحة.

ان هذه الحال تبين التغيير الاجتماعي الذي حصل في الأعوام الثلاثة الماضية، فعلى رغم سلبياته، الا ان له جوانبه الايجابية، من ذلك اكتشاف بعض المفكرين والدعاة وحتى الساسة – بعد سنوات – ان لهم زوجات وأبناء وبيوتاً نتيجة لقوانين حظر التجول، غير ان اكتشافهم هذا جاء متأخراً، لأن بقية افراد الأسرة يدركون ان الأب ما عاد لهم الا حين صده القانون عن السهر.

عانت الأسرة الجزائرية من ظلم الرجل الولي، فالمرأة والأطفال جزء من البيت، ولا حق لهم في الاحتجاج، والوقت الذي يقضيه الزوج في المقهى او مع الاصدقاء هو اكثر مما يقضيه في البيت، وعند غالبية الرجال في الجزائر، يعتبر البيت مجرد مطعم وفندق، ويتساوى في ذلك المثقفون والأميون. وهذا يعود الى تلك الثقافة الذكورية التي تعم المجتمع الجزائري، وهي ثقافة تراكمت جيلاً بعد جيل، وحين وصل المجتمع الى حالته الراهنة، اكتشف الرجال انهم لن يستطيعوا التخلي عن تحمل المسؤوليات حتى لو ارادوا ذلك.

ويلاحظ ان الأسرة الجزائرية لا تتحرك الآن في فضاء ثقافي تكونت داخله عبر سنين، وإنما ضمن فضاء جديد املته الظروف الراهنة. ونتج عن هذا محاولاتها الجادة للتكيف مع الوضع الجديد، أثناء غلاء المعيشة واقصاء القتل اليومي، وبالفعل تكيفت مع الاثنين لكن نتيجة الضغط والإكراه وليس نتيجة الوعي والمحبة. فبالنسبة لغلاء المعيشة بدأت تعيد تنظيم مداخيلها وتعلمت كيف تقتصد. اما بالنسبة للدماء، فانها صارت تبحث عن السبل التي تمنع استمرار القتلى، فأكثر الأسر التي سقط منها فرد تريد النجاة بالباقين، غير ان العودة الى طبيعتها أمر وارد اذا استقرت البلاد وانتعش الاقتصاد، وقد تكون بالأساليب السابقة نفسها.

ونلاحظ تغير الأسرة الجزائرية على مستوى القيم، من ذلك انعدام التنابز بالألقاب، او الافتخار، وسادت قيم مشتركة بين الأسر منها: الاعتراف بأن الاعوام الماضية كانت افضل، وان عدم الحفاظ على النعم هو الذي ادى الى الوضع الحالي، وان التربية زودت النشأة بقيم العنف وبات من الضرورة الغاؤها، اي انها تعد تقويد ذاتها من خلال النقد الذاتي علماً ان هذا الاسلوب كان في فترات سابقة عملاً سياسياً تدعيه السلطة.

من ناحية اخرى، اكتشفت الأسرة ان الدخول في مجال السياسة كلفها الكثير. اذ قامت باللعبة نفسها التي اتقنتها في الفترة الاستعمارية، عندما شاركت اسر كثيرة في الثورة، ببعض من افرادها، وبعجت افرادها الآخرين في الجيش الفرنسي، وعاشت في حماية الجانبين، لأنها لم تكن متأكدة في البداية من انتصار الثورة، لذلك ارادت المراهنة على الجانبين، وحين بدت بشائر النصر طالبت ابناءها بالانسحاب من الجيش الفرنسي، وبذلك اعتبرت اسراً قائدة. وتحصلت على المكاسب من الجانبين، وورثت ممتلكات المستعمر ثم السلطة، وبقيت اسر الثوار الحقيقيين في منطقة اريس مثلاً (ضواحي باتنة) – معقل الثورة – تعاني حتى الآن من انعدام الماء والكهرباء، ناهيك عن بقائها في مساكن الطوب، وهي مساكن قصفت بقنابل النابالم اكثر من مرة اثناء الثورة المظفرة.

وبالاسلوب السابق نفسه تعاملت الأسر الجزائرية مع الأحزاب، وعند التحضير للانتخابات لاح في الأفق ان النجاح سيحالف الجبهة الاسلامية للانقاذ وجبهة التحرير الوطني وبعض الاحزاب الاخرى، ونتيجة لذلك ادعت الأسرة الجزائرية الديموقراطية بأسلوب المجتمع الجزائري نفسه، ووزعت افرادها عبر الاحزاب، لأن المهم بالنسبة لها هو نجاحها ووصولها الى السلطة لأن الغنائم تعود عليها بالدرجة الأولى، وحين بدأت الانتخابات وأدركت ان الفوز لصالح جبهة الانقاذ دعمتها، في تحول مفاجئ لم يخطر على بال الاحزاب، ومثال ذلك منطقة جيجل التي كانت تشكل اكبر قاعدة لجبهة التحرير، فتحولت – وبسرعة – الى تأييد الانقاذ، في محاولة منها للوصول الى السلطة بأي شكل.

ولا شك في ان الأسرة الجزائرية تأثرت كباقي الانساق الاجتماعية الأخرى بما تطرحه السلطة واجهزة الاعلام لكنها ساهمت ايضاً في الاطروحات من خلال افرادها الذين عملوا على ربط شبكة العلاقات الاجتماعية، من خلال الزواج والصداقة والأسفار... الخ. وهذا يعني ان الأسرة كمؤسسة تنتمي الى مجتمع مغلق، تفتحت على المجتمع وعلى العالم، لذلك لا يعجب الباحث حين يرى اسراً أمية باكملها تسأل عن الانتخابات الاميركية، او نجاح نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا، اذ استطاعت ان تسمع وتشاهد، ثم تدرك بعد ذلك ان العالم كله يتحرك، غير انها حين حاولت ان تتحرك معه وتشاركه، كبلتها قيود السياسة، واحالت ايامها الى ساعات قليلة تبدأ بشروق الشمس وتنتهي مع غروبها.

ان الأسرة الجزائرية تمثل مشهداً مأسوياً يعبر عن مجتمع بأكمله، والكلام هنا عن غالبية الأسر الجزائرية، لكن قلة منها استفادت من هذا الوضع، وهي عائلات الأغنياء الذين يعيشون – وكما كانوا في السابق – في منأى عن ما يواجه عامة الأسر الجزائرية، كما استفادت اسر الأرياف من عودة ابنائها من المدن بسبب توافر الحماية هناك. غير ان هذه الحماية قد لا تدوم اذا شمل التوتر المناطق النائية والأرياف، واذا حدث ذلك فانه يعني ان الصراع قد تحول الى ثورة، وعلى رغم هذا فان الأسرة الجزائرية ستظل حائرة في اتخاذ موقف: فمن تناصر يا ترى؟ انها لا تملك القاعدة الصلبة، وهذه ليست كلعبة الانتخابات، لأن اي خطأ يؤدي الى الموت، الا ان حيرتها ومواقفها المتباينة، لا تلغي دورها الريادي في بقاء الدولة الجزائرية والاسلام، بما تقدمه من صبر، وهي ترى دماء ابنائها تروي الأرض الطيبة.

امهات جزائريات يبكين اولادهن القتلى (ا ف ب)

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر، ورئيس تحرير «الشروق العربي» سابقاً

المواطن اللبناني والبيروقراطية

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ يشكو المواطن اللبناني هذه الأيام من مشاكل حياتية كثيرة ترهقه، ولعل البيروقراطية في الادارات الرسمية ليست اقل ارهاقاً له من تلك المشاكل. سواء كنت تسعى الى تحصيل حق لك من ادارة رسمية أو الى تأدية حق لها، لا بد لك من مكابدة مشاق السفر والانتقال من دائرة الى اخرى وإضاعة الكثير من وقتك الثمين.

كنت حصلت على قرض من وزارة الاسكان قبل خمس سنوات لترميم منزلي في الجبل بعدما أصيب بقذيفة في الأحداث المعروفة وتهدم جانب منه، وقدمت للوزارة كفالة مصرفية تأميناً لتسديد القرض. وفي خلال وجودي في لبنان، الشهر الماضي، رأيت من المناسب تسديد ما تبقى من قيمة القرض دفعة واحدة واستعادة الكفالة توفيراً للرسوم الباهظة التي اخذ المصرف يتقاضاها اعتباراً من أول هذه السنة. ومن هنا يبدأ المخاض العسير:

أمضيت مدة عشرة أيام تقريباً في ملاحقة هذه المسألة زرت خلالها دوائر وزارة الاسكان ما لا يقل عن سبع مرات وقطعت حوالى ٧٠٠ كيلومتر انتقالاً من بيتي في الجبل الى بيروت والعودة اليه وذلك على حساب عطلتي الصيفية التي كنت أتوخى فيها الراحة والاستجمام. واقتضت المعاملة مراجعة ما لا يقل عن تسعة موظفين في وزارة الاسكان والحصول على امضاءات معظمهم. وفي ما يلي الوقائع موجزة:

الاثنين في ٩٥/٩/٤ – حملت أوراقي وتوجهت من منزلي في الجبل الى وزارة الاسكان في بيروت (المسافة حوالى ١٠٠ كيلومتر ذهاباً وإياباً). وبعد السؤال قابلت الموظف السيد أ. ج. الذي أبدى كل تعاون ففتش عن ملف القرض وأخرجه من كومة من الملفات. وبعد ان اطلع على ما في داخله طلب مني ان انقله الى رئيس دائرة المحاسبة السيد ع. أ. خ. في الطابق الأعلى فأحالني هذا الأخير على المحاسب السيد ي. ب. الذي طلب مني، بعد الاطلاع على الملف، ابراز افادة من المصرف بالاقساط المدفوعة. فتوجهت من الوزارة في الاشرفية الى المصرف في شارع الحمرا. الموظفة المسؤولة في المصرف وعدتني بأن الافادة ستكون جاهزة صباح اليوم التالي.

الثلثاء في ٩٥/٩/٥ – توجهت الى بيروت فتسلمت الافادة من المصرف ثم انتقلت الى الوزارة حيث وجدت معظم المكاتب خالية من الموظفين. بعد السؤال ابلغني أحدهم ان المراجعات في الوزارة لا تقبل الا في أيام الاثنين والأربعاء والخميس، فيجب ان أعود في اليوم التالي.

الأربعاء في ٩٥/٩/٦ – حضرت الى الوزارة وسلمت الافادة الى السيد ع. أ. خ. فأخرج الملف من أحد الادراج ثم كتب بضعة اسطر على ورقة داخل الملف وطلب مني ان أعيده الى السيد أ. ج. في الطبقة السفلى في المبنى ففعلت. وبعد ان ألقى هذا الأخير نظرة الى داخل الملف قال لي انه سيحيله الآن الى دائرة استعمال القروض للكشف على المنزل والتأكد من انه يستعمل للسكن وان عليّ ان أعود يوم الاثنين القادم.

الاثنين ٩٥/٩/١١ – بعد انتظار حوالى نصف ساعة في مكتبه أعلمني السيد أ. ج. ان موظفة الكشف السيدة أ. ذ. لن تأتي الى الوزارة اليوم وهي موجودة في المكتب الاقليمي لجبل لبنان، التابع للوزارة، ومقره في عين الرمانة. فعليّ ان انهب الى هناك لتسلم الملف ونقله الى الوزارة. بعد كثير عناء واستفسارات من عدة اشخاص عن مكان وجود المكتب الاقليمي، وفي زحمة سير خانقة عبر شوارع ضيقة، وصلت الى حيث أقصد وقابلت السيدة أ. ذ. فسلمتني الملف فنقلته الى السيد أ. ج. في الوزارة، فطلب مني ان أصعد الى الطابق الأعلى وأبلغ السيد ع. م. بوجوب النزول الى مكتبه (أي السيد أ. ج) لتسجيل الملف (كذا). فعلت ذلك وتم تسجيل الملف. ثم طلب مني أ. ج. ان أنقله مجدداً الى رئيس دائرة المحاسبة فأحالني هذا بدوره على المحاسب الذي تفحص الملف ثم اجرى عملية حسابية وحرر كتاباً موجهاً الى المصرف حيث للوزارة حساب يطلب منه قبض ما تبقى من قيمة القرض مع الفائدة المستحقة. وبعد توقيع الكتاب من المحاسب ورئيس دائرة المحاسبة نقلته الى المصرف فدفعت المبلغ المستحق نقداً وأخذت ايصالاً بذلك.

الأربعاء في ٩٥/٩/١٣ – قابلت رئيس المحاسبة في الوزارة وسلمته نسخة عن الايصال فكتب بضع كلمات على ورقة داخل الملف وطلب مني ان انقله الى السيد ع. م. (رئيس دائرة الشؤون المالية والاقتصادية بالتكليف) الموجود في غرفة مجاورة للتدقيق والموافقة. تم ذلك بعد فترة انتظار قصيرة ثم طلب مني السيد ع. م. ان أنقل الملف الى رئيس المكتب الاقليمي لجبل لبنان، المهندس ج. ز. «لاجراء اللازم». وصلت الى المكتب الاقليمي عند الساعة العاشرة صباحاً. تسلّم الملف احد الموظفين (اظن انه حاجب) قائلاً ان رئيس المكتب سيحضر الساعة الحادية عشرة. عدت الى سيارتي اذ لم يكن هناك مقعد شاغر في المكتب الاقليمي للانتظار ثم رجعت الساعة الحادية عشرة. رئيس المكتب لم يحضر بعد، وبعد نصف ساعة حضر شخص (علمت فيما بعد انه رئيس القلم) فتسلّم الملف من الحاجب ودوّن بعض المعلومات في احد السجلات ثم احالني على سكرتيرة رئيس المكتب السيدة ع. ع. التي قالت لي ان ثمة اشخاصاً كثيرين في الخارج ينتظرون حضور رئيس المكتب وهو مشغول جداً. وطلبت مني العودة بعد اسبوع. قلت اني مسافر الى لندن بعد ثلاثة أيام ويجب ان أنهي المسألة قبل ذلك. قالت اذن انتظر قدوم رئيس المكتب.

بعد تبادل الحديث مع السكرتيرة خلال فترة الانتظار تفهمت وضعي الملحّ فتناولت انموذج كتاب من احد الادراج وملأته بالمعلومات اللازمة من الملف قائلة انه أصبح جاهزاً للتوقيع عليه من رئيس المكتب. عند الساعة ١٢,٣٠ ظهراً حضر رئيس المكتب فقابلته بصحبة السكرتيرة. قال: عد بعد اسبوع، قلت اني مسافر بعد ثلاثة أيام. قال: كل صاحب معاملة يقول انه مسافر. قلت: أتريد ان أريك بطاقة السفر؟ وبعد الحاح شديد قال: اذن عد غداً اذ يجب ان أدرس الملف أولاً ولا أستطيع التوقيع على بياض (الملف يحتوي على بضع ورقات فقط). قلت: حسناً وخرجت.

الخميس في ٩٥/٩/١٤ – توجهت الى المكتب الاقليمي وقابلت السكرتيرة فسلمتني الكتاب موقعاً من رئيس المكتب، وهو موجه الى ادارة المصرف ويطلب منها اعتبار الكفالة ملغاة بعد ان تم تسديد قيمة القرض بالكامل ويعتذر عن عدم امكان اعادتها لانها مفقودة (كذا). نقلت الكتاب الى المصرف فكانت خاتمة الاحزان بعد عشرة أيام من المراجعة والسفر في غمرة حر شديد وزحمة سير هائلة. وهنا لا بد من التساؤل: اذا كان تسديد ما في ذمتي لاحدى الوزارات استوجب كل هذا الوقت وهذا العناء فكيف يكون الأمر لو سعى مواطن ما الى تحصيل ما له في ذمة الدولة؟ واني اذ أسرد وقائع هذه الاجراءات البيروقراطية بشيء من التفصيل انما ارمي الى لفت النظر الى وجوب تبسيطها واختصارها كما في البلدان المتحضرة. ولا ارمي اطلاقاً الى التشكيك في حسن نية الموظفين الذين اشرت اليهم وقد أبدى معظمهم كل تفهم وتعاون.

وقد يكون من المفيد في هذا السياق ان اذكر مثالاً آخر على البيروقراطية المعقدة في لبنان: اذا أراد مواطن ما الحصول على جواز سفر عليه ان يذهب أولاً الى مختار البلدة او الحي لملء طلب اخراج قيد عائلي وإخراج قيد افرادي، وبعد الحصول عليهما من دائرة الاحوال الشخصية، ربما بعد عدة مراجعات، يعود صاحب العلاقة الى المختار بصحبة شاهدين للتعرف عليه، فيصدر المختار شهادة سكن موقعة منه ومن الشاهدين وعليها بصمة ابهام كل منهما (كذا) ويضم اليها صورة عن بطاقة الهوية لكل من الشاهدين. ينقل صاحب العلاقة او المختار هذه الوثائق الى دائرة جوازات السفر في المديرية العامة للأمن العام أو في مركز القضاء (اذا وجدت هذه الدائرة) حيث يستدعى صاحب العلاقة للتوقيع على المعاملة وأخذ بصمات اصابع يده الخمسة ودفع الرسم المتوجب. وبعد يومين او اكثر يصبح جواز السفر جاهزاً فيتسلمه صاحب العلاقة اما مباشرة او بواسطة المختار. هذا في لبنان. اما في البلدان المتقدمة فيستطيع المواطن انجاز معظم معاملاته مع الادارات الرسمية بالمراسلة أو بواسطة الهاتف. ففي بريطانيا – مثلاً – يأتي المواطن بأنموذج طلب جواز سفر من احد مكاتب البريد فيملأه بالمعلومات اللازمة ويرسله بالبريد الى دائرة جوازات السفر مرفقاً بالوثائق الثبوتية المطلوبة وصورتين موقعتين منه على الظهر وحوالة او شك بقيمة الرسم، وبعد عشرة أيام او اسبوعين يأتيه جواز السفر مع الوثائق الاصلية بالبريد الى عنوانه المنزلي او المكتبي من دون ان يتجشم أية مشقة انتقال او ان يضيع الكثير من وقته.

ترى متى تصبح الأمور هكذا في لبنان!

لندن – فؤاد الغصيني

تذويب الفوارق الثقافية بين السكان

مشروع أميركي الى اسرائيل لم ينجح في الولايات المتحدة نفسها

□ القاهرة – من محمد خالد الأزعر:

■ اعلنت «وكالة الاعلام الاميركية»، منذ اسبوعين تقريباً، ان لديها مشروعاً لتذويب الفوارق الثقافية بين أبناء اسرائيل من الجنسيات والاعراق المختلفة. والمفارقة اللافتة ان الاعلان عن هذا المشروع تزامن مع «مسيرة المليون رجل» من السود التي قادها لويس فرخان الى واشنطن أخيراً، وجوهرها ان قضية دمج الثقافات والاعراق والاصول مازالت مفتوحة في الولايات المتحدة نفسها.

ولأن الولايات المتحدة تمثل واحداً من المجتمعات الاستيطانية القديمة، ولأنها تضم طائفة ممن يعتبرون اسرائيل النموذج الأصغر الأحدث لتجربتها، فان للاعتقاد في رغبة الاميركيين تزويد حلفائهم الاسرائيليين خبرتهم الممتدة ما يبرره، ولنا ان نتحرى اي خبرة يمكن ان يقدمها الاميركيون، وقد انتهت جهودهم في «البيت الاميركي نفسه» الى نوايا الشق الاسود لديهم في الفصل على قاعدة عرقية ثقافية!

لا يخلو اعلان الوكالة الاميركية من فوائد اخرى، فهو يستثير ما كاد يغيب عن ذهن المهتمين بالشؤون الاسرائيلية. ففي اسرائيل «جنسيات مختلفة» ما يرفع قضية اصحاب الجنسية المزدوجة ومشكلة اولوية ولائهم للدولة الصهيونية وبولهم الام. وفيها «اعراق متباينة» وهي اشارة كافية للتعددية الاثنية – القومية، ليس بين ابناء الشطر اليهودي فحسب بل بينهم وبين العرب الفلسطينيين ايضاً، الذين جنستهم الدولة منذ عام ١٩٤٨، واهم من ذلك ان هذا الواقع الفسيفسائي يؤشر الى «مشكلة فوارق» تستدعي الحل ولو من الولايات المتحدة.

ان قضية الدمج العنصري في المجتمع الاسرائيلي التي يستهدفها المشروع الاميركي الانقاذي اعقد بكثير مما يتصوره اصحاب الشأن، ومن المؤكد انها تفوق القضية نفسها في المجتمع الأميركي، إذ ان اسرائيل تضم كتلاً بشرية كبيرة ثلاثاً: يهود البلاد الغربية ذوي الاصول الاوروبية الاميركية (الاشكيناز) واليهود الشرقيين ذوي الاصول العربية والاسيوية والافريقية (السفارديم) وفلسطينيي ١٩٤٨ اصحاب القومية العربية. ففي الكتلة الاولى تستقر كل مظاهر التفوق والسيادة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وقد تكون ازاحة فلسطينيي ١٩٤٨ عن هذه المظاهر مسألة فيها نظر، على الاقل أخذاً بأهم مبررات المؤسسة الحاكمة. لكن التمييز ضد اليهود الشرقيين، لا يدع مجالاً للشك في جذرية البعد العنصري الداخلي في ممارسات هذه المؤسسة.

فعند اعلان الدولة عام ١٩٤٨ لم يتول يهودي شرقي اي منصب حكومي ممتاز (رئيس وزراء، وزارتي الدفاع والخارجية، رئاسة الاستخبارات، رئاسة المحكمة العليا)، وفي الكنيست لم ترتفع نسبة تمثيلهم عن ١٨ في المئة في اي وقت. كما لم تتعد نسبتهم في سلك الشرطة ١٠ في المئة، ولم يصل احد منهم الى رتبة قائد لواء في الجيش. والأكثر دلالة هو ان الاشكيناز السادة يرفضون بنسبة ٨٠ في المئة فكرة الزواج المختلط مع السفارديم، في حين ان تسعة اعشار اهل المخدرات والشوارع الخلفية، ونزلاء السجون من هؤلاء الاخيرين، وهو معدل لتجليات التفرقة يفوق مثيله بين السود والبيض في الولايات المتحدة.

هذا قليل من كثير عن البيت الاسرائيلي من الداخل، وليس واضحاً كيف سيواجه الاميركيون مشكلة بهذا الحجم. لكن المؤكد ان المشكلة قابلة للتفاقم في عهد السلام، حيث لا مبرر لتقفز فوق قضية التمييز بذريعة الحشد والتعبئة ضد الخارج المتربص بالمجتمع برمته، وحيث اتصال الكتلة الفلسطينية (اصل الـ ٤٨) بمحيطها العربي – الفلسطيني آت لا محالة، وتواصل الكتلة اليهودية الشرقية مع ثقافة المنطقة لم ينقطع كلياً.

المجتمع العلمي الاسرائيلي «يغلي القحلة»، كما يقولون، في الشؤون العربية وفي البيت الاسرائيلي كثير مما يحتاج الى «التغلية»، فإن عكف بعض العرب على هذه المهمة، ربما نصحوا اصحاب المشروع الاميركي بأن يقتصدوا في طموحهم ويوفروا جهدهم لاصلاح البيت الاميركي نفسه، وربما اصبح لديهم ما ينصحون به دعاة التطبيع ومعارضيهم في الرحاب العربية.

القصة في الذاكرة القصة في الكتاب

غارسيا ماركيز شرطي يبحث عن «رجل في الشارع»

□ مدريد – من نجم والي:

■ في البداية كانت قصة بوليسية قرأها غبريال غارسيا ماركيز عندما كان شاباً يطوف في قرى أرياف كولومبيا ليبيع الكتب بالتقسيط. الكتاب الذي قرأ فيه القصة فُقد، لكن قصة الرجل الذي يطارده شرطيان في شوارع باريس من دون رحمة لم تغادر قلب ماركيز وذاكرته، وهو نفسه سيتحول الى مفوض شرطة يشرع في عملية بحث مثيرة من اجل العثور على الكتاب. يتذكر ايضاً ان الكتاب كان يضم قصة للشاعر الفرنسي ابولينير تتحدث عن بحّار يضع على كتفه ببغاء.

مؤلف القصة البوليسية هو الفرنسي جورج سيمينون، كما عرف ماركيز لاحقاً. في النهاية وبعد طرق ملتوية عديدة يحصل على الكتاب من ناشره سيمينون بالاسبانية. ولكن، بعد أربعة وأربعين عاماً من البحث كانت القصة تغيرت في مخيلته، حتى انه فكّر بكتابتها من جديد. كشكر لقراءة قصة «رجل في الشارع» مرة اخرى، يكتب ماركيز استهلالاً للطبعة الاسبانية تحت اسم «القصة نفسها ولكن مختلفة». ما لم يقله ماركيز ونقرأه بين السطور، هو ان بحثه لم يكن بسبب الكتاب فقط، انما هو البحث في الزمن الضائع لأيام شبابه. ان تعلق الانسان بأيام الشباب جزء من البحث عن ديناميكية وحيوية ومغامرة، ربما تكون قد ضاعت. من جهة اخرى فإن تذكر ماركيز لتلك القصة بالذات، هو دليل على قوة القصتين وجودتهما.

هذه القصة الطريفة المشوقة بضمير الأنا والتي تُظهر ماركيز ككاتب مرح، وكقارئ شغوف للقصص البوليسية، نترجمها هنا عن كتاب "EL MISMO CUENTO DISTINTO" «القصة نفسها، لكن مختلفة» الصادر عام ١٩٩٥ عن دار النشر موندادوري في برشلونة.

«القصة نفسها ولكن مختلفة» واحدة من القصص التي تركت انطباعاً كبيراً عندي في ايام شبابي، كانت تحولت بالنسبة اليّ وحتى قبل ستة اشهر الى فزّورة عصية على الحل، اذ لم أستطع لا معرفة عنوانها او كاتبها، ولا في اية لغة كتبت أو في اي مجموعة كنت قد قرأتها. احتجت الى أربعة وعشرين عاماً لكي احصل على كل التفاصيل. لكن ذلك لا يكفي: الآن، حيث قرأت القصة مرة اخرى، اجدها ما زالت مثيرة للانتباه كما كانت في الذاكرة، ولكن، لأسباب اخرى.

عام ١٩٤٩، عندما قرأت القصة للمرة الأولى، كنت قطعت للتو الممارسة الأولى لي كصحافي، واندفعت في رحلة في قرى كواخيرا GUAJIRA الكولومبية، لكي أبيع بالتقسيط قواميس وكتباً تقنية. في الحقيقة كان ذلك مجرد حجة مني، للتعرف على النواحي التي وُلدت فيها امي وحيث أرسلها أهلها لكي تبحر مع حبيبها لعامل التلغراف في أراكاتاكا ARACATACA. على العموم كنت أريد مقارنة المنطقة مع ما كنت اسمعه في طفولتي، لأنني كنت احس ان جذوري ككاتب تقع هناك.

كان عندي ما يكفي من الوقت لكي اقرأ، حتى انني استنفدت كل ما جلبته معي للقراءة، لكي اقضي الساعات في الفنادق الرخيصة لم يبق امامي سوى قراءة الكتب التي جلبتها معي كنسخ للبيع: قواميس طبية، مختارات قانونية، ارشادات لبناء الجسور وفي اقصى الحالات الاجزاء العشرة للانسكلوبيديا. عدا ذلك كنت التقي دائماً بالكثير من الاصدقاء الذين كانوا يعيرونني نوعاً آخر من الكتب. لا اعرف من منهم اعارني مجموعة قصص بوليسية، قرأتها بحمى قوية في فندق فيكتور كوهين في البلازا مايور في بايدوبار. هناك قرأت القصة. هكذا، كما احتفظت بها في الذاكرة، فانها تتحدث عن مشتبه به يطارده شرطيان في شوارع باريس ليلاً نهاراً، على أمل انه عاجلاً أم آجلاً سيكون مضطراً للعودة الى البيت، حيث هناك فقط كانت ادلة الجريمة التي تجعل من الممكن ادانته امام المحكمة. ومثلما يحدث لي دائماً اثناء قراءة قصص الجريمة وفي الحياة الواقعية، لم يترك عناد المطاردين اي انطباع عندي مثلما يؤثر بي خوف الذين تتم مطاردتهم.

تجارة بيع الكتب بالتقسيط فشلت وكان عليّ في النهاية ان اعطي فيكتور كوهين وصلاً بالدين لكي ادفع اجور الفندق لشهر او شهرين. عدا ذلك تركت له مجاميعي التي لم اعد احتاج اليها، اضافة الى اثنين او ثلاثة من الكتب المقروءة، كان ضمنها مجموعة القصص البوليسية. ست سنوات بعدها، عندما كنت قد صنعت اسمي كصحافي يكتب تحقيقات وكانت روايتي الأولى قد صدرت، ذهبت الى باريس. كان خريفاً متعباً، وكانت باريس هكذا، كما يصفها شعراؤها: السماء عميقة ورمادية كالرماد، في الشوارع روائح الكستناء التي تُشوى في المجامر، على الواجهات الأمامية لمحلات اللحوم نراها محشوة بورق القرنفل، انغام الأوكوردين الأخيرة لصيف انقضى. وسط جسر سان ميشال اجبرتني ضربة ريح جليدية على الهرب الى اقرب مقهى.

كان مكاناً مضيئاً ومريحاً، كما كان عند همنغواي مليئاً بالعشاق، الذين كانت قبلاتهم تتكاثر في المرايا المثبتة على الحيطان، مكتظاً بمتقاعدي الحرب الذين كانوا يهدرون احتجاجاً على الأخبار القادمة من الجزائر. جلست الى النافذة، وتظاهرت بقراءتي الجريدة، في الحقيقة كنت أراقب مراكب البضائع التي كانت تنزلق على السين كأكواخ سابحة. حفاضات، اطفال حديثي الولادة كانت عُلّقت للتجفيف، وكلاب غاضبة تنبح من الماء باتجاه نوتردام. فجأة تملكني شعور بان احدهم يراقبني. القيت بنظرة من فوق الكتف وها انا اراه:

رجل قوي بلحية لم تُحلق منذ ثلاثة أيام، يلبس كأنه متشرد، كان يتفحصني من احدى الزوايا بلا رحمة. اخفضت نظرتي الى الجريدة كما لو كنت اقرأ. عندما حدقت مرة اخرى، كان الرجل ما يزال يحدق بي. كان انذاراً مغلوطاً. ولكن، ذلك اليوم عشت شعور المطارَد اكثر مما عشته عند قراءتي القصة. حينها خطر لي انني لا اذكر كيف تنتهي القصة. وفي تلك اللحظة قررت البحث عنها، لكي اقرأها بعناية فائقة.

اتذكر ان الكتاب الذي قرأت فيه القصة، كان يضم على الأقل أربعمئة صفحة، لكني كنت نسيت من اعارني الكتاب الذي تركته في فندق فيكتور كوهين. بالتأكيد كان مثل باقي الكتب التي كنا نقرأها في ذلك الزمن، مطبوعاً في بوينس ايريس، ربما عند سانتياغو رويدا، لأنه كان ذا حجم كبير مع خط مقروء مريح، مثلما كان الأمر دائماً في تلك الدار. اما الحكم عليه من ناحية الجنس، البلد والزمن، فانه يجب ان يكون واحداً من المجموعات الكثيرة المختارة لخورخي لويس بورخيس وأدولفو بيوي كاساريس وغيرهما، زائد انني أتذكر بصورة غير واضحة المعالم، انه في الكتاب نفسه كانت هناك قصة لابولينير، شخصيتها الرئيسية بحار وعلى كتفه ببغاء. لم اجد شخصاً يدلني على اثر للقصة.

الغريب انني في ذلك الوقت قرأت قصصاً لسيمينون لكني لم اربطها على الاطلاق بالقصة التي قرأتها. كان هو ككاتب أصبح اسطورة، ان لم يكن على الأقل بسبب كتبه، فإنما بسبب الطريقة التي كان يكتب بها وبسبب كمية انتاجه التي لا يمكن ان يفسرها منطق، اذ يُقال، انه كان ينجز كل يوم سبت كتاباً، وكان وضع الكثير منها في شباك دار نشره، لكي يتمكن المارون من الاقتناع بتمكنه من سرعة الكتابة، وانه سيطوف حول العالم في يخت لكي يزيد انتاجه الى كتاب في كل يوم.

ليس في باريس الحرب الجزائرية، وإنما في مكسيكو المزدهرة في عام ١٩٦٥ قرأت بالصدفة قصة ووجدت فيها اسماً جعلني اسقط عن الكرسي: ميغريه MAIGRET. فجأة خطر في بالي بوضوح فوق طبيعي، بتأخر اثني عشر عاماً، بأن ذلك كان هو اسم المفوض الذي كان يطارد المتهم في قصتي غير المنسية. المؤلف كان جورج سيمينون من دون شك. ولكن، لم يكن ذلك على الاقل الخطوة الأولى، لان البحث عن قصة لسيمينون، من دون معرفة عنوانها، يشبه البحث في قاع محيط. سألت المختصين باعماله، من ضمنهم الفارو موتيس، الذي اقترح عليّ ذات مرة، بالمشاركة مع الفي كاتب من العالم ان نوقع برقية نطالب فيها رفع راتب للمفوض ميغريه بسبب المجهود الذي يقوم به.

لا احد يعرف القصة التي كنت اعيدها دائماً مثل اسطوانة مجروحة. الفارو سيبادا ساموديو الذي اشقاه سماعها دائماً، اقترح عليّ في النهاية: «اكتبها انت ببساطة، لأن هذه القصة الملعونة يجب لن تكون موجودة». بعض الاحيان اتصفح في المكتبات كاتالوغات سيمينون على أمل العثور عليها، من خلال طرق اخرى، عن طريق الحدث أو العنوان مثلاً. عبثاً. ثلاثة اصدقاء سمعوا القصة مني بصورة منفصلة كانوا متأكدين من انهم وجدوها، لذلك ارسلوا اليّ ثلاث قصص مختلفة لسيمينون، وكل واحد منهم وجد القصة التي بعثها متطابقة مع القصة التي رويتها. ولكن، في الحقيقة لم تكن ولا واحدة منها. هنا تساءلت للمرة الأولى: ربما لم تكن لسيمينون على الاطلاق.

عندما كنت ذات مرة في السبعينات في احد المقاهي في جنيف انتظر احدهم، كنت على موعد معه، رأيت، كيف ان رجلاً في السبعين مع معطف فاتح اللون وسترة من الفرو وفي يده مظلة، يجلس الى المائدة الى جانبي. النادل الذي كان يخدمني، همس في اذني بثقة: «هذا هو الكاتب جورج سيمينون».

نظرت من فوق جريدتي ورأيته يقرأ جريدته، فيما كان يحشو غليوناً منطفئاً. على أساس الصور كنت لن اعرفه، لأنه كان يملك وجه ذلك البلجيكي الذي منحه اسم ميغريه. في فترة قريبة قبلها كان سيمينون أعلن انه سينسحب من الكتابة، لكنه لم يبدُ تعباً، لا من كبره في السن ولا من نجاحه غير المتزعزع، الذي كان يملكه تقريباً قطرة قطرة على مدى ثلاثين سنة. للحظة فكرت انني لم اكن بمثل هذا القرب لحل احجيتي، لكني لم اجرؤ على الذهاب اليه على رغم انني على ثقة ان عندنا اصدقاء مشتركين كثيرين. بعدها فكرت ما اذا كان عنده الوقت الكافي والذاكرة لكي يتذكر واحدة من قصصه.

في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٣ جئت الى حفلة موسيقية في بابيدوبار في بيت احد الاصدقاء لأجد الضيوف تجمعوا في حلقة حول رجل طاعن في السن كان يرقص كفنان مع احدى ملكات الجمال. كان زيه لا تشوبه شائبة، ملابسه من حرير أبيض، يعتمر قبعة من قش رقيق ويحمل نظارة بلا اطار واحذية كاريبية اصيلة: بيضاء باطراف سوداء وكعوب من المقوى. لقد كان فيكتور كوهين، يرقص بسنواته الثلاث والتسعين احسن من كل الرقص الذي رأيته في حياتي. عندما انتهت الموسيقى، جاء اليّ وقدم لي بطريقته البطريركية وبسخريته الخاصة ورقة صغيرة بحجم «الفيزيت كارت».

«هنا عندي هدية لك»، قال لي.

كانت ورقة الدين المتعلقة بتسعمئة بيسوس كولومبية، اجرة الفندق التي لم ادفعها. كانت تلك مفاجأة الليلة العظيمة لضيوف بابيدوبار التي يرويها المرء حتى اليوم. انا في المقابل شاكراً فيكتور على كرمه، سألته ما اذا كان في حوزته بعد أربع وثلاثين سنة بالصدفة واحداً من الكتب التي تركتها عنده. وفي مكتبته المنظمة بشكل جيد كان هناك بالفعل ثلاثة من تلك الكتب، عدا الكتاب الذي ابحث عنه. خوليو كورتازار احضرني في النهاية، اثناء ليلة توراتية العواصف في ماناغوا على حافة الهاوية. كنا تحدثنا ساعات طويلة عن قصص المطاردات، واحدة من مواضيع اختصاصاته المتعددة، عندما خطر سيمينون في ذهني فجاة. كان الأمر غير معقول، اذ قبل ان انتهي من قصتي قال كورتازار بصوته الباريتوني الجميل وراءاته الطويلة السحب:

«هذه القصة تسمى «الرجل في الشارع – ميغريه والخنازير الصغيرة العديمة الذيول» L' homme dans la rue Maigret et les petits cochons sans queue.

بدا لي امر ايجادها سهلاً جداً، وانني لن أسأل اكثر عن التفاصيل الصغيرة. خطأ كبير، لأنني بعد وقت قصير اشتريت من احد تجار الخردة نسخة رخيصة في الاسبانية، والقصة التي كنت أبحث عنها لم اجدها هناك. بدل ان اهتم بشراء نسخة موثوق بها في الفرنسية، اعتقدت ان كورتازار، الذي مات في ذلك الوقت، اخطأ، وعلى هذا الاساس وضعت القضية على الرف. الآن مع النسخة الاصلية في اليد، يصبح واضحاً بأن المجموعة تحتوي على تسع قصص، بينما الطبعة المقرصنة في الاسبانية تحتوي فقط على ست.

كنت تركت البحث منذ عشر سنوات، عندما حكت لي بياتريس دي مورا في برشلونة في سنة الانتخابات عام ١٩٩٣ عن مشروعها الضخم، نشر ترجمة الاعمال الكاملة لسيمينون للمرة الأولى بالاسبانية، بدءاً من تلك السنة وانتهاء في العام ٣٠٠٠. كنت استمع اليها بإندهاش، حتى انها اقترحت عليّ كتابة المقدمة. اليوم اعرف انها قالت ذلك للمزاح فقط وبالتأكيد اذا ما كان الأمر جدياً فانني ما كنت ساقبل. لكن جوابي كان جدياً بما يعنيه. «ساكتبها لك اذا حصلت لي على «الرجل في الشارع» لسيمينون».

كان ذلك في الساعة الحادية عشرة مساء وكنا أكلنا للتو في لا بالزا، مطعم توني لوبيز عند مرتفعات بونانوفا. في اليوم التالي، وفي الساعة التاسعة صباحاً كانت عندي النسخة. الفزّورة، التي بدت غير قابلة للحل، حُلّت: كانت كما قال كورتازار، واحدة من تسع قصص «ميغريه والخنازير الصغيرة العديمة الذيول».

قرأتها مباشرة، واقفاً، في المكان، هناك حيث تسلمتها في صالة الاستقبال. عندما وصلت الى الصفحة الثالثة كان هناك، بالضبط ما يلخص كل ذوق سيمينون، ومغزى قطعه الدرامية في جملة واحدة وفي نفس واحد: «وهكذا بدأت في باريس مطاردة طريدة، استغرقت خمسة أيام وخمس ليال: رجل وحيد من جهة، ميغريه ومساعدوه من جهة اخرى كانوا يتناوبون في ما بينهم، في النهاية كانوا منهكين بالصورة التي كانت عليها فريستهم».

ها انها في حوزتي في النهاية، القصة التي بحثت عنها. على الرغم من ذلك، فإن الفزّورة تحتوي بعد سنوات طويلة على لغز جديد. القصة كانت في الحقيقة نفسها، لكنها لم تكن كما تذكرتها انا. اولاً، لانها لم تُرو من منظور المطارَد، كما اعتقدت، وإنما من منظور ميغريه، المُطارِد، وهذا يغير بالتالي تسلسل المشاركة. ثانياً، لأن التشابك الجرمي لم يحل بالسهولة التي كنت املكها في الذاكرة، ولكن كما في الأدب الكبير: بضحية حب. اثبات واحد اكثر، بان الحياة ممكن ان تغير زبدة القصة وطريقتنا في الحب، فقط من اجل معاقبة وتصحيح سهولة كذبات الذاكرة التي نشعر بها. من اجل هذا السبب فقط كان محقاً فقدان قصة لمدة نصف قرن تقريباً.

دروس العزلة تتبعها دروس الاغتراب

يوجين يونيسكو: واحد من ثلاثة رومانيين سوداويين

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ تخبرنا الموسوعات الأدبية ان يوجين يونيسكو هو مسرحي فرنسي روماني الاصل، وايضاً كاتب مقالات متفرقة وسيناريو سينمائي يتيم ورواية واحدة ومجموعة صغيرة من القصص القصيرة. وعالمه الادبي هذا يرتبط كتيمات وتقنيات بما اصطلح على تسميته بمسرح العبث. فيونيسكو، حسب موسوعة النقد الادبي الموسومة «س. ل. س.» يخلق «بورتريهات كوميدية معتمة» عن «الوضع الانساني»، وهو يفعل ذلك عن طريق التوغل في مضامين مثل الاغتراب واستحالة اقامة تواصل حقيقي، والقوى المدمرة للضغوط التي تفرضها المجتمعات الحديثة على الفرد. وعلى غرار نماذج مسرح العبث تتميز مسرحيات يونيسكو بتجريبيتها واستبدالها البناء التقليدي للعقدة والحركة بنوع من الحوار المليء بالهذيان وبتلك الصور الغريبة والحافلة بالتناقضات، حيث الحلم يتحول الى مشهد مسرحي صاخب وعنيف.

ولد يونيسكو عام ١٩١٢ ومثل سيوران وغابرييل مارسيل هجر وطنه ولغته الى وطن آخر ولغة اخرى. جمعته مع مواطنيه الرومانيين بضع افكار (فلسفة الأرق مثلاً) وبضع صداقات (كافكا الحاضر بقوة وان كان تحت التراب) وجمعته معهما ايضاً بضع عداوات شبه معلنة (سارتر) غير ان الميزة/ المناخ التي كانت سمة عوالمهم تبقى واحدة دائماً، انها تلك السوداوية المفرطة.

وقد تكون «المفارقة» عنواناً لعالم يونيسكو. وليس هذا بالأمر المستغرب، اذ لطالما اعترف يونيسكو بالتأثير الكافكاوي عليه، ومن هنا تأتي صياغاته هذه:

١ – الاحلام هي الحقيقة في مستواها الاعمق والاكثر شمولية، واما ما نخترعه فهو الحقيقة بالتأكيد لأن الاختراع بطبيعته لا يمكن ان يكون كذبة.

او، ٢ – اكتب لأبرهن ان لا شيء يملك اهمية حقيقية، حتى ما اكتبه.

او، ٣ – العزلة ضرورية، واما الم الانسان الحديث فلا ينتج الا عن فقدانه لها.

او، ٤ – الثورة لا تنقذنا لا من الحياة ولا من الموت.

او، ٥ – لا اقدر ان اتخيل لا عالماً متناهياً ولا عالماً غير متناه، وايضاً لا اقدر على تخيل عالم نهائي او لا نهائي.

يخترع يونيسكو صياغاته المركبة هذه ليقترح «العالم كشكل اجوف» كما يعبر بيكيت. هكذا يصبح اعترافه الرقم ٣ مثلاً، بخصوص العزلة، نقطة انطلاق للناقدة جوديت سانر لتعتبر ان الوحدة هي القلب السري لجميع اعمال يونيسكو مضيفة مفارقة اخرى الى مفارقاته. وهو ما يكرر فعله الكاتب بليفن في مجلة النيويوركر الاميركية عام ١٩٧٤ حين يصف «الناسك» – رواية يونيسكو اليتيمة – بـ «الدعابة الجادة»، واما ريتشارد سيتشنر فيكتب عام ١٩٧٣ ان بيرنجر – بطل سلسلة من مسرحيات يونيسكو – ليس سوى بطل على رغم ارادته. في حين يعلن تشارلز غليكسبرغ ان يونيسكو، هو كبيكيته لا يأخذ الادب على محمل الجد، وعلى رغم ذلك يستمر في كتابة المسرحيات. وبهاء هذه المفارقات (ولنتذكر هنا زينون حين سئل هل هناك شيء ثابت في العالم فاجاب «بلى، السهم الطائر ثابت») هو تحديداً ما يزعج ملفان فريدمان – الناقد والشاعر – حين يسأله التلامذة عن المدرسة التي ينتمي اليها يونيسكو، ففريدمان يعتبر ان مواجهة اغراء اطلاق نعوت مثل «وجودية» او «عبثية»، او «سوريالية»، على اعمال يونيسكو هو امر ضروري، وعلى كل قارئ نبيه ان يلتزم به، فالمحرك الاساسي لأدب يونيسكو هو اولاً واخيراً «قلق ميتافيزيقي» هائل. (ألا يدفعنا هذا التعبير الى تذكر سيوران واعترافاته؟).

وهذا «القلق» نجده في مسرحيات يونيسكو كلها، منذ أعماله الاولى في عامي ١٩٥٠ و١٩٥١، ففي مسرحية «الدرس» مثلاً يدفع «القلق» والخوف بالشخصيات الى إعلان العجز التام عن التواصل بين بعضهم البعض، والحوارات بين الزوجين سميث والزوجين مارتن لا تصل الا الى حافة اللامعنى حيث الاصوات نفسها تغدو مجوفة، فلا تكون النهاية سوى طعنة سكين يوجهها استاذ الى تلميذ.

وفي مسرحية «الكراسي» عام ١٩٥٢ ينتهي الرجل والمرأة الى الانتحار بعد ان يكتشفا ان المقاعد التي رتباها – بانتظار الجمهور القادم للاستماع الى خطبة تهدف لانقاذ العالم – هي مجرد كراس منثورة لان تبقى وحيدة اذ ان احداً لا يأتي، وما ينتهي اليه الاحتفال هو ليس سوى الصمت الذي يليه.

ودروس الوحدة تتبعها دروس الاغتراب، ففي عام ١٩٥٥ تنمو جثة وتتضخم لتحتل شقة باكملها مانعة قاطن الشقة من التنفس، وفي مرة اخرى يتكاثر الاثاث ايضاً ويفقد المرء ذاته. (كافكا: اجدني مهجوراً من نفسي).

واما بيرنجر فيتوجب عليه ان يحارب جيش «الخرتيت»، رافضاً الانضمام الى «الجماعة» (كافكا ايضاً، في اليوميات، حين مر به الاصحاب وسألوه هل يمضي معهم الى المقهى، فقال «لا») كما فعل يونيسكو حين رفض قرار صديقه القاضي بالانضمام الى الجيش النازي. وهذه الهواجس ستتصل بالكاتب اخيراً الى الهاجس الاكبر: الموت. فمع «القاتل» عام ١٩٥٩ يتحول بيرنجر الى شخص يفتش عن قاتل مجهول لن يلبث ان يتحول لاحقاً الى ضحية اخرى له، وفي اقل من اربعة اعوام، وفي مسرحية اخرى، يكتب لبيرنجر ان يرسم ملكاً فقط كي يتلقى نبوءة موته المقترب.

عام ١٩٦٦، البطل يهرب من امرأته وطفله كي يهرب من الموت.

عام ١٩٧٠، يقتل احدهم اهل ضيعة باكملها.

عام ١٩٧٥، كما في عام ١٩٨٠، يدخل «رجل مع حقائب» في «رحلة بين الاموات» ويتحول العالم الى كابوس دائري. يسيطر الموت «كرمز للاشيء» ويحتفظ البطل بوحدته والاحساس العميق بالغرق (سوزان سونتاغ: تحليل لقصص يونيسكو القصيرة).

لذلك يحسب هاري ت. مور في كتابه عن الادب الفرنسي ما بعد الحرب الثانية، ان ادب يونيسكو «يدور في حلقة مفرغة، من دون ان يمتد ومن دون ان ينمو وذلك بسبب من طبيعته نفسها»، في حين يعتبر انتريه كوتن ان تمرد يونيسكو الموجه ضد فكرة الموت منذ البداية، يبقى بمثابة السؤال المفتوح دوماً. واما جواب يونيسكو الشخصي فيبدو مجرد صدى بعيد لصرخة كيرتز من «قلب الظلام»: الرعب، الرعب.

قصائد من اسبانيا

خايمه خيل ده بييدما*

● الضواحي
يتبسطُ الليل
بلا نَفَس، كمثل جهد،
إنما يبطء من دون نسيم
متطوع ينعشُ للحظة
التعبَ المريبَ، ويُعجّلُ
خاتمةَ الحلم.

خللَ أنوار متساوية
يسهرُ جدارٌ عالٍ من النوافذ
لدى عودته، الليل
لحمٌ متوحدٌ وساهرٌ، أجسادٌ
تهجعُ كاليد المجرحة،
وتطلع باحثةً عن محبّة للهواء
– والجمرُ الذي تتجرعهُ يُضيء،
اعيناً لا ينام فيها
لا القلقُ ولا الرجاءُ غير المتناهي الذي يكبّدناه إياه
الليلُ عندما يعود.
يا ترى، مَن الراقد؟
والذي عندما أسكتُ يتنفّس؟
أن أحداً ليَعيش
وهو راقدٌ في الضواحي.

واسعةٌ هيَ الضواحي
متحوةٌ وعميقةٌ،
أعرفُ ذلكَ، ولكنْ أليس من
يقدرُ أن يقولَ ليَ أكثر؟

هيَ في متناول اليدِ تقريباً
والطريقُ تُظلِم
من دون ان نُسألَ أين
نريدُ نحن أن ننام.

تمرُّ الريح أثانيها؟
لو أنّها صعَدتْ الى صالون
تشرين الأول الأليف
فإنّ ذلكَ للسكونَ الفاتر
سيُصعَق.

ولرُبّما أخافتني
انا أيضاً إذا ما قالتْ لي
مَن هوَ النائمُ في الضواحي.

المدينة
ما أبعدَها!

بعيدة بحذاء البحر: ظهارُ المرفأ
والوحدةُ الجانبيةُ للأرصفة
ستعاندُ الامواجَ المتنامية
في الساعاتِ هناك.

وستصبحُ وشوشةً،
نبضاً يندفعُ متناوماً،
عندما تنحني أنوارُ الليل
على البحر.
ولكنك، أعمقَ كلَّ مرة،
تمضينَ معي يا مدينة،
كحبٍ غريق،
لا شفاء منه.

تارةً الموجُ وطوراً السكون.
تتذكّرون السنوات الفَجرية
الهادئةَ كالزمن، طفولةٌ صافية
لا يكادُ العالمُ أن يسندَها

كانت الظلمةُ الأمومية ما تزالُ تحمي
من الحلم، كنّا نُقبِلُ، كانت حارة،
مذاقُ كما في الليلِ الأصليّ
على شفاهنا يتمهّل،
ويرطبُ النهار، يُحليه.

لكنّ شيئاً كانَ يدعونا احياناً،
الجسدُ ورجوعُ الصيف،
الظهيرةُ نفسها، المفرطةُ الشساعة.

تتذكرونَ في أيّ صباح أرَدْنا
ان ننحنيَ على تلك البئر الخطيرة
في أقصى الحديقة، كان ماءٌ
يقبعُ ثمةَ ساكناً كنظرة
رأينا في غورها صورتنا.

ثم خيّم من جديد صمتٌ خانق
على العالم وأجفلنا.
منَ الليل،
متى تراكَ تنزلُ؟

ولكنْ لا فائدة، فأبداً
ليسَ ينبغي العودةُ الى حيث
ولدتَ من قبلُ على هيئة ذكرى.

ربّما انتشر الدم
فجأةً ربما انتشر الدم
ابعدَ من تلكَ الذراعِ بكثير.

لا شيء سوى اليد المنزوعةِ السلاح،
الراحةِ الرهيفة هذه،
والالم.
كالليلِ لستُ أريد
ان تنزلَ.
لا اريدُ مجاملةً
بل كشفاً.
فلتنزلنّ حتى عينيّ
مسرعاً كالمطر،
أو كمثل شعاعٍ غاضب
يباغتُ مصطفقاً
فيما الاشياءُ تقبعُ ساكنةً
تحتَ النور.
لا أريدُ المداعبة
المتريثة، العذبة،
وانما ذلكَ العناق
العارمَ الذي فيه أتكسّر.
انظروا اليّ ليلِ الفتى.
في الوراء بقيتِ الزلاماتُ
النهار، وعائلتهُ من المخاوف.
للساقةِ في جانبة
من ذكريات أو أضرحة بلا مدينة،
ضواحٍ مبهمة، ويبطء
تنطفئ. ينبسطُ الليل

– حتى السماوات كلّ مرة، ملتصقاً
ينبضُ الصدغُ في الوسط.

تحتَ سماكةٍ من الصخب ينتشر
الغيابُ ويرجعُ صوبَ العينين
المفتوحتين بلا نعاس، مرهفتين. شيء ما

هوَ، ولا شكَّ، نسيمٌ، كمثل أثر
من النداوة متلاشياً ينبعث
من الشرفة التي تسلّلَ عبرها الليل.
أصابعهُ السريةُ في الظلام
تلامسُ الجلدَ تبحثُ
عن الصفرة المقلوبة للأجفان.

والليلُ يزحفُ حتى الأعين،
يتقصّى البابيَّ الجامدة
ويجوبُ في الصميميةِ التي ما فتئت تُقاوم.

في لحظة الاستسلام، يُداهم
كجسدٍ داخليّ، الليلُ المنشور
ويركضُ موقظاً محاجر
جامدةً: موادٌ ومسايلُ نشفتْ،
كتيارٍ من الزئبق يركض
ويتفرّقُ جانباً الجسد.

الليلُ نفسه جسدٌ، جفنٌ
نحيفٌ الى حدّ الألم، نبضٌ
أرقُّ بكثيرٍ من الموت،
شكلٌ حسيٌّ للغياب معمّيٌّ
بالليل المندهش، الفكرُ يدور.
والوردةُ الجبلية، هناك

حيثما كانت الذاكرة، تنهض
متقدمة التيارات حتى الرقاد
الكامل للضفة الأخرى لليل.
الهاجرةُ عما قريب.
وتُنسى الطريقُ التي اتخذناها
وتلك – ربّما – الرغبة.

أبعدَ من الجسور،
عاليةٌ فوق الأرض الموعودة،
كانت المدينةُ الباهرةُ تتكوّم
كبلّورٍ غير محصيّ.

جنائنُ معلّقة
فوقَ الهامش الصخريِّ الخطير
حدائقُ داخليةٌ ساكنة،
تعرضُ اوراقها حتى البحر.

هناك تحتَ اشجار اليوكالبتوس النبيلة
– واللحاءُ من لدانته شبيه بالبشرة –
يرقدُ، بسلامٍ، الغريبُ، الميت.
أكانَ من الممكن ألا أعرفك
قريباً منّي، ضائعاً في النظرات؟
كانَ الانتظار يؤلم عينيّ
ومررتَ.
لو أنّكَ، ماراً،
قلتَ لي
البلدَ الحق الذي كنتَ تقطن!
ولكنّك مررتَ
كإلهٍ محطّم.

وحدَها كانتْ تنبثق من الظلمة
نظرتك.
تستقبلُنا الشوارعُ المعروفة
والظهيرةُ البادئة، وأشجارُ الكستناء
المتعبةُ المتقصّفةُ أوراقُها
الطيّعةُ بين قدميَّ من يؤوب،
والتي تسبقُ خطواتنا، ترافقُها.
مداهماً وسطَ زحمة
مَن يتوالونَ في كلّ لحظة،
تحتَ العتمة المبكّرة،
للسماء، والتي تبلغ ذروتَها
يلفُّ كلَّ واحد متناسياً،
ضائعاً في زنزانته الفردية
للشتاء القادم. تتذكرون
رشاقةَ طيران العصافير
الغبطةَ والالعاب الخطيرة،
كثافةُ لحظة معيّنة، ونحنُ، الساكنين
تحتَ سماءٍ أعلى من الأوراق؟
لو تذكّر لحدٍّ على الأقلّ
لو أنّ أحداً، وقد داهمته الذكرى فجأة،
تذكّرَ... النورُ الفاني يُخلّف
غبارَ فراشاتٍ بين الأصابع.
جدثٌ لا صاحبَ له
يمرُّ عبر السنوات
في اتجاه البلد الهادئ
لأرضٍ لا أحد –

نورُ سلامٍ آخر
بلا موت، مسافة
العينان ما عادتا تؤلمان.
تتأملان منسيّتين،
فيما، بعذوبة،
ينهمرُ التعب
كسلاحٍ للحرب،
قلبٌ مدفون

نبعٌ، هذا السكون
وهذا المدى شجرة،
ظلمةٌ عميقة. ذلك
اللمعانُ ليسَ مغيباً.
يكادُ يملأني غبطة
أن أعرفَ أنهُ ما من طريق
استطاعتْ أن تحيدَ أبداً.

غيرُ مرئية، ونائية،
غيرُ ملموسةٍ، تدومُ الضواحي.

● فن شعريّ
(الى بيثنته اليكساندره)

حنينُ الشمس في السطائح،
في الجدار الاسمنتيِّ ذي لونِ اليمامة
الفرحُ معَ ذلكَ، والبرد
المفاجئ الذي يكادُ يصعق.

العذوبةُ، حرارةُ الشفتين وحدَهما
وسطَ الشارع الأليف
كصالون كبيرٍ إليه تهرع
حشودٌ بعيدةٌ كأشخاص محبوبين.

ودوارُ الزمن خصوصاً،
الهوّةُ الكبيرةُ المفتوحةُ الى داخل الروح
في حين تطفو وعودٌ في الأعلى
متلاشيةً كمثل رغوة.

هيَ لحظةُ التفكير يقيناً
بأنّ حقيقةَ العيش تُلزم بشيءٍ ما،
ربّما ببطولات، او قد يكفي ببساطة
شيءٌ ما، متواضعٌ، مشترك
تداعبُ بالأصابع قشرتَهُ بمادتها الأرضية
مع شيءٍ من الايمان
كلماتٌ مثلاً.
كلماتُ العائلةِ المستهلَكة بفُتور.

● السبت
سماءُ اليوم الفائتةُ مثلُ نهر
والصاخبةُ مثلُهُ، ببطء تمضي
فوقَ المياه التي يطبعها الزمنُ بالجَلال
بطيئةٌ كالسماء التي تعكسها هيَ.
كذلكَ هيَ المدينةُ. هنا كلانا
شارعاً شارعاً نمضي صوبَ السماء.
إلمَسْ – لتصدّقَ – الحجارة
الرفيقةَ، وصبرَ السياج.

● الأحد
لا اكثرَ من هذا المجهودِ الصغير لكيْ نحيا،
لنتنفّسَ كما تتنفّس
تلكمُ الأزواجُ الأخرى الأبعدُ والمهجورة
تحت اشجار الصنوبر التي تبدو

في ترقّبها وهي تلفحُ الهواء،
والهادئة كدخانِ المدينة في الخلفيّة،
فيما تمرّ نافذةً دخانها
في الطريقِ النازلة، باصاتٌ عَجلى

● الاثنين
لكنّنا بعدُ كلَّ شيء، لا نعرف
اذا لم تكن الأشياءُ افضلَ على هذه الصورة،
نادرةً عن قصد... لربّما
ربّما كانت أيامُ العمل على صواب!

كلانا في هذا الموضع، هذا المكان
المُضاء قليلاً، بينَ المكتب
والليل القاتم، لسنا لنعرف
أو لربّما كنّا، ببساطة، متعبَين.

● اماني ورعة في بداية العام
الآنَ، وقد تجاوزتُ ذروةَ العُمر وأشرفت
على المنقلب الآخر، هوذا أتأمّل
منظراً ليس يَعدمهُ البتةَ الجمال
في الأيام المشمسة، لكنْ في الشتاء غير المضياف.
هنا سيكونُ عذباً تشييد البيت
الذي لم احتجْ إليه في اجواءٍ اخرى
متعلّماً الطهارة والوحدة،
ونظامَ حياة، الحكمةُ هي هذا.
ويا للحنان
المطهّر الذي سيخترقني
فيما اعتني بالعالم
بشكلٍ آخر افضل وأقلّ حدّة،
وأتأمّل في الساعات الهادئة في الليل
عندما يدعو الزمنُ الى الدرس الفذّ،
خطابَ الايديولوجيات الصارم
– او الكواكب
في قبة اللازورد...
مع أن لذائذ الفكر التجريديّ
هيَ كجميع اللذائذ:
ملكوتُ الشباب وحده.

● شارع باندروسو
يا لصوَر اثينا المحبوبة!
في حارة «بالكا»
بجوار «موناستيراكي»،
ثمةَ شارعٌ عاديّ فيه مغازاتٌ كثيرة.
لو انّ أحداً ممّن يودّونني
راحَ الى اليونان يوماً
ومرّ هناك، خصوصاً في الصيف،
فليُحيّهِ لي.

كانَ ذلك يومَ اثنين، في آب
بعدَ سنة قطيعة، وأنا كنتُ واصلاً لتوّي.
أتذكّرُ أنّني أحببتُ الحياةَ فجأة
لأنّ الشارعَ كانَ يعبق
بروائحِ طبخٍ وجلودِ أحذية.

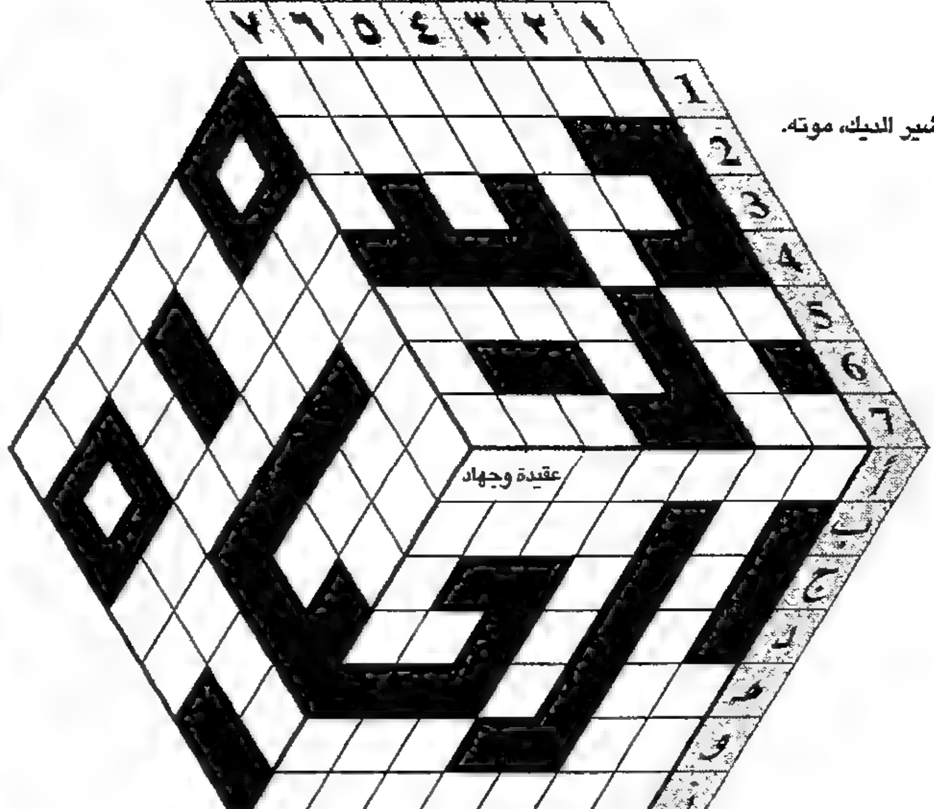
(ترجمة كاظم جهاد)

● ولد خايمه خيل ده بييدما Jaime Gil DE BIEDMA في برشلونة في ١٩٢٩، وتوفي في اواخر ١٩٨٩. درس القانون، وظل يعمل منذ ١٩٥٥ وكيلاً لشركة تجارية. شاعر مقلّ. تميّز شعره بالغياب المتعمّد لـ «الكتابة»، او بنوع من الكتابة الشعرية البيضاء: تتقدم صوره باكثر ما يمكن قرباً من عفوية الوعي، في اتجاه سرية غالباً ما ينالها كانما بـ «لا شيء». مناخاته الشعرية تتوزع بين حوادث عادية يُعيد قراءتها وعناصر من السيرة الذاتية ومدائح للأمكنة. من دواوينه: «رفاق سفر»، و«اخلاقيات»، و«قصائد معاً وراء القبر».

الحياة
الاحد ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٤ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ العدد ١١٩٣٨
AL-HAYAT SUNDAY 29, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11938

استراحة الحياة

المكعب رقم ٤٣



1 - فيلم لمحمود عبد العزيز وفاروق الفيشاوي من تاليف وإخراج بشير الديك، موته.
2 - من مناسك الحج.
3 - هجم، إسم حصان عنترة.
4 - التساوي في النتيجة.
5 - للمنادى، عائلة أديب ومؤرخ مصري، والدة.
6 - جبهتي.
7 - للتمني، عاصمة دولة وجزيرة في المتوسط.

أ - احاسيس، عكسها لعبة مشهورة للفتيات.
ب - حسن مظهري وهندامي، الح في الطلب.
ج - ظهر ولاح، تامل.
د - فك.
هـ - قلب الإناء على راسه، اوتوماتيكياً.
و - مقياس أرضي، إسترداد.
ز - تنصتون وتصغون الى، ضجر.

١ - حرف جزم، هرة بالأجنبية.
٢ - وكالة انباء عالمية.
٣ - ضربه بمدية او سكين.
٤ - وركه، إكتمل، راجعة.
٥ - عكسها كرب وضجر، يعطي الخبز، ادرك مجزومة.
٦ - مماثلان، سطل بالأجنبية.
٧ - برز وظهر، خوف، رضي بالعرض، نوع من السمك.

اعثر على الكرة



استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. والصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

كلمة السر

جريدة

ا	و	ف
ل	و	ا
ف	ي	ل
و	م	ف
ت	و	ر
ب	ر	ا
و	ا	و
ل	ف	ل
ا	ل	ة
ب	ا	ر

ا	ا	ا													ة	ن	ا
ل	ل	ا			ف	س	ا								ي	ي	ل
ف	ف	ل			ل					ل					ح	ب	ق
ر	ي	ف			ا					ح					ا	ا	ا
ع	ل	ت	ا	ل	ف	ي	ر	و	ز	ا	ب	ا	د	ي	ت	ر	ن
ا	م	ي	ا	ت	ل	ا	ش	ن	ن	ي	ا	ف	ل	ا	ت	ا	ت
ل	ا	ا	ل	ف	ج	ر	ا	ل	ج	د	ي	د	م	د	ق	ف	و
ا	ل	ن	ف	ل	ا	م	خ	ض	ل	ا	ل	ي	ف	ل	ا	ل	م
و	ح	س	ا	ي	ل	س	ي	ر	ب	س	ي	ف	ل	ا	ا	ا	ي
ل	ي	ن	ي	ت	ر	ا	م	ا	ل	و	د	س	ن	و	ف	ل	ا

الحياة

ا	ل	ف	ت
ل	عقيدة		ل
ف			ف
ل	ر	ف	ا

وجهاد

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من ١٥ حرفاً

حل كلمة السر: آغاتا كريستي.

الفونس دو لامارتين
ألفيس بريسلي
الفانتوم
ألفا روميو
الفيروز أبادي
الفوت بول
الفراولة
الفارابي
الفايننشال تايم
الفرع الأول

الفيل الضخم

الفيلم الحي
افتتاحية
الفجر الجديد
الفتيان
الفن
الف
اسف
الفل
الفت
افر
افل

الكلمة الخفية

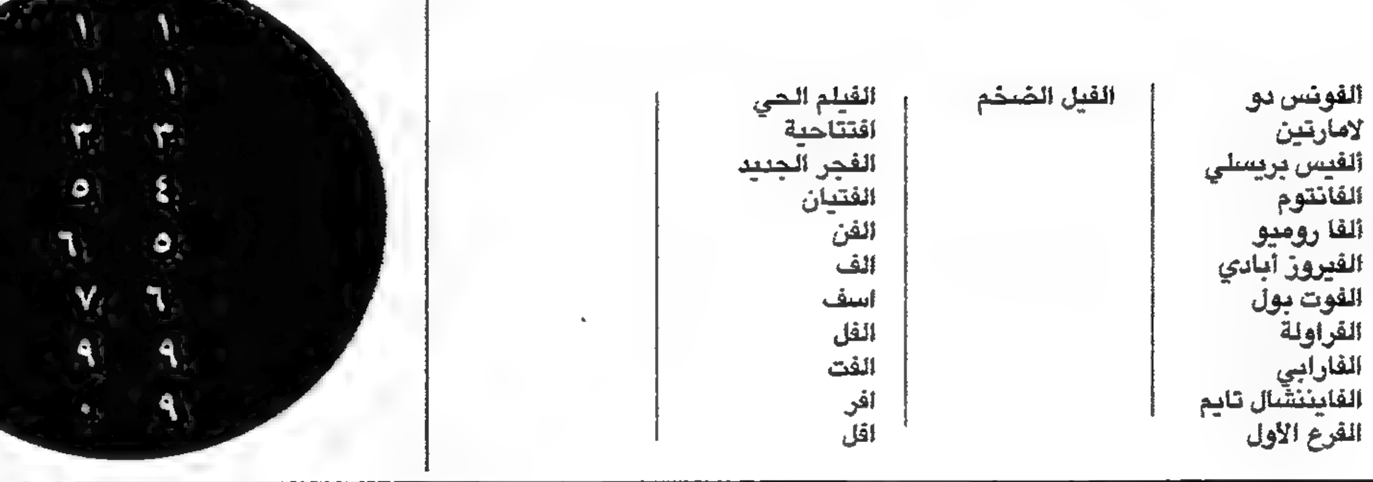
طريقة الحل:
أنقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً. عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كلها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

أفقياً:
١ - ربيع الثاني.
٢ - ين.
٣ - ند.
٤ - اوهايو.
٥ - حروب البسوس.
٦ - مال، هلال.
٧ - تيبا.
٨ - ود، ملف.
٩ - نو، نول.
١٠ - شافانا.

عمودياً:
١ - محاذير (معكوسة).
٢ - بندورا.
٣ - هولاكو.
٤ - عد، أب.
٥ - ياكلونه.
٦ - لم، ول، دوا.
٧ - بهت، لف.
٨ - إبن، سليم.
٩ - وابل.
١٠ - يوغوسلافيا.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

دائرة وارقام



١	١
١	١
٣	٣
٤	٥
٥	٦
٦	٧
٩	٩
٩	٠

طريقة الحل:
لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - في أية سنة أعدم المجاهد الليبي عمر المختار؟
٢ - متى نال لبنان استقلاله عن فرنسا؟
٣ - متى انطلقت أول سفينة فضائية الى القمر؟
٤ - ٧٢٥ × ٧ = ؟





* حل دائرة وأرقام:

١ - ١٩٤٨؛
٢ - ١٩٥٤؛
٣ - ١٩٦٩؛
٤ - ٣٤٢٠.

حل المكعب رقم ٤٢:

١ - فلوريدا، راسبة؛ ٢ - اودري؛ ٣ - فل، اتان؛ ٤ - العمامة؛ ٥ - تي، أراقب، هب؛ ٦ - طليقة؛ ٧ - بر، بارودي.
أ - سيكار، تابلو؛ ب - أعدادي، لا؛ ج - ريق، عنبر؛ د - في؛ هـ - قط، أساس؛ و - طي، تعالجهم؛ ز - فرصوفيا، بت.
١ - بس، قطف؛ ٢ - يا ريتني طير؛ ٣ - والد؛ ٤ - رو، او، أأأأأ؛ ٥ - يدل، برع، تف؛ ٦ - در، عي؛ ٧ - أيا، قطر، اري، أأ.

حل الكلمة الخفية: ايمان.

حل اعثر على الكرة:

حظك هذا الأسبوع

الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)

تتلقى مكالمة هاتفية غير مطمئنة بخصوص العمل لكن لا تترك الموضوع يجرفك الى ما يصرفك عن اهتمامك الأساسية. ستسافر من بلد الى بلد وتنال في سفرك ميزات كثيرة وتصادق بعض ذوي الرأي. عاطفياً انت غير مقتنع بعلاقاتك الجديدة. اللون المفضل الأصفر، يوم السعد الاربعاء ورقم الحظ ٦٥.

الجوزاء
(٥/٢١-٦/٢١)

أسبوع حافل بالأعمال والمشاريع لذا خفف من ترددك فنسبة النجاح عالية جداً. عقلك يتعب من جراء التفكير المتواصل وانت في حاجة الى بعض الراحة. إهتم بالحبيب وحاول ان تجعله يشعر بانه الشخص الأهم في حياتك. اللون المفضل الأسود، يوم السعد الإثنين ورقم الحظ ١١.

الأسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)

اتخذ على الفور ترتيبات الإجتماع المهم الذي ستعقده مع مديرك في العمل. كن حريصاً على إحضار الملفات والأوراق اللازمة. إن تعلقك الزائد عن حده بالعائلة والأقرباء قد يمنعك من تحقيق أمور عدة. شخص تحبه وتتمنى ان يبادلك الشعور نفسه، ولكنك لا تعلم أن هذا الشخص بدوره يرجو منك كلمة واحدة. اللون المفضل الوردي، يوم السعد الجمعة ورقم الحظ ١٩.

الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٣)

سيعرض عليك مشروع تجاري أواخر الأسبوع ولكن الفلك ينصحك ان تمعن التفكير لمعرفة طريق الصواب. إقترب اكثر من العائلة لان الأمور العائلية تستدعي انتباه بعض الخبثاء. الحبيب في حالة قلق مستمر عليك لذا لا تتعب من يحبك ويغار على مصلحتك. اللون المفضل الأخضر، يوم السعد الأحد ورقم الحظ ٧٣.

القوس
(١١/٢٢-١٢/٢٠)

سيعرض عليك العمل خارج البلاد ولكن انتبه، فمهما كانت الشروط مغرية فانت ستخسر لان منافسيك سياخذون مكانك في السوق. عليك التخلص من حالات التوتر التي تنتابك بعد العمل خصوصاً عندما تكون مع الأولاد. الحب يشغل الكثير من وقتك هذه الأيام. اللون المفضل الأبيض، يوم السعد الإثنين ورقم الحظ ١٧.

الدلو
(١/٢٠-٢/١٨)

علاقتك بالأخرين ممتازة من الناحية المهنية وهذا ما يساعدك في النجاح في الكثير من أعمالك. انت المتعود على الهدوء ستفاجأ بالحنين الى الصخب وستشعر بضرورة التجديد. علاقة عاطفية لن تدوم طويلاً لانها تفتقر الى المنطق. اللون المفضل الرمادي، يوم السعد الجمعة ورقم الحظ ٤٢.

الثور
(٤/٢١-٥/٢٠)

إقتراحات وأفكار جديدة ستقدمها الى مديرك في العمل ستكون موضع اهتمامه. الأصدقاء كثيرون حولك لكن القلائل فقط يمنحونك الفهم المنشود. الغيرة القليلة تزيد من الحب ولكن إذا زادت عن حدها تنقلب الى شك قاتل. اللون المفضل الكستنائي، يوم السعد السبت ورقم الحظ ١٤.

السرطان
(٦/٢٢-٧/٢٢)

تطورات مفاجئة في العمل ستحول مجرى الأمور جميعها لصالحك وتجعلك محط انظار الجميع. حسك الإجتماعي في الميزان حاول ان تاخذ نصيحة من هم اكبر منك سناً وعلماً. التفاؤل يقوي علاقتك العاطفية ويبعد عنك التوتر. اللون المفضل الكحلي، يوم السعد الخميس ورقم الحظ ٧.

العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)

على صعيد العمل امامك قرار مهم يجب ان تتخذه خلال الأسبوع المقبل. بعض الأصدقاء يعتبون عليك لأنك ابتعدت عنهم في الفترة الأخيرة، ولم تعد تلبي دعواتهم. خلافات بسيطة وسطحية مع الحبيب فلا تعرها أي اهتمام. اللون المفضل البني، يوم السعد الثلثاء ورقم الحظ ٢١.

العقرب
(١٠/٢٤-١١/٢١)

نشطة متزايدة في المجالات المهنية ونجاح في مشروع جديد أوائل هذا الأسبوع. تواجه مشكلة صحية بسيطة لذا إبتعد عن التدخين لأنه يضر كثيراً بصحتك. حاول الإحتفاظ بحبيب واحد خصوصاً أن هناك من يحبك وانت لا تهتم لأمره. اللون المفضل الأزرق، يوم السعد الأربعاء ورقم الحظ ٨١.

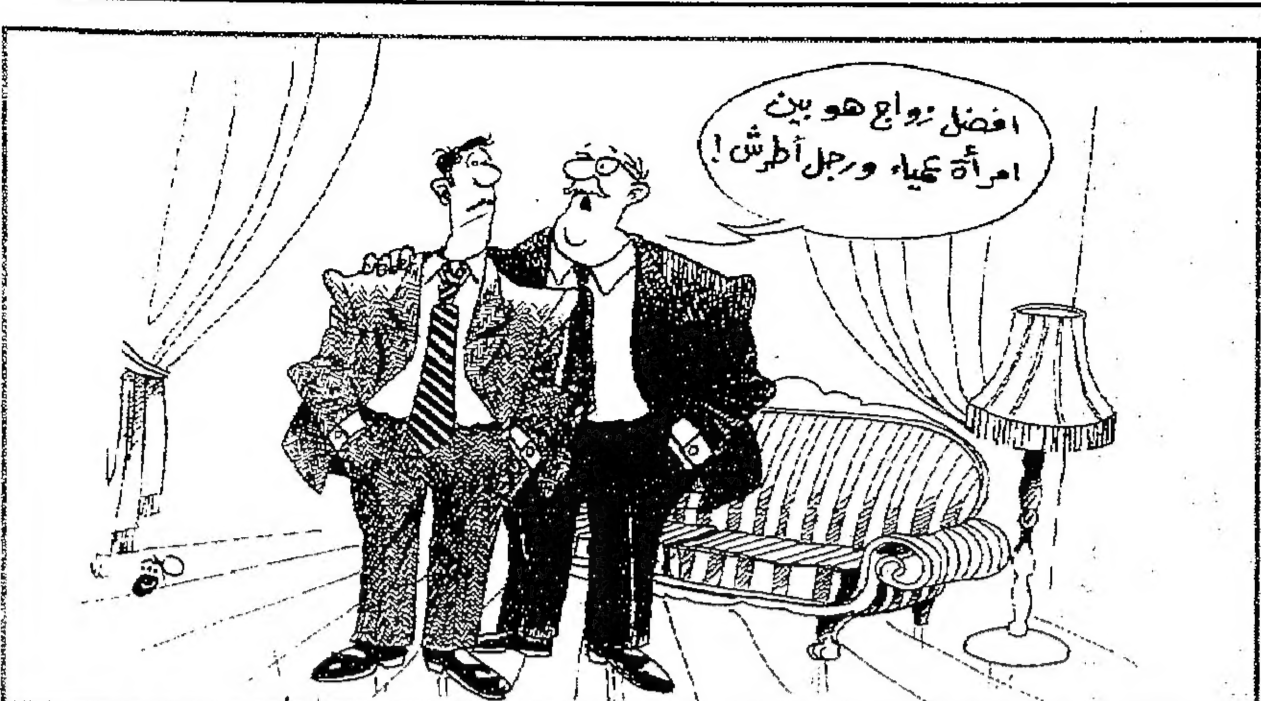
الجدي
(١٢/٢١-١/١٩)

حاول تخطي الصعوبات التي تعترض عملك بالحكمة لانك بذلك ستصل الى نتائج حسنة. لا تنخدع بالهالة التي يحيطك بها البعض واحذر فانهم يريدون ان يفتنوك. نور جديد في حياتك العاطفية سيظهر في نهاية الأسبوع سيسعدك جداً. اللون المفضل البرتقالي، يوم السعد السبت ورقم الحظ ١٥.

الحوت
(٢/١٩-٣/٢٠)

عمل يدر عليك ارباحاً معقولة افضل من مشاريع كبيرة ووهمية وبعيدة المنال. أسبوع رائع للنشاطات الفكرية والتفكير في أسلوب تصرفك إزاء الامور. فكر ملياً قبل ان تتورط بعلاقة عاطفية غير مقنعة. اللون المفضل الاحمر، يوم السعد الخميس ورقم الحظ ٦٥.





عروض شانيل: ما قلّ... ودلّ

□ باريس - «الحياة»

■ تنفست السلطات الامنية الفرنسية الصعداء عندما حزم رجال الاعلام ونساؤه اوراقهم وأقلامهم ومسجلاتهم وعدساتهم متوجهين الى لندن للمشاركة في اسبوع الموضة البريطانية بعد ان كان اسبوع باريس المخصص لموسم ربيع وصيف العام ١٩٩٦ مضى على خير من دون وقوع احداث ارهابية كتلك التي شهدتها اجهزة المواصلات الفرنسية.

ولكن قبل اسدال الستار النهائي، كان الموعد مع كارل لاغرفيلد، كبير مصممي دار شانيل العريقة، ليفاجئ الحضور ويدهشهم ويصدمهم حتى قال احد المعلقين المشهورين ان كوكو شانيل (مؤسسة الدار) لا بد وأن تتقلب غضباً في لحدها استياء من التغييرات الجذرية التي ادخلها هذا المصمم الانكليزي على توجهات لحدى اهم دور الموضة في العالم.

ومع ذلك فان لاغرفيلد مستمر في مغامرته التجريبية التي تثبت نجاحها موسماً بعد آخر، بغض النظر عن شهقات عدم التصفيق التي تجابهها كلما تهادت العارضات على المنصات حاملات بصمات لاغرفيلد حتى في أدق التفاصيل... وهذه الدقة تمثلت هذه المرة بالحرف اللاتيني (C) المأخوذ من اسم CHANEL، والذي تكرر في كل مكان: كم فستان، قبة جاكيت، حقيبة يدوية، عقد من المعدن، حزام بنطلون... بل وعلى اطراف ملابس السباحة التي جاءت مختصرة للغاية!

الامرأة التي تصوّرها لاغرفيلد لموسمي الربيع والصيف المقبلين هي تلك التي ألقت عن عاتقها اعباء الحياة اليومية وانطلقت في احضان الطبيعة تستوحي منها الألوان الزاهية والانفلات من قيود الموضة العارمة... بل ومن قيود المجتمع ككل، لكن من دون ان تخرج عن سياقها العام.

الجاكيت الربيعية كانت حاضرة بقوة، لكنها منفتحة لا تخفي تحتها شيئاً سوى الجسد المشرّع للشمس والنسمات المنعشة. ولزيادة التاثير الربيعي، طُرزت الأكمام والاطراف بزخارف وردية وحمراء مستوحاة من تفجّر الوان الورود في الريف الخارج لتوه من الشتاء الرمادي.

اما الفساتين فكانت من الاقمشة الخفيفة الشفافة، المطبوعة بالوان النيون التي تشع مساء او كلما سقطت عليها الأشعة الصيفية. وأضاف اليها لاغرفيلد التطاريز والكشاكش المنوعة من دون ان يقع في التعقيدات التي كثيراً ما تصاحب هذا النوع من التصاميم.

ولم يخرج لاغرفيلد، في تصاميمه الجديدة هذه، عن الخط العام الذي ميزّ عروض الموضة للموسم المقبل سواء في ميلانو او باريس أو لندن (التي سنعود اليها لاحقاً). اذ يبدو ان شعار المصممين الآن هو «ما قلّ ودلّ»، فالجاكيتات مشرعة لا تخفي شيئاً، والفساتين قصيرة جداً، والقمصان شفافة تنم عما تحتها... وحتى ملابس السباحة تقلصت الى الحدود القصوى!

ومع ذلك فثمة تفكير بالمرأة العادية في شؤونها وشجونها، وفي مسعاها الى الاناقة من دون مبالغة وإثارة وإدهاش. انها المرأة العاملة والموظفة وربة البيت وربة الأعمال كذلك، ولها وحدها يقدم لاغرفيلد ما يلفت الانتظار بعيداً عن الغرائبية التي شهدناها في العروض السابقة، وفي عرض شانيل الجديد الى حد ما!

(الصور من ريكس)











«عوالم الشرق المسيحي» لمحمود الزيباوي

متحف صغير للفن المسيحي الشرقي وعلاقته بالإسلام

□ باريس – من عبده وازن:

■ لم يكن الرسام محمود الزيباوي غريباً عن الفن الديني، الإسلامي والمسيحي، منذ ان اطل قبل سنوات يعرض وجوهه المجروحة بالسر والألم. كانت لوحاته منذ بداياته تشهد على حياة غائبة او داخلية يحياها أشخاصه ولا يبوحون بها إلا عبر نظراتهم المضطربة والمكسورة وعبر جروحهم اللامرئية وغربتهم. ولم تكن الوجوه التي رسمها (ويرسمها) وجوهاً عابية ولا الشخوص صوراً لأناس عابين. كانت مزيجاً من تراب ودم، من عذاب وخلاص، من غياب وكينونة. إنها وجوه لأطياف وقامات لأطياف كأنها من لحم ودم. أطياف روحية تتألم وتنفعل ولكن بلا هوى كما يُقال دينياً.

ولم تخف لوحات الزيباوي هاجسها الديني يوماً ولا همومها الميتافيزيقية، فإذا الوجه لديه أقرب الى الوجوه التي تحتل الأيقونات وتلك التي تراءت للمتصوفة المسلمين كالحلاج ورابعة العدوية وابن عربي والسهروردي. وعرف الزيباوي كيف ينظر الى تلك الوجوه الدينية نظرته الحديثة والأصيلة في وقت واحد، كما عرف كيف يوظف ثقافته الدينية المنفتحة (على طريقة ابن عربي) ليستخلص جوهر التجربة وإكسيرها. وقادته أبحاثه في مجال الفن الديني الإسلامي والمسيحي الى قراءة خاصة للعلاقات التي تجمع بينهما تاريخياً وفنياً وعقائدياً. وكان فعلاً من الباحثين القليلين والنادرين الذين تطرقوا الى هذه الموضوعات الصعبة والدقيقة التي تفترض الكثير من الجهد والدأب والأناة.

وحين صدر كتابه الاول «الايقونة معنى وتاريخاً»، بدا الزيباوي ملماً بذاك الفن الديني إلماماً عميقاً حتى أن احد كبار رجال الدين وصف كتابه بالأغنى والأشمل في موضوعه. وترجم الكتاب الى أربع لغات هي: الإنكليزية والألمانية والإيطالية والهولندية.

إلا أن الزيباوي لم يتوقف عند المرحلة التي تطرق إليها في كتابه الأول بل واصل بحثه العميق في كتاب ثان صدر حديثاً بالفرنسية (وفي اربع ترجمات ايضاً) وعنوانه في ترجمته الحرفية «أشراق مسيحية»، واخترنا ترجمة رمزية له وهي «عوالم الشرق المسيحي».

ولئن عمد الزيباوي في كتابه الأول «الأيقونة معنى وتاريخاً» الى البحث في جمالية الصورة في الشرق المسيحي ورأى إليها كجمالية واحدة ومتعددة، اسست منذ القرن السابع لرؤية راسخة سيطرت على مجمل الفنون التي اعتمدت الصورة طوال قرون، فهو في كتابه الجديد يسلّط الأضواء على أثر هذه الجمالية في الشرق الداخلي، ذاك الشرق الذي انفصل عن بيزنطية منذ القرنين الرابع والخامس. واليوم حين يُقال في المصطلح العالمي كنيسة الشرق فالمقصودة هي الكنيسة الأرثوذكسية. اما قديماً فكان الشرق الشرقي أي كنائس بلاد الفرس والعرب والحبشة والأرمن وفيها يتجلى غرب «مجاور». ومن هنا نبعت تسمية الكنيسة الأرثوذكسية، «كنيسة الروم» وليس كنيسة الشرق. وبرزت هذه الكنائس في عالم وسيط يصعب التمييز فيه بين حدود الشرق وحدود الغرب. وفنياً تركت بيزنطية أثراً بالغاً في فنون الكنائس المنفصلة عنها. هكذا يكمّل الكتاب الجديد الكتاب الأول، غير أنه يصبو الى بلورة اتجاه آخر يرتبط ارتباطاً دقيقاً بالحضارة التي عاشت فيها ومعها هذه الكنائس وهي الحضارة الإسلامية.

ومن الممكن الوقوف أمام محطات الفن الإسلامي في فصوله المتعددة من خلال قراءة المحطات الفنية التي اجتازتها هذه الكنائس. ففي كنيسة ملكية صغيرة مثلاً في باليرما (جنوب إيطاليا)، في عمق الشرق المتوسط، شيّد ملك إفرنجي كنيسة صغيرة ودعا فريقاً من الفنانين البيزنطيين وآخر من الفنانين المسلمين لتزيينها. واحتلت الجدران فسيفساء بيزنطية تصور محطات من سيرة المسيح والقديسين. أما السقف فألواح خشبية مرسومة تمثل خير تمثيل الأسلوب العباسي في التصوير. ولعل هذه المجاورة بين ذينك الأسلوبين خير شاهد على عالميتهما وعلى تخطّي الفن للحدود السياسية والدينية. وفي تلك الحقبة كانت روما تحظّر التعامل مع الكنائس الشرقية المنشقة عنها كما مع المسلمين. وتحول هذا التجاور بين هذين الأسلوبين داخل الكنائس المسيحية القائمة في ديار الإسلام الى لُحمة متينة يصعب الفصل فيها بين ما هو فن بيزنطي وما هو فن إسلامي.

ويرى الزيباوي أن الفن الأموي لم يشكل قطيعة مع الفن البيزنطي الأول فهو استمرار للهلّنستية الشرقية التي سادت في مصر وسورية الطبيعية ووصمت الفن البيزنطي حتى قيل: «ضواحي روما تتقدم على روما». وتأسست الجمالية البيزنطية الصافية بين القرنين السابع والثامن واعتمدت بالنار والدم. لكن مسألة التحريم، تحريم التصوير، أثيرت في قلب الإمبراطورية البيزنطية وأضحت حرباً أهلية دامت زهاء قرن ونيف. ومن بعدها تجوهرت الصورة وخضعت لرؤية صوفية بحتة فغاب النحت وافل الرسم الدنيوي والمدني وسيطرت على الرسوم رؤية مثالية تقصي الشبه الطبيعي الذي ترى فيه جمالاً ترابياً فانياً فقط وتصبو الى جمال القداسة اي الجمال السماوي. في العالم الإسلامي برز الحنين نفسه الى هذا الجمال الفردوسي. فالمدينة التي تزيّن الجامع الأموي في دمشق مثلاً ليست مدينة من هذا العالم. والجامع هذا كان شيّده الخليفة الوليد بن عبدالملك ليهزم آتيا صوفيا، تلك الكاتدرائية التي شيّدها الإمبراطور يوستينوس ليتفوّق بها على روعة هيكل الملك سليمان. ويقول الزيباوي: «إنه سباق من اجل الله ولا غالب إلا الله».



وليس في زينة الهيكل او الكنيسة او المسجد ما يمجّد سيرة من تبنّى بناءها بل التمجيد لخالق السموات والأرض. وفي الفن الإسلامي تغيب صور الأولياء، لكن هذا الغياب ليس تحريماً في معناه الحرفي. فالفن هنا «وظيفي» وفي المسجد يطلّ العابد وحده أمام ربه وليس من واسطة كما في المسيحية. كل مصلٍ إمام قال إبن عربي. إنه ساكن هذا الفضاء الصافي الذي يجسّده المسجد. اما الصورة البشرية فحاضرة في خارج المسجد وفي مختلف الفنون الإسلامية. واللافت هنا ان الحصيلة هي نقيض ما حصل لاحقاً في النهضة الإيطالية. في الفنون الإسلامية، وتحديداً في الخزف والنقش والفسيفساء والمنمنمات والنسيج، يغدو الموضوع دنيوياً لكن الأسلوب روحاني يبتعد عن الشبه الواقعي ويرتبط ارتباطاً عضوياً بالجمال السماوي المثالي. كل الصور في النهاية تجليات علوية للعالم الفردوسي الذي كان في البدء والمزمع ان يكون في النهاية. وهذا الأسلوب الديني نراه في موضوعات دينية صرفة في نتاج المسيحيين الشرقيين. عند سفح بحيرة «فان» في أرمينيا العباسية الفاصلة بين حدود إمبراطورية الروم وإمبراطورية العرب، كنيسة تزيّن جدرانها الخارجية نقوش وجدرانها الداخلية رسوم ملوّنة: الموضوعات تجمع بين ما هو ديني صرف وما هو تزييني. وحدة الأسلوب تجعلها كلها دينية. ولعل جمالية هذه النقوش والرسوم – وهي من أرقع الفنون الأرمنية – تجعل منها كذلك تجلياً لامعاً من تجليات النتاج العباسي الرفيع.

أقدم المخطوطات العربية المحفوظة إنجيل قبطي من القرن الثاني عشر أنجز في دمياط وجعلت منه غزارة منمنماته اغنى إنجيل مصوّر من المرحلة الوسطى. وجمالية هذا الإنجيل تمثل الجمالية التي تُسمى عادة مدرسة بغداد او الموصل، والتسمية حصرية وخاطئة في نظر الزيباوي. فبغداد والموصل هما عاصمتان ومركزان من عواصم ومراكز إمبراطورية كبيرة متعددة القوميات والملل والنحل. ففي كنيسة دير السريان الواقع في وادي النطرون في مصر تشهد الزينة على سريان هذه الجمالية. الدير القبطي اقتناه راهب من تكريت لجماعته. هيكله مزيّن بنقوش مطابقة للنقوش التي نجدها في جامع إبن طولون في القاهرة. وهي – أي النقوش – تطابق بدورها تلك التي نجدها في جامع سامراء في العراق. هذا التداخل المدهش، بل هذا التسامي للفن فوق الحدود السياسية والطائفية والمليّة، يتجلى على مر العصور من الأمويين الى العثمانيين. ولن تنتهي الرحلة إلا في القرن التاسع عشر حين تخلخلت الصورة مسيحياً وإسلامياً بعدما فقد الفن هذه الجذوة المثالية التي مثلت جمالياته.

يستهلّ الزيباوي كتابه في الكلام عن الإنقسامات التي شهدها الشرق المسيحي وحولته الى طوائف مسيحية متناحرة. ويمثل القرنان الخامس والسادس ذروة التناحر والإنقسام اللذين ما برحا قائمين حتى الآن ولو في مظهر سلمي. ولم تمس الإنقسامات الفن الذي يبقى في تعابيره صوفياً مترفعاً عن الصراعات العقائدية وشاهداً – خير شاهد – على السر الإلهي الذي لا يُفسّر تفسيراً عقلياً وإنما يُنشد ويغنى.

ثم يلقي الزيباوي ضوءاً على اللقاءات الثقافية والحضارية التي تمت في أصعب المراحل وأشدها انقساماً على الصعيد السياسي: بين الشرق والغرب، بين العرب والفرس، بين الروم والإفرنج. وكذلك (وعلى الخصوص) بين مختلف العائلات المسيحية التي تعيش في كنف الشرق وتمتد من أرمينيا القوقازية الى الحبشة الأفريقية.

ويعمد الزيباوي الى كسر الفكرة السائدة التي تفصل بين الفن التصويري والفن التجريدي. ويرى أن ثمة تجريداً يبقى أسيراً لما هو منظور. إنه التجريد الذي يبرز في التجريدية الإنطباعية وفي تلاحق لوحات مونيه مثلاً حول الموضوع نفسه. إنها انعكاسات نور الشمس وتقلّباته على الأشياء. هذه التحولات التي يختصرها هيراقليطس في عبارتين: «لا يستطيع المرء ان ينزل في النهر مرتين» و«الأشياء تكون ولا تكون». وبحسب أفلاطون كل رسام هو مزوّر مزدوج، أولاً لأنه ينقل صورة مزوّرة عن واقع وثانياً لأن هذا الواقع نفسه هو صورة محرّفة ومشوّهة عن واقع مثالي قائم منذ الأزل. الفن المثالي التجريدي هو الفن القائم على الوحدات الهندسية. والحق هو الواحد، والتجريدي المطلق هو خير صورة لهذا الواحد. هذه المفردات الهندسية التجريبية الخالصة تشهد للحق. إنها بحسب أفلاطون «تجليات متكاملة بسيطة ثابتة ومغتبطة». من هذا المنطلق يرى الزيباوي أن التجريدي ليس زينة زائدة مجانية بل لغة قائمة بذاتها. ولا يخطئ بول فاليري حين يقول أن ما يجسد الرؤيا الإغريقية العميقة ليس الفنون الإغريقية بل فنون العرب المسلمين. فالإسلام كما المسيحية انطبعا بهذه الرؤيا في أوج عطائهما. والتصويري هنا تجريدي، ذلك أن بين العالم الدنيوي والعالم السماوي مرآة خفية. وكل ما خلقه الله يشهد لله حين يتجرد (ذاك المخلوق) ويتعرى ويتوحد. وكل ما يبدو تكراراً هو في العمق صورة عن هذه الوحدة الأولى. في الشرق ليس ثمة تصويري او تجريدي بل صورة واحدة هي صورة التجلي. والتجليات كما علّمنا إبن عربي لا تنتهي ولا تتكرر.

وعقب هذه المداخل الثلاثة الأولى التي تشكل مقدمة طويلة، يتناول الزيباوي الوحدات الأربع التي تؤلف هذا الشرق المسيحي الداخلي. في الهلال الخصيب طرفان مفتوحان: طرف على العالم المتوسطي والبيزنطي وطرف على العالم الفارسي الآسيوي. وثمة فنون سريانية تخضع للأسلوب البيزنطي الصرف وثمة فنون سريانية أيضاً معاصرة تخضع للأسلوب العباسي الصرف. فمع حلول الإمبراطورية العثمانية سقطت الإمبراطورية البيزنطية سياسياً لكن فنونها بقيت حيّة لا في جزيرة كريت فحسب بل في حلب أيضاً حيث قامت مدرسة من المصوّرين تقارب الفن البيزنطي ولا تقلّ عنه في شيء. في أرمينيا تبرز الثنائية نفسها. وعلى رغم تعامل أرمن كيليكيا مع اللاتين تبقى الفنون بيزنطية الطابع. في أرمينيا الشرقية تتوالى المفردات الإسلامية في تسلسلها التاريخي من العباسي الى السلجوقي الى المغولي فإلى العثماني. وفي مصر ثمة لغة مدهشة تتجوهر منذ عهد الفاطميين: الزخارف هي نفسها التي نجدها في النتاج الإسلامي. لكن ما ينصّرها هنا هو شكل الصليب العاري دائماً والمتحول من إشارة موت الى شجرة حياة تربط الأرض بالسماء. وتهب الرسوم الجدارية المنمنمات العربية طابعاً نصبياً رائعاً ينتقل الى الحبشة التي لم يمنعها حكمها المسيحي من الخضوع كنسياً لسلطة كرسي الإسكندرية القبطية. وختاماً يستعيد الزيباوي المحطات الأساسية التي تفصل بين التاريخ السياسي والكنسي والإجتماعي من جهة والتاريخ الفني والروحي من جهة أخرى. ويلاحظ أن فنون الشرق المتعدد قلّما سعت الى تاريخ حقباتها عن طريق الرسم كما فعلت المنمنمات اللاتينية. فالرؤية الصوفية سيطرت منذ البدء وبقيت سيدة ولم تنغمس في الواقع. وفي لغة ريلكه «إنه العالم مرئياً بعين الملاك».

واللافت أن محمود الزيباوي يعتمد لغة فرنسية جميلة وبسيطة وعذبة. ولم يحل عمق الموضوعات التي عالجها دون تجلي تلك اللغة ولم يثقل البحث التاريخي والعقائدي أسلوبه السلس والرشيق.

وكما شكّل كتاب الزيباوي الأول متحفاً صغيراً للأيقونات والرسوم، يشكل الكتاب الثاني بدوره متحفاً من الأيقونات والرسوم والصور النادرة. وضمّ الكتاب الثاني ٩٦ صفحة ملوّنة و١٨٨ صورة سوداء وبيضاء ورافقت جميعها النصوص وشهدت على رؤية المؤلف وتحليله. والصور في غالبيتها لم تنشر من قبل وهي قائمة على محفوظات البلاد نفسها اكثر من محفوظات المكتبات والمتاحف الأوروبية والعالمية. وقام الزيباوي والمصوّر اللبناني أسبر ملحم بجولة على الأمكنة التاريخية المختلفة في هدف الإطلاع على تلك الآثار وتصويرها في حالاتها الراهنة.

وفي مناسبة صدور الكتاب يلقي الزيباوي سلسلة من المحاضرات: أربع في إيطاليا (ميلانو وتورينو وبولونيا وروما) ومحاضرتان في باريس (الأونيسكو ومعهد العالم العربي) وثلاث في لبنان.

وفي حين صدر الكتاب بالفرنسية في طبعة فاخرة وكبيرة في باريس عن دار Desclee de Brouwer، صدرت ثلاث ترجمات له في الإنكليزية (Liturgical Press أميركا)، وفي الألمانية (Benziger) وفي الإيطالية (Jacabook) ويصدر الكتاب قريباً بالروسية والهولندية.

اكتشاف الطريق البحري الى الهند نتاج طبيعي لتطور علوم المسلمين

الكتاب: فضل المسلمين في كشف الطريق البحري إلى الهند.
المؤلف: السيد حسين جلال.
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٩٥.

راجعه: محمد عويس

■ هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على منعطف مهم في تاريخ البشرية الا وهو حركة الكشوف الجغرافية الكبرى التي قامت في عصر النهضة الاوروبية. وكذلك إيضاح حقيقة قيام احمد بن ماجد بمساعدة فاسكو دي غاما وهي رواية ضعيفة تفتقر لكثير من الحقائق التي تدعمها. والجديد الذي يلاحظه القارئ هنا هو اظهار دور المسلمين بصفة عامة، وفي الاندلس بصفة خاصة، في نجاح ودفع حركة الكشوف الجغرافية الكبرى في عصر النهضة الاوروبية، واهمية الادوات التي استخدمت في تحقيق تلك الكشوف، والمراحل الخمس التي تم عن طريقها كشف الطريق البحري إلى الهند.

تتكون هذه الدراسة من ستة فصول، يتناول الاول دور الحضارة العربية وحضارة عصر النهضة في دفع حركة الكشوف الجغرافية. فقد استقر العرب في اسبانيا ثمانية قرون (٧١١/١٤٩٢م) كانت اسبانيا خلالها مركزا للاتصال بين آسيا وافريقيا من جهة وبين اوروبا من جهة اخرى، وازدهرت المعاهد العلمية ايام الموحدين في المغرب والاندلس وغدت اسبانيا قبلة للعلم والعلماء في اوروبا، ومركزا رئيسيا لحركة الترجمة ومكان التقاء حضارتي الشرق والغرب. وادرك المسلمون اهمية سواحل شبه جزيرة ايبيريا مما دفعهم الى رسم سياسة بحرية اعتمدوا فيها على دور الصناعة القديمة التي كانت منتشرة في طرطوشة TORTOSA وطراكونة Taragona ودانية Denia ولقنت Alicante وبجانة Pachina واشبيلية Sevilla، كما اشتهرت صناعة السفن في طرابلس والقيروان وسوسة. وبنى الاندلسيون ميناء «سلا» على المحيط الاطلسي بتصميم المعلم ابي عبدالله ماعد بن علي من اهل اشبيلية. والجدير بالذكر ان نشاط رجال البحر الاندلسيين كان مجاله البحر المتوسط ولم يتجه إلى المحيط الاطلسي، ولو حدث العكس لتحقق لهم السبق في كشف العالم الجديد وطريق رأس الرجاء الصالح.

ولعب يهود الاندلس دورا في حركة الكشوف الجغرافية من خلال قيامهم بترجمة العديد من الكتب العربية الى العبرية واللاتينية بتشجيع الفونسو السادس في طليطلة. وعندما توجه اليهود الاسبان الى البرتغال اخذوا معهم علوم العرب الملاحية وجداولهم الفلكية واحتفظوا لانفسهم بأسرارها، ومن بين هذه العلوم «علم المرشدات الملاحية»، والخارطات المعروفة باسم «البورتولانات».

اما دور عصر النهضة في بعث حركة الكشوف الجغرافية فظهر بوضوح في ايطاليا من خلال مئات المغامرين والملاحين الايطاليين نتيجة لاتجاه الناس الى الرحلة والانتقال وحركة الحروب الصليبية بين الشرق والغرب. ومن هنا يمكن القول ان دور ايطاليا الحضاري في دفع عجلة الكشف الجغرافي الى الامام لا يقل عن دور العرب او الاسبان او البرتغاليين.

يتحدث الفصل الثاني من الكتاب عن دوافع وابعاد حركة الكشوف الجغرافية في عصر النهضة الاوروبية فيحدد العوامل في ثلاثة جوانب: الاول حضاري، إذ لا جدال في ان الكشوف الجغرافية كانت نتيجة من نتائج النهضة الاوروبية التي هي بدورها نتيجة الاحتكاك الحضاري بالعرب، فمن مركز الحضارة العالمية في العصر الوسيط في العالم العربي تسربت عناصر الحضارة المادية والفكرية الى اوروبا عبر البحر المتوسط مع التجارة والحروب الصليبية. والجانب الثاني سياسي، من خلال القومية المبكرة والوحدة الوطنية التي عرفتها اوروبا فتمكنت من الخروج الى الكشوف والاستعمار بالاضافة الى ضغوط العالم العثماني من الشرق بعد اغلاق طرق التجارة البرية مع الشرق الاقصى. والجانب الثالث الموقع الجغرافي، فقد كان لمثالية البيئة البحرية الاوروبية دور مهم في جنب سكانها الى البحر لأن سواحلها مترامية ومتعرجة بالخلجان ومحمية بالجزر والارخبيلات وخلفها الانهار والاحواض.

ولكن ماذا عن ابعاد حركة الكشوف الجغرافية؟

يجيب المؤلف: هناك بعد ديني تعصبي إذ استهدفت حركة الكشوف تعقب المسلمين القادمين من الاندلس والقضاء على آخر معاقلهم في الساحل الافريقي. والبعد الثاني اقتصادي، فقد ادى سقوط القسطنطينية العام ١٤٥٣ الى ارتباك التجارة وانهيار طرقها البرية والبحرية بين آسيا واوروبا عبر البحر الاسود والاناضول والمضايق.

ويعرض الفصل الثالث لادوات الكشوف الجغرافية فنجد ان هناك ثلاثة جوانب مهمة للتطور الفني ساعدت بشكل او بآخر في حركة الكشوف وهي: تطور دراسة علم الجغرافيا والفلك واستخدامهما بشكل عملي في المشكلات الملاحية، التقدم في بناء السفن وطريقة استخدامها، والتقدم في صناعة الاسلحة النارية وتزويد السفن بها. ومن اهم الادوات التي استخدمت في عمليات الكشف البحري: الخرائط الملاحية التي تطورت خلال القرون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر، والجداول الفلكية وتأثيرها في الملاحة البحرية، والبوصلة البحرية او «بيت الإبرة» التي اختلف حول اصل مخترعها إذ يردها الكثيرون الى الصينيين وظهرت ايضا عند العرب، والاسطرلاب الذي عرفه اليونانيون واستخدموه ايام هيبارخوس واراتوستينز لقياس ارتفاع الشمس والنجوم وهو من الادوات الملاحية المهمة التي ساعدت في تقدم الملاحة، والكوادرانت او آلة الربعية Quadrant التي يُعزى اختراعها لإسحق نيوتن وهي مبسطة اكثر من الاسطرلاب، والسفن. وتنبغي الاشارة الى ان شكل السفن العربية اختلف من بحر لآخر تبعا للبحار التي تعمل فيها، وكانت سفناً سهلة الاستعمال وصارت موضع اهتمام البرتغاليين الذين مزجوا بين مزايا سفن اوروبا وسفن العرب. وهناك المدافع التي تم تزويد السفن بها فنجد ان البنادقة (اهل مدينة البندقية) استخدموها في القرن الرابع عشر في صراعهم مع الجنويين (اهل مدينة جنوة)، ويعد البرتغاليون قادة اوروبا في المسائل البحرية خلال القرن الخامس عشر فكانوا اول من احسن استخدام المدافع ضد سفن الاعداء.

ولكن ماذا عن جهود البرتغال في كشف الطريق البحري الى الهند؟ هذا ما يجيب عنه المؤلف في الفصل الرابع فيقول ان نظرة فاحصة الى خريطة البرتغال توضح الاسباب التي جعلت من شعبها ملاحين مهرة، إذ انها تطل على ساحل طويل ممتد وميناء طبيعي في لشبونة، وكان الهدف الاول للبرتغال عسكريا وتجاريا هو التوسع في شمال غرب افريقيا، وكان الامير هنري الملاح يهتم بالبحث عن المجهول وتحقيق الذات ويؤمن بامكان الطواف حول القارة الافريقية والوصول الى الهند عن ذلك الطريق. وكانت هناك عوامل عدة ساعدت الامير هنري في البدء بتنفيذ البحث عن طريق الهند البحري يمكن ايجازها في النقاط التالية: التحسينات التي ادخلها البرتغاليون على بناء السفن، واستخدام البوصلة في الملاحة البحرية، ورحلة الامير هنري الكشفية العام ١٤١٥ عندما وصل إلى سبتة وحصل على معلومات عن بلاد النيجر وغرب الساحل الافريقي وساعده العرب مساعدة كبيرة في معرفة اشياء كثيرة تتعلق بالاراضي الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، والرغبة في مواصلة الحرب المقدسة ضد المسلمين، وتوافر المعلومات عن العالم المعمور، وامكان التغلب على الصعوبات التي اعترضت الرحالة في التقدم صوب الجنوب من رأس بوجادور.

ويتناول الفصل الخامس مراحل كشف الطريق البحري إلى الهند، فقد تميزت المرحلة الاولى (١٤١٥ – ١٤٣٤) بكثرة رحلات البرتغاليين الى ساحل غرب افريقيا والجزر المجاورة. وفي المرحلة الثانية (١٤٣٤ – ١٤٦٢) تقدم البرتغاليون تدريجيا على ساحل غرب افريقيا وتم كشف نهر السنغال ووصلوا الى الرأس الاخضر Capa Verde في العام ١٤٤٥ كذلك تم كشف جزر ماديرا وكناري وآزور، وتتميز تلك المرحلة باسر العبيد من الافارقة ومبادلتهم بمنتجات وطنية وذهب وبيض النعام، المرحلة الثالثة (١٤٧٠ – ١٤٨٢) شهدت ازدياد تجارة الرقيق، واصبح البرتغاليون رواداً لها. والمرحلة الرابعة (١٤٨٢ – ١٤٩٧) تمت في عهد الملك يوحنا الثاني الذي اصدر مرسوما يقضي باغراق او اسر اي سفينة اجنبية تقترب من خليج غينيا، وتمت هذه المرحلة برحلتين مهمتين قام بهما على التوالي كل من ديبغو كام وبرثليميو دياز. وكشف الأول ما يقرب من ١٤٥٠ ميلا من الساحل الغربي الافريقي اما الثاني فاستطاع ان يدور حول رأس الرجاء الصالح وانهى بذلك اصعب مرحلة واهمها. المرحلة الخامسة (١٤٩٧ – ١٤٩٨) اختتمت بحدث مهم وهو وصول فاسكو دي غاما الى الهند بعد كشف ما يقرب من ٨٠٠ ميل من الساحل الشرقي لافريقيا.

ويختتم المؤلف كتابه بعرض لموضوع إرشاد احمد بن ماجد لفاسكو دي غاما الى الهند. فيذكر آراء المعارضين ويوضح ان روايات المؤيدين اعتمدت على مخطوطة قطب الدين النهروالي في كتابه «البرق اليماني في الفتح العثماني» التي يرجع تاريخها الى العام ١٥٧٧، وباستثناء ذلك الكتاب لا تذكر المصادر العربية التي عاصر اصحابها ابن ماجد او النهروالي ان ابن ماجد هو الذي دل البرتغاليين على طريق الهند. كما لم تذكر الوثائق البرتغالية صراحة اسم الربان الذي اصطحبه دي غاما من ميناء ماليندي. وهناك رواية اخرى تؤيد وجهة نظر المعارضين تقول ان احد البحارة الهنود من اهل كمباي Cambay ويدعى «دافان» اتخذه دي غاما مستشارا له لانه كان خبيرا بالتوابل ومن سماسرتها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٣	٦.١٧	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
المدينة المنورة	٥.٠٤	٦.٢١	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
القدس المحتلة	٤.٢٧	٥.٤٨	١١.٢٤	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.١١
ابوظبي	٥.٠٥	٦.٢١	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٨.٥٢
المنامة	٤.٢٤	٥.٤١	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.١٤
الجزائر	٥.٣٨	٧.٠٣	١٢.٣٣	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.١٨
الخرطوم	٤.٣٩	٥.٤٦	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٣٣	١٨.٣٢
الكويت	٤.٣٦	٥.٥٧	١١.٣٥	١٤.٤٣	١٧.٠٨	١٨.٢٣
الرباط	٥.١٥	٦.٤٠	١٢.١١	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٩
الرياض	٤.٣٨	٥.٥٤	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٤٨
الدوحة	٤.١٨	٥.٣٤	١١.١٨	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.١٠
القاهرة	٤.٣٥	٦.٠١	١١.٣٦	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٣٣
بيروت	٤.٣٧	٥.٤٩	١١.٢٢	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.١٠
بغداد	٤.٥٠	٦.١٤	١١.٤٦	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٣٤
تونس	٥.٠٩	٦.٣٤	١٢.٠٣	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤٩
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
دمشق	٤.٢٤	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٧
دبي	٥.٠٣	٦.١٩	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٧.٤٢	١٨.٥٥
صنعاء	٤.٤٣	٥.٥٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٥
طرابلس الغرب	٤.٥٦	٦.١٧	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤٠
عمان	٤.٢٥	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٨
مسقط	٤.٤٩	٦.٠٥	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٣
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.١٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٥	٦.٥٨	١٢.٤٨	١٦.٠٧	١٨.٣٤	١٩.٤٤
انقرة	٤.٣٩	٦.٠٩	١١.٣٣	١٤.٢٨	١٦.٥٣	١٨.١٨
طهران	٤.٥٩	٦.١٦	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٣٣
فيينا	٥.١٥	٦.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٠٧	١٦.٣٣	١٨.٥٦
برلين	٥.١٠	٦.٥٠	١١.٥٠	١٤.١٦	١٦.٤٧	١٨.٢٢
بروكسل	٥.٤٣	٧.٢٤	١٢.٢٦	١٤.٥٦	١٧.٢٦	١٩.٠٢
باريس	٥.٤٧	٧.٢٧	١٢.٣٥	١٥.١١	١٨.١٠	١٩.١٤
جنيف	٥.٣٨	٧.٠٩	١٢.٢٠	١٥.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٠٢
روما	٥.٠٠	٦.٣٣	١١.٥٤	١٤.٤٩	١٦.١١	١٨.٤٠
ساراييفو	٤.٣٨	٦.١٣	١١.٣١	١٤.١٨	١٦.١٥	١٨.١٥
ستوكهولم	٥.٠٦	٦.٥٣	١١.٣٣	١٣.٣٣	١٦.٠٧	١٧.٤٨
كوبنهاغن	٥.١٩	٧.٠٢	١١.٥٤	١٤.٠٩	١٦.٤١	١٨.١٩
لندن	٥.٠٦	٦.٤٣	١١.١٥	١٤.١٣	١٦.٤٤	١٨.١٨
مدريد	٦.٠٤	٧.٣٥	١٣.٠١	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.١٥
نيقوسيا	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٣١	١٤.٢٣	١٦.٤٧	١٨.١٩
واشنطن	٤.٥٩	٦.٢٧	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١٥	١٨.٣٨
اوتاوا	٤.٥٥	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣١	١٦.٥٩	١٨.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

مفردات ثقافية يونانية من أصل سامي:

البحث عن أصل كلمة School

وعلي الشوك*

■ لا شك في أن لليونان في عصرها الذهبي فضلاً حضارياً كبيراً على العالم، بما في ذلك عالمنا العربي الذي نهل الكثير من العلم والفلسفة اليونانيين، واقتبس عدداً كبيراً من المفردات الحضارية اليونانية. لكننا اذ نحاول تسليط الضوء على الوجه الآخر من العملة فبدافع الرد على المزاعم التي تذهب الى القول بالجذور الهندية – الاوروبية فقط للمعجزة اليونانية. وحسبنا ان نشير الى ان اسم اقدم كيان سياسي يوناني ظهر الى الوجود، ونعني به «ميسينيا» التي تلفظ باليونانية «ميكيناي» Makenai يعود الى أصل سامي: (مكان). وان كان مارتن برنال يقترح بديلاً آخر كاحتمال ثان، هو اللفظة الكنعانية (م خ ن ت) وتقابلها بالعبرية (محانية)، وبالعربية (مخيم). وستكون لنا عودة الى هذا الموضوع في مناسبة اخرى.

من المفارقات العجيبة ان كلمة School، المتحدرة من اليونانية، تعني بالأصل: الكسل والبطالة. وهناك ما يدعونا للاعتقاد بان اصلها سامي. والكسل مرتبط بنظام الطبقة المنغلقة (على نفسها)، كطبقة الكهنة او الفلاسفة، المصريين في مصر الفرعونية. واذا استشهدنا بعبارة ارسطو بهذا الصدد، فسنقف على المعنى الأصلي الذي تذهب اليه كلمة (سكوله Schole) اليونانية. يقول ارسطو: «كانت مصر موطن الرياضيات لان الكهنة الذين كانوا ينتمون الى طبقة منغلقة منحوا فراغاً (تفرغاً) كبيراً، اي Schole باليونانية». والظاهر ان نظام الطبقة المنغلقة (المتفرغة) في مصر هو الذي كان وراء نشوء الفلسفة والمدارس، لأن هذا النظام هو الذي اوجد (الرجل المتأمل) الذي استخدم حكمته المتفوقة لصالح طبقته، على حد تعبير ايسوكراتيس الخطيب والمعلم اليوناني وتلميذ سقراط ان تقسيم العمل، كما يقول مارتن برنال، هو الذي اوجد «التفرغ» Schole، الذي اوجد بدوره «التعليم» Schole ايضاً. يتضح من هذا ان نظام التعليم الذي نشأ من التفرغ، اي من طبقة المتفرغين (الكهنة المصريين)، استعارته اليونان من مصر. لكن من اين جاءت او اشتقت كلمة Schole اليونانية، التي تحدرت منها كلمة Schole الانكليزية ونظائرها في اللغات الاوروبية؟

تجدر الاشارة الى ان هذه الكلمة اليونانية، نعني بها Schole، لا وجود لها في اللغات الهندية الاوروبية اصلاً، فمن اين هبطت على اليونان؟ يقول مارتن برنال في كتابه «اثينا السوداء»: «... توصلت الى قناعة بان ما يناهز ربع المفردات اليونانية يمكن الرجوع به الى اصول سامية». هذه الشهادة شجعتنا على البحث عن اصل الكلمة اليونانية المشار اليها اعلاه، في اللغات السامية، فوجدنا ان الكلمة تذكرنا بمادة (س ك ل) السامية، وتعني: احمق، غبي، مهمل، غافل. فهناك ساكلو Saklu الاكدية وتعني: احمق، و(سكل) العبرية والارامية وتفيد المعنى نفسه. اما في العربية فيبدو ان الكلمة المقابلة لها هي كسل (بابدال الحروف). وترد هذه ايضاً في العبرية بمعنى: مكتنز، سمين، ثبات، بسالة، كسل، بطالة، حماقة. اما كسل العربية فتعني: فتر وتثاقل وتوانى عما لا ينبغي ان يتوانى عنه، والكسل: البطالة. والكسول: نعت للجارية المنعّمة التي لا تكاد تبرح من مجلسها (عن المنجد).

وليس من المستغرب ان يستعير اليونانيون الكلمة الدالة على المدرسة في شرقي البحر المتوسط (من الساميين والحاميين)، فهم اقتبسوا كلمة (خارتيس) الدالة على (القرطاسية) او (الورق) من مصر. (ومن المفارقة ان اليونان اخذت هذه الكلمة من مصر ثم استعدناها نحن من اليونان باسم قرطاسية). وحتى الكلمة الدالة على (الكتاب) مستعارة من الفينيقية. يذكر جورج سارتون في كتابه الموسوعي «تاريخ العلم» المترجم بعض اجزائه الى العربية انه لم تكن في اللغة اليونانية قبل زمن الشاعر اليوناني بندار Pindar (حوالى ٥٢٢ – ٤٤٢ ق.م) كلمة تفيد معنى القراءة. فكان بندار يستعمل كلمة -ana gignosco اي (المعرفة الجيدة). بمعنى القراءة. ثم استعمل المؤرخ هيرودوتس (٤٨٥ – ٤٢٥ ق.م) الكلمة السورية (الفينيقية) -Bi blion لتدل على الورقة او الخطاب، ثم استعملها ارسطو في معنى (كتاب). وكلمة (بيبليون) مشتقة من بيبلوس Byblos التي تقابل كلمة (البردي) عند اليونانيين. «ومن المحتمل غير المؤكد ان كلمة بيبلوس نفسها مشتقة من اسم ميناء بيبلوس (جبيل)، الواقعة شمالي بيروت الحالية. وكانت سوقاً كبيرة يسيطر عليها الفينيقيون للتجارة الدولية في ورق البردي» كما جاء في كتاب «تاريخ العلم» ج١، ص٨٢ لجورج سارتون (الترجمة العربية). ومن هذه المادة جاءت كلمة Bible (الكتاب المقدس).

وفي سومر وجدت أولى المدارس، وذلك بعد ابتكار فن الكتابة (على الواح الطين)، وكانت المدرسة تسمى باللغة السومرية ادوبا Edubba، وتعني بالحرف الواحد «بيت الألواح»، ولعل كلمة «ادب» العربية مشتقة منها، لأننا لم نجد قرائن لها في اللغات السامية في حدود اطلاعنا. وكان الغرض الرئيسي لانشاء بيوت الالواح تدريب الكتبة على ممارسة أعمال ادارية، لكنها حققت انجازات اكبر وابعد من هذه المهمة المباشرة، فقد حققت لنا التراث الثقافي لسومر وبابل، فضلاً عن انها نشرت فن الكتابة وفنون المعرفة الى بقية مناطق آسيا الغربية، وبالتالي الى بقية انحاء العالم. وكان التلميذ يطلق عليه في سومر «ابن منزل الألواح»، اما استاذه «فابوه». وكان تلاميذ المراحل المتقدمة يطلق عليهم «الاخوة الكبار». ومنذ نشوء المدارس كان التعليم يقترن بالعقوبة الجسدية للتلاميذ الكسالى. جاء في لوح سومري: اذا لم يؤد ابن بيت الألواح/واجباته على نحو صحيح/ فسوف يضربه «اخوه الكبير» او «ابوه».

وكان التلميذ في سومر يداوم في المدرسة من شروق الشمس حتى غروبها. جاء في احد الالواح ان التلميذ حين يأوي الى النوم كان يلتمس من أمه ان توقظه في ساعة مبكرة لئلا يتأخر عن دوامه في المدرسة. وكان في وادي الرافدين مركزان متقدمان لتعليم مهنة الكتابة: «جامعة» نيبور Nippur، و«جامعة» بابل. وكان طلاب العلم يؤمونهما من بقية اصقاع البلاد.

وكان التعليم في وادي الرافدين ووادي النيل يشتمل على كل فنون المعرفة: القراءة، والكتابة، والرياضيات، والدين، والتاريخ، والموسيقى، الخ. وكان الكهنة المصريون مثقفين متفرغين، يشكلون فئة اجتماعية منعزلة، كما سبقت الاشارة الى ذلك. وبفضل تفرغهم استطاعوا ان يتصرفوا الى فنون المعرفة النظرية، كالفلسفة والرياضيات. ويقول بيودورس الصقلي، والكتابة العامة. وكانوا يبدون اهتماماً كبيراً بالهندسة والحساب. ذلك ان النهر، الذي يغير منظر البلاد طبيعياً كل عام، يسبب خلافات ونقاشات بين المالكين المتجاورين، وكان من الصعوبة ان يبتّ في حل مشاكلهم من دون براهين هندسية، مبنية على الملاحظات الفعلية». ويقول ايضاً: «وكانوا بحاجة الى معرفة بالحساب، في اقتصادهم المنزلي، وفي تطبيق النظريات الهندسية، فضلاً عن فائدتها في الدراسات الفلكية...».

لكن بقية افراد الشعب كانوا يتعلمون من ذويهم او اقاربهم. وكان قلة فقط يدرسون الأدب. ويعترف الفلاسفة اليونانيون بانهم تعلموا الفلسفة من الكهنة المصريين. ومما له دلالة ان الاسكندرية كانت في عهد البطالسة اكبر مركز ثقافي في العالم، وتقدمت حتى على اثينا. وفي مدارس مصر تعلم ونبغ المع العلماء، من امثال اقليدس وابولونيوس وبطليموس، الخ. وكانت مادة الكتابة في مصر لحاء نبات البردي. وكان ساق نبات البردي (بين ثلاث واربع اقدام) يقطع طولاً، وبعد ذلك ينزع عنه اللحاء الخارجي، ثم تقطع الطبقات المتبقية، وعددها زهاء العشرين، بدبوس بعناية. وبعد ذلك تُضفر الشرائط بصورة متصالبة (متقاطعة)، وبعد الكبس والتثليب بماء الكلس، يتم صنع الورق المطلوب. ومن المعروف ان الطبقات السفلى من اللحاء كانت تعطي ورقاً جيداً للكتابة، اما الطبقات الخارجية فكانت تستعمل لورق التغليف. وتستعمل الطبقات الاكثر خشونة لفتل الحبال. وكانت هناك اصناف شتى من الورق، تدعى: المصرية، والنيلية، وورق سايس، وغير ذلك. وكانت هذه الصناعة الورقية حتى ايام الرومان السوق الرئيسية للورق في حوض البحر المتوسط وكان الرق (جلد الغزال ونحوه) يستعمل ايضاً في الكتابة. ويسمى باليونانية Diphtherai، وتذكرنا بكلمة (دفتر) التي استعارها العرب من الفرس. ومن مزايا الكتابة على الرق ان هذه المادة تصلح للكتابة على وجهيها، في حين لا تصلح الكتابة الا على وجه واحد من ورقة البردي.

* باحث عراقي.

كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم

الرياض يقصي الهومنمن ويتأهل

■ الرياض، بغداد - «الحياة»، أ ف ب - تأهل فريق الرياض السعودي الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم بعد تكرار فوزه على الهومنمن اللبناني (٣/صفر) في المباراة التي اقيمت في الرياض في اياب الدور الثاني. وكان الرياض فاز (٢/صفر) في لقاء الذهاب الذي اقيم في مدينة طرابلس قبل ١٠ ايام.

وسجل خالد السويلم الهدف الاول اثر تمريرة عرضية من فهد الحمدان (١٩)، وصالح النجراني الهدف الثاني من تسديدة قوية بيسراه من داخل المنطقة (٣٧)، ووليد الزهير الهدف الثالث من ركلة جزاء (٤٣) احتسبت لمصلحة السويلم بعدما عرقله الحارس احمد الصقر وقلب دفاعه فاسفكيج داخل المنطقة.

وكان الهومنمن بدأ المباراة مهاجماً في محاولة لتعويض خسارته ذهاباً واضاع له ريمون كترة في الدقيقة التاسعة ابعدها الحارس ابراهيم الحلوة بصعوبة الى ركنية. وعلى الرغم من تراجع اصحاب الملعب الى الدفاع خوفاً من مفاجأة لبنانية، لم يتمكن الهومنمن من استغلال الوضع بسبب ضعف لياقة لاعبيه من جهة وارتفاع تقنية لاعبي الرياض من ناحية ثانية. واستغل الرياض ثلاث فرص سنحت له في الشوط الاول ليسجل ثلاثة اهداف ويقضي على خصمه.

وفي الشوط الثاني هبط الاداء تماماً من الفريقين اذ ضمن الرياض تأهله في حين ادرك التعب لاعبي الفريق اللبناني.

ويلعب الرياض في ربع النهائي ضد كاظمة الكويتي او العين الاماراتي.

كأس الابطال

- وفاز الزوراء العراقي على العربي القطري (٢/١) في المباراة التي اقيمت على ملعب الشعب في بغداد امام ٢٥ الف متفرج في ذهاب الدور الثاني لكأس ابطال آسيا.

وسجل صاحب عباس (٢٢) وعصام حسن (٨٣) هدفي الزوراء، والنيجيري زكي اوويوكيري (٧٥) هدف العربي. وقاد المباراة الحكم اللبناني عمار عمار.

الانصار

ويخوض الانصار اللبناني ظهر اليوم بتوقيت تركمانستان (الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت) مباراة ضد كويتداغ بطل تركمانستان في اشكاباد، في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الابطال.

وحتى مساء امس بقيت تشكيلة الانصار التي ستواجه كويتداغ مجهولة. وأبدى المدير الفني عدنان الشرقي بعض الانزعاج من سوء حالة ارض الملعب في اشكاباد، علماً ان الامر سينعكس على الطرفين، لكن كويتداغ معتاد على ارضه.

ولا يبدو الفريق اللبناني في جهوزية بدنية تامة، رغم خلو صفوفه من الاصابات، لكنه يعوض بتطوره الفني والخبرة الدولية التي اكتسبها لاعبوه على مر الاعوام السابقة.

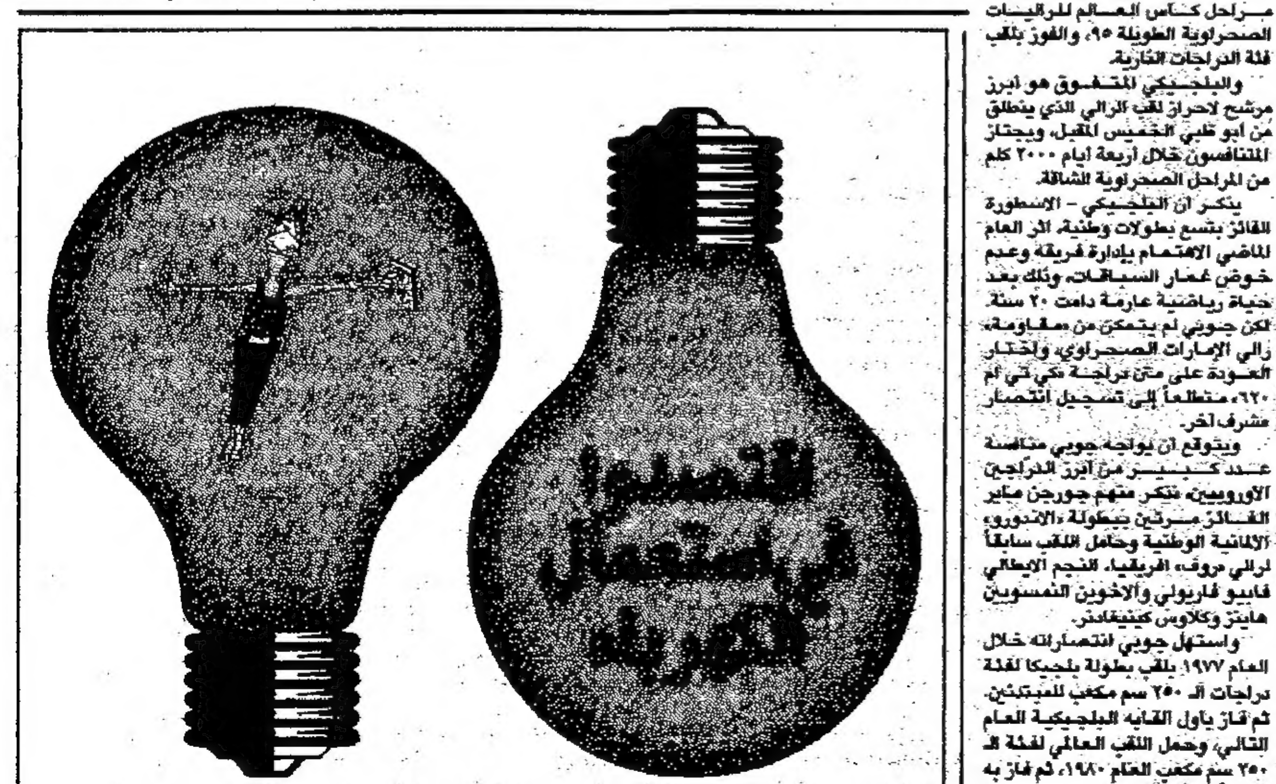
ويأمل الانصار ان يحقق في اشكاباد «نتيجة جيدة قبل لقاء الاياب في طرابلس» علماً ان التحضيرات الخاصة بالاستحقاق الاسيوي التي يجب ان تختلف عن التدريب العادي لسابقتي الدوري والكأس المحليتين، لم يتفقدها الفريق ولم يدخل معسكراً داخلياً، بسبب ظروف اللاعبين ما يعني انه لم يستطع تكثيف تدريباته. وهو منذ شهرين يتدرب على مساحة صغيرة، لان الملعب البلدي الذي أهّل حديثاً لا تحتمل ارضه اكثر من تمرين اسبوعياً، وانعكس الامر على اداء الفريق خلال المباريات...» حسب ما قال الشرقي.

واوضح المدرب المحنك قبل سفر البعثة الخميس الماضي انه لم يكون فكرة شاملة عن مستوى الكرة التركمانستانية، واعلن انه شاهد مباراة لمنتخبها الاولمبي مسجلة على شريط فيديو، فظهر ان اللاعبين يمتازون ببنية قوية ولياقة مرتفعة.

هدف التفوق

وركز في تدريبات الفريق الاخيرة على التسديدات القوية من خارج منطقة الجزاء، اذ يسعى الفريق الى احراز هدف التفوق، على الاقل في اشكاباد، علماً ان الخطة الاساسية للاداء ستكون متطورة وفق المقتضيات الميدانية بعد عملية جس النبض الحذرة في الدقائق العشر الاولى.

وكانت بعثة الانصار وصلت الى اشكاباد على متن طائرة «تشارتر» برفقة عدد من المشجعين، وضمت رئيس النادي سليم دياب واعضاء مجلس الادارة غازي قريطم ومحمود البنوي (رئيس البعثة)، والدكتور نور الدين الكوش (اداري للبعثة)، ورئيس الجهاز الفني عدنان الشرقي، وطاقم المدربين محمود برجاوي وعاطف الساحلي وجهاد محجوب وطبيب النادي الدكتور نوريل نوبا ومدلك الفريق خالد الحلبي ومسؤول التجهيزات نور الحاج، كما شملت اللاعبين وسام كنج وسلطان قاسم وخالد الحمصي (الحراسة المرمى)، عبد الفتاح شهاب وحازم الغور ومنير حسين وبلال زغلول وفادي عياد وعصام قبيسي وخضر برجاوي وجمال طه وعلي قبيسي وسليم حمزة واحمد عبود ودايفيد ناكيد ومحمد المسلماني وايمانويل اوكيولا وفادي علوش وفادي حلاق وحسين الحاج علي (كيبا) وهيثم فرنجية ولويد اوسكار.



الدوري المصري لكرة القدم

الاهلي يكتسح الاولمبي ويبقى الاول

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قدم الاهلي افضل عروضه هذا الموسم وهزم الاولمبي السكندري (٤/صفر) اول من امس على ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة الثالثة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم، وانفرد الفائز بالمركز الاول برصيد ٩ نقاط من ٣ انتصارات، بعدما لقي المصري البورسعيدي هزيمة مفاجئة خارج ملعبه امام المنصورة الصاعد من الدرجة الثانية (صفر/١). ويبقى الاتحاد السكندري الفريق الوحيد (مع الاهلي) الذي حقق الفوز في مبارياته الثلاث ايضاً، اثر انتصاره في الاسكندرية على الالومنيوم (٢/١).

بدأ الاهلي بهجوم ضاغط ضد الاولمبي، وتعددت فرصه في الدقائق الاولى للغاني احمد فيليكس ولاحمد عبد المنعم وهادي خشبة. وسرعان ما توج الاهلي نشاطه بهدف لاحمد عبد المنعم في الدقيقة التاسعة وهو هدفه الاول بعد انضمامه من الترسانة الصيف الماضي. واهدر احمد مكي فرصة التعادل للاولمبي من انفراد، ورد عليه عبد المنعم بالهدف الثاني من زاوية صعبة في الدقيقة الـ ٢٢، ولم يحتسب الحكم الدولي حسين علي موسى ركلة جزاء اكيدة للاهلي. وتوالت فرص الاهلي لفيليكس ووليد وهشام حنفي حتى جاء الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٤٠، عندما انفرد عبد المنعم بالمرمى وسدد كرة قوية انقذها الحارس هشام ابو الحسن وارتدت امام فيليكس الذي اعادها داخل المرمى الخالي.

وفي الشوط الثاني اضاف عبد المنعم الهدف الرابع برأسه في الدقيقة الـ ٥٣ ليتساوى مع زميله فيليكس في صدارة الهدافين ولكل منهما ٣ اهداف.

وبعد الاطمئنان الى النتيجة الكبيرة اراح هولمان المدير الفني للاهلي الاساسيين لكن القدر لم يسعفه اذ نال هشام حنفي انذاراً قبل ثوان من خروجه وهو الثاني له وسيغيب عن المباراة المقبلة في الدوري بعد غد ضد المصري في بورسعيد.

وفي المنصورة سقط المصري البورسعيدي للمرة الاولى هذا الموسم امام المنصورة (صفر/١) في مباراة شهدها اكثر من ٢٠ الف متفرج ملأوا المدرجات. تقدم المنصورة في الدقيقة الـ ١٣ عن طريق ياسر تحسين، واستحوذ المصري على الكرة اغلب الوقت حتى نهاية المباراة، ولكن لابراهيم المصري واحمد حمودة ومحمد ابراهيم واحمد مصطفى لم يستغلوا الفرص المتتالية لهم امام المرمى. وتالق السيد ابو المعاطي حارس المنصورة بصورة غير عادية واحتفظ لفريقه بالفوز. ورفع المنصورة رصيده الى ٧ نقاط محتلاً المركز الرابع في الدوري خلف الاهلي والاتحاد والزمالك.

وفي الاسكندرية عاشت جماهير الاتحاد ٣٠ دقيقة في نشوى وفريقها يتقدم كرة قدم حديثة اثمرت هدفين عن طريق فؤاد رمضان وابراهيم شعبان في الدقيقتين الـ ١٠ والـ ٢٥. لكن الدقائق التالية تحولت الى كابوس على الجماهير بعدما تراجع فريقها الى الدفاع تاركاً «الساحة» للالومنيوم. واحرز مصطفى ابراهيم هدفاً بعد ٧٧ دقيقة وضاعت من الالومنيوم اكثر من فرصة سهلة للتعادل.

وفي دمياط انتهت مباراة دمياط والترسانة الصاعدين من الدرجة الثانية، بنتيجة معاكسة لاحداثها، اذ فاز الثاني (٢/١) رغم تفوق دمياط من البداية الى النهاية. سجل نعيم ابراهيم (٣١) لدمياط وعادل وائل كوندي (٤٤) للترسانة واحرز عاطف القباني (٧٨) هدف الفوز.

وفي شبين الكوم سقط جمهورية شبين وسط جمهوره امام منتخب السويس (صفر/١). سجل حسان ابو الوفا الهدف في الدقيقة الـ ١٥. وهو الفوز الثاني للسويس على التوالي.

وفي الاسماعيلية حقق القناة فوزه الاول هذا الموسم على بلدية المحلة (١/صفر) احرزه عمرو زينهم (٧٤). وهي الهزيمة الثالثة للبلدية القابع منفرداً في ذيل الترتيب من دون هدف واحد.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - الاهلي ٩ نقاط

٢ - الاتحاد ٩

٣ - الزمالك ٧

٤ - المنصورة ٦.

بطولة الشرق الأوسط للراليات ٩٥

أوامر فيكتوري تهدي المطاوعي فوزاً في قطر!

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تصدر سائق فريق فيكتوري الإماراتي خليفة المطاوعي ترتيب بطولة الشرق الأوسط للراليات ٩٥ اثر فوزه برالي قطر الدولي، المرحلة قبل الاخيرة من مراحل البطولة. وجاء فوز المطاوعي بعد اوامر «صارمة» صدرت عن مدير الفريق تيري بلانت الذي طلب من الشيخ سهيل بن خليفة زميل المطاوعي التخلي عن المركز الاول خلال المرحلة الاخيرة بعدما تصدر السباق ابتداء من المرحلة ١٧ وحتى المرحلة ٢١ بفارق بلغ دقيقة و٥٣ ثانية عن منافسه المباشر.

اما نجم فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب فقد تمكن من انهاء الرالي في المركز الثالث بعد ثنائي فريق فيكتوري وتراجع إلى المركز الثاني في الترتيب العام برصيد ٥٢ نقطة بفارق ٣ نقاط خلف المطاوعي المتصدر الجديد للبطولة.

وكانت المنافسة قد بدأت مع انطلاق مراحل اليوم الثاني بين ثلاثي الطليعة، وتمكن الشيخ سهيل من تسجيل افضل وقت خلال ثلاث مراحل خاصة، بينما سجل المطاوعي افضل وقت خلال مرحلتين، وباخشب افضل وقت خلال مرة واحدة. وتسبب سوء الحظ في تأخر السائق السعودي الذي واجه مشاكل عديدة إذ انثقب اطار سيارته الامامي في المرحلة ١٥ ولتكسر جهاز التعليق الامامي في نهاية المرحلة الـ ١٦. وكانت المرحلة الـ ١٦ هي الاخيرة قبل نقطة الصيانة والتجمع فنجح فريق راس سبورت في اصلاح العطل وادخال السيارة نقطة التجمع خلال الوقت المحدد. إلا ان الفارق الزمني بلغ بين باخشب والمطاوعي دقيقتين وبين باخشب والشيخ سهيل دقيقتين و١٢ ثانية.

وكان لباخشب التعليق التالي قبل نقطة التجمع: «المراحل قاسية جداً، وقد تعرضنا لمشاكل ابعدتنا عن فريق فيكتوري. همي، كما قلت سابقاً، إنهاء السباق محتلاً احد المراكز الثلاثة الاولى».

وخلال مراحل القسم الثاني تعرضت سيارة المطاوعي لانثقاب احد اطاراتها فتأخر عندئذ دقيقة واحدة (المرحلة ١٨)، بينما كان الشيخ سهيل يسجل اسرع الاوقات. وتمكن باخشب من الاقتراب بعض الشيء من المطاوعي لكنه تعرض بدوره لانثقاب احد اطارات سيارته فتأخر دقيقة واحدة تقريباً محافظاً بالتالي على مركزه الثالث.

وتنتقل بطولة الشرق الاوسط إلى دبي حيث تجري الجولة السادسة الاخيرة نهاية الشهر المقبل، وستتحدد خلالها هوية الفائز بلقب البطولة وستشهد اضافة إلى مشاركة باخشب وثنائي فيكتوري، مشاركة الإماراتي محمد بن سليم.

وهنا الترتيب النهائي لرالي قطر الدولي:

١ - خليفة المطاوعي، الإمارات، ساعتان و٢٥ دقيقة و٢٢ ثانية.

٢ - الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم، الإمارات، ساعتان و٢٥ دقيقة و٣٩ ثانية.

٣ - عبدالله باخشب، السعودية، ساعتان و٢٧ دقيقة و٤٢ ثانية.

وهنا ترتيب بطولة الشرق الأوسط للراليات بعد ٥ مراحل:

١ - خليفة المطاوعي ٥٥ نقطة.

٢ - عبدالله باخشب ٥٢ نقطة.

٣ - بيتر تشيزي ٣٨ نقطة.

رالي الإمارات الصحراوي

من ناحية اخرى، يتطلع بطل العالم جورج جوبي العائد إلى سباقات الدراجات النارية على الطرقات الوعرة، إلى تعزيز انتصاراته الباهرة خلال مشاركته في احداث مارلبورو رالي الإمارات الصحراوي، المرحلة الأخيرة من مراحل كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة ٩٥، والفوز بلقب فئة الدراجات النارية.

والبلجيكي المتفوق هو ابرز مرشح لاحراز لقب الرالي الذي ينطلق من ابو ظبي الخميس المقبل، ويجتاز المتنافسون خلال اربعة ايام ٢٠٠٠ كلم من المراحل الصحراوية الشاقة.

يذكر ان البلجيكي - الاسطورة الفائز بتسع بطولات وطنية، اثر العام الماضي الاهتمام بادارة فريقه وعدم خوض غمار السباقات، وذلك بعد حياة رياضية عارمة دامت ٢٠ سنة. لكن جوبي لم يتمكن من مقاومة، رالي الإمارات الصحراوي، واختار العودة على متن دراجة «كي تي ام ٦٢٠» متطلعاً إلى تسجيل انتصار مشرف آخر.

ويتوقع ان يواجه جوبي منافسة عدد كبير من ابرز الدراجين الاوروبيين، نذكر منهم جورجن ماير الفائز مرتين ببطولة «الاندورو» الالمانية الوطنية وحامل اللقب سابقاً لرالي «روف» الافريقيا، النجم الايطالي فابيو فاريولي والاخوين النمسويين هاينز وكلاوس كينيغادنر.

واستهل جوبي انتصاراته خلال العام ١٩٧٧ بلقب بطولة بلجيكا لفئة دراجات الـ ٢٥٠ سم مكعب للمبتدئين. ثم فاز باول القابه البلجيكية العام التالي، وحمل اللقب العالمي لفئة الـ ٢٥٠ سم مكعب العام ١٩٨٠، ثم فاز به مجدداً العام ١٩٨٣.

وبعد سلسلة من الانتصارات البلجيكية والعالمية كفوزه بالبطولة الايطالية خلال العام ١٩٨٦، استأثر في العام ١٩٨٧ بلقب العالم لفئة دراجات الـ ٥٠٠ سم مكعب.

المسعفون يحاولون اخراج سوزوكي من حطام سيارته. (رويتر)

اصابة سوزوكي اثر اصطدام

شوماخر الاسرع في تجارب سوزوكا

■ سوزوكا (اليابان) - ا ف ب - سجل الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) الوقت الاسرع في التجارب الرسمية النهائية لسباق جائزة اليابان امس السبت على حلبة سوزوكا في المرحلة السادسة عشرة قبل الاخيرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، وسيكون على رأس المنطلقين في السباق الرسمي اليوم الاحد.

وهي المرة الرابعة في الموسم الحالي التي سيكون فيها شوماخر على رأس المنطلقين، والمرة الاولى منذ ١٠ حزيران (يونيو) في مونتريال، والمرة العاشرة منذ ان دخل معترك سباقات الفورمولا واحد العام ١٩٩١ مع العلم بانه ضمن احراز بطولة العالم للمرة الثانية على التوالي في ختام المرحلة الخامسة عشرة الاحد الماضي على حلبة آيدا اليابانية (جائزة الباسيفيكي).

ولم تمض التجارب الرسمية النهائية بسلام، ذلك ان الياباني اغوري سوزوكي (ليجييه - موغن هوندا) خرج بسيارته عن الحلبة بعدما فقد سيطرته عليها وهي منطلقة بسرعة ٢٠٠ كلم في الساعة، فارتطمت بحاجز الامان المكون من الاطارات ولم يتمكن من الخروج منها الى ان اخرجه الاطباء بعد خمس دقائق.

ونقل سوزوكي الى المستشفى الميداني ثم الى مستشفى شوو سوغو القريب على متن مروحية وتبين انه مصاب بكسر في الضلع الرابع حسب ما جاء في النشرة الطبية الرسمية. وتبين ان هناك جرحاً صغيراً في الرئة اليسرى نتيجة للكسر.

ويبلغ طول السباق ٢٩٣,٢٠٠ كلم موزعة على ٥٠ لفة طول كل منها ٥,٨٦٤ كلم. وقد احرز بطولة سباق العام الماضي البريطاني دايمون هيل (وليامس - رينو).

وهنا ترتيب اول عشرة منطلقين:

١ - الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) ١,٣٨,٠٢٣ دقيقة

٢ - الفرنسي جان اليزي (فيراري) ١,٣٨,٨٨٨د.

٣ - الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن - مرسيدس) ١,٣٨,٩٥٤د

٤ - البريطاني دايمون هيل (وليامس - رينو) ١,٣٩,٠٣٢د

٥ - النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري) ١,٣٩,٠٤٠د

٦ - البريطاني ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو) ١,٣٩,١٥٥د

٧ - الايرلندي ادي ارفاين (جوردان - بيجو) ١,٣٩,٦٢١د

٨ - الالماني هاينتس فرينتسن (ساوبر فورد - زيتيك) ١,٤٠,٠١٠د

٩ - البريطاني جوني هربرت (بينيتون رينو) ١,٤٠,٣٤٩د

١٠ - البرازيلي روبنز باريكيللو (جوردان بيجو) ١,٤٠,٣٨١د.

تصفيات اتلانتا: عمان تبحث عن تأشيرة المرور في الهند

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ تقام اليوم المباراة الاخيرة ضمن المجموعة الاسيوية الرابعة لتصفيات مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية التي تقام صيف العام ١٩٩٦، فيستضيف المنتخب الهندي نظيره العماني في مدينة جوا.

ويتصدر منتخب عمان ترتيب المجموعة بعدما جمع ٩ نقاط من فوزين على باكستان وانتصار ثالث على الهند. وتحتل الاخيرة المركز الثاني بعدما جمعت ٦ نقاط من فوزين على باكستان وخسارة امام عمان.

ويحتاج اصحاب الدار الى شبه معجزة للتأهل الى الدور الثاني الحاسم الذي يقام الربيع المقبل في ماليزيا، اذ عليهم الفوز على عمان بفارق اربعة اهداف لينتزعوا المركز الاول والبطاقة المؤهلة.

الجزائرية حسيبة بولمرقة «رمز عالمي للمرأة»

■ اوفييدو (اسبانيا) - ا ف ب - تسلمت العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة بطلة العالم في طوكيو (٩١) وغوتيبورغ (٩٥) واولمبياد برشلونة (٩٢) في سباق الـ ١٥٠٠ متر اول من امس الجمعة في مدينة اوفييدو جائزة امير استورياس الرياضية بفضل جدارتها وشجاعتها، اللتين جعلتا منها «رمزاً عالمياً للمرأة».

وحيا الامير فيليبه امير استورياس ولي عهد اسبانيا، بولمرقة خلال احتفال اقيم في مسرح مدينة اوفييدو ونوه بشجاعتها في الدفاع عن معتقداتها، ونوهت ايضاً اللجنة المشرفة على الجائزة السنوية التي يعتبرها الاسبان معادلة لجائزة «نوبل» بـ «القيم الرياضية والانسانية» لبولمرقة «التي تمثل بلداً وعالماً لا تتوافر فيهما اي تسهيلات امام المرأة لمزاولة الرياضة». ونافس بولمرقة على الجائزة عدد من الرياضيين، وتفوقت على نجم كرة القدم البرازيلي سابقاً بيليه في الجولة الاخيرة من الاقتراع.

رقم قياسي من الدول يشارك في اولمبياد اتلانتا

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - ردت ١٧٢ دولة حتى اليوم بالايجاب على الدعوات التي وجهتها اليها اللجنة الاولمبية الدولية في ١٩ تموز (يوليو) الماضي للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا من ١٩ تموز (يوليو) الى ٣ آب (اغسطس) ١٩٩٦. وهو رقم قياسي جديد لعدد الدول المشاركة. اما الرقم السابق فهو ١٦٩ دولة وقد سجل في دورة برشلونة ١٩٩٢.

يذكر ان عدد الدول المنضمة الى اسرة اللجنة الاولمبية الدولية هو ١٩٧دولة.

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

فرنسا: لنس يهدر فرصة احتلال المركز الاول

■ باريس، بون - ا ف ب - صبّت جميع النتائج في مصلحة باريس سان جرمان في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وبعد فوز سان جرمان على متز الاول الخميس الماضي، خسر لنس الثاني امام غانغان السادس بهدف سجله باريه (٥٦) في حضور ٣٦٢٦٨ متفرجاً وفشل في احتلال المركز الاول، واوكسير الرابع امام ليل بهدف للجزائري تسفاوت (٣) مقابل هدفين لبوتوال (٦٠ و٦٩). وبالنتيجة صار سان جرمان ثانياً بفارق نقطة واحدة خلف متز.

وفاز رين على نيس بهدف سجله اندره (٥٤)، ومارتيغ على بوردو بثلاثة اهداف لرومانو (٦٣) وعباسي (٧٥) وساو (٨٩) مقابل هدف واحد سجله بانكاريل (٥٨). وهو الفوز الاول لمارتيغ بعد ٥ هزائم، وقد طرد لاعب بوردو الدولي الفرنسي زين الدين زيدان في الدقيقة الـ ٨٣ لخشونته الزائدة. وفاز ايضاً ستراسبورغ على سانت اتيان بثلاثة اهداف لزيتيللي (٥٣) وسوزيه (٤٩) والروسي موستوفوي (٧٩) مقابل هدف واحد للبرازيلي كوكا (٨٩).

وتعادل مونبلييه وغونيون (٢/٢). سجل للاول لوفيفر (٣٠) وسانشيز (٦٤) وللثاني ترافوريه (٤٥، ركلة جزاء) وبرونيل (٨١). وتعادل كان وموناكو (١/١). سجل للاول كوزنيكو (٧٥) وللثاني فيو (٤٤)، وليون وباستيا (١/١) ايضاً. سجل للمستضيف روا (٦٠) وللثاني دروبنياك (٥٣) الذي انفرد بصدارة الهدافين برصيد ١٠ اهداف، وخسر لوهافر امام نانت بهدف سجله اوبيتيك (٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - متز ٣٢ نقطة

٢ - سان جرمان ٣١

٣ - لنس ٢٩

٤ - لوكسير ٢٥

٥ - موناكو ٢٥.

المانيا

وفاز بوروسيا مونشنغلادباخ على مستضيفه كولن بهدفين سجلهما بفيليبسن (٣٩) وايفنبرغ (٦٨) في افتتاح المرحلة الحالية عشرة من بطولة المانيا وصار في المركز الثاني موقتاً. وتعادل كارلسروه وفرايبورغ (١/١). سجل للاول الجنوب افريقي دندي (٤٠) وللثاني تساير (٦٢).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ملحن مصري.

غ	م	ن	خ	ا	ل	ة	ب	ا	ق	ب	ق	ة
و	ر	ج	غ	ة	ي	ح	ل	ن	ي	م	ك	ر
ا	ل	هـ	ك	م	ك	ح	ل	ء	ن	غ	ح	ب
ت	ا	غ	ف	ل	ة	د	ا	ة	أ	د	ل	غ
ي	ت	ع	ل	ع	ل	ب	ر	ن	ر	ا	و	ق
م	ق	د	م	ل	غ	ذ	ي	ة	ف	ا	ب	ة
ا	ن	ك	ي	ر	ن	ا	ق	ت	ح	ط	ف	ن
ل	غ	ب	ذ	ك	ت	ق	ة	ق	ي	ا	ا	ك
ا	د	ر	و	ت	ق	ص	ث	ة	ح	ج	د	ن
م	ي	ب	ي	ن	ا	ب	ق	ا	ي	ا	م	ق
غ	ر	غ	و	ر	ي	ل	ا	ة	ث	ل	ز	ج
ل	ن	ب	ح	ة	ب	ن	ك	ى	ن	ب	ل	ة
ن	و	ا	د	ي	ي	ا	ي	د	و	ب	م	ك

غ: غانيات، غباء، غيرة، غجر، غدير، غفلة، غواتيمالا، غوريلا

ق: قباني، قبطية، قبقاب، قتور، قثاث، قحارة، قداحة، قدم

ك: كحل، كتب، كفارة، كمبونيا، كمين، كنية، كهل

ل: لافتة، لبنى، لحية، لعلعت، لغم

ن: ناجية، نبح، نخالة، ندوة، نتر، نكير، نمل، نولدي

حل العدد السابق: كلاب الحراسة.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ - من اغزر انهار العالم

٢ - جزاكم

٣ - لهجة - متشابهة

٤ - جزء من الاسبوع - عيش ضيق

٥ - مدينة مغربية

٦ - تلتا شيء - للفرع

٧ - متشابهان - المؤيد

٨ - جمر النار - رزانة وحلم

٩ - علم مذكر - علامة

عموديا

١ - عمال بالاجرة - ثروة

٢ - عظات

٣ - ضد ضعفاء - سحب

٤ - ضد مفتوح

٥ - والدة - موقع مشهور غربي دمشق

٦ - نقي - حسن واشراق

٧ - بريق - متشابهة

٨ - عملة آسيوية - حديث

٩ - من الدواجن - اعطى بكثرة

حل العدد السابق

افقياً: ١ - مخ - المغرب ٢ - فارس - يدهش ٣ - ارتاح - يلا ٤ - لم - مزتر ٥ - ية - شر ٦ - ح خ - جسيم ٧ - قلاقل ٨ - نيل - يهاجم ٩ - ف ف ق - دوما.

عمودياً: ١ - مقالع - قنف ٢ - خاتم - حليف ٣ - ر ر - يخالف ٤ - لسلمة ٥ - حز - جليد ٦ - مي - نحس - هو ٧ - غدير - يقام ٨ - رهل - شم - جا ٩ - بشلتر.

M.B.C

٧,٠٠ خدمة للعلوميات. ٧,٣٠ القرآن الكريم. ١٠,٣٥ نين ونينيا. ١٠,٤٥ افلام كرتون. ١١,٠٠ رسوم متحركة. ١١,٣٥ برنامج للاطفال. ١٢,٠٠ الفيلم العربي «المسرحية». ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «برهينة الماضي». ١٥,٠٠ نشرة الاخبار. ١٥,٢٠ مال واعمال (اعادة). ١٥,٤٥ منوعات غنائية. ١٦,٠٠ المسلسل العربي «امر ازالة». ١٧,٠٠ موجز الاخبار. ١٧,٠٧ عالم الصحافة. ١٧,٢٠ ابتكارات واختراعات. ١٧,٤٥ منوعات غنائية. ١٨,٠٠ نشرة الاخبار. ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الحقيقة العارية». ٢٠,٠٠ موجز الاخبار. ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي. ٢١,٠٠ نشرة الاخبار. ٢١,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي. ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار. ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة). ٢٤,١٥ القرآن الكريم. ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر. ١٠,٠٠ كارتون للاطفال. ١٠,١٥ مسلسل عربي. ١١,٠٠ انت ولأسرتك. ١١,١٥ شموع. ١١,٤٥ عالم واسع. ١٢,٠٠ سباق الاغنيات. ١,٠٠ برنامج حواري. ١,١٥ مسلسل عربي. ٢,٠٠ الاخبار. ٢,١٥ ... ٣,٢٠ الف ليلة وليلة. ٣,٠٠ عناوين الاخبار. ٣,١٥ فيلم عربي. ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم. ٥,٠٠ نشرة الاخبار. ٥,١٥ كاميرا رياضية. ٦,٠٠ بطل يسبح في قلبي. مسلسل عربي. ٧,٠٠ فنون اسلامية. ٧,١٥ لقاء الاشقاء. ٧,٤٥ عيشوا على الهواء. ٨,٠٠ نشرة الاخبار. ٨,١٥ مسلسل عربي. ٩,٠٠ من اجمل الافلام. ١٠,٠٠ مجلة المسرح. ١١,٠٠ نشرة الاخبار. ١١,١٥ فيلم عربي. ١,٠٠ نشرة الاخبار. ١,١٥ القرآن الكريم. ٢,١٥ مسلسل عربي. ٣,٣٠ ... ٤,٠٠ سلاماً انبياء الله. ٤,٤٥ اقوال الصحف. ٥,١٥ كتابين. ٦,١٥ توجي وطمطم. ٦,٤٥ اغنيات لطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C

٦,٠٠ الاخبار. ٦,٣٥ تقرير الاعمال في الهند. ٧,٠٠ الاخبار. ٧,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة). ٨,٠٠ موجز الاخبار. ٨,٠٥ مهمة (اعادة). ٩,٠٠ الاخبار. ٩,٢٥ عرض للازياء (اعادة). ١٠,٠٠ موجز الاخبار. ١٠,٠٥ «في قلب القضية» (اعادة). ١١,٠٠ الاخبار. ١١,٢٥ الاستعراض الاخير. ١٢,٠٠ موجز الاخبار. ١٢,٠٥ تحت العلم الازرق (اعادة). ١٣,٠٠ موجز الاخبار. ١٣,٠٥ فروست (اعادة). ١٤,٠٠ نشرة الاخبار. ١٤,٠٥ برنامج سيارات (اعادة). ١٥,٠٠ موجز الاخبار. ١٥,٠٥ الافق. ١٦,٠٠ الاخبار. ١٦,٢٥ استعراض السفر (اعادة). ١٧,٠٠ الاخبار. ١٧,٢٥ تايم اوت. ١٨,٠٠ الاخبار. ١٨,٢٥ في السجل (اعادة). ١٩,٠٠ الاخبار. ١٩,٢٠ بريطانيا في المرآة. ٢٠,٠٠ موجز الاخبار. ٢١,٠٠ الاخبار. ٢١,٢٥ تايم اوت. ٢٢,٠٠ الاخبار. ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية. ٢٣,٠٠ الاخبار. ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية. ٢٤,٠٠ الاخبار. ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال في الهند. ١,٠٠ الاخبار. ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية. ٢,٠٠ الاخبار. ٢,٢٥ تقرير الاعمال في الهند (اعادة). ٣,٠٠ الاخبار. ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية. ٤,٠٠ الاخبار. ٤,٢٥ تايم اوت (اعادة). ٥,٠٠ الاخبار. ٥,٢٥ بريطانيا في المرآة (اعادة).

* توقيت غرينتش

ART قناة الافلام

٢,٠٠ فترة بيتية. ٢,٣٠ الحب الصامت. ٤,٠٠ SOLDIER OF FORTUNE. ٦,٠٠ حدعلن عارضنا. ٨,٠٠ DREAM OF JEANIE. ١٠,٠٠ برامج سينمائية. ١١,٠٠ عفريت خراتي. ١٢,٠٠ FAMILY OF ALBUM P.1. ١٤,٣٠ البداية. ١٦,٠٠ حياة وامل. ١٨,٠٠ برامج سينمائية. FAMILY OF ALBUM P.2. ٢٠,٠٠ عرض السينما. ٢٢,٠٠ سهرة الفن القلاع. ٢٤,٣٠ HOT LINE.

* توقيت غرينتش





AL HAYAT

الحياة

الاحد ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٣٨

AL HAYAT SUNDAY 29, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11938

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر البحريني علي عبدالله خليفة:
– جلستُ الى بحر نورك
في هداة الليل... ذات مساء
وكان خريف الاغاني.. يمد
على الافق: خيط ابتسام
وخيط بكاء!

●●●

● ستكون هذه اللحظة ساخنة.. كما حبّات رمال الصحراء.
سيكون صدري مليئاً بقوافل الشوق.. المطعون بالخيبة.
سأسهر مع العسس.. لأوقظ الديكة فتنفض النوم، وينبث في حنجرتي نداء:
– يا تشرين إمطر.. إمطر!!

●●●

● احتفل العالم كله بعيد ميلادها الخمسين.. هذه «الهيئة» التي كان الهدف من انشائها: ان تتحد الامم تحت لوائها لخير الشعوب، ولنصرة الانسان.. فكان ان اتحد اقوياء العالم تحت قبتها على اذاقة الكثير من الشعوب هوان القوة الغاشمة والطامعة، حتى اطلق عليها البعض بخاصة بعد دخول بطرس بطرس اليها – اسم: «هيئة الولايات المتحدة»!
والاحتفال: لا بد ان يشمل معطيات هذه الهيئة وانجازاتها لصالحة الامم، مثلما يشمل: سلبيات هذه الهيئة امام حقوق الانسان وردع المعتدي ومعاقبته واعادة الحق المسلوب... فكأن هذه الهيئة تقوم بدور: «حاميها حراميها»!
فهل كانت المعطيات ذات فائدة على الشعوب.. ام كانت مؤامرات الاقوياء عبر هذه الهيئة: مصدر عذاب واضطهاد للشعوب؟!
آلـووووه... يا أمم!!

●●●

● من قراءات الاسبوع.. هذه العبارة للصحافي الكبير «مصطفى امين»:
– «الظالمون يرتعشون خوفاً، يخشون الغد كما تخشى انت الحاضر.. قلاعهم لن تحميهم الى الابد، ستسقط هذه القلاع ذات يوم في يد الاحرار!
ليس في استطاعة جبار مستبد ان يذلّ شعباً.. اذا أصر هذا الشعب على حقه في الحرية، وحقه في الحياة»!

●●●

● في أوراقي القديمة/ الثروة وليس الافلاس، توقفت عند فقرة من رسالة كتبها لي الشاعر السعودي الكبير الراحل حسين سرحان، وخلت يومها: ان انفاسه هي السطور.. وان هذا الرجل المتدثر بالقمة يهجر حبيبته ويبكيها، ويذهب الى الشوق ويحرقه بالرثاء.. فكتب يقول لي:
– «هل تعلم من اين نؤتى؟!
اننا نؤتى من حسن ظنوننا بنفوسنا، لذلك.. يوم شعرت اني هبطت الى القرار الادنى: توخيت ان اصعد ولو على سلم مصطنع.. درجة فدرجة!
ان الحياة تتعذر في مكان لا يعطيها جوهرها الحقيقي.. ونحن ما نزال في ذلك المكان، فتحية لك من المكان نفسه.. بلا امكان»!!

●●●

● من ورقة التقويم.. قرأت:
– «قال رجل الاعمال الناجح في حديثه للصحافي: كان الفضل في نجاحي لزوجتي.. كانت مؤمنة دائماً بعدم قدرتي على النجاح في شيء، فصممت على ان أثبت خطأها»!!

●●●

● اتفقنا – بجحودنا ومللنا – على ان ندوس العشب الطالع مع بكور الصباح.
واتفقنا على ان يمسك كل واحد منّا بالقوس.. فيسدد الى الآخر سهماً قاتلاً.
واتفقنا على افراغ الليل.. ليتحول الى ذكرى تحتضر اثناء مولدها.
لكنّ تلك الرقصة الكسول: بقيت.. استثنيناها من الاتفاق، وهي: ان تبقى في الصدر استحالة النسيان.. فما اقسى ان يرتدي الواحد منّا: ثياباً مبللة بالطّل!

عبدالله الجفري



حدثها ١٤ دقيقة

الملكة اليزابيث تقع ضحية كوميدي كندي انتحل صفة رئيس وزراء بلاده

■ لندن – رويتر – عمّت مشاعر الصدمة والغضب بريطانيا امس السبت بعدما تظاهر اذاعي كوميدي في راديو مونتريال بانه رئيس وزراء كندا واستدرج الملكة اليزابيث الثانية الى الحديث حول استقلال اقليم كيبيك واذاع الحديث.
وذكرت الصحف البريطانية ان الحادث يهدد بالتأثير على نتيجة الاستفتاء الذي سيجري يوم غد الاثنين في اقليم كيبيك الناطق بالفرنسية. والملكة هي رئيسة الدولة في كندا. وقال معلقون ان هذا الحادث جعل بريطانيا تبدو حمقاء في عيون العالم وأثار قلقاً كبيراً في شأن أمن الملكة. وقال هارولد بروكس بيكر احد كبار المسؤولين في قصر باكنغهام «انه شيء شائن». وأضاف «لا يوجد رئيس دولة في العالم له شبكة امن في هذا القدر من السوء. يمكن لأي شخص كسر ما يطلق عليه النظام الامني في القصر، لأنه يتسم بالتسيّب الشديد».
واشار الى انه اسوأ حادث امني تتعرض له العائلة المالكة منذ عام ١٩٨٣ عندما اقتحم رجل غرفة نوم الملكة واصيب قصر بكنغهام بالحرج مساء الجمعة المنصرم بعدما اذاع راديو مونتريال الذي يستمع اليه ١,٤ مليون شخص المحادثة التليفونية.
وتمكن بيير براسار الذي قلد صوت رئيس وزراء كندا جان شريتيان في المحادثات التي استغرقت ١٤ دقيقة من خداع الملكة اليزابيث مثلما خدع من قبل البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان ورئيس هايتي جان برتراند ارستيد والممثلة الفرنسية بريجيت باردو.
وقال براسار للملكة انه يحرص على الحصول على مساعدتها في مواجهة استطلاعات تشير الى تأييد قوي لحصول اقليم كيبيك الكندي الناطق بالفرنسية على السيادة.
- وقال للملكة انه يمكنها ان تلقي كلمة حول الموضوع.وقالت الملكة في المحادثة التي جرت يوم الخميس الفائت «حسناً يبدو الأمر كما لو ان الاستفتاء سيسير في الطريق غير الصحيح».
وأضافت «اذا امكنني المساعدة سيسعدني ان افعل ما يمكنني عمله».

كفيف مصري يحوّل منزله الى 'سينما بورنو'!

■ القاهرة – رويتر – ذكرت صحيفة اخبار اليوم أمس ان مباحث محافظة قنا في صعيد مصر ضبطت كفيفاً حوّل منزله في قرية تابعة لمدينة أرمنت الى دار لعرض الافلام المخلة بالآداب.
وأضافت الصحيفة ان مدير امن قنا تلقى شكاوى من أبناء القرية يطلبون فيها وقف نشاط الكفيف الذي اشترى جهاز فيديو واستغله في عرض الافلام الجنسية لأبناء قريته مقابل اجر.
وداهمت المباحث منزله وضبطت الأشرطة وثلاثة اشخاص في حالة سكر. وامرت النيابة العامة بحبس الكفيف على ذمة التحقيق.

مصر: افتتاح مركز للتداوي بالأعشاب في مدينة العريش

□ القاهرة – من يسري محمد:

■ أعلن في مدينة العريش المصرية افتتاح المركز العلمي الاول في العالم العربي والشرق الاوسط للتداوي بالاعشاب تحت اشراف صيادلة وعلماء في النباتات. ويتم في المركز تحويل التركيبة النباتية الى تركيبة كيميائية منها الشراب والفوارات والمرهم والكريمات واللوسيونات بعد ان تخضع لعملية تنقية واستخلاص للمواد الفعالة في نسب محددة.
واعلن المسؤولون عن مركز الفيروز للنباتات والاعشاب عن استعدادهم لاستقبال الحالات المرضية والانتقال في بعض الحالات الحرجة الى المريض في اي مكان في العالم مزوّدين بأحدث اجهزة فصل النباتات.
ويعالج المركز العديد من الامراض خصوصاً سقوط الشعر والثعلبة والنمش والكلف والتخسيس والسكر في الدم ومشاكل المعدة والكلي والكبد والاورام السرطانية والامراض التناسلية والجلدية.
وضع المركز قائمة باهم الاعشاب وفوائدها ومنها البصل الذي ينظم مستوى السكر في الدم ويزيد القوة الجنسية ويغذي بصيلات الشعر ويحول دون سقوطها، والكركدية الذي يساعد على خفض ضغط الدم ويطهر الامعاء ومنع تصلب الشرايين، ويستخدم الصبار في علاج آلام الجروح المختلفة والامراض الجلدية وترطيب وتقوية البشرة والوجه والاطراف. ويذكر ان مصر تباشر مشروعاً للحفاظ على الاعشاب والنباتات الطبية يموله برنامج الامم المتحدة الانمائي ويتضمن انشاء صوبات زراعية للاعشاب والنباتات الطبية، على ان يتم توفير البذور لتشجيع زراعة تلك الانواع.

□ أخيراً قبض لديانا **أميرة ويلز** ان تردّ الصاع صاعين لكل «أعدائها» بعدما حولّها أحد مبتكري الألعاب الخاصة بالكومبيوتر الى شخصية بطولية تمارس الكاراتيه وتكسر رقاب المتلصصين على غرفة نومها. (ريكس)

حول العالم

● لمناسبة انعقاد الدورة الـ ٢٨ للمؤتمر العام لمنظمة «اليونيسكو»، أقام الدكتور محمد الرشيد، وزير التربية السعودي رئيس وفد المملكة إلى المؤتمر العام، حفلة في مقر المنظمة حضرها عدد كبير من وفود البعثات العربية والسفراء والموظفين الكبار في «اليونيسكو».

● نوقشت أمس السبت رسالة الماجستير المقدمة من الطالب عبدالرحمن بن صالح الشمراني من قسم فقه السنة ومصادرها في الجامعة الإسلامية بعنوان «تحقيق جزء من كتاب البدر المنير في أول محرمات الاحرام إلى نهاية باب المسلم» مع دراسة «باب خيار البيع دراسة حديثة فقهية»، وذلك في قاعة المحاضرات الكبرى في الجامعة.

● نظم قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران أمس السبت دورة دراسية في اللغة الانكليزية تحت عنوان «تشغيل وصيانة التوربينات والضواغط» وذلك في مقر الجامعة في الظهران.

● تطوّر الاتصالات السلكية واللاسلكية في المملكة العربية السعودية موضوع حلقة برنامج «مشوار» الذي تذيعه قريباً محطة راديو وتلفزيون العرب يتحدث فيه أحمد بن محمد زيدان وكيل وزارة المواصلات السعودي الاسبق وأول راصد جوي في السعودية على مدى أربعين دقيقة.

● دعت جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا وجمعية خدمة الطفولة والسلام إلى ندوة عنوانها «لبنان يواجه التحديات» يشترك فيها الاب شفيق أبو زيد، الزميل عبدالوهاب بدرخان، الخبير المالي والمصرفي حسن الخليل والدكتور رغيد الصلح وذلك الساعة السادسة والنصف مساء التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على العنوان:
The Brunei Gallery,
School of Oriental and African Studies,
Thornhaugh Street, Russell Square,
London WC1H OX9

● أقام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) مأدبة غداء على شرف السفير علي بن أحمد السليطي سفير دولة قطر في الرباط في مناسبة انتهاء مأموريته. حضر الحفلة عدد من السفراء المعتمدين في المغرب.

● الدكتور عمر الشريف استشاري الجراحة العامة وجراحة المناظير في مستشفى المواساة في الدمام عاد إلى السعودية بعد حضور المؤتمر العالمي السابع لجراحة المناظير في مدينة بورتلاند، الولايات المتحدة الأميركية.

● البروفيسور سعيد عبدالمطلب أبو حسين استشاري أمراض الأطفال في مستشفى الدكتور بخش عاد إلى جدة بعدما شارك في مؤتمر طب الأطفال العالمي الحادي والعشرين الذي عقد في القاهرة.

● المهندس عبدالقادر حمزة كوشك الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية توجه إلى طوكيو لحضور المؤتمر العالمي الثالث لقادة البلديات الذي ينظمه المجلس العالمي للمبادرات البيئية المحلية «ICLEI» ومقره كندا.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس مستشفى المغربي للعيون في جدة توجه أمس إلى اتلانتا في ولاية جورجيا الأميركية للمشاركة في مؤتمر الاكاديمية الأميركية لطب العيون الذي يعقد بين ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري و٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● أصدر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قراراً بتعيين الدكتورة هدى وصفي مديراً للمسرح القومي المصري، وكانت وصفي تشغل منصب مدير مركز الهناجر للفنون وتعمل استاذة للادب الفرنسي في جامعة عين شمس.

عيون وآذان

موربن ميهان مواطنة اميركية تزوجت فلسطينياً من سكان بيت ساحور، وهي قرية في الضفة الغربية اشتهرت خلال الانتفاضة بوضعها برنامجاً للاعتماد على النفس، وقطع كل صلة باسرائيل. وكان يمكن ان يمرّ هذا الزواج من دون ان يلاحظه احد غير طرفيه والاهل والاصدقاء، لولا ان الزوج جريس الاطرش يعمل للرئيس ياسر عرفات في مدينة الحكم الذاتي أريحا، ولولا ان ميهان تعمل مراسلة غير متفرغة للراديو الوطني العام في الولايات المتحدة، كما انها تراسل جريدة «نيوزداي» في نيويورك.

واتضحت علاقة ميهان (او افتضحت) بالسيد الاطرش في التاسع من ايلول (سبتمبر) الماضي عندما اعتقلتها الشرطة الاسرائيلية، وهي تنقل خبر تظاهرة احتجاج فلسطينية خارج بيت الشرق في القدس. وتنبه الى الموضوع اندريا ليفين، رئيس لجنة الدقة في تغطية اخبار الشرق الاوسط في اميركا، وهي هيئة عجيبة فقد اسسها صهيونيون متطرفون بحجة ان اخبار بعض الصحافة الاميركية منحازة الى العرب، وهو ما يمكن ان يعتبر مثلاً على الصفاقة التي ما بعدها صفاقة.

وارسل ليفين رسالة الى ديلانو لويس، رئيس الراديو العام الوطني، قال فيها انه «اذا كانت علاقة ميهان بجريس الاطرش صحيحة، فهناك حتماً تضارب مصالح بين حق الجمهور في الحصول على تغطية موضوعية للنزاع العربي – الاسرائيلي ووضع مورين ميهان كزوجة مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية».

وحقق لويس في الرسالة وسأل السيدة الاطرش عن وضعها، فقالت ان زوجها جريس الاطرش فعلاً، الا انه ليس مسؤولاً في منظمة التحرير، وانما اقتصادي يعمل لشركة المانية في اسرائيل. وقبل لويس تفسيرها، الا ان ليفين عاد بمعلومات تؤكد ان زوج ميهان هو جريس الاطرش الذي يعمل لمنظمة التحرير.

وطرد لويس ميهان من عملها وبلّغ ليفين بذلك في رسالة حملت تاريخ السادس من الشهر هذا. واتصلت الصحافة اليهودية الاميركية بعد ذلك بجريدة «نيوزداي» لتسألها ماذا تنوي ان تفعل بالنسبة الى مراسلتها. وليست عندي معلومات بعد عن قرار الجريدة، غير انني ارجح أن يكون قرارها من نوع قرار الراديو العام.

واذا كان من المؤسف ان ميهان كذبت بالنسبة الى عمل زوجها، فان كذبها مفهوم بالنظر الى ما تعرف من نفوذ اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة، وهو نفوذ اثبته طردها اللاحق. كذلك نعتبر مفهوماً ان تقلق مؤسسة صحافية اذا وجد فيها «صحافي او صحافية ينقل أخبار زوجته او زوجها» كما قال لويس في رسالته الى ليفين.

ولكن، ما ليس مفهوماً ان يكون القلق منصباً كلياً على الاخبار العربية، في حين ان الصحافة الاميركية كلها ملأى بالاسرائيليين ويهود اميركيين ينقلون اخبار الصراع العربي – الاسرائيلي، مع ان بعضهم ملتزم التزاماً مطلقاً باسرائيل، وبعضهم ليكودي الميول متطرف يعارض السلام، من نوع ينتقده رئيس الوزراء اسحق رابين نفسه باستمرار.

ليس سراً ان بعض اسوأ انواع الليكوديين يسيطر على صفحات الرأي في الصحف الاميركية الكبرى، ويكتب تحليلات وآراء تفيض بالعنصرية والعداء لأي سلام يمكن ان يقوم ويستمر.

وليس سراً كذلك ان بعض اهم المؤسسات الصحافية الاميركية يسيطر عليه يهود اميركيون لا يمكن ان يصدّق احد انهم موضوعيون ازاء النزاع العربي – الاسرائيلي. بل ان بعضهم دخل ميدان الاعلام للانتصار لاسرائيل وتشويه سمعة العرب وتحقيرهم. وهؤلاء اعتبرهم «صهيونيين ستيلث»، مثل تلك الطائرة المسترقة.

وينكر الليكوديون بوقاحة أن يكونوا منحازين، ثم يطاردون اميركية تزوجت فلسطينياً، بوقاحة مضاعفة، بحجة ان هناك تضارب مصالح.

ونسأل بأدب، ومن دون استفزاز، اذا كان مثل مورين ميهان يعطينا حق الاعتراض على معظم التغطية الصحافية الاميركية، للاخبار العربية والاسرائيلية... واهم من ذلك كله اذا كان يعطينا حق الاعتراض على تسلّم عملية السلام مسؤولين انتقل بعضهم من اللوبي المؤيد لاسرائيل الى مركز القرار بهدف واحد هو تأييد اسرائيل على حساب كل حق عربي، واميركي.

اعتقد انه يحق لنا ان نطالب بطرد هؤلاء الصحافيين والمسؤولين اسوة بمورين ميهان، ولكن نعرف ان الطرد يطول فقط الناس من نوع تلك الصحافية المستضعفة.

جهاد الخازن

لبنانيون وافدون حديثاً إلى بريطانيا ينشرون مأكولاتهم عبر عاصمتها

رأت الانكليزية رأس خروف بارد العينين فأسقطت صاحبها في سلة البيض!

□ لندن – من جاد الحاج:

■ دخل انكليزي مع صديقته إلى «الملحمة اللبنانية» في اكسبريدج رود ففوجئت الصديقة برأس خروف يرمقها بعينين باردتين من وراء زجاج الثلاجة، وجعلتها الفجاة ترتد إلى الوراء عشوائياً. حاول صديقها الامساك بها فوقعت عليه وهو جاء جالساً بكامل مؤخرته في سلة البيض!

طالما فاخر واطنب اللبنانيون زجلاً وخطابات كيف انهم – عن طريق أجدادهم الفينيقيين – أوصلوا التجارة إلى مستوى الابداع فوصلت مراكبهم إلى القارة الاميركية وتوصلت قريحتهم إلى ابتكار الابجدية الاولى لتسهيل تدبيج الفواتير. إلا انهم، في الحقبة الاخيرة للقرن العشرين، وبعد حرب اهلية شرذمتهم وفضحت مناقضاتهم «الحضارية» ما عادوا يملكون سوى حنكة التسنبر ناهيك بالكد والكدح لتأمين مكان لهم ولاولادهم تحت الشمس.

الحرب ارسلت ما لا يقل عن نصف مليون لبناني إلى المهاجر: استراليا، الولايات المتحدة، كندا، لكن بعضهم جاء إلى أوروبا لاجئاً، هارباً من ظلم ذوي القربى، مستقرباً لندن او باريس أو ستوكهولم أو امستردام، بسبب وجود قوانين مرعية لاستقبال المقهورين في بلادهم، والذين جعلتهم ظروف خارجة عن ارادتهم بلا بلاد تذكر، كما هي الحال بالنسبة إلى اللبنانيين والعراقيين والفلسطينيين، ثم اخيراً، شعوب يوغوسلافيا السابقة والاكراد. وطالبو اللجوء من اللبنانيين عموماً بحثوا عن اعمال واستثمارات واشتغلوا بلا هوادة ناظرين إلى الغد في تفاؤل من نجا من كارثة كبرى خسر فيها كل شيء إلا نفسه.صحيح أن بعضهم أجبرته الظروف على القيام باعمال ليست في مستوى مؤهلاته، وبعضهم الآخر اضطر إلى تغيير مهنته الاصلية كي يستطيع ان يكسب لقمة العيش، إلا أن معظمهم وجد طريقه إما إلى وظيفة أو إلى مهنة حرة. وشهدت لندن بالذات في السنوات الأخيرة انتشاراً لبنانياً ملحوظاً على الصعيد التجاري، فارتفع عدد المطاعم والمحلات المختصة بالبضائع والمأكولات المستوردة من لبنان أو المصنعة خصيصاً في لندن على الطريقة اللبنانية، ما ادى إلى لفت انتباه الانكليز الذين لم يسقطوا كلهم في سلة البيض كما حصل لصاحبنا اعلاه، بل وجدوا في المأكولات اللبنانية جانباً ينقذهم من الضجر المعروف عن مطبخهم الفقير.

ويقول ميشال يزبك (الشيف أبو وليد) إن المطاعم الغالية التي انتشرت في لندن بصورة محدودة وقدمت الأنواع اللبنانية منذ اكثر من حقبتين كانت بداية متواضعة إذا ما قيست بالاقبال العريض الذي استجد في السنوات القليلة الفائتة، والأسباب متنوعة، في طليعتها أن الانكليز كسائر الغربيين، باتوا يبحثون في جدية عن بدائل تتناسب مع الانظمة الغذائية الداعية إلى تناول البقول والحبوب واللحوم الطازجة «وهذه متوافرة في نظامنا الغذائي الطبيعي منذ مئات السنين». وميشال يزبك المشرف على «الملحمة اللبنانية»، مع ابنته جوسلين جعل الملحمة حانوتاً جذاباً يقدم الحلويات والبقول والحبوب والمكبوسات والمعجنات في كبسولة تختصر أولويات المطبخ اللبناني «واليوم بعد أقل من سنة على افتتاح الملحمة باتت نسبة الزبائن من الانكليز توازي نسبة اللبنانيين والعرب» يقول الشيف أبو وليد، كما يعرفه الجميع.

ويحاكي نجاح «الملحمة اللبنانية» مشروع آخر رأيناه يكبر وينمو في سرعة فاجأت حتى صاحبته «الشيفة» مارسيل ضو التي فتحت مطعماً على مقربة من مبنى «الحياة» منذ عامين، في بلايث رود، وأصابت منذ البداية عصفورين بحجر: أسعار معقولة جداً مقابل مأكولات ممتازة. وتعتقد مارسيل أن الانكليز الذين اقبلوا بشكل ملحوظ على مطعمها يهتمون بأمرين اساسيين: الأكل المحضّر للتو أمامهم من عناصر صحية وطازجة، والسعر المقبول قياساً إلى ما يصرفونه عادة على طعامهم اليومي، «ما عدا ذلك فهم يبحثون عن نكهة جديدة تنقذهم من رتابة الـ «فيش اند شيبس» والـ «همبرغر» وغيرها من الأطعمة الجاهزة المضجرة».

منذ أقل من عشر سنوات كانت المطاعم والحوانيت اللبنانية والعربية محصورة في مناطق المراكز التجارية المحتشدة مثل اجوار رود ونايتس بريدج وكوينز واي وكينسنغتون هاي ستريت ووسط بيكاديلي. وكانت إما فاخرة مرتفعة الأسعار أو مجرد أكشاك للشاورما والفلافل. أما اليوم فإن انتشارها طاول الضواحي المأهولة بوافدين لبنانيين وعرب وأدت المنافسة بينها إلى اعتماد أسعار معقولة، متهاودة، في متناول الجميع.

نسينا الانكليزي الذي وقع في سلة البيض... لحسن الحظ ان جار «الملحمة اللبنانية» ناصيف الياس افتتح أخيراً مصبغة هناك وبما ان مصائب قوم عند قوم فوائد هرع ابو وليد بصاحب المؤخرة البليلة إلى المصبغة فتضافرت الجهود لانقاذ ما يمكن انقاذه. وبات الانكليزي المذكور زبوناً لا للملحمة وحدها، بل للمصبغة أيضاً، سعيداً هو الآخر بحنكة اللبنانيين وتبرجم!

ميشال يزبك وابنته جوسلين (الحياة)

الصحافة اليونانية تحاول تشويه صورة زوجة باباندريو

■ اثينا – رويتر – حوكم ناشر يوناني امس السبت، بينما يختبئ ثلاثة آخرون بعدما نشرت صحف يومية تصدر في اثينا على صدر صفحاتها صورة يزعم انها لزوجة رئيس الوزراء عارية مع امرأة أخرى.
ونددت ديميترا ليياني باباندريو (٤٠ عاماً) المضيفة السابقة التي تزوجت من رئيس الوزراء اندرياس باباندريو (٧٦ عاماً) بهذه الصورة ووصفتها بانها مزيفة. وقالت صحيفة «افرياني» إنها نشرت الصورة لتجبر ليياني باباندريو التي تتولى منصب رئيس هيئة موظفي رئيس الوزراء على الانسحاب من الحياة العامة. لكن صحيفة «اونوما» اليومية ذكرت انها نشرت الصورة لتبيّن انها مزيفة!
واعتقلت الشرطة ماكيس سوميانيس ناشر صحيفة «اونوما» الجمعة المنصرم، وتبحث عن ثلاثة ناشرين أو رؤساء تحرير آخرين اتهموا بارتكاب اهانة من دون مبرر.
وقال تيليماكوس هيتيريس المتحدث باسم الحكومة إن الصورة جزء من حملة تهدف إلى إلحاق الضرر بباباندريو وحزبه الاشتراكي. واضاف ان نشر الصورة جزء من حملة «تزييف وتزوير وافتراء ولا يحتاج المرء حتى إلى خبير ليدرك ذلك». وكان باباندريو تعرف إلى لياني وهي تقدم له وهو رئيس للوزراء مشروباً على الطائرة حين كانت تعمل مضيفة. وحصل كل من الاثنين على الطلاق وتزوجا بعد ذلك بوقت قصير بعدما خسر باباندريو الانتخابات في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩.
وتظهر الصورة زوجة باباندريو عارية على الشاطئ مع امرأة أخرى في وضع محرج.

العاصمة اللبنانية في مجلة 'أركيولوجيا'

□ بيروت – «الحياة»:

■ احتلت بيروت «الاثرية» غلاف مجلة «اركيولوجيا» الفرنسية واكثر من عشرين صفحة من عددها الاخير (رقم ٣١٦). وضمت تلك الصفحات تحقيقاً شاملاً ومصوراً حول المكتشفات الاثرية التي نجمت عن الحفريات والتنقيبات الاخيرة. وسمت المجلة، التي تعنى بالآثار العالمية، المكتشفات البيروتية «بالكنز الفريد في العالم». والتحقيق اجراه الموفد الخاص للمجلة الى بيروت الآن شارل لوليفر، وعمد الصحافي والكاتب الى وصف وتحليل لأعمال التنقيب والمكتشفات، وحاور عدداً من خبراء الآثار اللبنانيين والاجانب الذين عملوا ويعملون في الورش والحفريات. كما قدم موجزاً تاريخياً لأعمال التنقيب منذ بدئها. والقى ضوءاً على الدور الذي أدته منظمة اليونيسكو على هذا الصعيد، محاوراً مديرها العام فيديريكو مايور الذي زار بيروت قبل أشهر.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★